البشرى

بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

لأبي الفضل: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

يُطبع متنه لأول مرة مقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطياً

المجلد الثامن

الجزء التاسع

وفيه

من: باب اختصاصه ﷺ بإباحة الصلاة بعد العصر

إلى: باب آية مستمرة من عهد النبي ﷺ

الأحاديث (٣٤١٧ - ٣٨٥٠)

خرّج أسانيده ووصل مروياته

وقابله على أصوله الخطية

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية



البُشرى

بالنُّسخة المُسندة من الخصائص الكُبرى

المجلَّد الثَّامن

الجُزءُ التَّاسعُ والعاشِرُ

ⓒ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيوطي ، جلال الدين

البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى . / جلال الدين السيوطي ؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري . – مكة المكرمة ، ١٤٣٩ هـ .

١٠ جزء .

(الجزء التاسع) ٥٢٢ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٨-٥٨٢٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٩)

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أ.الغمري ، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٨-٥٨٢٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٩)

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى

سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار البشائر الإسلامية

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣

email: info@dar-albashaer.com

website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-806-9

9 786144 378069

قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبَيّةَ المَقْدِسِيّ[1]:

قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفَحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِل وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ الْسُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّيّة المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.
والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.





قِسْمُ المُبَاحَاتِ

١ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِإِبَاحَةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

قَالَ فِي الرَّوْضَةِ: فَاتَهُ ﷺ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَضَاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ وَاظَبَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، وَفِي اخْتِصَاصِهِ بِهَذِهِ الْمُدَاوَمَةِ وَجْهَانِ: أَصَحُّهُمَا الِاخْتِصَاصُ.

قوله: «أصحهما الاختصاص»:

ذكر هذه الخصوصية ابن الملقن في الغاية فقال: والأصح أن هذه المداومة خاصة به ﷺ، ذكره النووي في الروضة، قال: لكن ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد حديثًا عن تميم الداري أنه كان يصليهما مع النبي ﷺ من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، عن أبي الأسود، عن عروة، عنه، قال: فإن صح خدش في ذلك لما ذكره ابن حبان في صحيحه من حديث أم سلمة أنه ﷺ قال لها وقد سألته عن فعله ﷺ لهاتين الركعتين: «**كنت أصليهما قبل العصر فصليتهما الآن**»، قالت: يا رسول الله أنصليهما إذا فاتتنا قال: «**لا**»، فاستدل بهذا الخبر على أنه من خصائصه ﷺ إذ قال: فيه البيان بأن من فاتته ركعتا الظهر إلى أن صلى العصر ليس عليه إعادتهما، وإنما كان ذلك له ﷺ خاصة دون أمته، اهـ. وينبغي أن تحمل الإعادة في كلامه على الدوام وإلا فظاهر كلامه ليس بجيد.

* **يقول الفقير خادمه**: لكن حديث تميم الذي احتج به ابن دقيق العيد معلول بالانقطاع، عروة بن الزبير لم يسمع من تميم الداري، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أخبر تميم الداري ـ أو أخبرت عنه ـ، أن تميمًا الداري ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الصلاة بعد العصر، فأتاه فضربه بالدرة، فأشار إليه تميم أن اجلس، وهو في صلاته فجلس عمر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤١٧ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

٣٤١٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

حتى فرغ تميم، فقال لعمر: لم ضربتني؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما، قال: فإني قد صليتهما مع من هو خير منك: مع رسول الله ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: إني ليس بي إياكم أيها الرهط، ولكني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها، كما وصلوا بين الظهر والعصر، ثم يقولون: قد رأينا فلان وفلان يصلون بعد العصر، وأخرجه الإمام أحمد من حديث عروة، عن عمر، مختصرًا وهذا أيضًا منقطع: حدثنا حماد بن أسامة، أنا هشام، عن أبيه قال: خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر، حتى مر بتميم الداري فقال: لا أدعهما، صليتهما مع من هو خير منك: رسول الله ﷺ فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال.

٣٤١٧ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

في صلاة المسافرين، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة وعلي بن حجر قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ قال: أخبرني محمد وهو ابن أبي حرملة قال: أخبرني أبو سلمة، أنه سأل عائشة، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

على خلاف ما انتهجه من الاكتفاء بالعزو لمسلم، وقد تقدم الكلام على مثله.

قوله: «وكان إذا صلّى صلاةً أثبتها»:

تمام الرواية: قال يحيى بن أيوب: قال إسماعيل: تعني داوم عليها.

٣٤١٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن ذكوان، عن أم سلمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ حِبَّانَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا؟، قَالَ: قَدِمَ خَالِدٌ فَشَغَلَنِي عَن رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْنَا؟، قَالَ: لَا.

إسناده صحيح، إلا أنه اختلف في كونه من مسند عائشة أو من روايتها عن أم سلمة، وهذا اختلاف لا يضر، غير أن يزيد بن هارون، تفرد فيه بزيادة، كما سيأتي.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «وابن حبان»:

أخرجه في صحيحه من طريق أبي يعلى المذكور: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

قوله: «قدم خالدٌ»:

هكذا في الأصول، وفي الرواية: **«قدم مال»**، وفي بعضها: **«قدم علي مال»**، فلا أدري هي رواية، فيكون خالد هو الذي قدم بالمال، أو دخلها تصحيف.

قوله: «أفنقضيهما إذا فاتتنا؟»:

زيادة يقال: تفرد بها يزيد بن هارون من بين الرواة عن حماد بن سلمة، وهو بلا شك ثقة ثبت لكن عامة الرواة عن حماد لم يذكروها، فزيادته غريبة صحيحة، وفهم من هذه الزيادة أن ذلك من خصائصه ﷺ.

حديث يزيد أخرجه أيضًا الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا علي بن شيبة، ثنا يزيد بن هارون، به.

أما حديث عائشة، عن أم سلمة دون ذكر القضاء فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها: أن أم سلمة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤١٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا، وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن الأزرق بن قيس، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: وأنبأ أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، به.

٣٤١٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند أبي داود، ومن طريقه أخرجه البيهقي، قال أبو داود في الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة: حدثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، مولى عائشة، أنها حدثته، به.

قال البيهقي: أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

قوله: «وينهى عن الوصال»:

ففي هذا، وفي بعض ما مضى إشارة إلى اختصاصه ﷺ باستدامة هاتين الركعتين بعد وقوع القضاء بما فعل في بيت أم سلمة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عبد السلام بن عاصم الرازي قال: نا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ذكوان إلا محمد بن عمرو بن عطاء، ولا عن محمد بن عمرو إلا ابن إسحاق، تفرد به أبو زهير، به.

والخطيب في ترجمة عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو عمر: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا القاضي أبو عبد الله: الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، ثنا عبيد الله بن سعد، به، وزاد في

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

آخره: فقيل له: يا رسول الله فإنك تواصل؟ قال: «**إني لست في ذلك مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني**».

٣٤٢٠ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المواقيت، باب: ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد، ثنا الشيباني، ثنا عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، به.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المذكورين في الحديث قبله قال: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر. ح

وحدثنا علي بن حجر واللفظ له، أنا علي بن مسهر، أنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِحَمْلِ الصَّغِيرِ فِي الصَّلَاةِ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ

٣٤٢١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ، نَقَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ.

٣٤٢١ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في الصلاة، باب إذا حمل جاريةً صغيرةً على عنقه في الصلاة: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، به.

وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالا: ثنا مالك. ح

وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قلت لمالك.

قوله: «قال بعضهم»:

قال القاضي عياض في شرح مسلم: قد قيل: إن هذا خصوص للنبي ﷺ، إذ لا يؤمن من الطفل البول وغير ذلك على حامله، فقد يعصم النبي ﷺ منه ويعلم بسلامته من ذلك مدة حبسه، وقد قال أبو عمر: لعل هذا من النسخ بتحريم العمل والاشتغال في الصلاة بغيرها، وهو نحو مما روي عن مالك، اهـ. وقد تعقبه النووي في شرح مسلم فقال: ادعى بعض المالكية أنه منسوخ، وبعضهم أنه خاص بالنبي ﷺ، وبعضهم أنه كان لضرورة، وكل هذه الدعاوي باطلة ومردودة، فإنه لا دليل عليها ولا ضرورة إليها، بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك، وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع، لأن الآدمي طاهر، وما في جوفه من النجاسة معفو عنه لكونه في معدته، وثياب

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الأطفال وأجسادهم على الطهارة، ودلائل الشرع متظاهرة على هذا، والأفعال في الصلاة لا تبطلها إذا قَلَّت أو تفرقت، وفعل النبي ﷺ هذا بيانًا للجواز، وتنبيهًا به على هذه القواعد التي ذكرتها، وهذا يرد ما ادعاه الإمام أبو سليمان الخطابي أن هذا الفعل يشبه أن يكون كان بغير تعمد، فحملها في الصلاة لكونها كانت تتعلق به ﷺ فلم يدفعها، فإذا قام بقيت معه، قال: ولا يتوهم أنه حملها ووضعها مرة بعد أخرى عمدًا، لأنه عمل كثير ويشغل القلب، وإذا كان عَلَمُ الخميصة شغله فكيف لا يشغله هذا؟! هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وهو باطل، ودعوى مجردة، ومما يردها قوله: «فإذا قام حملها»، وقوله: «فإذا رفع من السجود أعادها»، قال: فالصواب الذي لا معدل عنه أن الحديث كان لبيان الجواز والتنبيه على هذه الفوائد فهو جائز لنا وشرع مستمر للمسلمين إلى يوم الدين. والله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابٌ:

ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَائِبِ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ.

قوله: «ذهب أبو حنيفة»:

اقتصاره على ذكر أبي حنيفة يشعر بأنه لم يقله غيرهم، وقد قال به أيضًا المالكية، كما سيأتي.

قال الكاساني في البدائع: وأما حديث النجاشي فيحتمل أنه دعاء؛ لأن الصلاة تذكر ويراد بها الدعاء، ويحتمل أنه خصه بذلك، قال: وعلى هذا قال أصحابنا: لا يصلى على ميت غائب، وقال الشافعي: يصلى عليه استدلالًا بصلاة النبي ﷺ على النجاشي وهو غائب، ولا حجة له فيه لما بينا، على أنه روي أن الأرض طويت له، ولا يوجد مثل ذلك في حق غيره، ثم ما ذكره غير سديد؛ لأن الميت إن كان في جانب المشرق فإن استقبل القبلة في الصلاة عليه كان الميت خلفه، وإن استقبل الميت كان مصليًا لغير القبلة، وكل ذلك لا يجوز، اهـ.

وقال ابن عبد البر في التمهيد: أكثر أهل العلم يقولون في الصلاة على الميت الغائب: إن هذا خصوص للنبي ﷺ، وقد أجاز بعضهم الصلاة على الغائب إذا بلغه الخبر بقرب موته، ودلائل الخصوص في هذه المسألة واضحة، لا يجوز أن يشرك النبي ﷺ فيها غيره، لأنه ـ والله أعلم ـ أحضر روح النجاشي بين يديه حيث شاهدها وصلى عليها، أو رفعت له جنازته كما كشف له عن بيت المقدس حين سألته قريش عن صفته، وقد روي أن جبريل ﷺ أتاه بروح جعفر أو جنازته وقال: قم فصل عليه، ومثل هذا كله يدل على أنه مخصوص به ﷺ لا يشاركه فيه غيره، وعلى هذا أكثر العلماء في الصلاة على الغائب.

وتعقب ابن العربي ـ وهو من المالكية أيضًا ـ ما احتج به المالكية والحنفية فقال في العارضة: قال المالكية: ليس ذلك إلا لمحمد ﷺ، قلنا: وما عمل به محمد ﷺ تعمل به أمته، لأن الأصل عدم الخصوصية، قالوا: طويت له الأرض وأحضرت له الجنازة بين يديه، قلنا: إن ربنا عليه قادر، وإن نبينا ﷺ لأهل لذلك، ولكن لا تقولوا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٢٢ ـ وَحَمَلَ عَلَى ذَلِكَ صَلَاتَهُ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِ.

إلا ما رويتم، ولا تخترعوا حديثًا من عند أنفسكم ولا تحدثوا إلا بالثابتات، ودعوا الضعاف، فإنها سبيل تلاف إلى ما ليس له تلاف.

وقال ابن رشد الحفيد في بداية المجتهد: وأكثر العلماء على أنه لا يصلى إلا على الحاضر. وقال بعضهم: يصلى على الغائب لحديث النجاشي، والجمهور على أن ذلك خاص بالنجاشي وحده.

٣٤٢٢ ـ قوله: «صلاته ﷺ على النّجاشيّ»:

أخرجه البخاري في الجنائز، باب التكبير على الجنازة أربعًا: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر عليه أربع تكبيرات**».

وأخرجه مسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنازة: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، به.

قوله: «وقال: إنّه لا يجوز لغيره»:

قال الخطابي في معالم السنن: قد ذهب بعض العلماء إلى كراهية الصلاة على الميت الغائب، وزعموا أن النبي ﷺ كان مخصوصًا بهذا الفعل إذ كان في حكم المشاهد للنجاشي، لما روي في بعض الأخبار أنه قد سويت له أعلام الأرض حتى كان يبصر مكانه، وهذا تأويل فاسد، لأن رسول الله ﷺ إذا فعل شيئًا من أفعال الشريعة كان علينا متابعته والإتساء به، والتخصيص لا يعلم إلا بدليل، ومما يبين ذلك أنه ﷺ خرج بالناس إلى المصلى فصف بهم، فصلوا معه، فعلم أن هذا التأويل فاسد، والله أعلم.

وقال الإمام النووي رحمه الله: لو فتح باب هذا الخصوص لانسد كثير من ظواهر الشرع، مع أنه لو كان شيء مما ذكروه لتوفرت الدواعي على نقله، اهـ. وقال الخيضري: دعوى الخصوصية في ذلك منازعون فيها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ بَابٌ:

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّهُ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ جَالِسًا.

٣٤٢٣ ـ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ.

قوله: «وقالت طائفةٌ»:

سيأتي أنه روي عن الإمام مالك ومحمد بن الحسن، وذكر بعضهم أنه رواية عن الإمام أحمد.

٣٤٢٣ ـ قوله: «كما في حديث الصّحيحين»:

أخرج البخاري في الصلاة، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا يزيد بن هارون، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه فجحشت ساقه ـ أو كتفه ـ وآلى من نسائه شهرًا، فجلس في مشربة له درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم جالسًا وهم قيام، فلما سلم قال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا**».

وأخرج في باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به حديث عائشة ﵂: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك، فصلى جالسًا، وصلى وراءه قوم قيامًا، فأشار إليهم: أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا**».

وأخرج مسلم حديث أنس من وجه آخر في الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام: حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو كريب جميعًا، عن سفيان ـ قال أبو بكر: ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سقط النبي ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدًا، فصلينا وراءه قعودًا، فلما قضى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَنَهَى ﷺ عَنْ ذَلِكَ:

٣٤٢٤ ـ أَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ، مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَؤُمَّنَّ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ.

٣٤٢٥ ـ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: ....

الصلاة قال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدًا، فصلوا قعودًا أجمعون**».

وأخرج فيه أيضًا حديث عائشة فقال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، به.

٣٤٢٤ ـ قوله: «أخرج الدّارقطنيّ»:

قال في سننه: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن ربيعة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، به مرسلًا.

ثم قال: لم يروه غير جابر الجعفي، عن الشعبي وهو متروك، والحديث مرسل لا تقوم به حجة

قوله: «والبيهقيّ في السّنن»:

من طريق الدارقطني المذكور فقال: وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، به.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأ أبو العباس الضبعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن رجل، عن الشعبي، به.

٣٤٢٥ ـ قوله: «وقال الشّافعي»:

أسنده البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع قال: قال الشافعي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

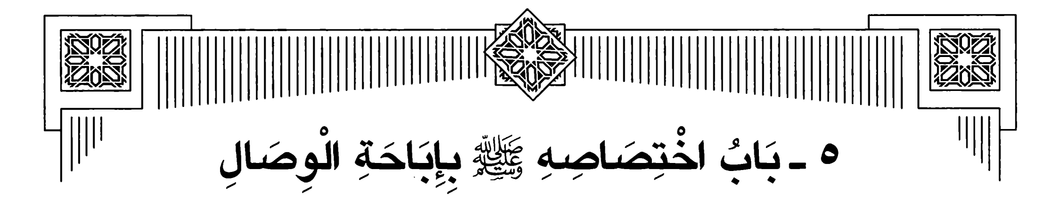
قَدْ عَلِمَ الَّذِي احْتَجَّ بِهَذَا أَنْ لَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ، وَلِأَنَّهُ عَنْ رَجُلٍ يَرْغَبُ النَّاسُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ.

قوله: «قد علم الّذي احتجّ بهذا»:

كأنه يومئ رضي الله عنه إلى الإمامين: مالك ومحمد بن الحسن حيث احتجا بهذا الحديث، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: خالف مالك في المشهور عنه ومحمد بن الحسن فيما حكاه الطحاوي أن ذلك؛ أي: إمامته ﷺ بالصحابة قاعدًا ـ خاص بالنبي ﷺ واحتج بحديث جابر، عن الشعبي مرفوعًا: **«لا يؤمَّن أحد بعدي جالسًا»**، واعترضه الشافعي فقال: قد علم من احتج بهذا أن لا حجة فيه لأنه مرسل، ومن رواية رجل يرغب أهل العلم عن الرواية عنه ـ يعني: جابرًا الجعفي ـ وقال ابن بزيزة: لو صح لم يكن فيه حجة، لأنه يحتمل أن يكون المراد: منع الصلاة بالجالس؛ أي: يعرب قوله جالسًا مفعولًا لا حالًا، وحكى عياض عن بعض مشايخهم: أن الحديث المذكور يدل على نسخ أمره المتقدم لهم بالجلوس لما صلوا خلفه قيامًا، وتعقب بأن ذلك لو صح يحتاج إلى تاريخ، وهو لا يصح، لكنه زعم أنه تقوى بأن الخلفاء الراشدين لم يفعله أحد منهم، قال: والنسخ لا يثبت بعد النبي ﷺ، لكن مواظبتهم على ترك ذلك تشهد لصحة الحديث المذكور، وتعقب بأن عدم النقل لا يدل على عدم الوقوع، ثم لو سلم لا يلزم منه عدم الجواز لاحتمال أن يكونوا اكتفوا باستخلاف القادر على القيام، للاتفاق على أن صلاة القاعد بالقائم مرجوحة بالنسبة إلى صلاة القائم بمثله، وهذا كاف في بيان سبب تركهم الإمامة من قعود، اهـ. باختصار.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِإِبَاحَةِ الْوِصَالِ

٣٤٢٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ،

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بإباحة الوصال»:

قال جماعة في تحقيق الوصال: إنه صيام يومين فصاعدًا، لا يتناول في أثناء ذلك شيئًا من الطعام والشراب، وحدَّه آخرون: بأنه الترك مع القصد لكل ما يفطر في النهار بالليل، فخرج بذلك من أمسك بعض الليل، قالوا: ولا يشكل عليه قوله ﷺ في حديث أبي سعيد الخدري: «**لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر**»، لأنه ﷺ إنما أطلق عليه وصالًا لمشابهته الوصال من وجه، وهو كونه لا يفطر مع من أفطر عقيب المغيب.

٣٤٢٦ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

لم يلتزم المصنف بلفظ أحد منهما كما سترى، أخرجه البخاري في الصوم، باب التنكيل لمن أكثر الوصال: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام أنه سمع أبا هريرة، نحوه.

وأخرجه مسلم كذلك، باب النهي عن الوصال في الصوم: وحدثني زهير بن حرب وإسحاق، قال زهير: ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، به.

قال مسلم أيضًا: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عنه، عن النبي ﷺ بمثله، غير أنه قال: «**فاكلفوا ما لكم به طاقة**».

قوله: «إني لست مثلكم»:

ليس عند البخاري هذه اللفظ في رواية: «**إياكم**»، وقال مسلم في رواية أبي زرعة: «**إنكم لستم في ذلك مثلي**»، وذكر أن رواية الأعرج مثلها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي.

اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ:

فَقِيلَ: الْمُرَادُ: الْحَقِيقَةُ، وَأَنَّهُ ﷺ يَأْتِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَكْلُ الْجَنَّةِ لَا يُفْطِرُ.

وَقِيلَ: الْمَجَازُ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ ﷺ قُوَّةَ الطَّاعِمِ وَالشَّارِبِ، ثُمَّ الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ الْوِصَالَ فِي حَقِّهِ ﷺ مِنَ الْمُبَاحَاتِ.

قوله: «يطعمني ربّي ويسقيني»:

تمامه عندهما: «**فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون**».

قوله: «والمراد: أنه يجعل فيه ﷺ قوّة الطاعم والشارب»:

قال ابن بطال في شرح البخاري: والدليل على أن هذا هو المراد: أنه لو أطعم وأسقى على الحقيقة لم يكن مواصلًا، ولكان مفطرًا، وتبعه الإمام النووي في شرح مسلم فقال: ومما يوضح هذا التأويل ويقطع كل نزاع قوله ﷺ في الرواية التي بعد هذه: «**إني أظل يطعمني ربي ويسقيني**»، ولفظة: أظل لا يكون إلا في النهار، ولا يجوز الأكل الحقيقي في النهار بلا شك، وهو متعقب بأنه قد يعبر المتكلم بـ: أصبح وأضحى وظل وقصده مطلق الوقت لا تخصيصه، ومنه قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ الآية، وفي الحديث القدسي: «**أصبح من عبادي مؤمن بي...**» الحديث، لكن قد قال الحافظ في الفتح: هو قول الجمهور، وأن قوله ﷺ: «**يطعمني ويسقيني**» مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة، فكأنه قال: يعطيني قوة الآكل والشارب، ويفيض علي ما يسد مسد الطعام والشراب ويقوي على أنواع الطاعة من غير ضعف في القوة ولا كلال في الإحساس، أو المعنى: إن الله يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب، فلا يحس بجوع ولا عطش، والفرق بينه وبين الأول: أنه على الأول يعطي القوة من غير شبع ولا ري مع الجوع والظمأ، وعلى الثاني: يعطى القوة مع الشبع والري، ورجح الأول بأن الثاني ينافي حال الصائم ويفوت المقصود من الصيام والوصال، لأن الجوع هو روح هذه العبادة بخصوصها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ: هُوَ قُرْبَةٌ فِي حَقِّهِ ﷺ.

وَهَهُنَا لَطِيفَةٌ، نَبَّهَ عَلَيْهَا صَاحِبُ المَطْلَبِ، وَهُوَ أَنَّ خُصُوصِيَّتَهُ ﷺ بِإِبَاحَةِ الْوِصَالِ عَلَى كُلِّ أُمَّتِهِ لَا عَلَى أَحَدِ أَفْرَادِهَا، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الصُّلَحَاءِ اشْتَهَرَ عَنْهُمُ الْوِصَالُ، قَالَ: وَالنَّهْيُ تَوَجَّهَ بِحَسَبِ المَجْمُوعِ، اهـ.

قوله: «وقال إمام الحرمين»:

ذكره ابن الملقن في الغاية والخيضري في اللفظ المكرم زاد الخيضري: وأما في حق الأمة فهو مكروه.

قوله: «صاحب المطلب»:

هو ابن الرفعة، اختصر المصنف عبارته، ولعل في إيرادها بتمامها ما يوضح المقصود، قال ابن الرفعة: وأما ما نقل عن كثير من الصلحاء من الوصال فلعل وصالهم جاء من غير قصد إليه، بل اتفق ترك تناول المفطر لغفلة عنه، أو لاشتغاله بالاستغراق في المعارف، ونحن نشاهد الترك عند اشتغال القلب بما يسر أو يحزن، فكيف بذاك؟، وعلى هذا تكون الخصوصية له ﷺ على كل أمته لا على أحد أفرادها، والنهي توجه بحسب المجموع، لأنه مشرع.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فَائِدَةٌ:

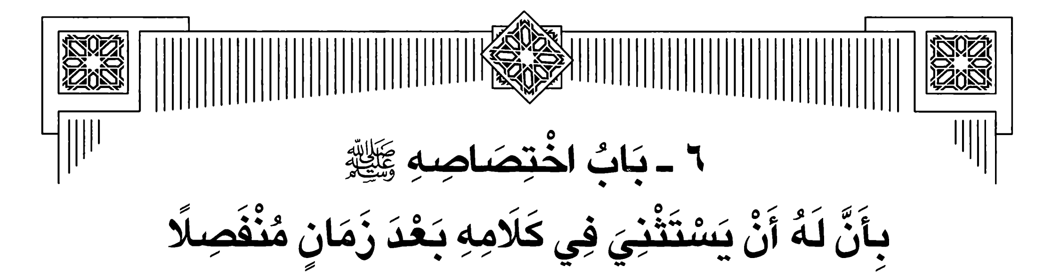
قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ: يُسْتَدَلُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى بُطْلَانِ مَا وَرَدَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَضَعُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يُطْعَمُ وَيُسْقَى مِنْ رَبِّهِ إِذَا وَاصَلَ، فَكَيْفَ يُتْرَكُ جَائِعًا مَعَ عَدَمِ الْوِصَالِ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى شَدِّ حَجَرٍ عَلَى بَطْنِهِ؟! قَالَ، وَإِنَّمَا لَفْظُ الْحَدِيثِ: الْحُجَزُ ـ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارُ، فَتَصَحَّفَ بِالرَّاءِ.

قوله: «قال ابن حبان في صحيحه»:

بعد روايته لحديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**لا تواصلوا**» قالوا: إنك تواصل قال: «**إني لست كأحدكم إني أطعم وأسقى**»، قال ابن حبان: هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها أباطيل، وإنما معناها: الحجز، لا الحجر، والحجز: طرف الإزار، إذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل، فكيف يتركه جائعًا مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شد حجر على بطنه، قال: وما يغني الحجر عن الجوع، وقد تعقبه الحافظ في الفتح فقال: تمسك ابن حبان بظاهر الحال، فاستدل بهذا الحديث على تضعيف الأحاديث الواردة بأنه ﷺ كان يجوع ويشد الحجر على بطنه من الجوع... إلخ كلامه، قال الحافظ: وقد أكثر الناس من الرد عليه في جميع ذلك، وأبلغ ما يرد عليه به أنه أخرج في صحيحه من حديث ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ بالهاجرة فرأى أبا بكر وعمر فقال: «**ما أخرجكما؟**»، قالا: ما أخرجنا إلا الجوع، فقال: «**وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الجوع...**»، الحديث، فهذا الحديث يرد ما تمسك به، وأما قوله: وما يغني الحجر من الجوع؟، فجوابه: أنه يقيم الصلب، لأن البطن إذا خلا ربما ضعف صاحبه عن القيام لانثناء بطنه عليه، فإذا ربط عليه الحجر اشتد وقوي صاحبه على القيام.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَثْنِيَ فِي كَلَامِهِ بَعْدَ زَمَانٍ مُنْفَصِلًا

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۞ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ الْآيَةَ.

٣٤٢٧ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْآيَةِ، قَالَ: إِذَا نَسِيتَ الِاسْتِثْنَاءَ، فَاسْتَثْنِ إِذَا ذَكَرْتَ، وَقَالَ: هِيَ خَاصَّةٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَّا أَنْ يَسْتَثْنِيَ إِلَّا فِي صِلَةٍ مِنْ يَمِينِهِ.

قوله: «بأنّ له أن يستثني في كلامه بعد زمانٍ منفصلًا»:

هذه الخصوصية ذكرها ابن الملقن والخيضري، وأوردا حديث الطبراني وأن الحجة فيه تفسير ابن عباس.

٣٤٢٧ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد العزيز بن حصين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، نحوه.

وأخرجه في المعجم الصغير وقال: لم يروه عن ابن أبي نجيح إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به الوليد بن مسلم.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد العزيز بن حصين ضعيف.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

الخبر ضمن الجزء المفقود من التفسير، وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن هارون الحربي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا هشيم، عن الأعمش، نحوه.

قوله: «إلّا في صلة من يمينه»:

وأخرجه الطبراني أيضًا في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

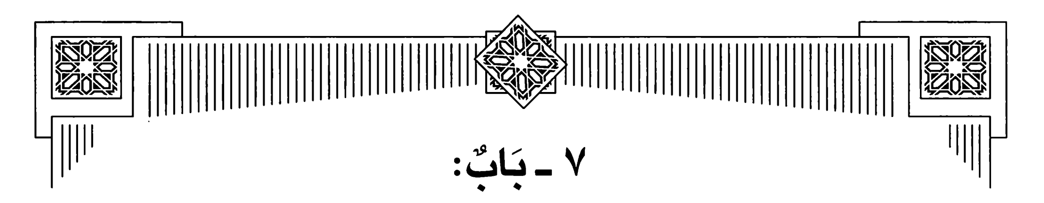
حيان الرقي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة، ثم قرأ ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ الآية، يقول: إذا ذكرت، فقيل للأعمش: سمعت هذا من مجاهد قال: حدثني به الليث، عن مجاهد.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ الآية: أن تقول: إن شاء الله.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابٌ:

وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيرُهُ: أَنَّ لَهُ الْجَمْعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ.

٣٤٢٨ ـ لِقَوْلِهِ ﷺ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.

٣٤٢٩ ـ وَقَوْلِهِ ﷺ: وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَذَلِكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى غَيْرِهِ.

قوله: «بابٌ»:

لم يترجم له على عادته فيما لم يذكره ضمن الخصائص، وهذه الخصوصية ذكرها شراح أحاديث الباب كما سيأتي.

٣٤٢٨ ـ قوله: «أن يكون الله ورسوله»:

متفق عليه، أخرجه البخاري في الإيمان، باب حلاوة الإيمان: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار**».

وأخرجه مسلم في الإيمان أيضًا، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ومحمد بن بشار جميعًا، عن الثقفي، قال ابن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب، به.

٣٤٢٩ ـ قوله: «ومن يعصهما فإنه لا يضر إلّا نفسه»:

أخرجه أبو داود في أبواب الجمعة، باب الرجل يخطب على قوس: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم، ثنا عمران، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٣٠ ـ لِقَوْلِهِ ﷺ لِلْخَطِيبِ حِينَ قَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى: بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ.

عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال: «**الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئًا**».

قال علي بن المديني: عبد ربه الذي روى عنه قتادة مجهول، لم يرو عنه غير قتادة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفي الأوسط وفي الدعاء: حدثنا أبو مسلم الكشي ويوسف القاضي قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنا عمران القطان، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في ترجمة عبد ربه بن أبي يزيد من تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الحسين: محمد بن أحمد الأصم ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، به.

٣٤٣٠ ـ قوله: «لقوله ﷺ للخطيب»:

أخرجه مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدي بن حاتم، أن رجلًا خطب عند النبي ﷺ فقال: . . . الحديث.

قوله: «قل: ومن يعص الله ورسوله»:

قال المصنف رَحِمَهُ اللهُ في شرح النسائي: علمه ﷺ صواب ما أخل به بقوله: «**قل ومن يعص الله ورسوله**».

فظهر أن ذمه ﷺ له إنما كان على الجمع بين الاسمين في الضمير، وحينئذ يتوجه الإشكال ويتخلص عنه من أوجه:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالُوا: إِنَّمَا امْتُنِعَ مِنْ غَيْرِهِ دُونَهُ ﷺ لِأَنَّ غَيْرَهُ إِذَا جَمَعَ أَوْهَمَ إِطْلَاقُهُ التَّسْوِيَةَ، بِخِلَافِهِ هُوَ ﷺ، فَإِنَّ مَنْصِبَهُ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ إِيهَامُ ذَلِكَ.

أحدها: أن المتكلم لا يدخل تحت خطاب نفسه إذا وجهه لغيره، فقوله ﷺ: «**بئس الخطيب أنت**»، منصرف لغير النبي ﷺ لفظًا ومعنى.

وثانيها: أن إنكاره ﷺ على ذلك الخطيب يحتمل أن يكون كان هناك من يتوهم التسوية من جمعهما في الضمير الواحد فمنع ذلك من أجله، وحيث عدم ذلك جاز الإطلاق.

وثالثها: أن ذلك الجمع تشريف له ﷺ، ولله تعالى أن يشرف من شاء بما شاء، ويمنع من مثل ذلك الغير، كما أقسم بكثير من المخلوقات ومنعنا من القسم بها، فقال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، ولذلك أذن لنبيه ﷺ في إطلاق مثل ذلك ومنع منه الغير على لسان نبيه.

ورابعها: أن العمل بخبر المنع أولى لأوجه، لأنه تقييد قاعدة، والخبر الآخر يحتمل الخصوص كما قررناه، ولأن هذا الخبر ناقل، والآخر مبق على الأصل.

قوله: «لأن غيره إذا جمع أوهم إطلاقه التّسوية»:

قال القاضي عياض في شرح مسلم: أنكر عليه ﷺ جمع اسمه مع اسم الله في كلمة واحدة وضمير واحد لما فيه من التسوية تعظيمًا لله تعالى، وإن كان الله تعالى قد شرف نبينا بذكره مثل ذلك في حقه، وعدت من خصائصه ﷺ، كقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ الآية وقوله تعالى: ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الآية، وشبه هذا، وقد روي أن إنكاره ﷺ وقوفه على قوله: ومن يعصهما، وبه احتج به المفسرون على تخطئة الوقوف على غير التام، وقال الحافظ في الفتح: وعلى دعوى أنه من الخصائص فيمتنع من غير النبي ﷺ ولا يمتنع هو منه ﷺ، لأن غيره إذا جمع أوهم إطلاقه التسوية بخلافه هو ﷺ، فإن منصبه لا يتطرق إليه إيهام ذلك، وإلى هذا مال العز ابن عبد السلام، اهـ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ

قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ عَطَاءِ الله شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ عَلَى طَرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ فِي كِتَابِهِ التَّنْوِيرِ: ....

قوله: «شيخ الصّوفيّة»:

هو العارف: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله، تاج الدين أبو الفضل الإسكندراني، الشاذلي، صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي، وصنف مناقبه ومناقب شيخه، وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه مع الإمام شيخ الواعظين السالك، وقدوة العابدين الناسك، أبو الفضل: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسبًا، المالكي مذهبًا، الإسكندري دارًا، القرافي مزارًا، الصوفي مشربًا، الشاذلي طريقة، ترجم له الحافظ في الدرر الكامنة فقال: كان رجلًا صالحًا، يتكلم على كرسي في الجامع بكلام حسن، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وآثار السلف، وله عبارة عذبة لها وقع في القلوب، وكانت له مشاركة في الفضائل، وكانت له جلالة.

قوله: «في كتابه التّنوير»:

في إسقاط التدبير، وهو عمدة في تهذيب النفوس، يعنى بترسيخ عقيدة ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ والتأدب مع من ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ بترك الاختيار وعدم منازعته الأقدار، والتنوير بقوله: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ وتخليصها بإسقاط الحول والقوة والاستسلام إلى حول وقوة ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ بغية الترقي بها إلى حقيقة ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ حتى تقبل في عبادتها على الله خالصة كما يحب ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ مفوضة أمرها إليه قولًا وفعلًا، قلبًا وقالبًا، متحققة صادقة في قولها: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ لِأَنَّهُمْ لَا مِلْكَ لَهُمْ مَعَ اللهِ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْهَدُونَ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ وَدَائِعِ اللهِ لَهُمْ يَبْذُلُونَهُ فِي أَوَانِ بَذْلِهِ، وَيَمْنَعُونَهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلِأَنَّ الزَّكَاةَ إِنَّمَا هِيَ طُهْرَةٌ لِمَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ أُوجِبَتْ عَلَيْهِ، وَالْأَنْبِيَاءُ مُبَرَّؤُونَ مِنَ الدَّنَسِ لِعِصْمَتِهِمْ.

قوله: «الأنبياء عليهم الصلاة والسّلام لا تجب عليهم الزّكاة»:

ذكر هذه العبارة: الرملي في نهاية المحتاج، والمناوي في فيض القدير، وغيرهما نقلًا عن المصنف، وأول العبارة: ومن خصائص الأنبياء أنه لا تجب عليهم الزكاة.

قوله: «لأنهم لا ملك لهم مع الله»:

في نسخة أخرى: «**لا يشاهدون لهم ملكًا مع الله**».

قوله: «ما في أنفسهم»:

كذا في الأصول، وفي التنوير: «**ما في أيديهم**».

قوله: «والأنبياء مبرؤون من الدنس»:

قال المناوي في شرحها: وهذا كما تراه بناه ابن عطاء الله على مذهب إمامه: أن الأنبياء لا يملكون، ومذهب الشافعي خلافه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٩ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسِ الْفَيْءِ وَخُمُسِ خُمُسِ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ

وَبِاصْطِفَاءِ مَا يَخْتَارُهُ ﷺ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ جَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ الْآيَةَ.

قوله: «وخمس خمس الفيء، والغنيمة»:

وذلك بنص القرآن، أما الفيء ففي الآية الأولى التي أوردها المصنف من سورة الحشر قوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ الآية، وأما الغنيمة ففي قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ الآية، وكأن المصنف اقتبس الترجمة من السنن الكبرى للبيهقي، والحجة في الباب حديث أمير المؤمنين عمر الذي أورده المصنف هنا، وقد روي بألفاظ يفسر بعضها بعضًا، ويبين بعضها ما أجمل في البعض الآخر، أخرج أبو داود حديث أمير المؤمنين عمر من طريق أسامة بن زيد، وفي لفظه ما ليس في لفظ الصحيحين، فقال: باب: في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: واحتج فيه أيضًا بحديث أمير المؤمنين عمر من رواية أسامة بن زيد، عن الزهري فقال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل. ح

وحدثنا سليمان بن داود المهري، أنا ابن وهب قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد. ح

وحدثنا نصر بن علي، أنا صفوان بن عيسى ـ وهذا لفظ حديثه ـ كلهم، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: كان فيما احتج به عمر أنه قال: «**كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا: بنو النضير وخيبر وفدك، فأما بنو النضير: فكانت حبسًا لنوائبه، وأما فدك: فكانت حبسًا لأبناء السبيل، وأما خيبر: فجزأها رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء: جزءين بين المسلمين، وجزءًا نفقةً لأهله، فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٣١ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالشَّيْخَانِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ اللهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ الْآيَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ،

ثم قال أبو داود: باب ما جاء في سهم الصفي: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة قال: سمعت يزيد بن عبد الله، قال: كنا بالمربد، فجاء رجل أشعث الرأس، بيده قطعة أديم أحمر، فقلنا: كأنك من أهل البادية؟، قال: أجل، قلنا: ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك، فناولناها، فقرأنا ما فيها، فإذا فيها: من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش، إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأديتم الخمس من المغنم، وسهم النبي ﷺ وسهم الصفي أنتم آمنون بأمان الله ورسوله، فقلنا: من كتب لك هذا الكتاب؟ قال: رسول الله ﷺ.

فيؤخذ من هذه الروايات أن للنبي ﷺ صفيًّا غير السهم المختص بالغنيمة، وقد قال أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن مطرف، عن عامر الشعبي قال: **كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي: إن شاء عبدًا، وإن شاء أمةً، وإن شاء فرسًا، يختاره قبل الخمس**، أخرجه النسائي في الكبرى فقال في أوله: **أما سهم النبي فكسهم رجل من المسلمين**،... ثم ذكر الباقي سواء، قال أبو داود أيضًا: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم وأزهر قالا: ثنا ابن عون قال: سألت محمدًا عن سهم النبي ﷺ والصفي، قال: **كان يضرب له بسهم من المسلمين وإن لم يشهد، والصفي: يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء.**

ففهم أن سهم النبي ﷺ هو المشار إليه في قوله تعالى وللرسول في الآية: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ الآية، وهو خمس الخمس من الغنيمة والفيء، فيكون عطفه على الخمس من باب عطف الخاص على العام اهتمامًا به.

٣٤٣١ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

تقدم الكلام في غير موضع على هذا العزو، وأننا نكتفي بتخريج ما في الصحيحين أو أحدهما عملًا بطريقة المصنف في كتابه.

أخرجه البخاري مطولًا ومختصرًا، في الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٣٤٣٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، ....

بترس صاحبه: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر رضي الله عنه، به. مختصر.

قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل، ولا ركاب، «**فكانت لرسول الله ﷺ خاصةً، وكان ينفق على أهله نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدةً في سبيل الله**».

وبطوله في فرض الخمس: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، به.

وبطوله أيضًا في المغازي، باب حديث بني النضير: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، به.

وبطوله في الفرائض، باب قول النبي ﷺ: «**لا نورث، ما تركنا صدقة**»: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه مسلم بطوله في الجهاد والسير، باب حكم الفيء: وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، ثنا جويرية، عن مالك، به.

واختصره في الباب المذكور: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع: ثنا، وقال الآخران: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، به.

قال مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن معمر، به

قال أيضًا: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وأبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق: أنا، وقال الآخرون: ثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، به.

٣٤٣٢ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

في الجهاد، باب الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه: حدثنا الوليد بن عتبة، ثنا الوليد، ثنا عبد الله بن العلاء، أنه سمع أبا سلام الأسود قال: سمعت عمرو بن عبسة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: لَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا، إِلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ.

قال: **صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال**: ... فذكره.

إسناد صحيح.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء، به.
سكت عنه هو والذهبي.

قوله: «إلّا الخمس»:

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي. ح

وحدثنا أحمد بن العلاء الدمشقي، ثنا هشام بن عمار. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب بن حذلم الدمشقي قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، به.

وابن عبد البر في التمهيد: وحدثنا محمد بن عبد الله بن حكم، ثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن، ثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، ثنا هشام بن عمار، به.

قوله: «والخمس مردود فيكم»:

قال البيهقي: قال الشافعي ﷺ: فاختلف أهل العلم عندنا في سهمه، فمنهم من قال: يرد على السهمان التي ذكرها الله معه، ومنهم من قال: يضعه الإمام حيث رأى على الاجتهاد للإسلام وأهله، ومنهم من قال: يضعه في الكراع والسلاح، والذي أختار أن يضعه الإمام في كل أمر حصن به الإسلام وأهله، من سد ثغر، أو إعداد كراع أو سلاح، أو إعطاء أهل البلاء في الإسلام نفلًا عند الحرب وغير الحرب إعدادًا للزيادة في تعزير الإسلام وأهله على ما صنع فيه رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ قد أعطى المؤلفة، ونفل في الحرب، وأعطى عام خيبر نفرًا من أصحابه من المهاجرين والأنصار أهل حاجة وفضل، وأكثرهم أهل فاقة، نرى ذلك، والله أعلم كله من سهمه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ، عَنْ عُمَر بنِ الْحَكَم قَالَ: لَمَّا سُبِيَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عُرِضَ السَّبْيُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ فِيهِ رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، فَأَمَرَ بِهَا فَعُزِلَتْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ صَفِيٌّ مِنْ كُلِّ غَنِيمَةٍ.

٣٤٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم، عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ﷺ ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة، وكانت عند زوج لها محب لها مكرم، فقالت: لا أستخلف بعده أبدًا، وكانت ذات جمال، فلما سبيت بنو قريظة. . . القصة.

مرسل، عمر بن الحكم يروي عن بعض الصحابة، وفي إسناده الواقدي.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق ابن سعد المذكور، في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، باب ذكر بنيه وبناته وأزواجه ﷺ: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم أنبأنا محمد بن سعد، به.

قوله: «من كلّ غنيمةٍ»:

تمام الخبر عند ابن سعد: فلما عزلت خار الله لي، فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أيامًا، حتى قتل الأسرى وفرق السبي، ثم دخل علي رسول الله ﷺ فتحييت منه حياءً، فدعاني فأجلسني بين يديه فقال: «**إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه**»، فقلت: إني أختار الله ورسوله، فلما أسلمت أعتقني رسول الله ﷺ وتزوجني، وأصدقني اثنتي عشرة أوقيةً ونشًّا كما كان يصدق نساءه، وأعرس بي في بيت أم المنذر، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه، وضرب علي الحجاب، وكان رسول الله ﷺ معجبًا بها، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك، ولقد قيل لها: لو كنت سألت رسول الله ﷺ بني قريظة لأعتقهم، وكانت تقول: لم يخل بي حتى فرق السبي، ولقد كان ﷺ يخلو بها ويستكثر منها، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه ﷺ من حجة الوداع، فدفنها بالبقيع، وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ لَهُ فِي قِطْعَةِ أَدِيمٍ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الْخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: سَهْمُ الصَّفِيِّ مَشْهُورٌ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ السِّيَرِ فِي أَنَّ صَفِيَّةَ مِنْهُ، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ خَاصٌّ بِهِ ﷺ، وَذَكَرَ الرَّافِعِيُّ أَنَّ ذَا الْفَقَارِ كَانَ مِنَ الصَّفِيِّ.

٣٤٣٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في سننه»:

ذكرته قريبًا عند التعليق على ترجمة الباب بإسناد أبي داود، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.

قوله: «عن رجل من الصحابة»:

هكذا في الأصول، ولم يقع كذلك، لا في سنن أبي داود ولا في سنن البيهقي، وقد أخرجه أيضًا النسائي في كتاب قسم الفيء من المجتبى فقال: أخبرنا عمرو بن يحيى، ثنا محبوب، أنبأنا أبو إسحاق، عن سعيد الجريري، عن يزيد بن الشخير، قال: بينا أنا مع مطرف بالمربد إذ دخل رجل. . . القصة.

قوله: «بأمان الله ورسوله»:

تمام الرواية: «**قلنا: من كتب هذا لك؟ قال: رسول الله ﷺ**».

قوله: «وأجمع العلماء على أنه خاص به ﷺ»:

ليس في عبارة ابن عبد البر أنه خاص به ﷺ، وإنما مؤداها يعطي هذا المعنى، ونص العبارة في التمهيد: قد أجمع العلماء طرًّا على أن سهم الصفي ليس لأحد بعد النبي ﷺ، فارتفع القول في ذلك، إلا أن أبا ثور حكي عنه ما يخالف هذا الإجماع، قال: يؤخذ الصفي ويجرى مجرى سهم النبي ﷺ إن كان بينهم الصفي ثابتًا، قال أبو عمر: الآثار المرفوعة في الصفي متعارضة، وليس فيه عن الصحابة شيء يثبت، وقال

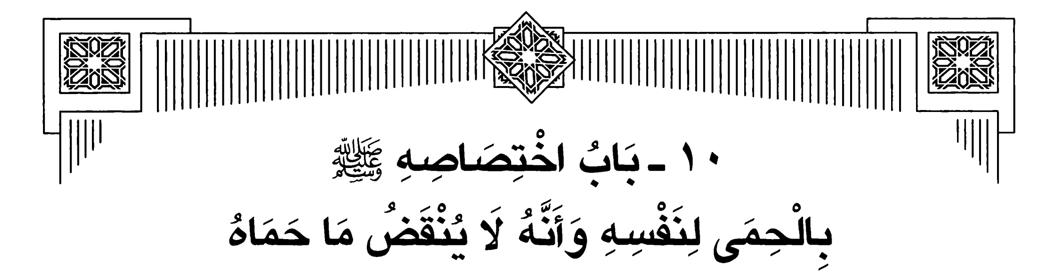
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

القرطبي في أحكام القرآن: ورأى بعض الناس أن هذا جائز للأئمة بعده، وهو قول أبي ثور: الصفي للأئمة بعده ﷺ، قال الخيضري: ولم يتابعه على هذا القول أحد، قال: وقال ابن كج في باب قسم الفيء من التجريد: سهم الصفي لا يختص بالغنيمة بل كان له ذلك من رأس الفيء أيضًا، وقال صاحب التقريب: قد علق الإمام الشافعي الجواب في الصفي في كتاب سير الأوزاعي من الأم فقال: وهل كان رسول الله ﷺ يأخذه قبل القسم أو كان يأخذه من سهم الخمس؟: قولان، قال الخيضري: وحكى إمام الحرمين في النهاية وجهين في أن الصفي كان للنبي ﷺ خارجًا عن سهمه أو كان محسوبًا عليه من سهمه؟



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٠ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِالْحِمَى لِنَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَا يُنْقَضُ مَا حَمَاهُ

٣٤٣٥ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا حِمَى إِلَّا للهِ وَلِرَسُولِهِ.

قَالَ الْأَصْحَابُ: مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ لَهُ ﷺ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوَاتَ

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بالحمى لنفسه»:

الحمى: هو المكان المحمي، والمراد بالحمى: منع الرعي في أرض مخصوصة من المباحات، فيجعلها الإمام مخصوصة برعي بهائم الصدقة مثلًا، قال الحافظ في الفتح، وأصل الحمى عند العرب أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلًا مخصبًا استعوى كلبًا على مكان عال، فإلى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب، فلا يرعى فيه غيره، ويرعى هو مع غيره فيما سواه، اهـ.

ومع كونه لم يقع ذلك منه ﷺ، ولو وقع لكان مصلحة للمسلمين؛ لأن ما كان مصلحة له فهو مصلحة لهم، وسيأتي بقية مباحث الباب.

٣٤٣٥ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

أخرجه في المساقاة، باب: «**لا حمى إلا لله ولرسوله** ﷺ»: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به.

وفي الجهاد والسير، باب أهل الدار يبيتون، فيصاب الولدان والذراري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا الزهري، به.

قوله: «لا حمى إلَّا لله ولرسوله»:

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن لا يكون لأحد أن يحمي للمسلمين غير ما حماه رسول الله ﷺ، ومن ذهب هذا المذهب قال: يحمي الوالي كما حمى رسول الله ﷺ من البلاد لجماعة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لِنَفْسِهِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِسَائِرِ الْأَئِمَّةِ قَطْعًا، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُمُ الْحِمَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَقِيلَ: لَا يَجُوزُ أَيْضًا، وَعَلَى الْجَوَازِ: يَجُوزُ نَقْضُهُ لِمَنْ بَعْدَهُ، وَمَا حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُنْقَضُ وَلَا يُغَيَّرُ بِحَالٍ.

المسلمين على ما حماه رسول الله ﷺ، ولا يكون لوال إن رأى صلاحًا لعامة من حمى أن يحمي بحال شيئًا من بلاد المسلمين.

والمعنى الثاني: لا حمى إلا على مثل ما حماه عليه رسول الله ﷺ، ومن ذهب هذا المذهب قال: للخليفة خاصة دون الولاة أن يحمي على مثل ما حمى عليه رسول الله ﷺ.

وأخذ أصحاب الشافعي من هذا أن للشافعي في المسألة قولين، في الأئمة بعد النبي ﷺ: هل لهم أن يحموا لمصالح المسلمين أو لا؟.

الأول: المنع، لعموم حديث الباب، ولكونه أقرب إلى ظاهر اللفظ.

الثاني: وهو الراجح عندهم ـ: جواز ذلك لهم قال الخيضري: وهو الصحيح، وهو مذهب أبي حنيفة ومالك، واستدلوا لذلك بما في صحيح البخاري أن عمر حمى الشرف والربذة.

قوله: «ولا يجوز ذلك لسائر الأئمَّة قطعًا»:

وهذه خصوصية أخرى بوب لها البيهقي في السنن الكبرى فقال: باب الحمى له ﷺ خاصةً في أحد القولين، قال الخيضري: ومراد البيهقي بهذا فيما يظهر: أن له ﷺ أن يحمي لنعم الصدقة بلا خلاف، وأن غيره من الأئمة لا يحمي لنعم الصدقة على قول، وهو قول مرجوح.

قوله: «وما حماه النَّبي ﷺ لا ينقض ولا يُغيَّر بحال»:

قالوا: لأنه نص من الشارع، فلا ينقض بحال، قال الخيضري: وهذه خصوصية أخرى أهملها الشيخان، قال: وفيه طريق أخرى: وهي إن بقيت الحاجة التي حمى لها لم ينقض، وإن زالت فوجهان، أحدهما: نعم، وبه قال أبو حنيفة لزوال العلة، وأظهرهما: المنع؛ لأن التغيير إنما يكون بالاجتهاد، ونحن نقطع بأن ما فعله النبي ﷺ كان مصلحة، فلا يرفع القطع بالظن.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَانَ ﷺ يَحْمِي بِقَطْعِ الْأَرَاضِي قَبْلَ فَتْحِهَا؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى مَلَّكَهُ إِيَّاهَا، يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ.

وَقَدْ أَقْطَعَ ﷺ تَمِيمَ الدَّارِيَّ وَذُرِّيَّتَهُ قَرْيَةً بِبَيْتِ المَقْدِسِ قَبْلَ فَتْحِهِ، وَهِيَ فِي يَدِ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَأَرَادَ بَعْضُ الْوُلَاةِ التَّشْوِيشَ عَلَيْهِمْ فَأَفْتَى الْغَزَالِيُّ بِكُفْرِهِ، قَالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ أَرْضَ الْجَنَّةِ، فَأَرْضُ الدُّنْيَا أَوْلَى.

قوله: «وكان ﷺ يحمي بقطع الأراضي قبل فتحها»:

أدخل بعضهم هذه المسألة في أبواب الصفي، قال الخيضري في اللفظ المكرم: جعل الإمام الغزالي إعطاء النبي ﷺ تميم الداري بيت عينون وحبرون من الصفايا المختصة به ﷺ، قال: فلا يكون لأحد من الأئمة بعد النبي ﷺ أن يقطع أحدًا من الرعية شيئًا لم يدخل في ملكة المسلمين، قال: وعد ذلك من الخصائص النبوية، قال الخيضري: هكذا نقله عنه تلميذه القاضي أبو بكر ابن العربي في شرح الموطأ، كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «فأفتى الغزاليّ بكفره»:

قال القاضي أبو بكر ابن العربي في شرح الموطأ عند الكلام على حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: وقد كان عند أولاد تميم الداري كتاب النبي ﷺ في قطعة أديم: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله تميمًا الداري، أقطعه قريتي حبرون وبيت عينون بلد الخليل.

فبقي ذلك في يده ويد أهله إلى أن غلب الفرنج على القدس والخليل سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، قال: ولقد اعترض بعض الولاة على آل تميم أيام كنت بالشام، وأراد انتزاعها منه، فحضر القاضي حامد الهروي الحنفي، فاحتج الداريون بالكتاب، فقال القاضي: هذا الكتاب ليس بلازم لأن النبي ﷺ أقطع تميمًا ما لم يملك، فاستفتى الوالي الفقهاء ـ وكان الطوسي؛ يعني: الغزالي ـ حينئذ ببيت المقدس فقال: هذا القاضي كافر، فإن النبي ﷺ قال: «**زويت لي الأرض كلها**»، وكان ﷺ يقطع الجنة فيقول: قصر كذا لفلان، فوعده ﷺ صدق وعطاؤه حق.

قال: فخزى الله القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما بأيديهم اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقد ذكر القاضي أبو بكر ابن العربي رَحِمَهُ اللَّهُ هذه القضية في كتاب سماه: قانون التأويل، وهو كتاب جمعه القاضي أبو بكر ابن العربي من فوائد الغزالي.

ونصه في هذا الموضع: ما قولكم أدام الله علوكم فيما أقطع رسول الله ﷺ تميمًا الداري من الشام قبل أن يملكه أهل الإسلام، ما وجه صحته مع أنه جرى قبل الملك ولم يتصل به القبض ولم يجر تحديد بحل الإقطاع، هل يجوز للإمام أن ينزع ذلك من يد آل تميم؟ ومتى يحصل الملك للمقطع؟.

فأجاب: ذلك الإقطاع صحيح لتميم، ومنتقل إلى أعقابه، ووقت حصول الملك عند تسليم الإمام المستولي على تلك الأرض له ذلك، ووجه صحته أن النبي ﷺ كان مختصًّا بالصفايا من المغنم، حتى كان يختار من المغنم ما يريد، ويرفع ملك المسلمين عنه بعد استيلائهم عليه، فكذلك كان له أن يستثني بقعة من ديار الكفر عن ملك المسلمين، ويعيِّنها لبعض المسلمين، فتصير ملكًا له، ويكون سبب الملك تسليم الإمام بأمر رسول الله ﷺ، وهي من التخصيصات قبل الاستيلاء، وليس ذلك لغيره ﷺ من الأئمة، فإنه ﷺ كان مطلعًا بالوحي على ما سيملك في المستقبل، وعلى وجه المصلحة في التخصيص والاستثناء وغير ذلك مما لا يطلع غيره عليه.

وأما قول من قال: لا يصح إقطاعه لأنه قبل الملك، فهو كفر محض؛ لأنه يقال له: هل حل لرسول الله ﷺ ما فعل أو كان ظالمًا بتصرفه ذلك؟ فإن جعله ظالمًا كفر، وإن قال: بل حل له ذلك، قيل له: أفعلم أن ذلك يحصل أو لا؟، فإن قال: جهله، كفر، وإن قال: إنه علمه ولكن علم أنه لا يحصل، قيل: فلا يبقى إلا أنه أقدم عليه مع علمه ببطلانه، فطيب قلب من سأله بما لا يحصل له، قيل: وهذا محض الخداع والتلبيس، ومن نسبه إلى ذلك، فقد كفر.

وأما قوله: إن القبض لم يحصل، فهو مردود من وجهين: أحدهما: أن أفعاله ﷺ حجة، فهو كما لو وهب امرأة رجل لرجل آخر، فإنها تحرم على الأول، ويحمل على أنه أوحي إليه أنها حرمت عليه وحلت للآخر، بل الإقطاع المذكور نظير ما لو أقطع الإمام شخصًا من موات الأرض شيئًا فإن الإقطاع يصح ولا يملكه المقطع له في الحال، بل إنما يملكه بالإحياء، والقبض ليس بشرط في صحة هذا التخصيص، وأما الحد فليس شرطًا للصحة، ولا سيما في الأمور العامة، وإنما يشترط التسليم، وللإمام

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

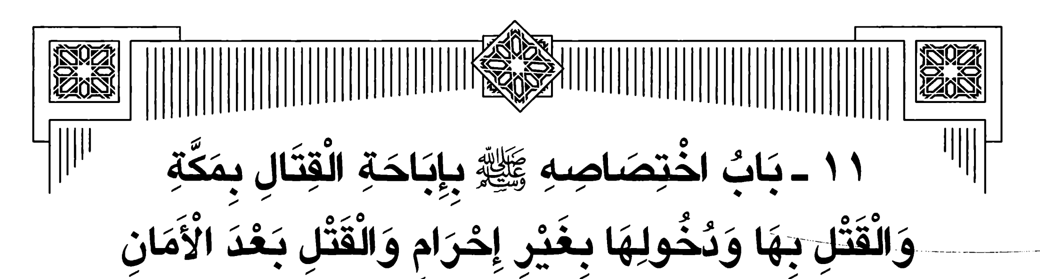
عند التسليم أن يعول فيه على الشهرة، وله أن يتسامح فيما يقع منه في محل الاشتباه، فإن مبنى هذه الأمور على المساهلة بخلاف التصرفات الجزئية اهـ.

فهذا كلام الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد اشتمل على فوائد، وتحصل لنا من كلامه طريقة تخالف طريقة الماوردي، فإنهما وإن اتفقا على صحة ما وقع لتميم فقد اختلفا في مأخذ ذلك، فالغزالي يرى أنه من الخصائص النبوية، ويجعله من الصفايا المختصة به ﷺ، فلا يكون لأحد من الأئمة بعد النبي ﷺ أن يقطع أحدًا من الرعية شيئًا لم يدخل في ملك المسلمين.

وفي كلام الغزالي أيضًا ما يشير إلى ذلك من جملة وعوده ﷺ، وقد تعرض بعضهم لعدها في الخصائص النبوية العمومية كما في مسألة وفاء دين من مات من المسلمين معسرًا، وكذا فعل أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بوفاء ما وعد به ﷺ، والماوردي يرى جواز ذلك عمومًا أو خصوصًا، وطريقة العموم أقوى لأن الأصل التأسي، والخصائص لا تثبت بالاحتمال، قاله الخيضري في اللفظ المكرم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِإِبَاحَةِ الْقِتَالِ بِمَكَّةِ وَالْقَتْلِ بِهَا وَدُخُولِهَا بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَالْقَتْلِ بَعْدَ الْأَمَانِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۞ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾.

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بإباحة القتال بمكَّة»:

قال الشيخ البلقيني في خصائص التدريب: وأحلت له مكة ساعة من نهار، وثبتت له الخصوصية بذلك عن الناس كلهم، قال الخيضري: هكذا قال!، وذكر القضاعي أنه ﷺ خص بذلك من بين سائر الأنبياء، قلت ـ أعني الخيضري ـ: ذكر إحلال مكة له ﷺ في الخصائص فيه نظر، فإنه ﷺ لم يختص بذلك، بل شاركه فيه من كان معه ﷺ من أصحابه، فإن القتال شرع له ولهم، وكذا دخوله ﷺ بغير إحرام على القول به، فقد كانوا كذلك، فإن قيل: صريح الحديث يدل على الاختصاص لأنه ﷺ قال: «**أحلت لي**»: فدل على امتناع ذلك على غيره؟ قلت: هو مثل قوله ﷺ: «**وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا**»، ولا شك أنها جعلت له ﷺ ولأمته، فيكون معنى ذلك: جعلت لي ولمن تبعني في ذلك الوقت، فعلى هذا لا خصوصية بالنسبة لمن شاركه، ثم ظهر لي أن يحمل ذلك على اختصاصه بالإذن له ﷺ باستحلالها ليباشر ذلك بنفسه ومن معه، فيكون معنى قوله ﷺ: «**لي**»؛ أي: لأجلي، وهذا لم يقع لغيره ﷺ، فتصح الخصوصية بهذا الاعتبار.

والأصل في هذا ما أخرجه البخاري من حديث أبي شريح الخزاعي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولًا قام به النبي ﷺ للغد من يوم الفتح، فسمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إن مكة حرَّمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله ﷻ قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد منكم الغائب**»،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٣٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ: ....

فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح: إن الحرم لا يعيذ عاصيًا ولا فارًّا بدم ولا فارًّا بخربة.

فاستدل العلماء بهذا على تحريم القتال بالحرم والقتل به، لكن نقل بعضهم الاتفاق على جواز إقامة حد القتل فيها على من أوقعه فيها، وخص الخلاف بمن قتل في الحل ثم لجأ إلى الحرم، وممن نقل الإجماع على ذلك ابن الجوزي.

وأما احتجاج بعضهم على الجواز بقتل ابن خطل، فلا حجة فيه لأن ذلك كان في الوقت الذي أحلت فيه للنبي ﷺ، قال الطبري: من أتى حدًّا في الحل واستجار بالحرم فللإمام إلجاؤه إلى الخروج منه، وليس للإمام أن ينصب عليه الحرب، بل يحاصره ويضيق عليه حتى يذعن للطاعة لقوله ﷺ: «**وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس**»، فعلم من هذا أنه لا يحل لأحد بعده ﷺ بالمعنى الذي حلَّت له به وهو محاربة أهلها والقتل فيها، ومال ابن العربي إلى هذا، وقال ابن المنير: قد أكد ﷺ التحريم بقوله: «**حرمه الله**»، ثم قال في الحديث الآخر: «**هو حرام بحرمة الله**»، ثم قال: «**ولم تحل لي إلا ساعة من نهار**»، وكان ﷺ إذا أراد التأكيد ذكر الشيء ثلاثًا، قال: فهذا نص لا يحتمل التأويل، وقال القرطبي: ظاهر الحديث يقتضي تخصيصه ﷺ بالقتال لاعتذاره عما أبيح له من ذلك، مع أن أهل مكة كانوا إذ ذاك مستحقين للقتل والقتال لصدهم عن المسجد الحرام وإخراجهم أهله منه وكفرهم، وهذا هو الذي فهم منه أبو شريح، وقال به غير واحد من أهل العلم، وقال ابن دقيق العيد: يتأكد القول بالتحريم بأن الحديث دال على أن المأذون للنبي ﷺ فيه لم يؤذن لغيره فيه، والذي وقع له إنما هو مطلق القتال لا القتال الخاص بما يعم كالمنجنيق، فكيف يسوغ التأويل المذكور؟ وأيضًا فسياق الحديث يدل على أن التحريم لإظهار حرمة البقعة بتحريم سفك الدماء فيها وذلك لا يختص بما يستأصل.

واختلف العلماء في تعيين الساعة التي أحلت له فقيل: مقدار من الزمان، والمراد به يوم الفتح، وفي مسند أحمد من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده **أن ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر**.

٣٤٣٦ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في جزاء الصيد، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ.

٣٤٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْفَتْحِ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا

وفي الجهاد والسير، باب قتل الأسير، وقتل الصبر: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، به.

وفي المغازي، باب: أين ركز النبي الراية يوم الفتح: حدثنا يحيى بن قزعة، ثنا مالك، به.

واختصره في اللباس، باب المغفر: حدثنا أبو الوليد، حدثنا مالك، به.

وأخرجه مسلم في الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرام: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، أما القعنبي فقال: قرأت على مالك بن أنس، وأما قتيبة فقال: حدثنا مالك، وقال يحيى واللفظ له: قلت لمالك: أحدثك ابن شهاب، به.

قوله: «دخل مكّة عام الفتح وعلى رأسه المغفر»:

استدل ابن الرفعة في الكفاية بهذا الحديث على أن من دخل مكة مقاتلًا لباغ أو قاطع طريق أو خائفًا من ظالم لا يلزمه الإحرام، قال: ولو كان محرمًا لم يلبسه، وقد كان ﷺ خائفًا من غدر الكفار وعدم قبولهم الصلح الواقع بينه وبين أبي سفيان، فتعقبه ابن الملقن فقال: الاستدلال بهذا ليس بجيد لأجل هذه الخصوصية الواقعة في حقه ﷺ، ثم قوله: ولو كان محرمًا لم يلبسه مع قوله وقد كان ﷺ خائفًا من غدرهم: كلام لا يلتئم، فإن المحرم الخائف يباح له اللبس قطعًا، وحديث جابر صريح في الدلالة، ثم تعليله بترك الإحرام واللبس بالخوف كيف يجتمع مع قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية؟ وقد ثبت في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ترك ﷺ الحرس!

٣٤٣٧ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في العلم، باب: «**ليبلغ العلم الشاهد الغائب**»: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثني الليث قال: حدثني سعيد ـ هو ابن أبي سعيد ـ، عن أبي شريح،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُولُوا: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ.

٣٤٣٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، ....

أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولًا قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه ثم قال: . . فذكره.

وفي جزاء الصيد، باب: «**لا يعضد شجر الحرم**»: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، به.

وفي المغازي، باب: منزل النبي ﷺ يوم الفتح: حدثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا الليث، به.

وأخرجه مسلم في الحج، باب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، به.

قوله: «ولم يأذن لكم»:

تمام الرواية: «**وإنَّما أذن لي فيها ساعةً من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب، فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟، قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح، لا يعيذ عاصيًا ولا فارًّا بدم ولا فارًّا بخربة**».

٣٤٣٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرام: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد الثقفي، قال يحيى: أنا، وقال قتيبة: ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ دخل مكة ـ وقال قتيبة: دخل يوم فتح مكة ـ.

قال مسلم: حدثنا علي بن حكيم الأودي، أنا شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

قَالَ ابْنُ الْقَاصِّ: وَكَانَ يَجُوزُ لَهُ ﷺ الْقَتْلُ بَعْدَ الْأَمَانِ، قَالَ الرَّافِعِيُّ: وَخَطَّؤُوهُ فِيهِ، وَقَالُوا: مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ كَيْفَ يَجُوزُ لَهُ قَتْلُ مَنْ أَمَّنَهُ؟!.

قوله: «بغير إحرام»:

دخول مكة بغير إحرام كان مباحًا له ﷺ، ذكر ابن القاص أنه مما اختص به ﷺ، وقال القضاعي في عيون المعارف: أنه ﷺ خص به دون غيره من الأنبياء، قال الحافظ في الفتح: وقد نوزع ابن القاص في دعوى الاختصاص؛ لأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل، لكن زعم الطحاوي أن دليل ذلك قوله ﷺ في حديث أبي شريح: «أنها لم تحل إلا له ساعة من نهار»، وأن المراد بذلك جواز دخولها بغير إحرام لا تحريم القتل والقتال فيها؛ لأنهم أجمعوا على أن المشركين لو غلبوا ـ والعياذ بالله ـ على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها، وعكس استدلاله النووي فقال: في الحديث دلالة على أن مكة تبقى دار إسلام إلى يوم القيامة، فبطل ما صوَّره الطحاوي، وفي دعواه الإجماع نظر فإن الخلاف ثابت حكاه القفال والماوردي وغيرهما.

قوله: «قال ابن القاص: وكان يجوز له ﷺ القتل بعد الأمان»:

هذه العبارة التي نقلها الرافعي عن ابن القاص فيها نظر بينه الخيضري في اللفظ المكرم إذ قال: رأيت الزركشي في الخادم قال: إن هذا النقل الذي نقله الرافعي عن صاحب التلخيص فيه خلل، والذي في التلخيص: كان يجوز له ﷺ القتل في الحرم بعد إعطاء الأمان، قال: وهذا لا يطابق ما حكاه عنه؛ لأن ذلك ينصرف لإطلاقه إلى جواز قتل من أمنه ﷺ بخصوصه، وهذا بظاهره يعطي أنه إذا قال ﷺ: «**من دخل الحرم فهو آمن**»، فدخل شخص الحرم وكان ثم سبب يقتضي قتله أبيح له ﷺ قتله، اهـ. كلام الزركشي، قال الخيضري: فظهر لي من هذا اللفظ المنقول عن التلخيص أنه قصد به قضية عبد الله بن خطل وهو معذور فيها، قال: ثم رأيت في كلام ابن الملقن أن ابن القاص جزم به، فإنه قال: كان له ﷺ القتل في الحرم، فإنه قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، كذا رأيت في التلخيص لابن القاص، هذا كلام ابن الملقن، وهو ثقة في النقل، قاله الخيضري.

قوله: «وخطؤوه فيه»:

قال الخيضري: قد كان ابن القاص معذورًا فيما ذهب إليه، فإنه لما رأى حديث

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

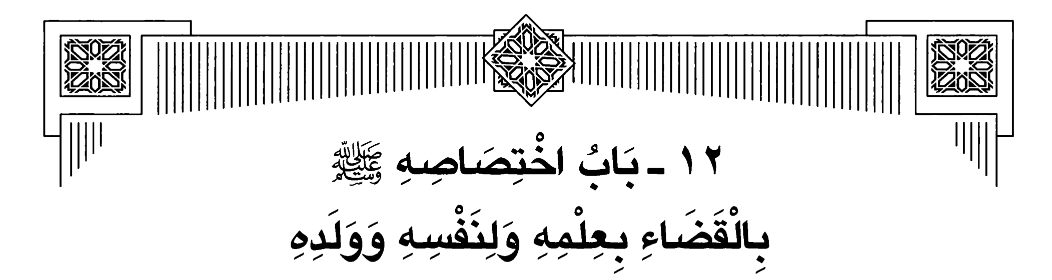
....

الأمان في دخول المسجد وحده، ورأى حديث قتل ابن خطل استنبط هذه الخصوصية، وهذا نهاية أمر الفقيه جمعًا بين الأحاديث، قال: والذي يظهر أيضًا أن إمام الحرمين لم يعلم مستند ابن القاص، فإنه ومن غلَّطه من الأصحاب إنما أنكروا عليه ذلك لأجل معنى آخر، وهو أنه إذا كان لا يجوز له خائنة الأعين فمن باب أولى ألا يقتل من أمنه، قالوا: وكيف يليق بمنصب رسول الله ﷺ أن يخالف قوله ويخفر ذمته؟، قالوا: ولو كان ذلك سائغًا فكيف كان يثق به من يؤمنه؟، قالوا: فهذا حطٌّ من مرتبته ﷺ وقطع لنظام الأمر.

قال: وفيما قالوه وذهبوا إليه نظر؛ لأنه ﷺ مشرع، ولو فعل ذلك لا لوم عليه ولا نقص؛ لأنه يعلم بالوحي ما لا تدركه الأفهام والعقول، فلو فعله ﷺ كان فعله ذلك محمولًا على نسخ حكم الأمان في حق هؤلاء، لعلم الله ورسوله بما في حياتهم من المفسدة أو بما في ذلك من المصلحة العامة ونحو ذلك.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِالْقَضَاءِ بِعِلْمِهِ وَلِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ

وَقَبُولِ شَهَادَةِ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ وَلِوَلَدِهِ، وَالشَّهَادَةِ لِنَفْسِهِ وَلِوَلَدِهِ، وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْحُكَّامِ.

٣٤٣٩ ـ أَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْقَضَاءِ بِالْعِلْمِ حَدِيثَ هِنْدٍ زَوْجِ أَبِي سُفْيَانَ

٣٤٣٩ ـ قوله: «أورد البيهقيّ في القضاء بالعلم»:

بوب البيهقي في جماع أبواب الخصائص لهذا الباب بترجمتين منفصلتين فقال: باب ما أبيح له ﷺ من الحكم لنفسه، وقبول قول من شهد له بقوله، وإن جاز ذلك جاز أن يحكم لولده وولد ولده، ثم قال: باب ما أبيح له ﷺ من القضاء بعلمه، وفي قضاء غيره بعلم نفسه.

قوله: «حديث هند زوج أبي سفيان»:

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في غير موضع، منها: في البيوع، باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ: إن أبا سفيان رجل شحيح، فهل علي جناح أن آخذ من ماله سرًّا؟ قال: «**خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف**».

وأخرجه مسلم في الأقضية، باب قضية هند: حدثني علي بن حجر السعدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، به.

قال مسلم: وحدثناه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب كلاهما، عن عبد الله بن نمير ووكيع. ح

وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا عبد العزيز بن محمد. ح

وحدثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أنا الضحاك ـ يعني: ابن عثمان ـ، كلهم، عن هشام، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَوْلَهُ لَهَا: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ.

٣٤٤٠ ـ وَأَوْرَدَ فِي الْحُكْمِ لِنَفْسِهِ وَقَبُولِ شَهَادَةِ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثَ شَهَادَةِ خُزَيْمَةَ الْآتِي.

قَالَ: وَإِذَا جَازَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَحْكُمَ لِوَلَدِهِ.

قوله: «وقوله لها: خذي من ماله»:

قال الخيضري: تبع البيهقي البخاري فقال في كتاب الأحكام: باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة، كما قال النبي ﷺ لهند: «**خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**»، قال: ووجه الدلالة منه أن النبي ﷺ لم يطالبها بالبينة على الزوجية؛ لأنه علم أنها زوجته، فحكم لها بأخذ النفقة من ماله بالمعروف.

٣٤٤٠ ـ قوله: «وأورد»:

يعني: البيهقي في السنن الكبرى.

قوله: «في الحكم لنفسه»:

يعني: في باب الحكم لنفسه.

قوله: «حديث شهادة خزيمة الآتي»:

أورده في باب اختصاصه ﷺ بأنه يخص من شاء بما شاء من الأحكام، كونه جعل شهادته شهادة رجلين، وترجم له أبو داود في السنن: باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يقضي به، قال الخيضري: في هذا الحديث أنه قبل شهادة من شهد له؛ ـ لأنه قَبِلَ شهادة خزيمة ولم يردها ـ قال: وليس في تصريح بأنه ﷺ حكم لنفسه بذلك، ولا أنه شهد لنفسه، إلا أنه ﷺ قَبِلَ شهادة خزيمة مع أنه لم يشهد إلا بتصديقه لا لأنه كان حاضرًا، فقبوله شهادة من حضر الواقعة كذلك، والحكم بذلك إنما يؤخذ بالاستنباط واللزوم، إذ من جاز له قبول الشهادة جاز له الحكم لكنه ليس صريحًا، وقد يقال في الدليل على ذلك: أنه داخل في عموم قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية، فإن عموم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الآية، يشمل قضاءه لنفسه ولولده

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ.

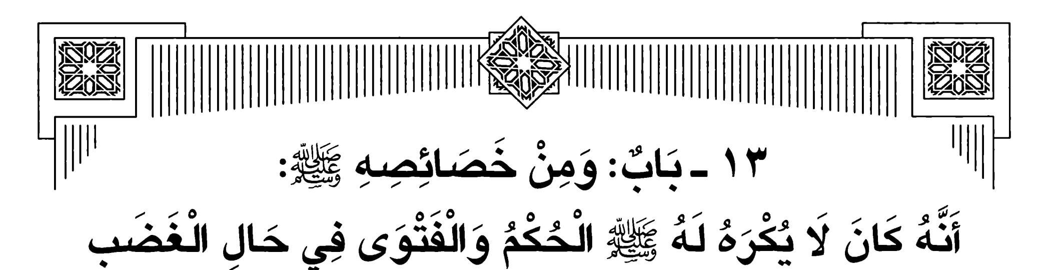
ولغيرهما؛ لأن الأنبياء معصومون، لا يجوز عليهم اتباع الهوى، وإنما منع الحاكم من حكمه لنفسه ولولده لأنه يجوز عليه اتباع الهوى، فمنع من ذلك، والمعصوم لا يجوز عليه ذلك، ومن ثم جاز أن يشهد لنفسه ولولده لما فيه من العصمة، واقتضى إطلاق كلام الحاوي الصغير أن له قبول من يشهد لولده أيضًا.

قوله: «وتقدم حديث قبول الهديَّة»:

يريد: أن مما اختص به ﷺ: أن الهدية حلال له ﷺ، بخلاف غيره من الحكام وولاة الأمور، وهذه الخصوصية ذكرها الإمام النووي في الروضة، ودليلها: أن الهدية إنما حرمت على الحكام خوفًا عليهم من الزيغ والزلل، والميل إلى الخصم المهدي، وكل هذا معصوم منه نبينا ﷺ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٣ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ:
أَنَّهُ كَانَ لَا يُكْرَهُ لَهُ ﷺ الْحُكْمُ وَالْفَتْوَى فِي حَالِ الْغَضَبِ

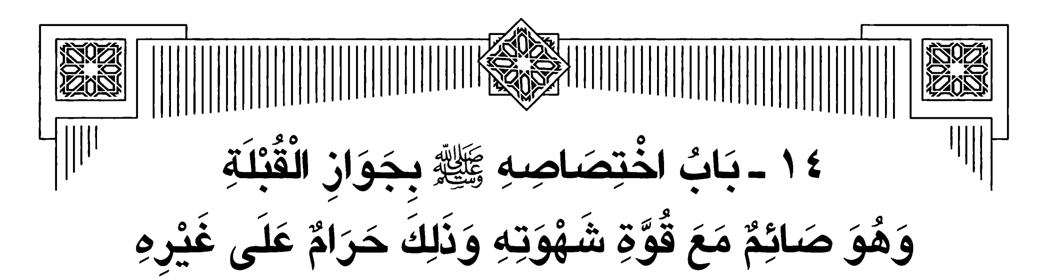
لِأَنَّهُ ﷺ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ مَا يُخَافُ عَلَيْنَا، ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عِنْدَ حَدِيثِ اللُّقَطَةِ، فَإِنَّهُ ﷺ أَفْتَى فِيهِ وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ.

قوله: «عند حديث اللّقطة»:

قال مسلم في اللقطة: وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، قال ابن حجر: أنا، وقال الآخران: ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة، فقال: «**عرفها سنةً، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه**»، فقال: يا رسول الله! فضالة الغنم؟ قال: «**خذها فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب**»، قال: يا رسول الله، فضالة الإبل؟ قال: **فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ـ أو احمر وجهه ـ ثم قال: «ما لك ولها؟، معها حذاؤها، وسقاؤها، حتى يلقاها ربها»**.

ونص عبارة النووي: فيه جواز الفتوى والحكم في حال الغضب، وأنه نافذ، لكن يكره ذلك في حقنا، ولا يكره في حق النبي ﷺ؛ لأنه لا يخاف عليه في الغضب ما يخاف علينا، وقال في شرح حديث: «**لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان**»، قال: فيه النهي عن القضاء في حال الغضب، قال العلماء: ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال، كالشبع المفرط والجوع المقلق، والهم والفرح البالغ، ومدافعة الحدث وتعلق القلب بأمر ونحو ذلك، وكل هذه الأحوال يكره له القضاء فيها خوفًا من الغلط، فإن قضى فيها صح قضاؤه لأن النبي ﷺ قضى في شراج الحرة في مثل هذا الحال، وقال ﷺ في اللقطة: «**ما لك ولها**»، وكان في حال الغضب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ الْقُبْلَةِ وَهُوَ صَائِمٌ مَعَ قُوَّةِ شَهْوَتِهِ وَذَلِكَ حَرَامٌ عَلَى غَيْرِهِ

٣٤٤١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟.

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بجواز القبلة وهو صائم»:

نقل النووي رحمه الله في شرح مسلم عن الشافعي والأصحاب أنهم قالوا: القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن الأولى له تركها، ولا يقال: إنها مكروهة له وإنما قالوا: إنها خلاف الأولى في حقه مع ثبوت أن النبي ﷺ كان يفعلها لأنه ﷺ يؤمن في حقه مجاوزة القبلة ويخاف على غيره مجاوزتها، وقال بعض العلماء: كان ذلك خاصًّا بالنبي ﷺ، وهل يكره لغيره أو يحرم؟، أو يباح أو يبطل صوم من فعله؟، أو يستحب له أو يفرق بين الشيخ والشاب؟ على أقوال للعلماء رضي الله تعالى عنهم.

٣٤٤١ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

وقع في نسخة توبكابي ١ والرباط بياض بدل كلمة: «الشيخان»، وبالاتصال بدون بياض في: توبكابي ٢، وفي بقية الأصول كما أثبتناه هنا.

واللفظ الذي ساقه المصنف هنا هو لفظ حديث القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، وهو عند مسلم دون البخاري كما يعلم من الصحيح وتحفة الأشراف، واتفقا عليه من حديث إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، معناه دون اللفظ كما سترى.

قال مسلم في الصوم، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمةً على من لم تحرك شهوته: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها باللفظ هنا غير أنه قال: «**يقبلني**» بدل: «**يقبل**».

وقال البخاري في الصوم، باب المباشرة للصائم: حدثنا سليمان بن حرب، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٤٢ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَهْ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ.

٣٤٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، والْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ

شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ﵂ قالت: «**كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه**».

قال ابن عباس: ﴿مَآرِبُ﴾: حاجة، وقال طاوس: ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ الأحمق، لا حاجة له في النساء.

وأخرجه مسلم قال: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قال يحيى: أنا، وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

٣٤٤٢ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في الكتاب والباب المشار إليهما وفي اللفظ اختلاف يسير، قال مسلم: حدثني علي بن حجر وزهير بن حرب قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة ﵂: «**أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه**».

قوله: «وابن ماجه»:

تكلمنا على مثل هذا، وأن المصنف لا يزيد في العزو على ما في الصحيحين أو أحدهما، ثم إن رواية ابن ماجه من طريق إبراهيم، عن الأسود وهو مخرج في الصحيحين!.

٣٤٤٣ ـ قوله: «وأخرج البخاريُّ في تاريخه»:

هكذا في نسخة الرباط وحدها، ووقع في بقية النسخ بالعزو للبيهقي وحده، والذي في التاريخ الأوسط الإسناد دون المتن، وحيث وجدنا المصنف قد فعل مثل ذلك في بعض المواضع من كتابه، رأينا إضافة الإسناد المذكور لمزيد فائدة، ففي التاريخ الأوسط: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن دينار الطاحي، ثنا سعد بن أوس قال: حدثني مصدع أبو يحيى الأنصاري زوج نضرة بنت أبي نضرة وكان أدرك عمر بن الخطاب.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد وأبي داود وجماعة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَيَمُصُّ لِسَانَهَا.

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا محمد بن دينار، عن سعد بن أوس، عن مصدع أبي يحيى الأنصاري، عن عائشة، به، وزاد في آخره: قلت: سمعته من سعد بن أوس؟ قال: نعم.

قوله: «ويمص لسانها»:

زيادة منكرة في متن صحيح مشهور، تفرد بها رجال هذا الإسناد المعلول بهم.

محمد بن دينار، أبو بكر الطاحي، بصري، اختلف فيه، قال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال ابن معين في رواية أحمد بن أبي خيثمة، عنه، وقال ابن عدي في الكامل: ينفرد بأشياء، وهو صدوق، وضعفه يحيى بن معين، وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت، وكان ضعيف القول في القدر، وقال ابن حبان في المجروحين: الإنصاف في أمره: ترك الاحتجاج بما انفرد به، وقد قال ابن عدي: قوله: «يمص لسانها» في المتن لا يقوله إلا محمد بن دينار، وهو الذي رواه، وكذلك قال الحافظ الذهبي في الميزان بعد أن أورد له حديث الباب: هذه اللفظة ـ يعني: ويمص لسانها ـ لا توجد إلا في هذا الخبر، ولم يخرجه النسائي في سننه، بل أخرجه أبو داود عن ابن الطباع، عن محمد، ورواه أحمد في مسنده، قال: وسعد أيضًا يضعف.

وفيه أيضًا: سعد بن أوس العدوي، البصري، ممن يضعف في الحديث.

وفيه أيضًا: مصدع، أبو يحيى الأعرج المعرقب، وثقه العجلي، وقال ابن معين: لا أعرفه، وقال ابن خزيمة بعد أن أخرج حديثه في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات، مما يوجب ترك ما انفرد منها.

ويكفينا قول أبي داود في إثر هذا المتن: ليس هذا الإسناد بصحيح، وتضعيف الحافظين له: الذهبي في الميزان وابن حجر في الفتح.

نعم، وأخرجه أبو داود في الصوم، باب الصائم يبلع الريق: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن دينار، به.

قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود أنه قال: ليس هذا الإسناد بصحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: باب الرخصة في مص الصائم لسان المرأة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

خلاف مذهب من كره القبلة للصائم على الفم، إن جاز الاحتجاج بمصدع أبي يحيى، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا محمد بن دينار الطاحي، به.

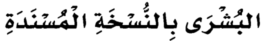
وابن عدي في ترجمة محمد بن دينار من الكامل: حدثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، أنا قتيبة، ثنا محمد بن دينار، به.

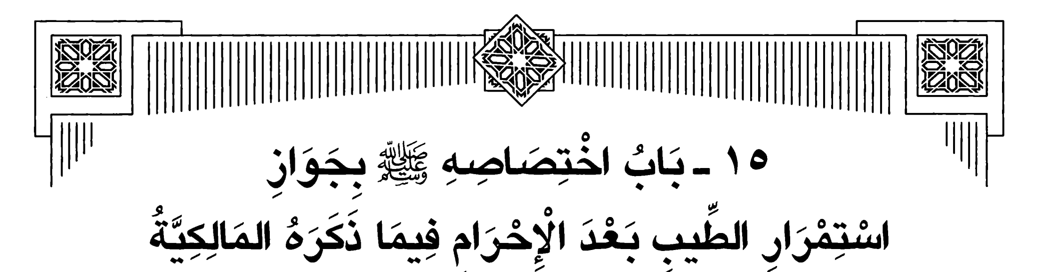
وقال البيهقي: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد ابن بلال، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا يحيى بن حسان، ثنا محمد بن دينار البصري. ح

وأخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عفان، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=





١٥ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ اسْتِمْرَارِ الطِّيبِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمَالِكِيَّةُ

٣٤٤٤ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٣٤٤٤ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الغسل، باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب: حدثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به.

وفي الحج، باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عمر يدهن بالزيت، فذكرته لإبراهيم، قال: ما تصنع بقوله؟، حدثني الأسود، . . . ، فذكره.

وفي اللباس، باب الفرق: حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا: ثنا شعبة، به.

وفيه أيضًا: باب الطيب في الرأس واللحية: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، به.

وأخرجه مسلم في الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام: حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبو الربيع وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد، قال يحيى: أنا، وقال الآخرون: ثنا حماد بن زيد، عن منصور، به.

قال: وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قال يحيى: أنا، وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو سعيد الأشج قالوا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْمَالِكِيَّةُ: اسْتِدَامَةُ الطِّيبِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ لِأَنَّهُ مِنْ دَوَاعِي النِّكَاحِ، فَنُهِيَ النَّاسُ عَنْهُ، وَكَانَ هُوَ ﷺ أَمْلَكَ النَّاسِ لِإِرْبِهِ فَفَعَلَهُ، وَلِأَنَّهُ حُبِّبَ إِلَيْهِ ﷺ، فَرُخِّصَ لَهُ فِيهِ، وَلِمُبَاشَرَتِهِ ﷺ الْمَلَائِكَةَ لِأَجْلِ الْوَحْيِ.

قوله: «قال المالكيَّة»:

منهم: المهلب بن أبي صفرة المالكي وأبو الحسن ابن القصار وأبو الفرج كلاهما من المالكية، قال الحافظ في الفتح: ورجحه ابن العربي، أما المهلب فقال: كان ﷺ لا يجتنب الطيب في الإحرام ونهانا عنه لضعفنا عن ملك الشهوات إذ الطيب من أسباب الجماع ودواعيه، وإنما خص ﷺ بذلك لمباشرته الملائكة لأجل الوحي، وأما ابن العربي فرجحه بكثرة ما ثبت له ﷺ من الخصائص في النساء، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «**حبب إلي النساء والطيب**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ المُكْثِ فِي المَسْجِدِ جُنُبًا

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بجواز المكث في المسجد جنبًا»:

قال صاحب التلخيص: كان يحل له ﷺ دخول المسجد جنبًا، واعترض عليه القفال فقال: لا إخاله صحيحًا، وقال إمام الحرمين: هذا الذي قاله صاحب التلخيص لا ندري من أين قاله وإلى أي أصل أسنده، قال: فالوجه القطع بتخطئته، وقال البيهقي في السنن الكبرى: باب دخوله ﷺ المسجد جنبًا، كذا قال أبو العباس، والصواب إن صح الخبر فيه: لبثه في المسجد جنبًا، فالعبور دون اللبث جائز للكافة على الجنابة، اهـ. وقد تعقب الإمام النووي في الروضة إمام الحرمين فقال: هذا كلام من لم يعلم الحديث المذكور، وقد يحتج لصاحب التلخيص بما رواه الترمذي ـ يعني: الآتي في الباب ـ قال، لكن قد يقدح قادح في الحديث بسبب عطية، فإنه ضعيف عند جمهور المحدثين، لكن قد حسنه الترمذي، فلعله اعتضد بما اقتضى حسنه كما تقرر لأهل هذا الفن، فظهر ترجيح قول صاحب التلخيص، اهـ.

قال الكلاباذي في بحر الفوائد بعد إخراجه للحديث من طريق أبي عيسى الترمذي: فيجوز أن يكون معنى قوله ذلك تخصيصًا لهما، كأن النبي ﷺ خص بأشياء، فيكون هذا مما خص به، ثم خص ﷺ عليًّا رضي الله عنه، فرخص له فيما لم يرخص فيه غيره، وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنه كانت في المسجد أبواب لبيوت غير بيوتهما، حتى أمر بسدها، إلا باب علي رضي الله عنه.

قال الخيضري: وهذا المحكي عن صاحب التلخيص محتمل لأمرين:

أحدهما: دخول النبي ﷺ المسجد عابر سبيل أو دخوله اللبث فيه، فالأول: لا خصوصية فيه، فإن المذهب جواز عبور الجنب المسجد من غير لبث، سواء أكان له حاجة أم لا، لقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ الآية، قال الشافعي في الأم: قال بعض العلماء بالقرآن: معناها: لا تقربوا مواضع الصلاة، قال الشافعي: وما أشبه ما قال بما قال؛ لأنه ليس في الصلاة عبور سبيل إنما عبور سبيل في موضعها وهو المسجد.

الثاني: أن يدخل ﷺ المسجد ويمكث فيه، فهذه الصورة تأتي في الخصوصية لأن المكث حرام على غيره ﷺ، وعلى ذلك حمل البيهقي كلام ابن القاص حيث قال في الخصائص من السنن: باب دخول المسجد جنبًا ـ يعني: للنبي ﷺ ـ، كذا قال أبو العباس، والصواب ـ إن صح الخبر فيه ـ لبثه في المسجد جنبًا، فالعبور دون اللبث جائز للكافة مع الجنابة، ثم ساق البيهقي خبر محدوج الذهلي عن جسرة عن أم سلمة قالت: خرج النبي ﷺ فوجه هذا المسجد فقال: «**ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء ألا تضلوا**»، قال البخاري في التاريخ الكبير: عند جسرة عجائب، قال الإمام البيهقي: وقد روي من وجه آخر عن جسرة وفيه ضعف، ثم أسنده من طريق إسماعيل بن أمية، عن جسرة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته: علي وفاطمة والحسن والحسين**»، وأخرجه أبو داود من طريق أفلت، عن جسرة، قال البخاري: ولا يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن القطان: هو حديث حسن.

قال الخيضري: حيث حمله البيهقي على المكث في المسجد فليس فيه دلالة على الخصوصية لأن النبي ﷺ أشرك معه غيره وهم أهل بيته كما هو نص الحديث، وكذلك ما استدل به الإمام النووي في الروضة من رواية الترمذي من حديث عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**»، فلا دلالة فيه على الخصوصية لأنا إن حملناه على المرور فيه كما فسره ضرار فلا خصوصية، وإن حملناه على اللبث فيه كما يقتضيه كلام النووي فلا خصوصية أيضًا لاشتراك علي معه في ذلك، ولكن ذهب بعضهم في معنى الحديث إلى وجه آخر: وهو حمل هذا الحديث على ما فسره ضرار من الاستطراق، ويجعل ذلك خاصًا بمسجد النبي ﷺ، وأنه ليس لأحد أن يستطرقه فيه جنبًا، ولا حائضًا إلا النبي ﷺ وكذلك علي لأن بيته كان مع بيوت النبي ﷺ، ويدل على ذلك ما رواه النسائي من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَبِعَدَمِ انْتِقَاضِ وُضُوئِهِ ﷺ بِالنَّوْمِ مُضْطَجِعًا، ....

حديث ابن عباس رضي الله عنه في فضائل علي قال: كان يدخل المسجد وهو جنب، وهو على طريقه ليس له طريق غيره، فعلى هذا التأويل تذكر خصوصية أخرى فيقال: ومسجده لا يستطرقه جنب غيره سوى علي وابنيه وفاطمة رضي الله عنهم لإباحته ذلك لهم، قال البلقيني: ولو قال قائل: إن مسجد رسول الله ﷺ خاصة كان يحرم دخوله على غيره وغير أهل بيته لأنه لا عبور فيه إلا للمساكين اللابثين فيه، ويكون معنى حديث أم سلمة تحريم عبوره على الجنب والحائض إلا على رسول الله ﷺ وأهل بيته، ويصح تأويل ضرار بن صرد حينئذ لم يكن بعيدًا، ويكون قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ الآية، في غير مسجد رسول الله ﷺ، ويدل عليه قوله في الحديث السابق: «**ألا لا يحل هذا المسجد**»، وفي الطريق الآخر: «**ألا إن مسجدي**»، وفي حديث الترمذي: «**هذا المسجد**». والله أعلم.

قوله: «وبعدم انتقاض وضوئه ﷺ بالنَّوم مضطجعًا»:

ولو قال: بالنوم مطلقًا لكان أولى، للأحاديث المخرجة في الصحيحين، ففيهما كما سيأتي من حديث ابن عباس وقصة مبيته عند خالته ميمونة وقيامه مع رسول الله وفيه: «. . . ، **ثم نام ﷺ حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج، فصلى ولم يتوضأ**»، وفيهما من حديث عائشة: . . . ، فقلت: يا رسول الله! أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «**يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي**»، وفيهما من حديث أنس بن مالك في قصة الإسراء: «. . . ، **فلم يرهم حتى جاؤوا ليلةً أخرى فيما يرى قلبه، والنبي ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه**»، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فهذه أحاديث صحيحة صريحة في اختصاصه ﷺ هو والأنبياء بهذا، قال البخاري في الوضوء، باب التخفيف في الوضوء: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ الآية، قال ابن عبد البر: هذا من عليا مراتب الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما روي: «**إنا معاشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا**»؛ لأن الأنبياء يفارقون سائر البشر في نوم القلوب ويساوونهم في نوم العين، فلو سلط النوم على قلوبهم كما يصنع بغيرهم لم تكن رؤياهم إلا كرؤيا من سواهم، وقد خصهم الله تعالى من فضله بما شاء أن يخصهم به، والنوم إنما يحكم له بحكم الحدث إذا خمر القلب وخامره وكان رسول الله ﷺ لا يخامر النوم قلبه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَبِاللَّمْسِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَهُوَ الْأَصَحُّ عِنْدِي.

قوله: «وباللمس فِي أحد الوجهين»:

ثانيهما: انتقاضه به، حكاهما الرافعي عن ابن القاص من غير ترجيح، لكن قال الإمام النووي في الروضة: المذهب الجزم بانتقاضه، وعليه فلا خصوصية فيه؛ لأن ما احتجوا به للأول لم يصح، وهو حديث الأعمش: حدثنا أصحاب لنا عن عروة المزني، عن عائشة ﵂: «**أن النبي ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ**»، أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما كما سيأتي.

ولأهل الحديث فيه مذهبان مشهوران:

الأول: أنه حديث معلول، كونه من رواية عروة المزني، وهو شيخ مجهول، وأن من قال فيه: عروة بن الزبير فقد أخطأ، قال يحيى القطان: هذا الحديث شبه لا شيء، وكان البخاري يضعف هذا الحديث، قال الترمذي بعد إخراجه: قال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق: في القبلة وضوء، وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد، وسمعت أبا بكر العطار البصري يذكر، عن علي بن المديني قال: ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث وقال: هو شبه لا شيء، وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث وقال: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة، اهـ.

وقال البيهقي في الخلافيات: هذا حديث يشتبه فساده على كثير ممن ليس الحديث من شأنه ويراه إسنادًا صحيحًا وهو فاسد، وقال النووي في شرح المهذب: الجواب عن احتجاجهم بهذا الحديث من وجهين: أحسنهما وأشهرهما: أنه حديث ضعيف باتفاق الحفاظ، وممن ضعفه سفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر البيهقي، وآخرون من المتقدمين والمتأخرين، قال أحمد بن حنبل وأبو بكر النيسابوري وغيرهما: غلط حبيب من قبلة الصائم إلى القبلة في الوضوء، وقال أبو داود: روي عن سفيان الثوري أنه قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة وهو مجهول، وإنما صح من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم.

قال: والجواب الثاني: لو صح لحمل على القبلة فوق حائل جمعًا بين الأدلة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٤٥ ـ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ....

أما المذهب الثاني، فسأذكره عند التعليق على الحديث الآتي برقم: **٣٤٥٦**.

٣٤٤٥ ـ قوله: «أخرج التِّرمذيّ»:

في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب: حدثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في السنن الكبرى: أنبأنيه أبو عبد الرحمٰن السلمي، أن أبا محمد: عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أخبرهم، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن المنذر، به.

قال البيهقي: عطية هو ابن سعد العوفي غير محتج به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

وهو في الخامس والعشرين من فوائد أبي عبد الله ابن مروان: حدثنا أحمد، ثنا واصل، ثنا محمد بن فضيل، به.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثنا الحضرمي، قال: قرأت في كتاب الوليد بن حماد: ثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن عبد الله بن جعفر، عن مسعر، عن عطية، به.

وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات، أنا أبو يعقوب، أنا أبو الشاهد أنا أبو الحسين النحوي، أنا محمد بن القاسم المخلدي، ثنا عباد بن يعقوب، أنا أبو عبد الرحمٰن، عن كثير النوا، عن عطية العوفي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

غَيْرِي وَغَيْرُكَ.

٣٤٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ.

٣٤٤٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَأَنْ تَكُونَ لِي خَصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَى حُمُرَ

قوله: «غيري وغيرك»:

تمام الرواية: «**قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنبًا غيري وغيرك**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث واستغربه.

ومن طريق أبي عيسى أخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد: حدثنا نصر بن الفتح، ثنا أبو عيسى، به.

٣٤٤٦ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي، عن الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجة إلا الحسن.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: خارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وتبعه الحافظ في أجوبته على أحاديث المصابيح فوثق من دون خارجة.

٣٤٤٧ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

إسناد حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى لكن التقطت إسناده من تاريخ دمشق لابن عساكر، أخرجه في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّعَم: تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ، وَسُكْنَاهُ المَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَا يَحِلُّ لِي فِيهِ مَا يَحِلُّ لَهُ، وَالرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ.

٣٤٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا يَحِلُّ هَذَا المَسْجِدُ لِجُنُبٍ وَلَا حَائِضٍ، إِلَّا لِرَسُولِ الله ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال؛ لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: . . . فذكر الباقي سواء.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

والذي في المطبوع من مسند أبي يعلى من مسند ابن عمر ليس فيه الشاهد هنا لكنه بمعناه، قال أبو يعلى: حدثنا نصر بن علي، أنا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: النبي، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال؛ لأن يكون في واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزوج فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.

وهذا من هذا الوجه عند الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، به.

٣٤٤٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في السنن الكبرى: أخبرناه أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبأ أبو الحسن: محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج، ثنا مطين، ثنا يحيى بن حمزة التمار قال: سمعت عطاء بن مسلم، يذكر عن إسماعيل بن أمية، عن جسرة، عن أم سلمة، به.

قوله: «عن أم سلمة»:

وقد اضطربت جسرة في حديثها، قال الإمام البخاري في ترجمة أفلت بن خليفة أبي حسان من التاريخ الكبير: قال لنا موسى: حدثنا عبد الواحد، ثنا أفلت بن خليفة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أبو حسان، عن جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «**لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب إلا لمحمد وآل محمد**».

وقال يحيى بن سعيد: عن سفيان، عن فليت العامري.

وقال ابن مهدي: عن سفيان، عن فليت الذهلي سمع جسرة بنت دجاجة.

قال البخاري: وعند جسرة عجائب.

قال: وقال عروة وعباد بن عبد الله، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «**سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر!**» وهذا أصح.

وقال في ترجمة عمر بن عمير: عن محدوج، عن جسرة: سمعت أم سلمة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «**لا يحل المسجد لجنب إلا لكذا**»، قاله يونس بن أرقم، سمع منصور بن أبي الأسود، وروى ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي.

وقال أفلت: عن جسرة، عن عائشة ﵂ عن النبي ﷺ، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ.

وروى لي ابن ميسرة، عن عمر بن عمير أبي الخطاب الهجري، عن عروة بن فيروز، في الكوفيين.

حديث عمر بن عمير، عن عروة بن فيروز أخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: أخبرنا أبو علي ابن السبط وأبو بكر المقرئ وأبو عبد الله البارع وأبو غالب: عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار قالوا: أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسن بن صالح بن الأسود، عن عمه: منصور بن الأسود، عن عمر بن عمير الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسرة، به.

وحديث محدوج، عن جسرة أخرجه ابن ماجه في الطهارة، باب: في ما جاء في اجتناب الحائض المسجد: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن يحيى قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة قالت: أخبرتني أم سلمة قالت: «**دخل رسول الله ﷺ صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته: إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ المَدِينَةِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس، ثنا الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي غنية وزاد في آخره: «**إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا**».

تابعه ابن خلاد، عن أبي نعيم، قال ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن بن البنا، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو القاسم ابن حبابة، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد، ثنا أبو نعيم، به.

ومن طريق البخاري المذكور أخرجه ابن عدي في ترجمة محدوج من الكامل: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري رحمه الله: محدوج الذهلي، عن جسرة، قاله ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب، فيه نظر.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

ثم ذكر البيهقي كلام البخاري في التاريخ الكبير واضطراب جسرة فيه فقال: أخبرنا أبو بكر الفارسي، أنبأ أبو إسحاق الأصبهاني، أنا أبو أحمد ابن فارس قال: قال البخاري: . . .، فذكر رواية محدوج، عن جسرة، ثم قال البخاري: وقال أفلت: عن جسرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ.

قال: وقد روى محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**»، اهـ. وقد خرَّجنا حديث أبي سعيد قريبًا.

٣٤٤٩ ـ قوله: «وأخرج الزبير بن بكار»:

تقدم الكلام على كتاب الموفقيات، وأنه من النصوص المفقودة، والحديث مرسل، وهو في كتب الشيعة، وليست أسانيدهم مما يعول عليها أو يحتج بها، ووجدته عند ابن عساكر بإسناد ولفظ أجود من هذا، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

طَاهِرًا، لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا هُوَ وَهَارُونُ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَابْنَا عَلِيٍّ.

٣٤٥٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّهُ يَحِلُّ لَكَ فِي الْمَسْجِدِ مَا يَحِلُّ لِي.

علي بن إبراهيم، أنا الأمير معتز الدولة أبو المكارم: حيدرة بن الحسين بن مفلح، أنا أبو عبد الله: الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأطرابلسي بدمشق، أنا خال أبي الحسين: خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، ثنا محمد بن الحسين الحسني، ثنا مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبي رافع ـ قال ابن عساكر: كذا في الأصل، والصواب: عن أبيهما أبي رافع ـ أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: «**يا أيها الناس! إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوءا لقومهما بيوتًا، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه النساء، إلا هارون وذريته، ولا يحل لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا، ولا يبيت فيه جنب، إلا علي وذريته**».

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع شبه لا شيء، اتفق على تضعيفه ونكارة حديثه.

٣٤٥٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن السلمي، ثنا عبد العزيز التميمي، أنا علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو سليمان بن زبر، ثنا محمد بن يوسف الهروي، ثنا محمد بن النعمان بن بشير، ثنا أحمد بن الحسين بن جعفر الهاشمي اللهبي قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمٰن ومحمد ابني جابر بن عبد الله، عن أبيهما جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعين في المسجد وفي يده عسيب رطب فضربنا وقال: «**أترقدون في المسجد، إنه لا يرقد فيه أحدًا**»، فأجفلنا وأجفل معنا علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: «**تعال يا علي! إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، يا علي! ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والذي نفسي بيده إنك لتذودن عن حوضي يوم القيامة رجالًا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعضاة معك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَا أُحِلُّ المَسْجِدَ لِجُنُبٍ وَلَا لِحَائِضٍ، إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ.

٣٤٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَا أُحِلُّ المَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ، إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

٣٤٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِاللَّيْلِ وَصَلَّى ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قال ابن عساكر: أخبرناه عاليًا أبو المظفر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو سعيد: محمد بن بشر، ثنا محمد بن إدريس، ثنا سويد ين سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، به.

حرام بن عثمان المدني، أحد المتروكين، وهو الذي قال فيه إمامنا الشافعي: الحديث عن حرام حرام، أدخله الحافظ الذهبي الميزان فقال: قال مالك ويحيى: ليس بثقة، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام، وقال ابن حبان: كان غاليًا في التشيع يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وأورد له حديث الباب ثم قال: هذا حديث منكر جدًا.

٣٤٥١ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

هكذا أفرده عن المتقدم برقم: **٣٤٤٨**، فأشعر أنه غيره، وهو هو.

٣٤٥٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

كما هي عادة المصنف: يكرر الأحاديث دون النظر إلى الاختلاف الحاصل في إسنادها، وربما أشعر صنيعه هذا أنها طرق مختلفة، انظر التعليق على الحديثين: **٣٤٤٨، ٣٤٥١**.

٣٤٥٣ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

اختصر المصنف اللفظ مقتصرًا على الشاهد منه، أخرجه البخاري بطوله في الوضوء، باب التخفيف في الوضوء، وفي الأذان، باب وضوء الصبيان: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس: **«أن النبي ﷺ**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

نام حتى نفخ، ثم صلى ـ وربما قال: **اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى**» ـ ثم حدثنا به سفيان، مرةً بعد مرة، عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس قال: «**بت عند خالتي ميمونة ليلةً فقام النبي ﷺ من الليل، فلما كان في بعض الليل قام النبي ﷺ فتوضأ من شن معلق وضوءًا خفيفًا يخففه** ـ عمرو ويقلله ـ **وقام يصلي، فتوضأت نحوًا مما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره** ـ وربما قال سفيان: **عن شماله** ـ **فحولني، فجعلني، عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ**»، قلنا لعمرو: إن ناسًا يقولون: «**إن رسول الله ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه**».

قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ الآية.

وبطوله في الدعوات، باب الدعاء إذا قام من الليل: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، به.

واختصره في الأذان، باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام: حدثنا أحمد، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، به.

وفيه أيضًا مختصرًا: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا داود، عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين مطولًا ومختصرًا، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ، ثنا سفيان، به.

قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن مخرمة بن سليمان، به.

قال: وحدثني محمد بن سلمة المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن مخرمة بن سليمان بهذا الإسناد وزاد: «**ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ وأسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء إلا قليلًا، ثم حركني فقمت،...**» وسائر الحديث نحو حديث مالك.

قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَمْضِي فِي صَلَاتِهِ.

قال: وحدثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أنا الضحاك، عن مخرمة بن سليمان، به.

قال: حدثنا ابن أبي عمر، ومحمد بن حاتم، عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، به.

قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد ـ وهو ابن جعفر ـ، ثنا شعبة، عن سلمة، عن كريب، به.

قال: وحدثني إسحاق بن منصور، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة، ثنا سلمة بن كهيل، عن بكير، عن كريب، به.

٣٤٥٤ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن الصلت، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به.

قال البزار: أخرجته لقوله: «**ينام وهو ساجد**»، لم يتابع منصور على هذا الإسناد، على أنه كوفي لا بأس به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه ابن ماجه غير قوله: «**مستلقيًا**»، رواه أبو يعلى والبزار، وقال: «**ينام وهو ساجد**»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح**!** كذا قال عن رجال أبي يعلى، وستراهم في التعليق التالي.

منصور بن أبي الأسود وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس.

قوله: «كان ينام وهو ساجدٌ»:

تابعه على هذا اللفظ: إسحاق بن منصور، عن ابن أبي الأسود، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف.

حدثنا إسحاق بن منصور، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد الحنفي، أخبرنا أبو الحارث: طاهر بن محمد السهيلي، أنا أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٥٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو يَعْلَى، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ مُسْتَلْقِيًا حَتَّى يَنْفُخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

وَعِلَّةُ ذَلِكَ: أَنَّهُ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

محمد: الحسين بن محمد بن حليم، ثنا أبو الموجه: محمد بن عمرو، أنا ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ثنا أبو خيثمة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا منصور بن أبي الأسود، به.

رواه حجاج بن أرطاة، عن حماد فمرة يقول: «**مستلقيًا**»، ومرة لا يقولها، انظر التعليق على الحديث التالي.

٣٤٥٥ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

اللفظ هنا للإمام أحمد وأبي يعلى، إذ ليس عند ابن ماجه لفظة: «**مستلقيًا**»، قال ابن ماجه في الوضوء، باب الوضوء من النوم: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة قال: حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن حجاج، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله «**أن رسول الله ﷺ نام حتى نفخ، ثم قام، فصلى**».

الحجاج هذا: هو ابن أرطاة، وهو ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار.

تابعه أبو يعلى، عن ابن زرارة، دون ذكر الاستلقاء، لكن زاد في آخره شيئًا، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ـ كوفي ـ، ثنا ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «**نام النبي ﷺ حتى نفخ ثم قام فصلى**»، قال: فذكرته لعطاء، فقال: إن النبي ﷺ لم يكن كغيره.

وأخرج الإمام أحمد إسناده دون متنه: حدثناه إسماعيل بن محمد، ثنا يحيى بن زكرياء.

ورواه أبو معاوية، عن حجاج فذكر الاستلقاء، وكأن العلة فيه من الحجاج، قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو معاوية، ثنا الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: «**أن رسول الله ﷺ كان ينام مستلقيًا حتى ينفخ، ثم يقوم، فيصلي ولا يتوضأ**».

حماد: هو ابن أبي سليمان، حديثه صالح في الشواهد والاعتبار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضًا: حدثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن خازم، عن حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «**كان رسول الله ﷺ ينام مستلقيًا حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ**».

٣٤٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

عزاه لابن ماجه فأشعر انفراده به، وليس كذلك، فقد أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن.

قال ابن ماجه في الوضوء، باب الوضوء من القبلة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به، وزاد في آخره: فقلت: «**ما هي إلا أنت! فضحكت**».

تقدم الكلام على هذا الحديث عند التعليق على الترجمة، وذكرت أن لأهل الحديث فيه مذهبين، وذكرت المذهب الأول، وهم الذين أعلوه.

فأما أهل المذهب الثاني ـ وهم الذين احتجوا بهذا الحديث ـ فقالوا: عروة هذا هو ابن الزبير لا غير، سواء نسبه أو لم ينسبه، ولأنا وجدنا له عنه حديثًا صحيحًا احتج المحدثون به أشار إلى هذا أبو داود في سننه فقال: وقد روى حمزة الزيات، عن حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة حديثًا صحيحًا، فأفاد بقوله هذا: ثبوت رواية حبيب عن عروة، وقوة احتمال سماعه منه ولقائه له كونه روى عمن هو أكبر منه، وفيه رد على قول من قال: لم يحدثنا حبيب عن عروة بن الزبير، قالوا: وأما قول من قال: إنه عروة المزني، لمجيئه منسوبًا في رواية، فإن في إسناد هذه الرواية: عبد الرحمٰن بن مغراء، عن الأعمش، وهو شيخ له عن الأعمش أحاديث لا يتابعه عليها الثقات، وتكلم بسببها فيه.

قال ابن عبد البر عند بيانه لمذاهب العلماء في هذا الحديث قال: صحح الكوفيون هذا الحديث وثبتوه لرواية الثقات أئمة الحديث له، قال: وحبيب بن أبي ثابت لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة وأجلّ وأقدم موتًا، وهو إمام من أئمة العلماء الجلة، وروي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «**أن النبي ﷺ قبل وهو صائم**» وقال: إن القبلة لا تنقض الوضوء.

قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي معلقًا على قول ابن عبد البر: قول أبي عمر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نِسَائِهِ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

هذا أفاد إثبات إمكان اللقاء، وهو مزيل للانقطاع عند الأكثرين.

وانظر حجة من أعل الحديث ولم يحتج به تحت التعليق على الترجمة.

قوله: «ثمَّ صلَّى»:

لفظ الرواية: **«ثم خرج إلى الصلاة»**.

رواه جماعة عن وكيع فلم ينسبوا عروة، أخرجه أبو داود في الوضوء، باب الوضوء من القبلة: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن حبيب، عن عروة، به.

قال أبو داود: حدثنا إبراهيم بن مخلد الطالقاني، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مغراء ـ ثنا الأعمش، ثنا أصحاب لنا، عن عروة المزني، به.

وأخرجه الترمذي في الطهارة، باب ترك الوضوء من القبلة: حدثنا قتيبة وهناد وأبو كريب وأحمد بن منيع ومحمود بن غيلان وأبو عمار قالوا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، به.

وعلقه النسائي في المجتبى فقال: وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة ﵂، قال يحيى القطان: حديث حبيب، عن عروة، عن عائشة هذا، وحديث حبيب، عن عروة، عن عائشة: **«تصلي وإن قطر الدم على الحصير لا شيء»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع بن الجراح، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد الحنيفي، أنا أبو الحارث: طاهر بن محمد الطاهري السهلي، أنا أبو محمد: الحسن بن محمد بن حليم، ثنا أبو الموجه: محمد بن عمرو بن الموجه، أنا ابن أبي شيبة، به.

وابن راهويه في مسنده: أخبرنا وكيع، به.

والطبري في تفسيره: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، به.

قال الطبري أيضًا: حدثني بذلك إسماعيل بن موسى السدي، أنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٥٧ ـ وَفِي لَفْظٍ لَهُ عَنْهَا: كَانَ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

والدارقطني في السنن: حدثنا محمد بن موسى بن سهل البربهاري، ثنا محمد بن معاوية بن مالج، ثنا علي بن هاشم، عن الأعمش. ح

وحدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو هشام الرفاعي. ح

وحدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا حاجب بن سليمان. ح

وحدثنا سعيد بن محمد الحناط، ثنا يوسف بن موسى قالوا: ثنا وكيع بن الجراح، به.

قال الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر قال: سمعت يحيى بن سعيد، وذكر له حديث الأعمش، عن حبيب، عن عروة، قال: أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا، زعم أن حبيبًا لم يسمع من عروة شيئًا.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع، به.

٣٤٥٧ ـ قوله: «وفي لفظ له عنها»:

عبارته تُوهِمُ أنه بالإسناد نفسه وليس كذلك، بل هي رواية أخرى، قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن زينب السهمية، عن عائشة، به.

إسناده معلول، فيه الحجاج بن أرطاة تقدم قريبًا، وزينب السهمية مجهولة.

قوله: «ولا يتوضَّأ»:

تمام الرواية: «**وربما فعله بي**».

تابعه عباد، عن حجاج، أخرجه الدارقطني: حدثني الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو بكر الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا عباد بن العوام، به.

قال الدارقطني أيضًا: حدثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن شاذان، ثنا معلى، مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف فلم يسم المرأة فقال: عن الأوزاعي قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: لَا أَعْلَمُ لِهَذَا الْحَدِيثِ عِلَّةً تُوجِبُ تَرْكَهُ.

٣٤٥٨ ـ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُصَلِّي، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجِنَازَةِ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ.

أخبرني عمرو بن شعيب، عن امرأة سماها أنها سمعت عائشة تقول: «**كان رسول الله ﷺ يتوضأ، وكان يخرج إلى الصلاة فيقبلني، ثم يصلي، فما يحدث وضوءًا**».

وأخرجه الدارقطني من هذا الوجه عن الأوزاعي فسماها زينب: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر الدمشقي: أحمد بن بشر بن عبد الوهاب، ثنا هشام، ثنا عبد الحميد، ثنا الأوزاعي، به.

قال الدارقطني: زينب هذه مجهولة ولا تقوم بها حجة.

قوله: «قال عبد الحق»:

حلاه الحافظ الذهبي في السير بـ: الإمام الحافظ، البارع المجود، العلامة: عبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي، الأندلسي، الإشبيلي، المعروف في زمانه: بابن الخراط، قال أبو عبد الله البلنسي الأبار الحافظ: كان فقيهًا حافظًا، عالمًا بالحديث وعلله، عارفًا بالرجال، موصوفًا بالخير والصلاح والزهد والورع، ولزوم السنة والتقلل من الدنيا، صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى.

قال الذهبي: ممن انتشر علمه وسارت بأحكامه الصغرى والوسطى الركبان.

بقية ترجمته وأسانيد مصنفاته تجدها في كتابنا غاية الاعتزاز والأماني.

قوله: «لا أعلم لهذا الحديث علّةً»:

لا يلزم من عدم علمه عدم وجودها، لكن لعبارته وقع، تلزم الاعتبار بها كونه من أهل هذا الشأن، وممن برع في علم الحديث وعلله، ولكل وجهة.

٣٤٥٨ ـ قوله: «مسَّني برجله»:

قال النسائي في الطهارة، باب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم، عن شعيب، عن الليث، أنبأنا ابن الهاد، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأصل هذا الحديث في الصحيحين، قال البخاري في الصلاة، باب الصلاة على الفراش: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن عائشة زوج النبي أنها قالت: **«كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي، فإذا قام بسطتهما،** قالت: **والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح»**.

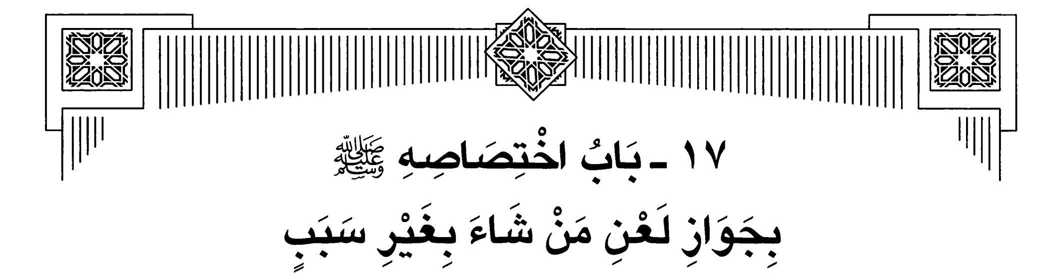
وقال في أبواب العمل في الصلاة: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: **«كنت أمد رجلي في قبلة النبي ﷺ وهو يصلي، فإذا سجد غمزني فرفعتها، فإذا قام مددتها»**.

قال الحافظ في الفتح: من استدل بقولها: غمزني على أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء، متعقب باحتمال الحائل أو بالخصوصية، اهـ. فإن قلنا: لم يكن حائل فهو من خصائصه ﷺ، كما قيل في القبلة، والله أعلم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





١٧ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ لَعْنِ مَنْ شَاءَ بِغَيْرِ سَبَبٍ

قَالَهُ ابْنُ الْقَاصِّ وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ.

قوله: «بجواز لعن من شاء بغير سبب»:

لم يتمم المصنف عبارة ابن القاص إذ بها يتبين المعنى ووجه الاستدلال، فتمام كلامه: لأن لعنته رحمة، بوب لذلك البيهقي في السنن بما يدل على موافقته له إذ قال: باب ما يستدل به على أنه جعل سبه ﷺ للمسلمين رحمةً، وفي ذلك كالدليل على أنه له مباح، اهـ.

والذي يفهم من هذا أن ما اختص به ﷺ هو أن لعنه وشتمه ﷺ لغير مستحق من المسلمين خير يصيب المسلم في الدنيا والآخرة، وليس ذلك إلا له ﷺ، ويبنى على هذا مسألة أخرى: وهو أن ذلك الفعل منه ﷺ لا يغض من مقامه لقوله ﷺ في حديث أبي هريرة عند مسلم: «**لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا**»، وعنده أيضًا من حديث أبي الدرداء مرفوعًا: «**لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة**»، فتأمل هذا يتضح لك خصوصياته التي تبين ما أعطي من المقامات العلية، والمراتب السنية ﷺ، أيضًا مما ينبغي أن ينبه عليه أن ذلك إنما كان يقع منه ﷺ في النادر الشاذ من الأوقات، إذ قد ثبت «**أنه لم يكن ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا ولا لعانًا ولا منتقمًا لنفسه**»، فقد قيل له مرة: ادع على دوس قال: «**اللهم اهد دوسًا**»، وقال مرة وقد طلب منه أن يدعو: «**إني لم أبعث لعانًا**».

قوله: «قاله ابن القاص»:

يعني: في التلخيص، ونقله عنه الرافعي وقال: واستبعده الأئمة، ثم أورد حديث أبي هريرة في الباب وقال: **فمن شتمه ﷺ أو لعنه جعل ذلك قربة له بدعائه ﷺ**، قال: وهذا قريب من جعل الحدود كفارات لأهلها، قال الخيضري متعقبًا من استبعد قول ابن القاص فقال: ما ذكره ابن القاص ليس بمستبعد وإن كان الإمام في النهاية قال: وهذا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٥٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تُخْلِفْنِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً، وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الذي ذكره ابن القاص غلط صريح باتفاق الأصحاب، قال: فكأنه ما وقف على الحديث الصحيح في ذلك.

٣٤٥٩ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

اللفظ هنا لمسلم وهو عنده بإسناد لم يخرجه البخاري، وهو حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في البر والصلة، باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلًا لذلك، كان له زكاةً وأجرًا ورحمةً: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة ـ يعني: ابن عبد الرحمٰن الحزامي ـ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**اللهم إني أتخذ عندك عهدًا لن تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته شتمته، لعنته، جلدته، فاجعلها له صلاةً وزكاةً، وقربةً تقربه بها إليك يوم القيامة**».

وأخرج البخاري في الدعوات، باب قول النبي ﷺ: من آذيته فاجعله له زكاةً ورحمةً: حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربةً إليك يوم القيامة.

وقد أخرجه مسلم أيضًا: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، به.

قوله: «تقرِّبه بها إليك يوم القيامة»:

قال الإمام النووي رحمه الله: هذه الأحاديث مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم، وهذه الرواية تبين المراد بباقي الروايات المطلقة، وأنه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك إذا لم يكن أهلًا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه، وكان مسلمًا وإلا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة، فإن قيل: كيف يدعو على من ليس

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٦٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ رَجُلًا وَقَالَ: احْتَفِظِي بِهِ، فَغَفَلَتْ عَنْهُ وَمَضَى، فَقَالَ لَهَا

هو بأهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك؟، فالجواب ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان:

أحدهما: أن المراد: ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له، فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمارة شرعية، ويكون في باطن الأمر ليس أهلًا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.

والثاني: أن ما وقع من سبه ﷺ ودعائه ونحوه ليس بمقصود، بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية، كقوله: «**تربت يمينك**»، و«**عقرى حلقى**»، وفي هذا الحديث: «**لا كبرت سنك**» وفي حديث معاوية: «**لا أشبع الله بطنه**» ونحو ذلك، لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء، فخاف ﷺ أن يصادف شيء من ذلك إجابة، فسأل ربه ﷻ ورغب إليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورًا وأجرًا، وإنما كان يقع هذا منه في النادر والشاذ من الأزمان.

٣٤٦٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ اختصار، قال الإمام: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني حسين بن واقد قال: حدثني ثابت البناني قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلًا، فقال لها: «**احتفظي به**». قال: فغفلت حفصة، ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ وقال: «**يا حفصة! ما فعل الرجل؟**» قالت: غفلت عنه يا رسول الله، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «**قطع الله يدك**»، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**ما شأنك يا حفصة؟**» قالت: يا رسول الله، قلت قبل: كذا وكذا، فقال لها: «**ضعي يديك، فإني سألت الله: أيما إنسان من أمتي دعوت الله عليه أن يجعلها له مغفرةً**».

قوله: «بسند صحيح»:

هو على شرط مسلم.

قوله: «دفع إلى حفصة رجلًا»:

كذا في رواية زيد بن الحباب، ورواه علي بن الحسن، عن حسين بن واقد أنه دفعه إلى إنسان، قال الضياء في الأحاديث المختارة: وأخبرنا أبو القاسم: محمود بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ: قَطَعَ اللهُ يَدَكِ، فَفَزِعَتْ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ الله عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً.

٣٤٦١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ.

محمد بن الفضل الحداد بأصبهان، أن مسعود بن الحسن أخبرهم، أنا أبو بكر: محمد بن علي السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد، ثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين قال: حدثني ثابت قال: حدثني أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دفع إلى إنسان رجلًا فقال: «**احتفظ به...**» القصة.

وقد أخرج الإمام أحمد نحو هذه القصة عن عائشة، قال في المسند: حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة قالت: دخل علَيَّ النبي ﷺ بأسير، فلهوت عنه، فذهب، فجاء النبي ﷺ فقال: «**ما فعل الأسير؟**» قالت: لهوت عنه مع النسوة، فخرج، فقال: «**ما لك قطع الله يدك**، أو **يديك**»، فخرج، فآذن به الناس، فطلبوه، فجاؤوا به، فدخل علَيَّ وأنا أقلِّب يديَّ فقال: «**ما لك، أجننت؟**» قلت: دعوت علَيَّ، فأنا أقلب يدَيَّ أنظر أيهما يقطعان، فحمد الله، وأثنى عليه، ورفع يديه مدًّا وقال: «**اللهم إني بشر، أغضب كما يغضب البشر، فأيُّما مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه، فاجعله له زكاةً وطهورًا**».

على شرط الصحيحين، وأخرجه ابن راهويه في مسنده: أخبرنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: حدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاءً، أنبأ أبو عمرو: إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا أبو عاصم النبيل، أنبأ ابن أبي ذئب، به.

٣٤٦١ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا ابن وهب، عن اليسع بن يعقوب، عن عمرو بن الحارث، عن راشد سمعت معاوية يقول: . . . . فذكره.

قال في مجمع الزوائد: سليمان بن داود الشاذكوني ضعيف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٨ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِقَهْرِ مَنْ شَاءَ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ

وَعَلَى الْمَالِكِ الْبَذْلُ وَإِنْ كَانَ مُحْتَاجًا، وَيَفْدِي بِمُهْجَتِهِ مُهْجَةَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ.

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بقهر من شاء على طعامه وشرابه»:

كأن المصنف رَحِمَهُ اللهُ اقتبس الترجمة من كلام الرافعي فإنه قال: وكان له ﷺ أن يأخذ الطعام والشراب من المالك وإن احتاج إليهما وعليه البذل ويفدي بمهجته مهجة رسول الله ﷺ لأن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، اهـ.

قوله: «﴿أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾»:

قال الماوردي في الحاوي: قال الشافعي رحمه الله تعالى: وخصه تعالى بأن جعله ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

قال الماوردي: وهذا صحيح، لما اختص الله تعالى رسوله بكرامته وفضله على جميع خلقه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقال تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، وفيه أربعة تأويلات:

أحدها: أنه أولى بهم فيما يراه لهم منهم بأنفسهم، وهذا قول عكرمة.

والثاني: أنه أولى بهم فيما يأمرهم به من آبائهم وأمهاتهم.

والثالث: أنه أولى بهم من دفاعهم عنه، ومنعهم منه من دفاعهم عن أنفسهم، حتى لو عطش ورأى مع عطشان ماءً كان أحق به منه، ولو رأوا سوءًا يصل إليه لزمهم أن يقوه بأنفسهم، كما وقاه طلحة بن عبيد الله بنفسه يوم أحد.

والرابع: أنه أولى بهم من قضاء ديونهم وإسعافهم في نوائبهم، اهـ.

إذا تبين هذا علمت أن في قول الخيضري: وهذه الخصوصية لم أرها في كلام متقدمي الأصحاب في الخصائص نظرًا، قال الخيضري: لم يذكرها أبو العباس ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ: أَنَّهُ لَوْ قَصَدَهُ ظَالِمٌ وَجَبَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَنْ يَبْذُلَ نَفْسَهُ

القاص في تلخيصه، ولا شراح تلخيصه كالقفال، ولا إمام الحرمين، ولا البيهقي ولا غيرهم، وهي عند الرافعي على هذه الصورة، وتبعه الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في الروضة، فإنه قال: وأن يأخذ الطعام والشراب من مالكهما المحتاج إليهما إذا احتاج إليهما ﷺ، وعليه البذل، ويفدي بمهجته مهجة النبي ﷺ.

قال أيضًا: واعلم أني لم أجد في الأحاديث النبوية ما يدل على هذه الخصوصية، والرافعي ومن تبعه استدلوا لذلك بقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ الآية، والاستدلال بها ليس صريحًا، وفي تفسيرها أقوال، وتفسير النبي ﷺ المروي في الصحيحين أبلغ في بيان المقصود، لكن في معناها ما تضمن وجه اللزوم، فإن معنى الآية أنه ﷺ أولى بالمؤمنين في كل شيء من أمور الدين والدنيا من أنفسهم، ولهذا أطلق ولم يقيد، فإذا كان أولى بهم في جميع أحوالهم وجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم، وحكمه ﷺ أنفذ من حكمها، وحقه ﷺ آثر لديهم من حقوقها، وشفقتهم عليه ﷺ أقدم من شفقتهم عليها، وأن يبذلوها دونه ﷺ، ويجعلوها فداءه ﷺ إذا أعضل خطب، ووقاية إذا لقحت حرب، وأن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم ولا ما يصرفهم عنه، قاله في الكشاف.

ثم أطال البحث والكلام فقال ما حاصله: صريح كلام النووي في أصل الروضة: أخذ الطعام والشراب من مالكهما مخصوص بحالة احتياجه ﷺ إليه، ويفهم من كلام الرافعي أن التخصيص المذكور في التعليل بحالة اضطراره، والاضطرار أخص من الاحتياج، فإن فداء المهجة لا يكون إلا عند خوف تلفها، فحينئذ يكون بذله للنبي ﷺ من باب الوجوب عليه لإبقاء مهجته ﷺ، فإنها مصلحة عامة، وبقاء مهجة المالك مصلحة خاصة فتقدم المصلحة العامة، وعلى هذا فالخصوصية إنما هي في وجوب الدفع إليه ﷺ، فيقال: يجب على المضطر أن يسد اضطراره ﷺ ويقدمه على نفسه، أو يقال: كان يجوز له عند اضطرار نفسه الشريفة ﷺ أخذ ما يسد اضطرار المضطر من طعام أو شراب ونحوه، ويجب على المضطر دفعه إليه بلا عوض، ولو كان فيه تلفه لبقاء المهجة الشريفة.

قوله: «وذكر جماعة»:

اقتبسه من الروضة للإمام النووي قال في زياداته: ومثل هذا ما ذكره الفوراني وإبراهيم المروزي وغيرهما أنه لو قصده ﷺ ظالم، وجب على من حضره أن يبذل نفسه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

دُونَهُ ﷺ، كَمَا وَقَاهُ طَلْحَةُ بِنَفْسِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَوْ رَغِبَ فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ خَلِيَّةً وَجَبَ عَلَيْهَا الْإِجَابَةُ وَحَرُمَ عَلَى غَيْرِهِ خِطْبَتُهَا، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ وَجَبَ عَلَى زَوْجِهَا طَلَاقُهَا لِيَنْكِحَهَا لِلْآيَةِ السَّابِقَةِ، وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ الْآيَةَ، كَذَا اسْتَدَلَّ بِهَا الْمَاوَرْدِيُّ، وَاسْتَدَلَّ الْغَزَالِيُّ لِوُجُوبِ التَّطْلِيقِ بِقِصَّةِ زَيْدٍ، قَالَ: وَلَعَلَّ السِّرَّ فِيهِ مِنْ جَانِبِ الزَّوْجِ: امْتِحَانُ إِيمَانِهِ بِتَكْلِيفِهِ النُّزُولَ عَنْ أَهْلِهِ.

دونه، اهـ. قال الخيضري: قال البلقيني: وهذا متعقب، فإن قاصد نفسه ﷺ كافر، والكافر يجب دفعه عن كل مسلم فلا خصوصية حينئذ، قلت ـ أعني الخيضري ـ: وهذا صحيح بالنسبة إلى قاصده ﷺ فقط، لكن تدعى الخصوصية في ذلك من جهتين أخريين:

إحداهما: أنه يجب بذل النفس في الدفع عنه ﷺ مع الخوف على النفس، بخلاف غيره من الأمة، فإنه لا يجب الدفع مع الخوف كما قرره الشيخان في كتاب الصيال.

والجهة الثانية في الخصوصية: أن قاصد غير النبي ﷺ إذا كان مسلمًا لا يكفر، ولو وجب الدفع وقاصده ﷺ يكفر بذلك، والله الهادي.

قوله: «وحرم على غيره خطبتها»:

قال المتولي في التتمة: كل امرأة رغب فيها رسول الله ﷺ لا يحل لأحد خطبتها، وفي غيره تكره الخطبة ولا تحرم، وأما إذا كانت مزوجة فإنه يجب على الزوج طلاقها لينكحها رسول الله ﷺ على الصحيح لعموم قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ الآية. ذكره الخيضري.

قوله: «كذا استدلَّ بها الماورديّ»:

نص عبارته في الحاوي: اختلفوا في التي خطبها هل يلزمها إجابته؟ على وجهين: أحدهما: يلزمها إجابته لقوله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ الآية، والوجه الثاني: لا يلزمها إجابته كما لا يلزمها إجابة غيره؛ لأن عقود المناكح لا تصح إلا عن مراضاة.

قوله: «واستدلَّ الغزاليّ لوجوب التَّطليق بقصَّة زيد»:

نص عبارة الغزالي في الوسيط: وكان ينعقد نكاحه ﷺ بلفظ الهبة، وقالوا: إذا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٦٢ ـ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَمِنْ جَانِبِهِ ﷺ: ابْتِلَاؤُهُ بِالْبَلِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَمَنْعِهِ مِنْ خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ، وَمِنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يُخَالِفُ الْإِظْهَارَ.

وقع بصره ﷺ على امرأة فوقعت منه موقعًا وجب على الزوج تطليقها لقصة زيد، ولعل السر فيه من جانب الزوج: امتحان إيمانه بتكليفه النزول عن أهله، ومن جانبه ﷺ ابتلاؤه ببلية البشرية، ومنعه من خائنة الأعين، ومن إضمار ما يخالف الإظهار، ولذلك قال تعالى: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ الآية.

٣٤٦٢ ـ قوله: «لا يؤمن أحدكم»:

أخرجه البخاري في الإيمان، باب: حب الرسول ﷺ من الإيمان: حدثنا أبو اليمان قال: أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده.

وفيه أيضًا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ. ح

وحدثنا آدم، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، به وزاد فيه: «**والناس أجمعين**».

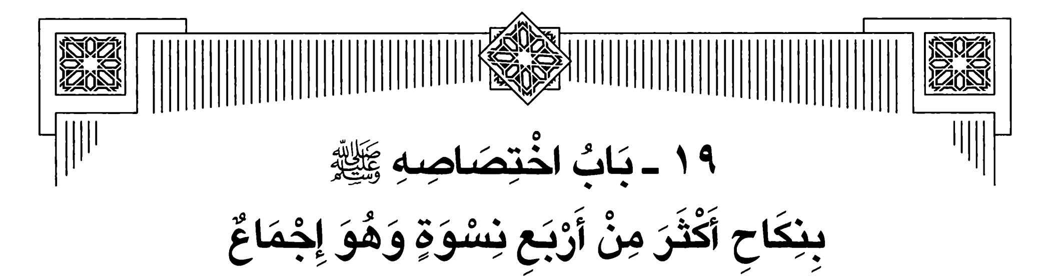
وأخرجه مسلم في الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

وحدثني زهير بن حرب، ثنا إسماعيل ابن علية.

وحدثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا عبد الوارث كلاهما، عن عبد العزيز، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِنِكَاحِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَهُوَ إِجْمَاعٌ

٣٤٦٣ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بنكاح أكثر من أربع»:

لا اختلاف في حكاية الإجماع على أكثر من أربع، واختلف في جواز الزيادة على التسع، هل كان يجوز له ﷺ الزيادة عليها أيضًا؟، ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه في أحكام القرآن من الأم: الجواز، قال الخيضري: والعجب من الأصحاب الغفلة عنه، فإنه قال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾ الآية، فذكر الله عز وجل ما أحل له، فذكر أزواجه اللاتي آتى أجورهن وذكر بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي، قال: فدل ذلك على معنيين:

أحدهما: أنه أحل له ﷺ مع أزواجه من ليس له بزوج يوم أحل له، وذلك أنه لم يكن عنده ﷺ من بنات عمه ولا من بنات عماته ولا بنات خاله ولا بنات خالاته امرأة وكان عنده نسوة.

وعلى أنه أباح له من العدد ما حظر على غيره، ومن غير أن يأتهب بغير مهر ما حظر على غيره.

قال الخيضري: وظاهر كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه هذا أن الآية الشريفة تدل على معنيين:

أحدهما: أنه أحل له نكاح من ذكر مع أزواجه وهن ذوات العدد.

وثانيهما: أن نكاحه ﷺ لا ينحصر في العدد الذي في حق غيره، بل تجاوز العدد الذي أبيح لغيره، وهذا صريح في أن نكاحه ﷺ لا ينحصر في عدد مخصوص.

٣٤٦٣ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن ابن كعب القرظي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: يَعْنِي: يَتَزَوَّجُ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ، هَذَا فَرِيضَةٌ، وَكَانَ مَنْ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ هَذَا سُنَّتُهُمْ، قَدْ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَلْفُ امْرَأَةٍ، وَكَانَ لِدَاوُدَ مِائَةُ امْرَأَةٍ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ﴾ الْآيَاتِ، فَأَحَلَّ لَهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ـ وَكُنَّ ذَوَاتِ عَدَدٍ ـ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِزَوْجٍ يَوْمَ أُحِلَّ لَهُ مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ وَبَنَاتِ عَمَّاتِهِ وَبَنَاتِ خَالِهِ وَبَنَاتِ خَالَاتِهِ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: لَمَّا كَانَ الْحُرُّ لِفَضْلِهِ عَلَى الْعَبْدِ يَسْتَبِيحُ مِنَ النِّسْوَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَبِيحُهُ الْعَبْدُ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ يَسْتَبِيحُ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مَا تَسْتَبِيحُهُ الْأُمَّةُ.

وَحَكَى الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّهُ أُحِلَّ لِنَبِيِّنَا ﷺ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً،

في إسناده الواقدي، تقدم أنه متروك الحديث.

قوله: «ألف امرأةٍ»:

زاد في الرواية: «**سبع مائة مهيرة، وثلاثمائة سرية**».

قوله: «مائة امرأةٍ»:

تمام الرواية: «**فيهن أم سليمان امرأة أوريا، تزوجها داود بعد الفتنة، فهذا أكثر مما كان لمحمد ﷺ من النساء**».

قوله: «قال العلماء»:

ذكر هذا ابن الملقن في الغاية.

قوله: «وحكى القرطبيّ في تفسيره»:

يعني: في تفسير هذه الآية، لكن قال الخيضري: وهو غريب، اهـ. يعني: كونه من غير مستند.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ فَوَائِدَ:

مِنْهَا: نَقْلُ مَحَاسِنِهِ الْبَاطِنَةِ، فَإِنَّهُ ﷺ مُكَمَلُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ.

وَمِنْهَا: نَقْلُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا الرِّجَالُ.

وَمِنْهَا: تَشْرِيفُ الْقَبَائِلِ بِمُصَاهَرَتِهِ ﷺ.

وَمِنْهَا: شَرْحُ صَدْرِهِ ﷺ بِكَثْرَتِهِنَّ عَمَّا يُقَاسِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

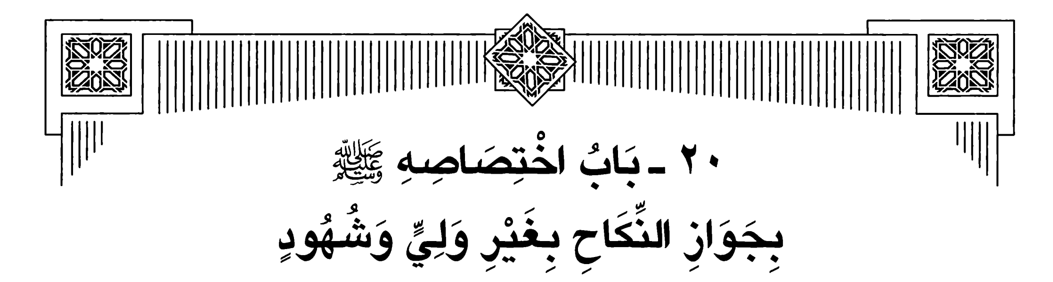
وَمِنْهَا: زِيَادَةُ التَّكْلِيفِ فِي الْقِيَامِ بِهِنَّ، مَعَ تَحَمُّلِ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِمَشَاقِّهِ وَأَكْثَرَ لِأَجْرِهِ ﷺ.

وَمِنْهَا: أَنَّ النِّكَاحَ فِي حَقِّهِ ﷺ عِبَادَةٌ، قَالُوا: وَقَدْ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأَبُوهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَدُوُّهُ، وَصَفِيَّةَ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاهَا وَعَمَّهَا وَزَوْجَهَا، فَلَوْ لَمْ يَطَّلِعْنَ مِنْ بَاطِنِ أَحْوَالِهِ عَلَى أَنَّهُ ﷺ أَكْمَلُ الْخَلْقِ لَكَانَتِ الطِّبَاعُ الْبَشَرِيَّةِ تَقْتَضِي مَيْلَهُنَّ إِلَى آبَائِهِنَّ وَقَرَابَتِهِنَّ.

وَكَانَ فِي كَثْرَةِ النِّسَاءِ عِنْدَهُ بَيَانٌ لِمُعْجِزَاتِهِ وَكَمَالِهِ بَاطِنًا كَمَا عَرَفَهُ الرِّجَالُ مِنْهُ ظَاهِرًا ﷺ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَشُهُودٍ

....

قوله: «**باب اختصاصه ﷺ بجواز النِّكاح بغير ولي وشهود**»:

هذه الخصيصة ذكرها القضاعي فيما خص بها ﷺ دون الأنبياء من قبله، والجواز أصح الوجهين عند أئمة الشافعية كما تومىء إليه عباراتهم، قال البيهقي: استدلالًا بجواز الموهوبة؛ يعني: فلم يشترط في نكاحها إلا هبتها وإرادة النبي ﷺ نكاحها، ثم أورد البيهقي ـ كما أشار المصنف ـ قصة بنائه ﷺ بصفية التي أخرجها مسلم، ووجه الدلالة منها أنه لو عقد بولي وشهود لعلم ذلك ونقل، وحيث لم يقع لم يكن، قال الخيضري: وربما يستدل لذلك أيضًا بما روى أبو داود في سننه من حديث عائشة في قصة جويرية بنت الحارث أنها جاءت تسأل رسول الله ﷺ في كتابتها، فقال رسول الله ﷺ: «**هل لك إلى ما هو خير منه؟**» قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك**»، قالت: قد فعلت، ووجه الدلالة منه أنه لما قال لها: «**أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك**»: قالت: قد فعلت، ولم يذكر أنه طلب لها وليًّا ولا شهودًا وإن كان هو وليها، وقد أطلق في الرواية أنه لما قال لها ذلك وأجابته: «**قد فعلت**»: تسامع الصحابة بأن النبي ﷺ قد تزوجها، وفي رواية ابن حبان بعد قول النبي ﷺ: أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك أنها قالت: نعم، وأنه قال: «**قد فعلت**»، وهذه الرواية أصرح في الدلالة لأنه أوجب العقد بقوله: «**قد فعلت**»، وهي رواية صحيحة.

ويحتج عليهم مخالفوهم بأحاديث منها: حديث عمران بن حصين عند الإمام أحمد وغيره: «**لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل**»، وبأن ما كان شرطًا في نكاح غير الرسول كان شرطًا في نكاحه ﷺ، ودليله: الإيجاب والقبول، وقد أجاب الشيخ أبو حامد بأن هذا من العام المخصص بفعله ﷺ، قال: وقال بعض أصحابنا: لا يدخل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشُهُودٍ وَمَهْرٍ، إِلَّا مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وَأَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِصَفِيَّةَ قَالَ النَّاسُ: لَا نَدْرِي أَتَزَوَّجَهَا أَمِ اتَّخَذَهَا أُمَّ وَلَدٍ، فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا، وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ ظَاهِرَةٌ كَمَا تَرَى.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّمَا اعْتُبِرَ الْوَلِيُّ فِي نِكَاحِ الْأُمَّةِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْكَفَاءَةِ، وَهُوَ ﷺ فَوْقَ الْأَكْفَاءِ، وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ الشُّهُودُ لِأَمْنِ الْجُحُودِ، وَهُوَ ﷺ لَا يَجْحَدُ، وَلَوْ جَحَدَتْ هِيَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى قَوْلِهَا، عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ، بَلْ قَالَ

المخاطب في الخطاب، فقوله: «**لا نكاح إلا بولي**»، لا يدخل هو فيه، وأما قوله: وبأن ما كان شرطًا. . . إلخ، فهذا باطل بالعقد على الخامسة، فإن عقدها يفسده نكاح غيره ولا يفسده نكاحه ﷺ، فدل على ما قلناه. ذكره الخيضري.

٣٤٦٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، به.

في إسناده شريك بن عبد الله، وهو صالح في الشواهد، عن أبي هارون العبدي، وهو متروك.

قوله: «إلَّا ما كان للنَّبي ﷺ»:

لفظ الرواية: «**إلا ما كان من النبي ﷺ**».

قوله: «قال العلماء»:

العبارة بنصها في غاية ابن الملقن، فكأنه اقتبسها منه، وبنحوها في مصنفات الشافعية، قال الماوردي في الحاوي: اختلفوا هل كان لرسول الله ﷺ أن ينكح بغير ولي ولا شهود؟ على وجهين:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ المُهَذَّبِ: تَكُونُ كَافِرَةً بِتَكْذِيبِهِ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ تَزْوِيجُ المَرْأَةِ مِنْ نَفْسِهِ، وَتَوَلِّي الطَّرَفَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهَا وَإِذْنِ وَلِيِّهَا، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ.

أحدهما: لم يكن له ذلك، وهو وغيره سواء في أن ينكح إلا بولي وشاهدين لقوله ﷺ: «**كل نكاح لم يحضره أربعة فهو سفاح**»، فلم يجز أن يتوجه ذلك إلى مناكحه.

والوجه الثاني: يجوز له أن ينكح بغير ولي ولا شاهدين لقول الله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، ولأن النبي ﷺ خطب أم سلمة فقالت: ما لي ولي حاضر، فقال: «**ما يكرهني من أوليائك حاضر ولا غائب**»، ثم قال لابنها عمر وكان غير بالغ: «**قم زوج أمك**»، وقد أنكر أحمد بن حنبل على من قال غير بالغ وهو قول الأكثرين، ولأن الولي إنما يراد لالتماس الأكفاء، والرسول ﷺ أفضل الأكفاء، والشهود إنما يرادون حذر التناكر، وهو مأمون من جهة الرسول ﷺ أن يكون منه، فلذلك لم يفتقر نكاحه إلى ولي ولا شهود.

قوله: «تكون كافرة بتكذيبه»:

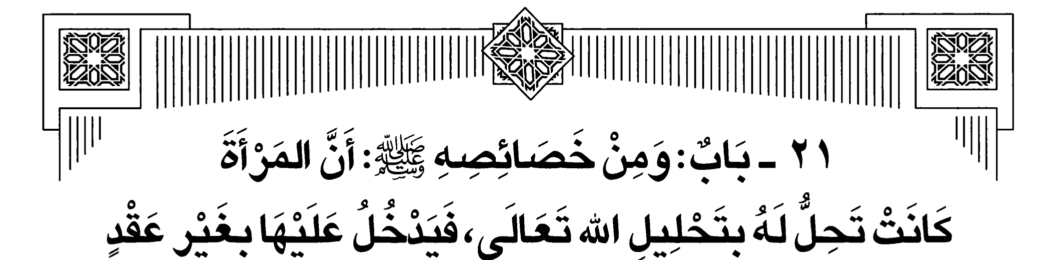
وقاله من قبل إمام الحرمين، ففي النهاية: ولو فرض الجحد من جانبها لكان تكذيبًا له ﷺ، ومن كذَّب رسول الله ﷺ كفر.

قوله: «وكان له ﷺ تزويج المرأة من نفسه»:

لم يذكر الرافعي دليلها، ولما ذكرها ابن الملقن قال: قال الحناطي: ويحتمل أن يقال: كان لا يجوز إلا بإذنها، قلت ـ أعني: ابن الملقن ـ: ويؤيده أنه ﷺ استأذن جويرية وطلب رضاها بنكاحه، وقد يجاب عنه: بأنه فعل ذلك تطييبًا لقلبها كقوله: «**والبكر تستأمر**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَحِلُّ لَهُ بِتَحْلِيلِ الله تَعَالَى، فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا بِغَيْرِ عَقْدٍ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَإِذَا جَازَ بِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَعْقِدَ عَلَى الْمَرْأَة بِغَيْرِ اسْتِئْمَارِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ الْآيَةَ.

٣٤٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي الله مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ.

قوله: «فيدخل عليها بغير عقد»:

قال ابن الملقن في الغاية: اعلم أن مأخذ الخلاف في هذه المسائل وأخواتها: أن الزوجات في حقه ﷺ كالسراري في حق غيره أو كالزوجات؟، فيه وجهان:

إن جعلناهن كالسراري لم يشترط الولي ولا الشهود، وانعقد نكاحه ﷺ في الإحرام، وبلفظ الهبة، ولم يحصر عدد منكوحاته، ولا طلاقه، ولا يجب عليه القسم.

وإن جعلناهن كالزوجات انعكس الحكم.

وقد ذكر ابن العربي المالكي أن الله تعالى خص نبيه ﷺ بأشياء في النكاح ليست لغيره.

قوله: «فيدخل عليها بغير عقد»: جزم به الرافعي مستدلًا عليه بالآية في قصة زينب، وتبعه الإمام النووي في الروضة، واستدلوا على ذلك أيضًا بحديث أنس الذي أورده المصنف في الباب، وظاهر كلامهم في المسألة يقتضي التعميم، وليس الأمر كذلك، بل هو خاص بزينب، إذ لم ينقل ذلك عن غيرها، قاله الخيضري.

٣٤٦٥ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾: حدثنا أحمد، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: جاء زيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٦٦ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْدٍ: اذْهَبْ فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ، فَذَهَبَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: «**اتق الله، وأمسك عليك زوجك**»، قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: «زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات»، وعن ثابت ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ الآية، نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

٣٤٦٦ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في النكاح، زواج زينب بنت جحش: حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا بهز. ح

وحدثني محمد بن رافع، ثنا أبو النضر: هاشم بن القاسم قالا جميعًا: ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، به.

قوله: «فذهب»:

لفظ الرواية: «فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب! أرسل رسول الله ﷺ يذكرك، قالت: . . .» فذكره.

قوله: «حتَّى دخل عليها»:

تمام الرواية: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن، ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: ووعظ القوم بما وعظوا به، زاد ابن رافع في حديثه: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: كَانَ الله أَعْلَمَهُ أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَزْوَاجِهِ.

٣٤٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ قَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ مَا أَنَا كَأَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّهُنَّ زُوِّجْنَ بِالْمُهُورِ،

٣٤٦٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد ابن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال لي علي بن حسين: ما يقول الحسن في قوله ﷻ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ الآية؟ قال: فقلت له، فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا خلاد بن أسلم، ثنا سفيان بن عيينة، به.

وابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا ابن عيينة، به.

٣٤٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة قالت: سمعت أمي: أم سلمة تقول ـ وذكرت زينب بنت جحش فرحَّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة ـ فقالت زينب: . . فذكره.

في إسناده الواقدي، وعمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش لم أعرفه.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، من طريق ابن سعد المذكور: قرأت على أبي غالب ابن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

قوله: «إِنَّهنَّ زوجن»:

كذا في الأصول، وهكذا هو في رواية ابن عساكر، ووقع في المطبوع من طبقات ابن سعد: «**إنهن زوجهن بالمهور**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَزَوَّجَهُنَّ الأَوْلِيَاءُ وَزَوَّجَنِي اللهُ رَسُولَهُ، وَأَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ يَقْرَأُ بِهِ المُسْلِمُونَ لَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ.

٣٤٦٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، لَقَدْ نَالَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الشَّرَفَ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ شَرَفٌ: إِنَّ اللهَ زَوَّجَهَا نَبِيَّهُ ﷺ فِي الدُّنْيَا، وَنَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ وَنَحْنُ حَوْلَهُ: أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُنَّ بَاعًا، فَبَشَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسُرْعَةِ لُحُوقِهَا بِهِ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ.

٣٤٧٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَقُولُ

قوله: «لا يبدَّل ولا يغيَّر»:

تمام الرواية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ الآية، قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله ﷺ معجبة، وكان يستكثر منها، وكانت امرأةً صالحةً، صوامةً قوامةً، صناعًا، تتصدق بذلك كله على المساكين.

يقال للمرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين: صناع، وفي ترجمتها من الإصابة: «وكانت زينب امرأة صناع اليدين، فكانت تدبغ وتخرز»، ووقع في المطبوع من الطبقات: «صنعًا»!.

٣٤٦٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه، عن أمه: عمرة، عن عائشة، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، من طريق ابن سعد المذكور: قرأت على أبي غالب ابن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٣٤٧٠ ـ قوله: «وأخرج ابن جريرٍ»:

قال في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، به.

مرسل، وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

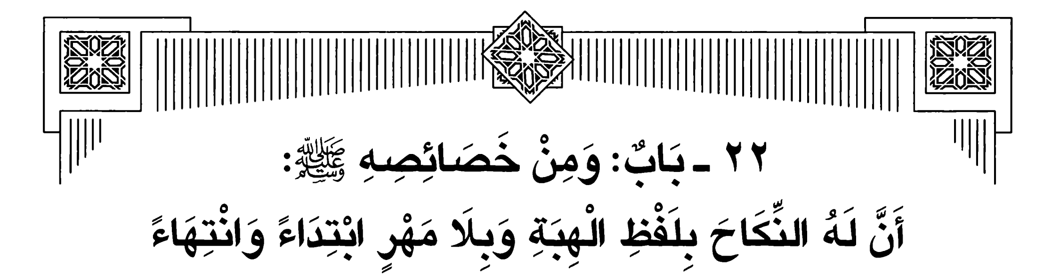
لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَأَدِلُّ عَلَيْكَ بِثَلَاثٍ، مَا مِنْ نِسَائِكَ امْرَأَةٌ تَدِلُّ بِهِنَّ: إِنَّ جَدِّي وَجَدَّكَ وَاحِدٌ، وَإِنِّي أَنْكَحَنِيكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّ السَّفِيرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قوله: «إِنِّي لأدلُّ عليك»:

الدل تأتي على معان، منها: الغنج والشكل، ودل يدل، ودل فلان: إذا هدى، وقد دلت المرأة تدل ـ بالكسر ـ وتدللت وهي حسنة الدل والدلال والدل: قريب المعنى من الهدي، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، ودل أيضًا: إذا افتخر، قال الجوهري: وفلان يدل عليك بصحبته إدلالًا ودلالًا ودالة أي: يجترئ عليك، والدالة ممن يدل على من له عنده منزلة شبه جراءة منه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٢ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ لَهُ النِّكَاحَ بِلَفْظِ الْهِبَةِ وَبِلَا مَهْرٍ ابْتِدَاءً وَانْتِهَاءً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ الْآيَةَ.

قوله: «ومن خصائصه ﷺ أن له النِّكاح بلفظ الهبة»:

قال الماوردي في الحاوي: وهذا مما خص به رسول الله ﷺ في النكاح، أباح الله له نكاح الحرة بلفظ الهبة من غير بدل يذكر مع العقد، ولا يجب من بعد، فيكون مخصوصًا به من بين أمته من وجهين:

أحدهما: أن يملك نكاح الحرة بلفظ الهبة، ولا يجوز ذلك لغيره من أمته.

والثاني: أن يسقط منه المهر ابتداءً مع العقد وانتهاءً فيما بعده، وغيره من أمته يلزمه المهر فيما بعد.

قوله: «وبلا مهر ابتداء وانتهاء»:

قال المتولي في التتمة: كان يباح لرسول الله ﷺ النكاح بلا مهر، حتى لا يجب عليه المهر: لا عند العقد، ولا عند الدخول، توسيعًا للأمر عليه ﷺ، حتى لا يتعذر عليه، وبذلك جزم الشيخ أبو حامد إذ قال: وأبيح له ﷺ أن يتزوج بلا مهر ابتداء وانتهاء، فكان يعقد بلا مهر، ولا يستقر على شيء بالدخول، والدليل على ذلك ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ﴾ الآية، فأخبر أن المرأة تهب نفسها، والهبة تعرى عن البدل، قال: وهذا مما لا خلاف فيه بين أصحابنا، قال الخيضري: وتبعه على الجزم بذلك: ابن الصباغ في الشامل.

وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه لحديث سهل بن سعد الساعدي، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، جئت أهب لك نفسي...، الحديث قال: فهذه الآية وهذا الحديث دليلان لذلك: فإذا وهبت امرأة نفسها له ﷺ فتزوجها بلا مهر حل له ذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مهرها بالدخول ولا بالوفاة ولا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٧١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَن عِكْرِمَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٤٧٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ حَتَّى مَاتَتْ.

٣٤٧٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

بغير ذلك بخلاف غيره فإنه لا يخلو نكاحه وجوب مهر إما مسمى وإما مهر المثل، وفي انعقاد نكاح النبي ﷺ بلفظ الهبة وجهان لأصحابنا: أحدهما: ينعقد لظاهر الآية وهذا الحديث، والثاني: لا ينعقد بلفظ الهبة، بل لا ينعقد إلا بلفظ التزويج أو الإنكاح كغيره من الأمة، فإنه لا ينعقد إلا بأحد هذين اللفظين عندنا بلا خلاف، ويحمل هذا القائل الآية والحديث على أن المراد بالهبة أنه لا مهر لأجل العقد بلفظ الهبة.

٣٤٧١ ـ قوله: «عن عكرمة»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عكرمة، به.

وقال في موضع آخر من الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عكرمة في هذه الآية ﴿خَالَاتِكَ ٱلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية، قال: هي أم شريك الدوسية.

مرسل، وفي إسناده الواقدي، تقدم غير مرة.

٣٤٧٢ ـ قوله: «عن محمَّد بن إبراهيم التَّيميّ»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانت أم شريك امرأةً من بني عامر بن لؤي معيصية، وأنها وهبت نفسها لرسول الله ﷺ فلم يقبلها رسول الله ﷺ، فلم تتزوج حتى ماتت.

٣٤٧٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعدٍ»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: كُنَّ نِسَاءً وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بِبَعْضِهِنَّ وَأَرْجَأَ بَعْضًا، فَلَمْ يَنْكِحْنَ بَعْدَهُ، مِنْهُنَّ أُمُّ شَرِيكٍ.

قوله: «والبيهقيُّ في السّنن»:

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن زكرياء بن أبي زائدة، به ولفظه: وهبن لرسول الله ﷺ نساء أنفسهن، فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن، ولم يقربهن حتى توفي، ولم ينكحن بعده منهن أم شريك، فذلك قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾ الآية، كذا قال الشعبي.

قوله: «منهن أم شريك»:

ظهر من هذه الروايات وغيرها أن الواهبة أكثر من واحدة، غير أن في أسانيد أكثرها كلامًا، فهنا عن الشعبي أن منهن أم شريك، وأخرجه النسائي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم شريك، أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي ﷺ، واختلف في اسمها فقيل: غزية ـ بالمعجمتين مصغر ـ وقيل: غزيلة ونسبها بعضهم فقال: العامرية القرشية، وقال بعضهم: أنصارية، وقيل أيضًا: دوسية، وعن عكرمة هنا أن ميمونة بنت الحارث ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ فتزوجها، ورواه أبو عبيدة: معمر بن المثنى من حديث قتادة، عن ابن عباس، وإسناده منقطع، وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! جئت أهب لك نفسي...، الحديث، وفيه قصة الرجل الذي طلبها فقال له ﷺ: **«التمس ولو خاتمًا من حديد»**، وعند ابن أبي حاتم في التفسير من حديث عائشة أن التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي خولة بنت حكيم أشار البخاري إلى هذا تعليقًا في كتاب النكاح، وأخرج الإمام أحمد بإسناد فيه سنان بن ربيعة وهو ممن يعتبر به من حديث أنس أن امرأةً أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ابنة لي كذا وكذا ـ ذكرت من حسنها وجمالها ـ فآثرتك بها، فقال: **«قد قبلتها»**، فلم تزل تمدحها، حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئًا قط، فقال ﷺ: **«لا حاجة لي في ابنتك»**، وهذه امرأة أخرى بلا شك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٧٤ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ لِأَحَدٍ ....

قال الحافظ في الفتح: وعند أبي عبيدة: معمر بن المثنى أن من الواهبات: فاطمة بنت شريح، وقيل: إن ليلى بنت الحطيم ممن وهبت نفسها له، ومنهن: زينب بنت خزيمة، جاء عن الشعبي وليس بثابت، قال: ويعارضه حديث سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له**»، أخرجه الطبري وإسناده حسن، والمراد: أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له وإن كان مباحًا له؛ لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ الآية.

٣٤٧٤ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

في اللفظ اختصار، قال سعيد في السنن: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن ابن قسيط قال: بشر رجل بجارية فقال رجل: هبها لي، فقال: هي لك، فسئل سعيد بن المسيب عن ذلك، فقال: لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله ﷺ، ولو أصدقها سوطًا حلت له.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

أخرجه من طريق سعيد بن منصور المذكور فقال: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، به.

قوله: «لا تحل الهبة لأحد»:

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف: عن ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن يزيد بن عبيد الله بن قسيط، به.

وأخرج عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة أن ابن المسيب ورجلين معه من أهل العلم قالوا: لا تحل الهبة لأحد بعد النبي ﷺ، ولو تزوجها على سوط لحلت.

وهو في المدونة الكبرى: عن ابن وهب، عن الليث أن عبد الله بن يزيد، به.

وقد وافق ابن المسيب على هذا جماعة من السلف، وحكى ابن عبد البر فيه الإجماع كما سيأتي، وأخرج عبد الرزاق في مصنفه، عن معمر، عن الزهري قال: لا تحل الهبة لأحد بعد النبي ﷺ، قال الله تعالى: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَهَلْ يَكْفِي لَفْظُ الِاتِّهَابِ مِنْ جِهَتِهِ ﷺ أَيْضًا كَمَا يَكْفِي مِنَ الْمَرْأَةِ، أَوْ يُشْتَرَطُ مِنْهُ ﷺ لَفْظُ النِّكَاحِ؟، وَجْهَانِ، أَصَحُّهُمَا: الثَّانِي، لِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ الْآيَةَ، فَاعْتُبِرَ فِي جَانِبِهِ النِّكَاحُ.

وأخرج عن الثوري، عن جابر، عن الشعبي قال: لا تحل لأحد الهبة بعد النبي ﷺ. جابر هو الجعفي، وهو متروك.

وقد روي عن طاوس مثله، وعن عطاء أنه سئل عن امرأة وهبت نفسها لرجل قال: لا يكون إلا بصداق، وفي رواية عنه أيضًا: لا يصلح إلا بصداق، لم يكن ذلك إلا للنبي ﷺ، وقد قال البيهقي وغيره: لا يقتدى به ﷺ فيما خص به.

قوله: «بعد رسول الله ﷺ»:

قال ابن عبد البر في التمهيد: أجمع علماء المسلمين أنه لا يجوز لأحد أن يطأ فرجًا وهب له وطؤه دون رقبته بغير صداق، وأن الموهوبة لا تحل لأحد غير النبي ﷺ، خص بها رسول الله ﷺ وحده دون سائر أمته ﷺ، هي له جائزة دون صداق، قال الله ﷻ: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ الآية؛ يعني: من الصداق، فلا بد لكل مسلم من صداق قل أو أكثر، وفي القياس: أن كل ما يجوز البدل منه والعوض جازت هبته، إلا أن الله ﷻ حرم الأبضاع من النساء إلا بالمهور، وهي الصدقات المعلومات، قال الله ﷻ: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ الآية.

قوله: «أصحهما»:

وصحح اشتراطه الإمام النووي في الروضة.

قوله: «لظاهر قوله تعالى»:

قال الشيخ أبو حامد: هذه الآية حجة لنا، وذلك أنه قال: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ الآية، فأخبر سبحانه أن له أن يقبل الإيجاب الواقع بلفظ الهبة بقبول لفظ النكاح، فإذا ثبت أن له أن يقبل بلفظ النكاح إيجابًا بلفظ الهبة ثبت مذهبنا؛ لأن كل من قال: لا يجوز بلفظ الهبة يقول: لا يجوز أن يقع أحد الطرفين بلفظ الهبة، وكل من قال: يجوز بلفظ الهبة قال: يجوز أن يقع بلفظ الهبة في الطرفين أو في أحدهما، فدل على ما قلنا، اهـ. فهذا ظاهره القول بأنه يكفي لفظ الاتهاب من الجانبين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٣ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِإِبَاحَةِ عَدَمِ الْقَسْمِ لِأَزْوَاجِهِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ

وَهُوَ الْمُخْتَارُ، وَصَحَّحَهُ الْغَزَالِيُّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ الْآيَةَ.

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بإباحة عدم القسم لأزواجه»:

قال الماوردي في الحاوي: اختلف أصحابنا في وجوب القسم على رسول الله ﷺ مع إجماعهم على وجوب القسم على أمته على وجهين:

أحدهما: كان واجبًا عليه ﷺ لهذا الخبر، وطيف به على نسائه محمولًا في مرضه الذي مات فيه حتى حللنه من القسم، فدل على وجوب القسم عليه، وعلى جميع أمته، قال ابن الملقن: وهو أصحهما عند الشيخ أبي حامد والعراقيين، وتابعهم البغوي، وهو ظاهر نصه في الأم: أنه يجب عليه ﷺ.

والوجه الثاني: أنه غير واجب عليه، وإن كان واجبًا على أمته، وهذا قول أبي سعيد الإصطخري لقول الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية، ولأن وجوب القسم عليه يقطعه على التشاغل بتبليغ الرسالة، وتوقع الوحي، وبهذا المعنى فارق جميع أمته، قال ابن الملقن: وهو الذي صححه الغزالي في الخلاصة وعليه اقتصر في الوجيز، ونقل ابن الجوزي عن أكثر العلماء أن الآية نزلت مبيحة ترك ذلك، «**وكان ﷺ يطوف على نسائه في الساعة الواحدة من ليل أو نهار**» كما أخرجه البخاري من حديث أنس وذلك ينافي وجوبه عليه.

وقال القرطبي في الجامع: واختلف العلماء في تأويل قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية، وأصح ما قيل فيها: التوسعة على النبي ﷺ في ترك القسم، فكان لا يجب عليه القسم بين زوجاته، وهذا القول هو المناسب، وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة قالت: «**كنت أغار على اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول: أوَتَهب المرأة نفسها لرجل؟ فلما أنزل الله ﷻ ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية، قلت: والله**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٧٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوَسَّعًا عَلَيْهِ فِي قَسْمِ أَزْوَاجِهِ، يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ كَيْفَ شَاءَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ الْآيَةَ، إِذْ عَلِمْنَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

قَالَ بَعْضُهُمْ: فِي وُجُوبِ الْقَسْمِ عَلَيْهِ شُغْلٌ عَنْ لَوَازِمِ الرِّسَالَةِ، وَقَدْ

ما أرى ربك إلا يسارع في هواك»، قال ابن العربي: هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي أن يعول عليه، والمعنى المراد: هو أن النبي ﷺ كان مخيرًا في أزواجه، إن شاء أن يقسم قسم، وإن شاء أن يترك القسم ترك، فخص النبي ﷺ بأن جعل الأمر إليه فيه، لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون أن يفرض ذلك عليه، تطييبًا لنفوسهن، وصونًا لهن عن أقوال الغيرة التي تؤدي إلى ما لا ينبغي، وقيل: كان القسم واجبًا على النبي ﷺ ثم نسخ الوجوب عنه بهذه الآية، قال أبو رزين: كان رسول الله ﷺ قد هم بطلاق بعض نسائه فقلن له: اقسم لنا ما شئت، فكان ممن آوى: عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب، فكان قسمتهن من نفسه وماله سواءً بينهن، وكان ممن أرجى: سودة وجويرية وأم حبيبة وميمونة وصفية، فكان يقسم لهن ما شاء، وقيل: المراد الواهبات، وروى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية، قالت: هذا في الواهبات أنفسهن، قال الشعبي: هن الواهبات أنفسهن، تزوج رسول الله ﷺ منهن وترك منهن، وقال الزهري: ما علمنا أن رسول الله ﷺ أرجأ أحدًا من أزواجه، بل آواهن كلهن، وقال ابن عباس وغيره: المعنى في طلاق من شاء ممن حصل في عصمته، وإمساك من شاء، وقيل غير هذا، وعلى كل معنًى فالآية معناها: التوسعة على رسول الله ﷺ والإباحة، وما اخترناه أصح، والله أعلم.

٣٤٧٥ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا مخرمة بن بكير، عن زياد بن أبي زياد، عن ابن كعب القرظي، به.

قوله: «قال بعضهم: في وجوب القسم عليه»:

تقدم نقله عن الماوردي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ، وَذَلِكَ يُنَافِي وُجُوبَ الْقَسْمِ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْقُشَيْرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ ثُمَّ نُسِخَ بِالْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَفِي وُجُوبِ نَفَقَةِ أَزْوَاجِهِ عَلَيْهِ وَجْهَانِ، صَحَّحَ النَّوَوِيُّ الْوُجُوبَ، وَعَلَى هَذَا لَا يَتَقَدَّرُ بِخِلَافِ نَفَقَةِ غَيْرِهِ.

قوله: «وقد ذكر ابن القشيري»:

هو الإمام الشهير، الزاهد، القدوة الكبير، الأستاذ أبو القاسم: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسر، صاحب التفسير والرسالة، كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول، وتصانيفه شاهدة له بذلك، صنف الرسالة في السلوك والآداب ورجال الطريقة.

قوله: «في تفسيره»:

هو المسمى بـ: التيسير في علم التفسير، أثنى عليه ابن خلكان فقال: صنف التفسير الكبير، وهو من أجود التفاسير.

قوله: «كان واجبًا عليه ثمَّ نسخ»:

ذكر هذا غير واحد عن القشيري في تفسيره، منهم: ابن الملقن والخيضري، وتقدم قريبًا عن القرطبي لكن بلفظ: قيل.

قوله: «وفي وجوب نفقة أزواجه عليه وجهان»:

مبنيان على الوجهين في وجوب المهر، قال الرافعي في المهمات: وهذا البناء يشعر بترجيح عدم الوجوب، فإنه الراجح في المهر.

قوله: «صحّح النَّوويّ»:

يعني: في روضة الطالبين، ونقله ابن الملقن عنه والخيضري وقال: وأقره الإسنوي على ذلك، قال: وهو عجيب، فإن الخلاف في إيجاب المهر إنما هو في الواهبة نفسها بأنه أبيح له النكاح بلا مهر مطلقًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٤ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِجَوَازِ النِّكَاحِ وَهُوَ مُحْرِمٌ

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بجواز النِّكاح وهو محرم»:

ذكر المصنف الوجه الأول وأغفل الوجه الثاني مع قوته من حيث الدليل، فاحتج المصنف كغيره على الوجه الأول بحديث ابن عباس الذي أورده في الباب، وطريقته تشعر بانفراده بذلك، ـ وقد قاله بعض من خالف كما سيأتي ـ وليس الأمر كذلك، بل رواه أبو سلمة عند النسائي ومسروق عند الطحاوي كلاهما عن عائشة ﵂، وأخرجه الدارقطني من حديث أبي هريرة بإسناد فيه كامل أبو العلاء وفيه ضعف منجبر، وروي عن الشعبي ومجاهد مرسلًا أخرجهما ابن أبي شيبة، وفيه رد على قول ابن عبد البر والقاضي عياض وغيرهما أن ابن عباس تفرد من بين الصحابة بهذا، وقد صحح هذا الوجه الشيخ أبو حامد، وقال الرافعي: كلام النقلة بترجيحه أشبه، وصححه أيضًا النووي في الروضة، وعلل الشيخ أبو حامد بأن غير النبي ﷺ إنما منع من العقد في الإحرام لأن فيه دواعي الجماع، فربما يفضي به إلى الجماع، فيسقط عنه الإحرام، وهذا مأمون من جهته ﷺ لأنه كان معصومًا من ذلك وقادرًا على الامتناع منه.

والوجه الثاني: لا ينعقد، كما أنه لا يحل له الوطء في الإحرام، وهذا نقله الماوردي عن سائر الأصحاب، فقال في الحاوي: اختلفوا هل كان له أن ينكح في إحرامه؟ فذهب أبو الطيب ابن سلمة إلى جوازه له خصوصًا لرواية: أنه تزوج ميمونة محرمًا، وذهب سائر أصحابنا إلى أنه ممنوع من النكاح في الإحرام كغيره من أمته لأنه وإياهم في محظورات الإحرام سواء، وما نكح ميمونة إلا حلالًا، وقال الرافعي: إن نكاح ميمونة في أكثر الروايات جرى وهو حلال، وقد نص الشافعي في الأم على وهم من روى أنه ﷺ كان محرمًا، ونقله عن ابن المسيب، وقال الأثرم: قلت لأحمد: إن أبا ثور يقول: بأي شيء يدفع حديث ابن عباس، أي: مع صحته؟ فقال: الله المستعان، ابن المسيب يقول: وهم ابن عباس، وميمونة تقول: تزوجني وهو حلال، اهـ. وقد عارض حديث ابن عباس حديث عثمان أن النبي ﷺ قال: **«لا ينكح المحرم ولا**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ينكح»، أخرجه مسلم، وقد جمع بينهما: بأن حديث ابن عباس من الخصائص، وقال ابن عبد البر: الرواية أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال متواترة عن ميمونة بعينها وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ وعن سليمان بن يسار مولاها وعن يزيد بن الأصم وهو ابن أختها وهو قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبد الرحمٰن وابن شهاب وجمهور علماء المدينة أن رسول الله ﷺ لم ينكح ميمونة إلا وهو حلال قبل أن يحرم وما أعلم أحدًا من الصحابة روى أن رسول الله ﷺ نكح ميمونة وهو محرم إلا عبد الله بن عباس، ورواية من ذكرنا معارضة لروايته، والقلب إلى رواية الجماعة أميل؛ لأن الواحد أقرب إلى الغلط، وأكثر أحوال حديث ابن عباس أن يجعل متعارضًا مع رواية من ذكرنا، فإذا كان كذلك سقط الاحتجاج بجميعها، ووجب طلب الدليل على هذه المسألة من غيرها، فوجدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه قد روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن نكاح المحرم، وقال: «**لا ينكح المحرم ولا ينكح**»، فوجب المصير إلى هذه الرواية التي لا معارض لها؛ لأنه يستحيل أن ينهى عن شيء ويفعله، مع عمل الخلفاء الراشدين لها، وهم: عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وهو قول ابن عمر وأكثر أهل المدينة.

قال الخيضري: ويترجح حديث عثمان بأنه تقعيد لقاعدة، وحديث ابن عباس واقعة عين تحتمل أنواعًا من الاحتمالات، منها: أن ابن عباس يرى أن من قلد الهدي يصير محرمًا، والنبي ﷺ كان قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة، فيكون إطلاقه أنه ﷺ تزوجها وهو محرم أي: عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام، وذلك أنه كان أرسل إليها أبا رافع يخطبها، فجعلت أمرها إلى العباس، فزوجها من النبي ﷺ، وقد أخرج الإمام أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من طريق مطر الوراق، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع «**أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال**»، وبنى عليها وهو حلال، وكنت أنا الرسول بينهما، قال الترمذي: لا نعلم أحدًا أسنده غير حماد بن زيد، عن مطر، ورواه مالك، عن ربيعة، عن سليمان مرسلًا.

ومنها: أن قول ابن عباس: تزوج ميمونة وهو محرم: أي: داخل الحرم أو في الشهر الحرام.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٧٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَفِي وَجْهٍ حَكَاهُ الرَّافِعِيُّ: أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ لَهُ ﷺ نِكَاحُ الْمُعْتَدَّةِ مِنْ غَيْرِهِ، ....

٣٤٧٦ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الصيد، باب تزويج المحرم: حدثنا أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.

وفي المغازي، باب عمرة القضاء: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به، وزاد: «**وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف**».

وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم نكاح المحرم: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وإسحاق الحنظلي جميعًا، عن ابن عيينة، قال ابن نمير: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، أن ابن عباس، به.

وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا داود بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن دينار، به.

قوله: «المعتدَّة من غيره»:

وحكاه البغوي أيضًا قال الإمام النووي: وهو غلط، ولم يذكره جمهور الأصحاب، وغلطوا من ذكره، بل الصواب: القطع بامتناع نكاح المعتدة من غيره، ونقله ابن الملقن وتبعه فيه، وقال الخيضري: والدليل على المنع: أنه لم ينقل إلينا فعل ذلك، وإنما الذي نقل عنه غيره، ففي حديث صفية أنه ﷺ سلمها إلى أم سليم، وفيه أحسبه قال: تعتد في بيتها، وفي الصحيح أيضًا: أنها لما بلغت سد الصهباء حلت فبنى بها، فبطل هذا الوجه بالكلية، وكيف يكون ذلك والعدة والاستبراء وضعا في الشرع لدفع اختلاط الأنساب، وإذا كان ﷺ فعل ذلك في المسبية من نساء أهل الحرب، فكيف بمن عليها عدة لزوج من أهل الإسلام؟، ويطَّرد مثل ذلك في المستبرأة، قال: ووقع في خلاصة الغزالي أنه كان له ﷺ أن يتزوج من وجب على زوجها طلاقها إذا رغب فيها النبي ﷺ من غير انقضاء عدة، قال ابن الصلاح: وهو غلط منكر وددت محوه منه، وتبعه فيه صاحب مختصر الجويني ومنشأه من تصحيف كلام أتى به المزني.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأُخْتِهَا، وَعَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا، وَابْنَتِهَا.
وَالْأَصَحُّ فِي الْجَمِيعِ الْمَنْعُ، وَيَشْهَدُ لَهُ:

قوله: «والجمع بين المرأة وأختها»:

هذه من المسائل الباطلة التي تعرض لها بعض من لم يمعن النظر فيما دار بين النبي وأم حبيبة حين عرضت عليه أختها كما سيأتي حديثها في الباب، وإذا علم قوله فيه: «**إنها لا تحل لي**»، فكيف ينشأ بعده مسألة كهذه، ولذلك قال الخيضري: قال بعض المتأخرين: هذه المسألة هي من الكلام في الخصائص بالاجتهاد، وهو باطل، ولم يقع مثل ذلك من النبي ﷺ، ولم يذكره جمهور الأصحاب، والرافعي إنما نسب ذلك إلى خطأ بعض المفتين نقلًا عن ابن القطان، ومثل ذلك لا تثبت به الوجوه، فالصواب القطع بإبطال هذا، قال: ومبناها على مسألة أصولية وهي: هل يدخل المخاطب في الخطاب؟، ذلك أن الحديث: «**لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها...**»، ومعناه: لا ينكح أحد، وقد صحح أكثر العلماء من أهل الأصول دخول المتكلم في عموم متعلق خطابه، سواء كان خبرًا أم أمرًا أم نهيًا، وعليه لم يكن له ﷺ أن يجمع بين الأختين، والأم والبنت كغيره من الأمة؛ لأن خطاب الله تعالى يدخل فيه النبي ﷺ وأمته فلا خصوصية إلا على وجه بعيد حكاه الحناطي في جواز الجمع بين الأختين، وبين الأم وعمتها.

قوله: «والأصح في الجميع المنع»:

ولذلك قال الخيضري: هو وجه باطل لا يجوز حكايته إلا لبيان فساده؛ لأن النبي ﷺ صرح بتحريم الجمع بين الأختين عليه، وبتحريم بنت الزوجة المدخول بها، وذكر الحديث الآتي في الباب.

قال الحافظ في الفتح معلقًا على قولها: انكح أختي بنت أبي سفيان: كأن أم حبيبة استدلت على جواز الجمع بين الأختين بجواز الجمع بين المرأة وابنتها بطريق الأولى؛ لأن الربيبة حرمت على التأبيد والأخت حرمت في صورة الجمع فقط، فأجابها ﷺ بأن ذلك لا يحل، وأن الذي بلغها من ذلك ليس بحق، وأنها تحرم عليه من جهتين لقوله: «**لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي**»، قال القرطبي: فيه تعليل الحكم بعلتين: فإنه علل تحريمها بكونها ربيبة، وبكونها بنت أخ من الرضاعة، قال الحافظ: كذا قال**!** والذي يظهر أنه نبه على أنها لو كان بها مانع واحد لكفى في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٧٧ ـ حَدِيثُ الصَّحِيحَيْنِ فِي بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَوْلِهِ ﷺ لِأُمِّ حَبِيبَةَ وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُخْتَهَا: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ.

التحريم فكيف وبها مانعان؟، فليس من التعليل بعلتين في شيء، قال القرطبي: والصحيح جوازه لهذا الحديث وغيره، وفي الحديث إشارة إلى أن التحريم بالربيبة أشد من التحريم بالرضاعة.

٣٤٧٧ ـ قوله: «فلا تعرضن عليَّ بناتكن»:

أخرجه البخاري في النكاح، باب قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ الآية، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب: حدثنا الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله، انكح أختي بنت أبي سفيان فقال: «**أوتحبين ذلك**»، فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي، قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة؟ قال: بنت أم سلمة، قلت: نعم، فقال: لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

وفي باب قوله تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾ الآية: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا هشام، عن أبيه، به.

وفي باب قوله تعالى: ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ﴾ الآية: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

وفي النفقات، باب المراضع من المواليات وغيرهن: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، به.

وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة: حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، أنا هشام، به.

قال: وحدثنيه سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة. ح

وحدثنا عمرو الناقد، ثنا الأسود بن عامر، أنا زهير كلاهما، عن هشام بن عروة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٧٨ ـ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ سِتٍّ سِنِينَ أَوْ سَبْعٍ.

وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن محمد بن شهاب، به.

قال: وحدثنيه عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل بن خالد. ح

وحدثنا عبد بن حميد قال: أخبرني يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم كلاهما، عن الزهري، به.

٣٤٧٨ ـ قوله: «تزوج عائشة بنت ستّ سنين»:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها: حدثني فروة بن أبي المغراء، ثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «**تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت، فتمرق شعري، فوفى جميمةً فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئًا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحًى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين**».

وفيه أيضًا: حدثني عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريبًا من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين. لم يذكر فيه عائشة.

وفي النكاح، باب إنكاح الرجل ولده الصغار: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «**أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين، وأدخلت عليه وهي بنت تسع، ومكثت عنده تسعًا**».

وفي باب تزويج الأب ابنته من الإمام: حدثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، عن هشام بن عروة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَذَهَبَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ خَاصٌّ بِهِ ﷺ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْأَبِ إِنْكَاحُ ابْنَتِهِ حَتَّى تَبْلُغَ، أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي الْخَصَائِصِ، وَقَالَ: هَذَا غَرِيبٌ، لَا نَعْلَمُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

وَقَدْ قَالَ الْجُمْهُورُ: إِنَّ ذَلِكَ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْخَصَائِصِ، بَلْ نَقَلَ ابْنُ الْمُنْذِرِ الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ.

وفي باب من بنى بامرأة، وهي بنت تسع سنين: حدثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، به.

وأخرجه مسلم في النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة: وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة. ح

وحدثنا ابن نمير، واللفظ له، ثنا عبدة ـ هو ابن سليمان ـ، عن هشام، به.

قال: وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

قال: حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قال يحيى وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به.

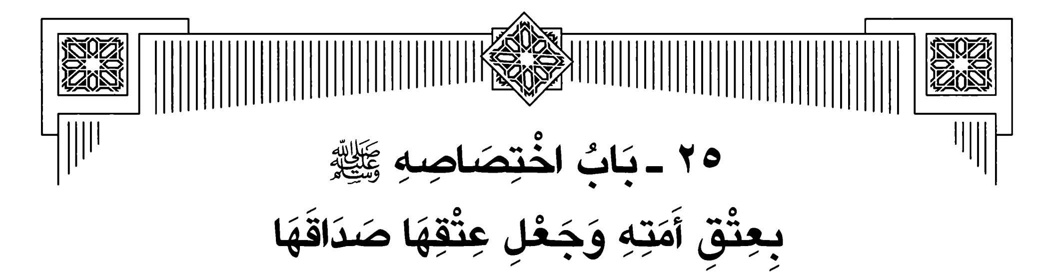
قوله: «فذهب ابن شبرمة»:

العبارة بتمامها في غاية ابن الملقن.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٢٥ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِعِتْقِ أَمَتِهِ وَجَعْلِ عِتْقِهَا صَدَاقَهَا

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بعتق أمته وجعل عتقها صداقها»:

اختلف في هذه المسألة اختلافًا بيِّنًا حتى نسبه بعضهم إلى الشافعي وهمًا، وحتى ذهب جماعة من الشافعية إلى القول به، منهم: المصنف، ورأوا أنه لا خصوصية فيه، قال الترمذي بعد أن أخرج حديث أنس في الباب: حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وكره بعض أهل العلم أن يجعل عتقها صداقها، حتى يجعل لها مهرًا سوى العتق، قال: والقول الأول أصح، قال الحافظ في الفتح: وكذا نقل ابن حزم عن الشافعي، والمعروف عند الشافعية أن ذلك لا يصح، لكن لعل مراد من نقله عنه صورة الاحتمال الأول، ولا سيما نص الشافعي على أن من أعتق أمته على أن يتزوجها فقبلت عتقت ولم يلزمها أن تتزوج به، لكن يلزمها له قيمتها؛ لأنه لم يرض بعتقها مجانًا، فصار كسائر الشروط الفاسدة، فإن رضيت وتزوجته على مهر يتفقان عليه كان لها ذلك المسمى وعليها له قيمتها، فإن اتحدا تقاصا، اهـ.

وقال ابن حبان في النوع السادس من صحيحه: فعل فعله عليه الصلاة والسلام لم تقم الدلالة على أنه خص باستعماله دون أمته، مباح لهم استعمال ذلك الفعل لعدم وجود تخصيصه فيه، ثم ساق حديث أنس، وقال ابن حزم في المحلى: مسألة: ومن أعتق أمته على أن يتزوجها، وجعل عتقها صداقها ـ لا صداق لها غيره ـ: فهو صداق صحيح، ونكاح صحيح، وسنة فاضلة.

وقال ابن دقيق العيد: الظاهر مع أحمد ومن وافقه، والقياس مع الآخرين، فيتردد الحال بين ظن نشأ عن قياس، وبين ظن نشأ عن ظاهر الخبر، مع ما تحتمله الواقعة من الخصوصية، وهي وإن كانت على خلاف الأصل، لكن يتقوى ذلك بكثرة خصائص

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٧٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

النبي ﷺ في النكاح، قال الحافظ: وممن جزم بأن ذلك كان من الخصائص: يحيى بن أكثم فيما أخرجه البيهقي قال: وكذا نقله المزني عن الشافعي، قال: وموضع الخصوصية أنه ﷺ أعتقها مطلقًا وتزوجها بغير مهر ولا ولي ولا شهود، وهذا بخلاف غيره ﷺ، وقد أخرج عبد الرزاق جواز ذلك عن علي وجماعة من التابعين، ومن طريق إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون أن يعتق أمته ثم يتزوجها ولا يرون بأسًا أن يجعل عتقها صداقها، وقال القرطبي: منع من ذلك مالك وأبو حنيفة لاستحالته، وتقرر استحالته بوجهين:

أحدهما: أن عقدها على نفسها إما أن يقع قبل عتقها وهو محال لتناقض الحكمين: الحرية والرق، فإن الحرية حكمها الاستقلال، والرق ضده، وأما بعد العتق فلزوال حكم الجبر عنها بالعتق، فيجوز أن لا ترضى، وحينئذ لا تنكح إلا برضاها.

الوجه الثاني: أنا إذا جعلنا العتق صداقًا فإما أن يتقرر العتق حالة الرق وهو محال لتناقضهما، أو حالة الحرية فيلزم أسبقيته على العقد، فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو محال؛ لأن الصداق لا بد أن يتقدم تقرره على الزوج إما نصًّا وإما حكمًا حتى تملك الزوجة طلبه، فإن اعتلوا بنكاح التفويض، فقد تحرزنا عنه بقولنا: حكمًا، فإنها وإن لم يتعين لها حالة العقد شيء لكنها تملك المطالبة، فثبت أنه يثبت لها حالة العقد شيء تطالب به الزوج، ولا يتأنى مثل ذلك في العتق، فاستحال أن يكون صداقًا، اهـ. وفيه بحث وتعقب يطول المقام بإيراده، وليس هنا محل بسطه، وبالله التوفيق.

٣٤٧٩ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في النكاح، باب من جعل عتق الأمة صداقها: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حماد، عن ثابت وشعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك، به.

وفي باب الوليمة ولو بشاة: حدثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن شعيب وحده وزاد فيه: «**وأولم عليها بحيس**».

وأخرجه مسلم في النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمته، ثم يتزوجها: وحدثني أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقْ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا، فَسُئِلَ: مَا أَصْدَقَهَا؟ ....

الربيع الزهراني، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس. ح

وحدثناه قتيبة بن سعيد، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، عن ثابت، وشعيب بن حبحاب، . ح

وحدثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة وعبد العزيز، عن أنس. ح

وحدثنا محمد بن عبيد الغبري، ثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، عن أنس. ح

وحدثني زهير بن حرب، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن شعيب بن الحبحاب، . ح

وحدثني محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعًا، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن شعيب بن الحبحاب، به.

٣٤٨٠ ـ قوله: «فسئل: ما أصدقها؟»:

عزاه للبيهقي فأشعر انفراده به وهو في غير موضع من صحيح الإمام البخاري مختصرًا ومطولًا، فقال في المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا آدم، ثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «سبى النبي ﷺ صفية فأعتقها وتزوجها، فقال ثابت لأنس: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها فأعتقها».

وأخرجه بطوله في الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، . . . القصة بطولها وفيها: فجمع السبي، فجاء دحية الكلبي فقال: يا نبي الله، أعطني جاريةً من السبي، قال: «**اذهب فخذ جاريةً**»، فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي، سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك، قال: «**ادعوه بها**»، فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «**خذ جاريةً من السبي غيرها**»، قال: فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها، فقال له ثابت: يا أبا حمزة، ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها، . . . القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: نَفْسَهَا.

قوله: «قال: نفسها»:

وقع في رواية عند البيهقي أن المسؤول هو ثابت البناني، قال البيهقي: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن «**أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها، قال: فسألت ثابتًا: ما أصدقها؟ قال: نفسها**». على شرط الصحيح.

واختلف الفقهاء في الجمع بين ألفاظ هذا الحديث بين قوله: جعل عتقها صداقها، وقوله: «**أصدقها نفسها فأعتقها**»، وقوله: «**أعتقها وتزوجها**»، وخلاصة ما ذكره ابن الملقن وابن حجر وغيرهما في هذا أنه يفسر على أربعة أوجه:

أحدها: ما حكاه الغزالي في الوسيط، والروياني في البحر أنه ﷺ أعتقها على شرط أن يتزوجها، فوجب عليها قيمتها، فتزوجها بها وهي مجهولة، وليس لغيره أن يتزوج بصداق مجهول، وهو وجه عند الأصحاب في صحة إصداق قيمة الأمة المعتقة المجهولة إذا أعتقها عليه.

ثانيها: ما ذكره ابن الصلاح في مشكل الوسيط أنه ﷺ أعتقها بلا عوض، وتزوجها بلا مهر، لا في الحال ولا فيما بعد، قال ابن الصلاح: وهذا الوجه أصح وأقرب إلى الحديث، وحكي أيضًا عن أبي إسحاق، وبه قطع البيهقي فقال: أعتقها مطلقًا، قال ابن الصلاح: فيكون معنى قوله: «**وجعل عتقها صداقها**»: أنه لم يجعل لها شيئًا غير العتق، فحل محل الصداق وإن لم يكن صداقًا، وقد تبعه النووي في الروضة فصححه، وقال في شرح مسلم: إنه اختيار المحققين، وقال القاضي أبو الطيب: قوله: «**وجعل عتقها صداقها**»: هو من لفظ الراوي لما رآه تزوجها بلا مهر، ظن أنه جعل عتقها صداقها، وقد كان له ﷺ أن يتزوج بغير مهر، وإلى نحو هذا ذهب أبو عبد الله بن المرابط من المالكية ووافقه جماعة، وربما تأيد ذلك عندهم بما أخرجه البيهقي بإسناده ضعيف من حديث أمة الله بنت رزينة عن أمها أن النبي ﷺ أعتق صفية وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة، قال الزركشي في الخادم: وهذا تصريح بأن العتق وحده لم يكن صداقها بل كان أعتقها وأعطاها رزينة، وإن صح هذا لم يحتج معه إلى تكلف جواب، وهو كما ترى لم يصح، ويعارضه ما أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من حديث صفية

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فَعَلَ ذَلِكَ ﷺ وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ خَاصٌّ بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ، فَيُبَاحُ لَهُمْ ذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ تَخْصِيصِهِ فِيهِ.

قُلْتُ: وَقَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدِي، وَهُوَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

نفسها قالت: «**أعتقني النبي ﷺ وجعل عتقي صداقي**»، لكن سنده أيضًا ضعيف.

ثالثها: أنه جعل نفس العتق صداقها، وجاز له ذلك بخلاف غيره، وهذا ما أورده الماوردي، وصوبه بعض المتأخرين وقال: هو الموافق للأحاديث الصحيحة.

رابعها: أنه أعتقها بشرط أن ينكحها، فلزمه الوفاء بخلاف غيره، وهذا يقتضي إنشاء عقد بعد ذلك، وهو ما لم ينقل.

قوله: «قال ابن حبان»:

يعني: في مقدمة صحيحه، في القسم الخامس من أقسام السنن، وهو أفعال النبي ﷺ التي انفرد بها، عند ذكره للنوع السادس قال: فعل فعله ﷺ لم تقم الدلالة على أنه خص باستعماله دون أمته، مباح لهم استعمال مثل ذلك الفعل، لعدم وجود تخصيصه فيه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٦ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِإِبَاحَةِ النَّظَرِ إِلَى الْأَجْنَبِيَّاتِ وَالْخُلْوَةِ بِهِنَّ

٣٤٨١ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: قَالَتِ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي.

قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ آيَةِ الْحِجَابِ، أَوْ جَازَ النَّظَرُ لِلْحَاجَةِ، أَوْ لِلْأَمْنِ مِنَ الْفِتْنَةِ.

قوله: «بإباحة النّظر إلى الأجنبيات والخلوة بهن»:

وهو مع ذلك لم يقع منه ﷺ، كيف وهو القدوة الحسنة التي أخبر الله عنها في التنزيل؟، وهو المنزَّه عن كل فعل قبيح، وسيأتي أدلة مسألة الباب وكلام العلماء فيها.

٣٤٨١ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

في المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا: حدثنا علي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد بن ذكوان، عن الربيع بنت معوذ قالت: دخل علي النبي ﷺ غداة بني علي، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف، يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال النبي ﷺ: **«لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين»**.

وفي النكاح، باب الخطبة: حدثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، به.

قوله: «قال الكرماني في هذا الحديث»:

يعني: في شرح البخاري المسمى بـ: الكواكب الدراري، وذكره أيضًا الحافظ في الفتح كما سيأتي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: الَّذِي وَضَحَ لَنَا بِالْأَدِلَّةِ الْقَوِيَّةِ أَنَّ مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ جَوَازَ الْخُلْوَةِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَيْهَا، وَهُوَ الْجَوَابُ الصَّحِيحُ عَنْ قِصَّةِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فِي دُخُولِهِ ﷺ عَلَيْهَا وَنَوْمِهِ عِنْدَهَا وَتَفْلِيَتِهَا رَأْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مَحْرَمِيَّةٌ وَلَا زَوْجِيَّةٌ.

وَفِي الْخَصَائِصِ لِابْنِ الْمُلَقِّنِ وَقَدْ ذَكَرَ حَدِيثَ أُمِّ حَرَامٍ: مَنْ أَحَاطَ عِلْمًا بِالنَّسَبِ عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَحْرَمِيَّةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْيَاطِيُّ وَقَالَ: هَذَا خَاصٌّ بِأُمِّ حَرَامٍ ....

قوله: «وقال ابن حجر»:

العبارة منقولة باختصار، ونصها في الفتح: قال الكرماني: هو محمول على أن ذلك كان من وراء حجاب، أو كان قبل نزول آية الحجاب، أو جاز النظر للحاجة، أو عند الأمن من الفتنة، اهـ. قال الحافظ: والأخير هو المعتمد، والذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي ﷺ جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها، وهو الجواب الصحيح عن قصة أم حرام بنت ملحان في دخوله ﷺ عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه، ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية، قال: وجوز الكرماني أن تكون الرواية مجلسك ـ بفتح اللام ـ أي: جلوسك، ولا إشكال فيها.

قوله: «وفي الخصائص لابن الملقن»:

تمام عبارته في الغاية: قال النووي في شرحه لمسلم في باب فضل الغزو في البحر: اتفق العلماء على أنها كانت محرمًا له ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البر وغيره: كانت إحدى خالاته من الرضاعة، وقال آخرون: بل كانت خالته لأبيه أو لجده؛ لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار هذا كلامه، وما ذكره من الاتفاق على أنها كانت محرمًا له فيه نظر، ومن أحاط علمًا بنسب النبي ﷺ ونسب أم حرام علم أنه لا محرمية بينهما، وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي في جزء مفرد وقال: خاص بأم حرام وأختها أم سليم، وقد ذكرت ذلك عنه في كتابي المسمى العدة في معرفة رجال العمدة، والنبي ﷺ معصوم، فيقال: كان من خصائصه ﷺ الخلوة بالأجنبية، وقد ادعاه بعض شيوخنا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأُخْتِهَا أُمِّ سُلَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ: وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعْصُومٌ، فَيُقَالُ: كَانَ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: الْخُلْوَةُ بِالْأَجْنَبِيَّةِ، وَقَدِ ادَّعَاهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا، انْتَهَى.

قال الخيضري: ويجاب عن النووي رحمه الله: بأنه لم يرد أن أم حرام كانت محرمًا من جهة النسب، فإنه من أعلم الناس بنسبهما، وإنما أراد محرمية الرضاع التي حكاها ابن عبد البر وذهب إليها بلا شك.

قوله: «وأختها أم سليم»:

أم حرام هذه خالة أنس بن مالك أخت أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك، أرضعت رسول الله ﷺ أو أم سليم أرضعت رسول الله ﷺ فحصلت أم حرام خالة له من الرضاعة فلذلك كانت تفلي رأسه وينام عندها وكذلك كان ينام عند أم سليم وتنال منه ما يجوز لذي المحرم أن يناله من محارمه ولا يشك مسلم أن أم حرام كانت من رسول الله لمحرم فلذلك كان منها ما ذكر في هذا الحديث والله أعلم، ثم أسند عن يحيى بن إبراهيم بن مزين قال: إنما استجاز رسول الله ﷺ أن تفلي أم حرام رأسه لأنها كانت منه ذات محرم من قبل خالاته؛ لأن أم عبد المطلب بن هاشم كانت من بني النجار، وقال يونس بن عبد الأعلى: قال لنا ابن وهب: أم حرام إحدى خالات النبي ﷺ من الرضاعة، فلهذا كان يقيل عندها وينام في حجرها وتفلي رأسه، قال أبو عمر: أي ذلك كان فأم حرام محرم من رسول الله ﷺ، اهـ.

وقد وقع في صحيح البخاري ما يؤيد كلام ابن عبد البر ففي المغازي، باب غزوة الرجيع: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس أن النبي ﷺ بعث خاله ـ أخ لأم سليم ـ، في سبعين راكبًا... الحديث.

وحكى غير واحد عن ابن الجوزي قوله: سمعت بعض الحفاظ يقول: كانت أم سليم أخت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ من الرضاعة. وقال ابن العربي: يحتمل أن دخوله ﷺ عليها كان قبل الحجاب، ورد ذلك بأنه كان بعد حجة الوداع.

نعم، ثم احتج ابن عبد البر بما أسند عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا لا يبيتن رجل عند امرأة، إلا أن يكون ناكحًا أو ذا محرم**»، وروى عمر بن الخطاب عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

النبي ﷺ قال: «**لا يخلون رجل بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما**»، وروى ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يخلون رجل بامرأة إلا أن تكون منه ذات محرم**»، وروى عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يخلون رجل على مغيبة إلا ومعه رجل أو رجلان**»، وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء**»، فقال رجل من الأنصار: أرأيت الحمو؟، قال: «**الحمو الموت**».

قال: وهذه آثار ثابتة بالنهي عن ذلك، ومحال أن يأتي رسول الله ﷺ ما ينهى عنه، اهـ.

قال الخيضري: وأحسن الأجوبة في هذه المسألة: دعوى الخصوصية، ولا يردها كونها لا تثبت إلا بدليل؛ لأن الدليل على ذلك واضح، والله تعالى أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٧ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ
بِأَنَّهُ يُزَوِّجُ مَنْ شَاءَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْ شَاءَ مِنَ الرِّجَالِ

إِجْبَارًا بِغَيْرِ رِضَاهُنَّ وَرِضَى آبَائِهِنَّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الْآيَةَ.

وَأَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي الْبَابِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ.

٣٤٨٢ ـ وَمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٣٤٨٣ ـ وَمَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ

قوله: «بأنَّه يزوّج من شاء من النِّساء بمن شاء من الرِّجال»:

ذكر الرافعي هذه المسألة ولم يذكر لها دليلًا، واستدل المصنف بما احتج به البيهقي في الباب، وسيأتي نقل كلام العلماء في المسألة.

قوله: «وأورد البيهقيّ»:

ترجم لذلك بـ: باب ما أبيح له ﷺ من تزويج المرأة من غير استئمارها، وإذا جاز ذلك جاز من غير استئمار وليها، وجعله الله ﷻ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

٣٤٨٢ ـ قوله: «وما أخرجه البخاريّ»:

تقدم تخريجه برقم: **٣٣٥٩**.

٣٤٨٣ ـ قوله: «وما أخرجه الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه: حدثنا عمرو بن عون، ثنا حماد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي بِالنِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله زَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرَآنِ.

وفي باب القراءة عن ظهر قلب: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن أبي حازم، به.

وفي النكاح، باب: إذا كان الولي هو الخاطب: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا أبو حازم، به.

وأخرجه مسلم في النكاح، باب الصداق، وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك: حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، به.

قال مسلم: وحدثناه خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد. ح

وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن الدراوردي. ح

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة كلهم، عن أبي حازم، به.

قوله: «زوجتكها بما معك من القرآن»:

وجه الاستدلال من القصة أنه لم ينقل في القصة أنه ﷺ استأذنها ولا استأذن أحدًا من أوليائها، ولم يسأل ﷺ: هل لها ولي أم لا؟.

قال الخيضري: فإن قيل: هذا من وقائع الأحوال؛ لأنه يحتمل أن يكون استأذنها أو استأذن وليها، وهو من قاعدة: ترك الاستفصال في وقائع الأحوال ينزل منزلة العموم في المقال، وهذه عبارة الشافعي رضي الله تعالى عنه، وبيان هذا: أن الواقع من النبي ﷺ لفظ يحمل على العموم، وهو إسناد الفعل إليه بقوله: «**زوجتكها بما معك من القرآن**»، فلم يستفصل النبي ﷺ إذ قال ذلك بين أن يكون لها أولياء أم لا، ولا بين أن تأذن أم لا.

وقد ذكر البخاري في أبواب الوكالة وترجم عليه: باب وكالة المرأة الإمام في النكاح، قال الداودي في شرحه: ليس في الباب ما بوب عليه، فليس فيه أنه استأذنها ولا أنها وكلته، وقد قال: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، وهذا اعتراض صحيح، لكن أجيب عنه بأن البخاري أخذ ذلك من قولها: قد وهبت نفسي لك، ففوضت أمرها

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَلَى فَتَاهُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَتْ: لَسْتُ بِنَاكِحَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتَهُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذًا لَا أَعْصِي رَسُولَ اللهِ.

إليه، وقال الذي خطبها: زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، فلم تنكر هي ذلك، بل استمرت على الرضا، فكأنها فوضت أمرها إليه ليتزوجها أو يزوجها لمن رأى.

٣٤٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير»:

في اللفظ اختصار، قال في تفسيره: حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾ الآية، وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها، فقالت: لست بناكحته، فقال رسول الله ﷺ: «**فانكحيه**»، فقالت: يا رسول الله أؤمر في نفسي، فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ قالت: قد رضيته لي يا رسول الله منكحًا؟ قال: «**نعم**»، قالت: إذن لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي.

إسناده مسلسل بالضعفاء، محمد بن سعد: هو ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، صالح في الشواهد، لينه الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به.

وأبوه: سعد بن محمد بن الحسن العوفي: ضعيف جدًّا، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد، وروى عن الإمام أحمد أنه كان سيء الرأي فيه جدًا، ولم يره موضعًا للرواية.

وعم سعد: هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، كان على قضاء بغداد، قال ابن معين: كان ضعيفًا في القضاء، ضعيفًا في الحديث، وضعفه أيضًا أبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٨٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ ذَا الْبِجَادَيْنِ خَطَبَ امْرَأَةً فَلَمْ تَتَزَوَّجْهُ، فَسَأَلَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَبَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ تَذْكُرُ فُلَانَةً؟، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ.

عن أبيه: هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف أيضًا، قال البخاري في التاريخ الكبير: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

عن جده: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، تقدم أنه ممن اختلف فيه، وحديثه صالح في الشواهد والاعتبار.

روي من وجه آخر بإسناد ضعيف أيضًا، قال ابن جرير: حدثني أبو عبيد الوصافي، ثنا محمد بن حمير، ثنا ابن لهيعة، عن ابن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة، فاستنكفت منه وقالت: أنا خير منه حسبًا ـ وكانت امرأة فيها حدة ـ؛ فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾ الآية.

وقد روي مثل هذا عن قتادة ومجاهد وغيرهما مرسلًا.

٣٤٨٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

وفي الخبر قصة بسياق طويل، وفيها غير شاهد في المسألة.

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي: أن عبد الله ذا البجادين كان امرءًا من مزينة، فوقع في قلبه حب رسول الله ﷺ وحب الإيمان، فتوجه إلى النبي ﷺ، فذهبت أمه إلى قومها فقالت: إن عبد الله قد توجه نحو محمد، فاتبعوه فردوه، فقالت أمه: خذوا ثيابه فإنه أشد الناس حياءً، وإنكم إن أخذتم ثيابه لم يبرح، فأخذوا ثيابه وجردوه، فقعد في البيت، فأبى أن يأكل ويشرب حتى يلحق بمحمد، فلما رأته أمه لا يأكل ولا يشرب أتت قومها فأخبرتهم أنه قد حلف ألا يأكل ويشرب حتى يلحق بمحمد، فأعطوه ثيابه فإني أخاف أن يموت فأبوا، فأخذت بجادها فقطعته قطعتين ثم زررت أحدهما فأزرته ووضعت الآخر على رأسه وقالت: اذهب، فذهب ترفعه أرض وتخفضه أخرى، حتى قدم المدينة فقرأ القرآن وفقه في الدين، فكان يأوي هو وأصحابه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

إلى ظل بيت امرأة من الأنصار، تصنع لهم طعامهم وتهيئ لهم أمرهم، فقال له أصحابه ذات يوم: لو تزوجت فلانة؟ فبلغ ذلك المرأة فقالت: ما لكم هجيري إلا ذكري؟! لتمسكن عن ذكري أو لا يؤويكم ظل بيتي، فبلغ ذلك أبا بكر فأتاها فقال: يا فلانة! ألم يبلغني أن عبد الله خطبك؟ فتزوجيه، فإنه في حسب من قومه، وقد قرأ القرآن وفقه في الدين، وأتاها عمر فقال لها مثل ذلك، فبلغ ذاك النبي ﷺ، وكان عبد الله إذا طلعت الشمس قام يصلي ما شاء الله أن يصلي ثم يمر بالنبي ﷺ فيسلم عليه ثم يذهب إلى رحله، فصلى ذات يوم فمر بالنبي ﷺ، فقال: «**يا عبد الله، ألم يبلغني أنك تذكر فلانة؟**» قال: بلى، قال: «**فإني قد زوجتكها**»، فأتى أصحابه فقال: إن رسول الله ﷺ قد زوجنيها، فجاء نسوة من الأنصار فذهبن بها فهيأنها وصنعنها وصنعن لها بردةً وصنعن لها وسادةً من أدم وقدحًا وشيئًا من طعام، فزففنها عشاءً، فقام يصلي فلم يعرض لها حتى أذن بلال بالفجر، فلما أذن بلال ذهب النسوة إلى أزواجهن فقلن: والله ما لعبد الله فيها من حاجة، ما عرض لها ولا أرادها ولا قربها! فصلى عبد الله مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما طلعت الشمس قام يصلي نحوًا مما كان يصلي، فمر بالنبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما لك في أهلك حاجة؟**» قال: بلى، رأيت نعمةً من نعم الله، امرأةً جميلةً وفراشًا وطعامًا، فلم أجد شيئًا أتقرب به إلى الله إلا سلاحي، ولم أكن لأوثر بسلاحي على الله ورسوله أحدًا، فلم أجد إلا أن أصلي، وهذا وجهي إلى أهلي يا رسول الله، فذهب إلى أهله فأصاب منها، فتلقت بجارية، فأصابته جراحة يوم خيبر، فأوصى: إني لم أكن أعطيت امرأتي شيئًا، فأعطوها من نصيبي من خيبر، فمات، قال ابن مسعود: وأصابنا جوع شديد، فخرجت ذات ليلة فرأيت نويرةً تبص، فقلت: لأدنون منها لعلي أصيب عندها طعامًا، قال: فدنوت فإذا رسول الله ﷺ في القبر يحفر، يناول أبا بكر وعمر التراب، وإذا عبد الله مسجى عليه، ورسول الله ﷺ، يحفر ويناولهما التراب، فلما دفنوه قال: «**اللهم إني راض عنه فارض عنه** ـ مرتين أو ثلاثًا ـ» قال: فشبت الجارية، وجاء بنو عمه يخاصمون امرأته في ابنته، فقضى بها رسول الله ﷺ للعمومة: فقالت أمها: يا رسول الله! تدفع ابنة عبد الله إلى الأعراب؟! ألا تخيرها؟ فخيرها يا رسول الله، قال: «**نعم**»، فذهبت بها فجعلت تعلمها فقالت لها: إذا قال لك غدًا رسول الله ﷺ: اختاري فقولي: أختار الله ورسوله ودار الهجرة، فلم تزل تعلمها حتى لقنت، قال: فجاءت بها من الغد فقالت: يا رسول الله، ها هي ذه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

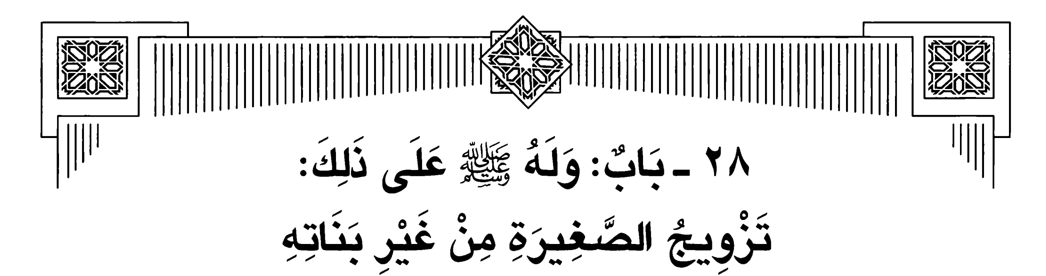
فخيرها، فقال: «**اختاري يا بنية**»، فقالت: أختار الله ورسوله ودار الهجرة والإيمان، فقضى بها لأمها، ثم جاؤوا بها إلى أبي بكر، فقضى بها لهم، فأخبر أن رسول الله ﷺ قضى بها لأمها، فردها لأمها. ثم أتوا عمر فقضى بها لهم، فقيل لعمر: إن رسول الله ﷺ قد قضى بها لأمها فقال: لقد هممت أني أفعل بكم وأفعل تغفلتموني! وقد كان رسول الله ﷺ قضى بها لأمها، فقضى بها لأمها.

قال عفان: وقد قال حماد أيضًا: دع هذا على رأسك، تستظل به من الشمس.

هذا مرسل جيد في الباب.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٨ ـ بَابٌ: وَلَهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ: تَزْوِيجُ الصَّغِيرَةِ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِهِ

٣٤٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ خَرَجَ بِهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٤٨٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في سننه»:

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي قال: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ ـ يعني: في عمرة القضية ـ خرج بها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال للنبي ﷺ: تزوجها، فقال: «**ابنة أخي من الرضاعة**»، فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة، فكان النبي ﷺ، يقول: «**هل جزيت سلمة**».

قوله: «عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكّة»:

الخبر بطوله في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ـ وأمها سلمى بنت عميس ـ كانت بمكة، فلما قدم رسول الله كلم علي النبي ﷺ فقال: علام تترك ابنة عمنا يتيمةً بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبي ﷺ عن إخراجها فخرج بها، فتكلم زيد بن حارثة، وكان وصي حمزة وكان النبي ﷺ آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها ابنة أخي، فلما سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي: أسماء بنت عميس، فقال علي: ألا أراكم تختصمون في ابنة عم وأنا أخرجتها من بين أظهر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي بَابِ النِّكَاحِ مِنْ إِنْكَاحِ الصَّغِيرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ، وَلِذَلِكَ تَوَلَّى تَزْوِيجَهَا دُونَ عَمِّهَا الْعَبَّاسِ.

المشركين وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أحكم بينكم، أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي، وأما أنت يا جعفر فشبيه خلقي وخلقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها**»، فقضى بها لجعفر.

قال محمد بن عمر: فقام جعفر فحجل حول رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «**ما هذا يا جعفر؟**» فقال: يا رسول الله كان النجاشي إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله، فقيل للنبي ﷺ: تزوجها، فقال: «**ابنة أخي من الرضاعة**»، فزوجها رسول الله سلمة بن أبي سلمة، فكان النبي ﷺ يقول: «**هل جزيت سلمة؟**».

قال ابن الأثير في أسد الغابة: قال الخطيب أبو بكر: انفرد الواقدي بتسمية عمارة في هذا الحديث، وسماها غيره أمامة، وذكر غير واحد من العلماء أن حمزة كان له ابن اسمه عمارة، وهو الصواب، اهـ. وترجم لها الحافظ في الإصابة فيمن اسمها فاطمة بنت حمزة.

قوله: «قال البيهقيّ»:

لم ينقل المصنف عبارة البيهقي بتمامها، ونص العبارة: هذا إسناد ضعيف، وليس فيه أنها كانت صغيرةً، وللنبي ﷺ في باب النكاح ما ليس لغيره، وكان أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبذلك تولى تزويجها دون عمها العباس بن عبد المطلب إن كان فعل ذلك.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٩ ـ بَابٌ:

٣٤٨٧ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدٌ، قَالَ: مُرِي

٣٤٨٧ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ في سننه»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد وغيره والعزو إليه أولى، وفي اللفظ اختصار.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة. ح

وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد ابن حيان الأصبهاني، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أصابته مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها وأبدلني بها خيرًا منها»**، فلما مات أبو سلمة قلتها، فجعلت كلما طلبت أبدلني بها خيرًا منها، قلت في نفسي: ومن خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطبها عليه، فقالت لابنها: يا عمر، قم فزوج رسول الله ﷺ، فزوجه، لفظ حديث أبي عبد الله، وليس في رواية الأصبهاني ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا ذكر العدة، ولكن قال: قالت: فخطبني رسول الله ﷺ، فقلت: إنه ليس أحد من أوليائي شاهد! قال: **«إنه ليس أحد منهم شاهد، ولا غائب إلا سيرضى به»**، فقلت: يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ.

في الإسناد جهالة، ابن عمر بن أبي سلمة، تفرد بالرواية عنه ثابت البناني، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف.

وهو في مسند أبي يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، به.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ابْنَكِ أَنْ يُزَوِّجَكِ، فَزَوَّجَهَا ابْنُهَا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَكَانَ لَهُ ﷺ فِي بَابِ النِّكَاحِ مَا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ.

قوله: «وهو يومئذٍ صغير»:

قال البيهقي: وعمر بن أبي سلمة كان عصبةً لها، وذاك لأن أم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعمر: هو ابن أبي سلمة، وأبو سلمة: اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وسمعت أبا بكر الأردستاني يقول: سمعت أبا نصر الكلاباذي الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ، يقول: عمر بن أبي سلمة توفي النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٠ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: عَدَمُ انْحِصَارِ طَلَاقِهِ فِي الثَّلَاثِ

فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، كَمَا لَا يَنْحَصِرُ عَدَدُ زَوْجَاتِهِ، وَعَلَى الْحَصْرِ: لَوْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ثَلَاثًا، فَهَلْ تَحِلُّ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْكِحَ غَيْرَهُ؟ فِيهِ وَجْهَانِ: أحدهما: نَعَمْ لِمَا خُصَّ بِهِ مِنْ تَحْرِيمِ نِسَائِهِ عَلَى غَيْرِهِ، وَالثَّانِي: لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَدًا.

قوله: «عدم انحصار طلاقه في الثَّلاث»:

ضعف البغوي في التهذيب هذا القول ولم يصححه، فذكره بصيغة التضعيف فقال: وقيل: كان لا ينحصر عدد طلقاته بالثلاث؛ وليس بصحيح بل كان ينحصر بالثلاث؛ كما في حق الأمة، قال ابن الملقن: صححه النووي في الروضة، وقال الرافعي في المهمات: وهو غريب.

اختلفوا فيما يملكه من الطلاق هل هو محصور بعدد أم مرسل بغير أمد؟ على وجهين:

أحدهما: مرسل بغير أمد، ولا محصور بعدد، ومهما طلق كان له بعد الطلاق أن يراجع؛ لأنه لما لم ينحصر عدد نسائه لم ينحصر طلاقهن.

والوجه الثاني: أنه محصور بالثلاث وإن لم ينحصر عدد المنكوحات؛ لأن المأخوذ عليه من أسباب التحريم أغلظ.

فعلى هذا إذا استكمل ﷺ طلاق واحدة منهن ثلاثًا هل تحل له بعد زوج أم لا؟. على وجهين:

أحدهما: تحل لما خص به ﷺ من تحريم نسائه على غيره.

والوجه الثاني: لا تحل له أبدًا، لما عليه من التغليظ في أسباب التحريم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣١ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ: أَنَّهُ ﷺ حَرَّمَ أَمَتَهُ مَارِيَةَ فَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ

وَلَمْ تَلْزَمْهُ كَفَّارَةٌ فِيمَا قَالَهُ مُقَاتِلٌ؛ لِأَنَّهُ ﷺ مَغْفُورٌ لَهُ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُمَّةِ إِذَا حَرَّمَ أَمَتَهُ لَزِمَتْهُ الْكَفَّارَةُ.

قوله: «ولم تلزمه كفَّارة فيما قاله مقاتل»:

كأن المصنف عكس المسألة، فقد قال الزمخشري في تفسيره: ظاهر قوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ﴾ الآية، أنه ﷺ كانت منه يمين، فإن قلت: هل كفَّر رسول الله ﷺ لذلك؟ قلت: عن الحسن: أنه لم يكفِّر؛ لأنه ﷺ كان مغفورًا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنما هو تعليم للمؤمنين، وعن مقاتل: أن رسول الله ﷺ أعتق رقبة في تحريم مارية، وصحح هذا القول القرطبي في تفسيره وقال: لتقتدي به الأمة في ذلك، قال الخيضري: وعلى هذا فلا خصوصية حينئذ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٢ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّهُ ضَحَّى عَنْ أُمَّتِهِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُضَحِّيَ عَنِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

٣٤٨٨ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ كَبْشًا أَقْرَنَ بِالْمُصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي.

٣٤٨٩/ ٣٤٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ

قوله: «ومن خصائصه ﷺ أنه ضحى عن أمته»:

قال الحافظ في الفتح: ضحى رسول الله ﷺ عمن لم يضح من أمته، وقد عده بعضهم من خصائصه ﷺ.

٣٤٨٨ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني الدراوردي، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!! كأنهما ذهلا عن ربيح بن عبد الرحمٰن، وهو ضعيف الحديث.

قوله: «وعن من لم يضحِّ من أمَّتي»:

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا روح بن الفرج، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا الدراوردي، به.

٣٤٨٩/ ٣٤٩٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ، وفي سياق الحاكم من طريق الإمام أحمد ملاحظتان يأتي الكلام عليهما، قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ، فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ: اللهُمَّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ.

أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن عائشة وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين سمينين عظيمين أملحين أقرنين موجوءين، فذبح أحدهما فقال: «**اللهم عن محمد وأمته: من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ**». سكت عنه الحاكم والذهبي.

* **يقول الفقير خادمه**: أما الملاحظة الأولى فهو أن الإمام أخرجه في المسند عن وكيع بدون الزيادة التي في آخره، وينتهي لفظه عند قوله: «**موجوءين**»، وعن غير وكيع أخرج الزيادة كما سيأتي.

الملاحظة الثانية: أنه وقع عنده من حديث وكيع وغيره على الشك: عن عائشة أو أبي هريرة، وكذا جاء عنده من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة، عن عائشة أو عن أبي هريرة: «**أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين عظيمين، سمينين أملحين أقرنين، موجيين، فيذبح أحدهما عن أمته ممن شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد ﷺ وآل محمد**».

وهو في المصنف لعبد الرزاق، لكن وقع في المطبوع منه: عن عائشة وأبي هريرة.

وكذلك وقع في المطبوع من سنن ابن ماجه من طريقه: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، به، والذي ذكره المزي في تحفة الأشراف أنه عند ابن ماجه على الشك.

وبالزيادة أيضًا أخرجه الإمام أحمد في المسند عن إسحاق بن يوسف: حدثنا إسحاق بن يوسف، أنا سفيان، به، لكن وقع في هذا الطريق: عن أبي هريرة أن عائشة.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، عن سفيان. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، به.

ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل، فجعله من مسند جابر، أخرجه عبد بن حميد: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمٰن بن جابر الأنصاري، عن أبيه، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الأعلى، ثنا حماد، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا عفان. ح

وحدثنا محمد بن خزيمة، ثنا حجاج قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، به.

روي عن ابن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، به.

أخرجه الإمام أحمد: حدثنا حسين، ثنا شريك، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، به.

حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق، قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، ثنا علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين، عن أبي رافع، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو أحمد: بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عامر: عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن ابن عقيل، به.

ولهذا المقدار من الاختلاف نسب الدارقطني وابن أبي حاتم كلاهما في العلل الاضطراب فيه إلى ابن عقيل، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الآيَةَ، قَالَ: ذَبْحٌ هُمْ ذَابِحُوهُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَإِذَا خَطَبَ وَصَلَّى ذَبَحَ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ بِنَفْسِهِ بِالْمُدْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا: مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْآخَرِ فَذَبَحَهُ وَقَالَ: اللهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يُطْعِمُهُمَا الْمَسَاكِينَ وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا، فَمَكَثْنَا سِنِينَ قَدْ كَفَانَا اللهُ الْغُرْمَ وَالْمَؤُونَةَ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي.

٣٤٩١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين، به.

قوله: «وصحَّحه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قوله: «ليس أحدٌ من بني هاشم يضحِّي»:

* وانظر تخريج حديث أبيٍّ رافع تحت الذي قبله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٣ ـ بَابٌ:

قَالَ ابْنُ الْقَاصِّ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ الْفُجَاءَةِ مَعَ نَهْيِهِ عَنْهُ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: إِنَّهُ مُبَاحٌ لِلْأُمَّةِ، وَالنَّهْيُ لَمْ يَثْبُتْ.

قوله: «قال ابن القاص»:

يعني: في التلخيص، إذ قال: ونهى رسول الله ﷺ عن طعام الفجأة، ولقد فاجأه أبو الدرداء على طعام، فأمره بأكله، وكان ذلك خاصًا به ﷺ. قال الخيضري: ووافقه على ذكر هذه الخصوصية القضاعي في كتاب العيون وقال: هي مما خص به دون سائر الأنبياء.

قوله: «وأنكر ذلك البيهقيّ»:

قال في السنن الكبرى: باب طعام الفجأة: أنا لا أحفظ حديث النهي عن طعام الفجأة هكذا من وجه يثبت مثله، والذي أحفظه مما في بعض معناه: ما أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا درست بن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع قال: قال عبد الله بن عمر ﵄: قال رسول الله ﷺ: «**من دعي فلم يجب، فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقًا وخرج مغيرًا**».

قال البيهقي: وهذا ورد في الرجل يدخل على آخر وهو يعلم أنه يأكل ليأكل معه، وقد روي حديث بنفي التخصيص الذي توهمه أبو العباس في طعام النبي ﷺ في قصة أبي الدرداء: حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن سعيد النسوي، ثنا محمد بن الهيثم العكبري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر ﵁ أنه قال: أقبل رسول الله ﷺ يومًا من شعب الجبل، وقد قضى حاجته وبين أيدينا تمر على ترس أو جحفة، فدعوناه إليه، فأكل معنا وما مس ماءً.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني زبيد، عن عمارة بن عمير، عن قيس ابن السكن أن الأشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل، فقال: يا أبا محمد ادنه تأكل، فقال: إني صائم، قال: كنا نصومه، ثم ترك.

قال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره، عن يحيى، قال: وفي هذا أخبار كثيرة، وكل ذلك ينفي التخصيص.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٤ ـ بَابٌ:

عَدَّ ابْنُ سَبُعٍ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ لَهُ قَتْلَ مَنْ سَبَّهُ أَوْ هَجَاهُ، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْقَضَاءِ لِنَفْسِهِ.

قوله: «أن له قتل من سبه أو هجاه»:

سيأتي الكلام على هذه الخصيصة في باب اختصاصه ﷺ بأن من استهان به كفر ومن سبه أو هجاه قتل، انظر حديث رقم: **٣٥٢٩** وما بعده.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



قِسْمُ الْكَرَامَاتِ

١ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّهُ لَا يُورَثُ وَأَنَّ مَالَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَائِمٌ عَلَى نَفَقَتِهِ

٣٤٩٢ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

قوله: «بأنَّه لا يورث وأن ماله بعد موته قائم على نفقته»:

قال ابن الملقن: عد الغزالي والإمام هذه الخصلة من جملة التخفيفات، قال الرافعي: كأن المعنى فيه: أن جعلها صدقة زيادة في القربة ورفع الدرجات، والأكثرون عدوها من الكرامات، ويتجه ما ذكره الإمام والغزالي بأنه يجوز أن يكون له ﷺ التصدق بجميع ماله بعد موته، بخلاف أمته كما أبداه بعضهم بحثًا، قال: وهذا ليس خاصًّا به ﷺ من بين سائر الأنبياء ﵈، ففي السنن الكبرى للنسائي من حديث الزبير وغيره: **«إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه فهو صدقة»**، نعم، يمتاز به من بين أمته، وأما القضاعي فلما ذكر خصائصه من بين سائر الأنبياء قال: ومنها: أن ماله ﷺ كان بعد موته قائمًا على نفقته وملكه.

٣٤٩٢ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، مطولًا ومختصرًا، منها: في المناقب، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ومنقبة فاطمة ﵍ بنت النبي ﷺ: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة، أن فاطمة ﵍ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ فيما أفاء الله على رسوله ﷺ تطلب صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: . . .، فذكره.

ومنها في المغازي، باب حديث بني النضير: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، أنا معمر، عن الزهري به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا المَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٣٤٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَؤُنَةِ عَامِلِي فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ.

وفي غزوة خيبر: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

ومنها: في الفرائض، باب قول النبي ﷺ: «**لا نورث ما تركنا صدقة**»: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا هشام، به.

وفيه أيضًا: حدثنا إسماعيل بن أبان، أنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، به.

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، به. مختصر.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ: «**لا نورث ما تركنا فهو صدقة**» حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به. مختصر.

وأخرجه بطوله: حدثني محمد بن رافع، أنا حجين، ثنا ليث، عن عقيل، به.

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع: ثنا وقال الآخران: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، به.

قال: وحدثنا ابن نمير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي. ح

وحدثنا زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني قالا: ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم ـ، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، نحوه.

٣٤٩٣ ـ قوله: «لا تقتسم ورثتي دينارًا»:

أخرجه البخاري في الوصايا، باب نفقة القيم للوقف: **حدثنا عبد الله بن يوسف**، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٤٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ وَلَا وِرَاثَةَ.

فَائِدَةٌ:

حَكَى الْقَاضِي عِيَاضٌ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ الْخَصِيصَةُ مُخْتَصَّةٌ بِنَبِيِّنَا ﷺ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ يُورَثُونَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ الْآيَةَ، وَقَوْلِ زَكَرِيَّاءَ: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ الْآيَةَ، وَعَلَى هَذَا، فَتُضَمُّ هَذِهِ إِلَى الْخَصَائِصِ الَّتِي امْتَازَ بِهَا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَلَكِنَّ الصَّوَابَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ: أَنَّ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ:

قال مسلم: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٤٩٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد الشعيثي، ثنا أبو الصباح: عبد الغفور بن سعيد الأنصاري، عن عبد العزيز بن حكيم، عن ابن عمر، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز إلا أبو الصباح، تفرد به الشعيثي.

عبد الغفور بن سعيد متروك.

قوله: «حكى القاضي عياض»:

هذه الحكاية ذكرها ابن الملقن والخيضري، ودفعاها بالجواب الذي ذكره المصنف، وبالدليل الذي أورده، وكأنه اقتبسه منهما، قال ابن الملقن: والصواب الذي عليه جميع العلماء أن جميع الأنبياء لا يورثون ويؤول ذلك بما سبق، قال الخيضري: وأما قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ الآية، فهي عامة فيمن ترك شيئًا كان يملكه، وعلى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤٩٥ ـ لِمَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ مَرْفُوعًا: إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ.

وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَتَيْنِ: أَنَّ الْمُرَادَ فِيهِمَا: إِرْثُ النُّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ.

٣٤٩٦ ـ وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، ....

تقدير أنه ﷺ خلف شيئًا مما كان يملكه فدخوله في الخطاب قابل للتخصيص، لما عرف من كثرة خصائصه ﷺ، وقد صح عنه ﷺ أنه لا يورث، فخص من عموم المخاطبين وهم الأمة، قال: وأما ما حكاه القاضي عياض، عن الحسن البصري أنه قال: عدم الإرث منهم مختص بنبينا ﷺ، واستدلاله بالآية ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۞ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ الآية، وقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ الآية، وزعمه أن المراد وراثة المال، ولو أراد وراثة النبوة لم يقل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾ الآية، إذ لا يخاف الموالي على النبوة، فيدفعه أن المراد بالموالي: أتباعه من أمته، خشي أن يقع بينهم اختلاف ورجوع عن الحق، فتمنى ولدًا نبيًّا يرث القيام فيهم كما كان، وظاهر الآية يدل عليه، فظهر أن المراد: الوراثة في النبوة والعلم والدين لا في المال.

٣٤٩٥ ـ قوله: «من حديث الزبير»:

لم أجده من مسند الزبير وحده، قال النسائي في الفرائض من السنن الكبرى، باب مواريث الأنبياء: أخبرنا محمد بن منصور المكي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عمر لعبد الرحمٰن وسعد وعثمان وطلحة والزبير: أنشدكم بالله الذي قامت له السموات والأرض، سمعتم النبي ﷺ يقول: «**إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا فهو صدقة؟**»، قالوا: اللهم نعم.

هو في الصحيحين دون قوله: «**معشر**»، وقد تقدم تخريجه.

٣٤٩٦ ـ قوله: «وقد روى ابن ماجه»:

اقتصر في العزو على ابن ماجه فأشعر تفرده به، وليس كذلك كما سترى.

قال ابن ماجه في مقدمة السنن، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبد الله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت جالسًا عند أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء، أتيتك من المدينة، مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي ﷺ قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، قال: ولا جاء بك غيره؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**».

داود بن جميل ـ وسماه بعضهم: الوليد بن جميل وكثير بن قيس، وقيل: قيس بن كثير ـ عدادهما في الضعفاء، وفي الإسناد اضطراب شديد، لكن قد قَبِلَ أهل الحديث إخراجه في الترغيب في فضل العلم، وعليه عولوا في ذلك.

قوله: «فمن أخذه أخذ بحظ وافر»:

وأخرجه الدارمي في مقدمة المسند، باب: في فضل العلم والعالم: أخبرنا نصر بن علي، به.

وأخرجه أبو داود في العلم، باب الحث على طلب العلم: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الله بن داود، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، به.

والطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا الإمام أبو علي: الحسين بن محمد القاضي، ثنا أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان، أنا أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود، به.

تابعه إسماعيل بن عياش ـ في إحدى الروايتين عنه ـ عن عاصم بن رجاء، أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْحِكْمَةِ فِي كَوْنِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يُوَرِّثُونَ أَوْجُهٌ:
مِنْهَا: أَنْ لَا يَتَمَنَّى قَرِيبُهُمْ مَوْتَهُمْ فَيَهْلِكَ بِذَلِكَ.

عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عبد البر في الجامع: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، به.

قال ابن عبد البر: وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن، ثنا إبراهيم بن بكر بن عمران، ثنا محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، ثنا أحمد بن سهل، أنا الحكم بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، به.

خالفهم محمد بن يزيد، عن عاصم، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، به.

لم يذكر داود بن جميل، فقيل: منقطع، وقلب اسم كثير بن قيس، وعداده في الضعفاء.

وهكذا أخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: حدثنا محمود بن خداش البغدادي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، به.

قال أبو عيسى: وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأي محمد بن إسماعيل هذا أصح.

قوله: «وقد ذكر في الحكمة»:

ذكر هذه الأوجه: ابن الملقن في الغاية، وابن حجر في الفتح، والخيضري في اللفظ المكرم وغيرهم، وقد سبقهم إليها جماعة كما سيأتي بيانه.

قوله: «أن لا يتمنَّى قريبهم موتهم»:

أشار إليه الحافظ في الفتح فقال: وقيل: الحكمة في كونه ﷺ لا يورث حسم المادة في تمني الوارث موت المورث من أجل المال، ونسب الخيضري هذا القول للشيخ نصر المقدسي في التهذيب والمحاملي في الأوسط فقال: وفيه: وقال الشيخ نصر المقدسي: المعنى والله أعلم أنه قد يقع في قلب الإنسان شهوة موت مورثه ليأخذ ماله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمِنْهَا: أَنْ لَا يُظَنَّ بِهِم الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا لِوُرَّاثِهِمْ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْحَيُّ لَا يُورَثُ، وَلِهَذَا ذَهَبَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ إِلَى أَنَّ مَالَهُ بَاقٍ عَلَى مِلْكِهِ، يُنْفَقُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ ﷺ يُنْفِقُهُ فِي حَيَاتِهِ لِأَنَّهُ حَيٌّ، وَلِذَلِكَ كَانَ الصِّدِّيقُ يُنْفِقُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ وَخَدَمِهِ وَيَصْرِفُهُ فِيمَا كَانَ يَصْرِفُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَرَجَّحَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ زَالَ مِلْكُهُ ﷺ عَنْهُ، وَأَنَّهُ صَدَقَةٌ عَلَى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ الْوَرَثَةُ.

وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ مِنْ هَذَا خَصِيصَةً أُخْرَى: وَهُوَ أَنَّهُ أُبِيحَ لَهُ التَّصَدُّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، بِخِلَافِ أُمَّتِهِ، فَإِنَّهُمْ مَقْصُورُونَ عَلَى الثُّلُثِ.

في الغالب، فنزه الله تعالى أنبياءه وأهاليهم عن مثل ذلك بقطع الإرث عنهم، قال: وكذا قال المحاملي في الأوسط: إن ورثتهم ربما يجترؤون بتمني موتهم، فحرموا إرثهم خوفًا من التمني.

قوله: «أن لا يظنّ بهم الرَّغبة في الدُّنيا»:

زاد ابن الملقن: فينفر الناس عنهم، زاد الخيضري: فقطع الله ظن هذا المبطل.

قوله: «ومنها: أنهم أحياء»:

إذا تقرر أن ماله ﷺ لا يورث، فهل يكون ما خلفه باق على ملكه ينفق منه على أهله كما كان ينفقه في حياته، أو يكون صدقة بعده؟ في المسألة وجهان، حكاهما الإمام، ونقل الأول عن صاحب التلخيص قال: فإن الأنبياء أحياء، وهذا هو الصحيح الموافق لسيرة الصديق رضي الله عنه فيما خلفه رسول الله ﷺ، وقد نازعه ابن أبي الدم في هذا وقال: إن أراد به ما أراده الله في حق الشهيد بقوله: ﴿بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ﴾ الآية، فصحيح، ولكن لا خلاف أن الشهيد إذا قتل يترتب أحكام الموت عليه، ومن جملتها انقطاع ملكه عن موجوده، قال: والعجب أن الإمام يقول: إن رسول الله ﷺ حي ثم يقول في مواضع: مات رسول الله ﷺ عن تسع نسوة، ومات وهو راض عن العشرة، اهـ. قال الزركشي في الخادم: لا عجب؛ لأن الإمام يقول: مات ثم أحياه الله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

تعالى بعد موته، وكذا حكاه الشهرستاني في غاية المرام عن إمام الحرمين فقال: وهو ﷺ حي يسمع الصلاة عليه ممن يصلي عليه، واختار هذا أيضًا أبو منصور البغدادي في كتاب جوابات أهل جاجرم، وقال النووي في الروضة: هذا كله ضعيف، والصواب: الجزم بأنه زال ملكه ﷺ عنه، وأن ما تركه فهو صدقة على المسلمين، لا تختص به الورثة، وكيف يصح غير ذلك مع الحديث الصحيح فإنه نص على زوال الملك.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ أَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

وَذَلِكَ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِهِنَّ، وَوُجُوبِ احْتِرَامِهِنَّ وَطَاعَتِهِنَّ، لَا فِي النَّظَرِ وَنَحْوِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ الْآيَةَ،

قوله: «بأن أزواجه أمَّهات المؤمنين»:

سواء مُتنَ تحته ﷺ أو مات عنهن، وفي مختصر المزني: وخصه بأن جعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم، قال: وأمهاتهم في معنى دون معنى، وذلك أنه لا يحل نكاحهن بحال، ولا تحرم بنات لو كن لهن؛ لأن النبي ﷺ قد زوج بناته وهن أخوات المؤمنين، وترجم البيهقي لهذه الخصيصة في السنن الكبرى فقال: باب ما خص به ﷺ من أن أزواجه أمهات المؤمنين، وأنه يحرم نكاحهن من بعده على جميع العالمين، قال الله جل ثناؤه: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ الآية، وقال: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ﴾ الآية.

قوله: «ووجوب احترامهن وطاعتهن لا في النّظر ونحوه»:

أي: أنه لا يثبت لهن حكم الأمومة في جواز الخلوة والمسافرة، ولا في النفقة والميراث، كما هو نص الشافعي في المختصر، وهو من باب إطلاق العبارة لا إثبات الحكم، قال الماوردي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحاوي: ويجري عليهم أحكام الأمهات في شيئين متفق عليهما، وثالث مختلف فيه:

أحد الشيئين: تعظيم حقهن والاعتراف بفضلهن، كما يلزم تعظيم حقوق الأمهات.

والثاني: تحريم نكاحهن حتى لا يحللن لأحد بعده من الخلق كما يحرم نكاح الأمهات، لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ﴾ الآية، ولأن حكم نكاحهن لا ينقضي بموته، لكونهن أزواجه في الآخرة، فوجب أن يكون تحريمهن بعد موته كتحريمهن في حياته.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقُرِئَ: ﴿وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ﴾.

فأما الحكم الثالث: فاختلف فيه، فهو المحرم، هل يصرن كالأمهات في المحرم حتى لا يحرم النظر إليهن؟، على وجهين:

أحدهما: يحرم النظر إليهن حفظًا لحرمة رسوله ﷺ فيهن.

والوجه الثاني: لا يحرم النظر إليهن لتحريمهن كالأمهات نسبًا ورضاعًا.

* **يقول الفقير خادمه**: أما الأول فهو الذي يفهم من فعل الصحابة مع أزواجه ﷺ إذا ظهرن، وقد مر قريبًا حديث أنس في قصة صفية: فقال الناس: إن هو حجبها فإنها من أمهات المؤمنين، ومضى قريبًا أيضًا قصة زيد حين دخل على زينب يخطبها للنبي ﷺ.

وأما الثاني فقال الخيضري: هذا الوجه ضعيف، بل باطل لمخالفته القرآن، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الآية، ولو كان النظر جائزًا لبطلت فائدة الحجاب.

قوله: «وقرئ: وهو أب لهم»:

ذهب جماعة من التابعين وطائفة من المفسرين إلى أنها كانت كذلك في مصحف أبي بن كعب، وأسندوا في ذلك آثارًا، وروي عن جماعة أنها كانت في الحرف الأول من الكتاب على معنى النسخ لا على أنها قراءة، فأخرج عبد الرزاق في المصنف قال: قال معمر: وفي حرف أبي بن كعب: **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم﴾**، قال عبد الرزاق: وعن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن بجالة التميمي قال: مر عمر بغلام وهو يقرأ: **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم﴾**، فقال: حكها يا غلام! قال: أقرأنيها أبي بن كعب، فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءنا، قال: فرفع صوته عليه فقال: إني كان يشغلني القرآن إذ كان يشغلك الصفق في الأسواق، فسكت عمر.

قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى.

وحدثني الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، قال: هو أب لهم. لم يذكر قراءة، وهو الأشبه.

قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، ثنا حسن بن علي، عن أبي موسى: إسرائيل بن موسى قال: قرأ الحسن هذه الآية ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ الآية،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَغَوِيُّ: وَهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ؛ لِأَنَّ فَائِدَةَ الْأُمُومَةِ فِي حَقِّ الرِّجَالِ ـ وَهِيَ النِّكَاحُ ـ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّ النِّسَاءِ.

٣٤٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ

قال: قال الحسن: قال النبي ﷺ: «**أنا أولى بكل مؤمن من نفسه**»، قال الحسن: وفي القراءة الأولى (**أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم**).

قال ابن كثير: وهو أحد الوجهين في مذهب الشافعي، حكاه البغوي وغيره، واستأنسوا عليه بالحديث الذي رواه أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم**،...» الحديث.

والوجه الثاني: أنه لا يقال ذلك، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الآية.

قوله: «قال البغويّ»:

نص عبارته في التهذيب: ولا يطلق على بنات زوجاته ﷺ أنهن أخوات المؤمنين، ولا على آبائهن ولا أمهاتهن أنهن أجداد المؤمنين وجداتهم، ولا على إخوانهن أنهم أخوال المؤمنين وخالاتهم، وقول الشافعي: إن النبي ﷺ زوج بناته وهن أخوات المؤمنين، أخرجه مخرج الإنكار؛ يعني: أنه يرى أنهن أخوات المؤمنين، وهن كن أمهات الرجال من المؤمنين دون النساء، روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها، قال: أما النبي ﷺ فكان أبا الرجال والنساء جميعًا.

٣٤٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ الآية، قال: فقالت لها امرأة: يا أمه، فقالت عائشة: «**أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم**».

قوله: «والبيهقي»:

قال في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش، ثنا ابن عائشة، ثنا أبو عوانة، عن فراس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَهَا: يَا أُمَّهْ! قَالَتْ: أَنَا أُمُّ رِجَالِكُمْ وَلَسْتُ أُمَّ نِسَائِكُمْ.

٣٤٩٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَنَا أُمُّ الرِّجَالِ مِنْكُمْ وَالنِّسَاءِ.

وَبِه قَالَ طَائِفَةٌ؛ لِأَنَّ فَائِدَةَ الِاحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ مَوْجُودَةٌ فِي النِّسَاءِ أَيْضًا،

قوله: «ولست أم نسائكم»:

تمام رواية ابن سعد: قال الواقدي: فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى المخزومي فقال: أخبرني مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة أنها قالت: «**أنا أم الرجال منكم والنساء**».

وأخرجه أبو نعيم في مسانيد فراس: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا أبو عوانة، به.

وروي من وجه آخر، قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن لميس أنها قالت: سألت عائشة قالت: قلت لها: المرأة تصنع الدهن تحبب إلى زوجها؟ فقالت: «**أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله ﷻ إليها**»، قالت: وقالت امرأة لعائشة: يا أمه، فقالت عائشة: «**إني لست بأمكن، ولكني أختكن...**» الحديث.

٣٤٩٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

ذكرت إسناده تحت الذي قبله.

قوله: «وبه قال طائفةٌ»:

واختلف: هل يقال لهن: أمهات المؤمنات، فيدخل النساء في جمع المذكر السالم تغليبًا؟ فيه قولان: فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها كما تقدم هنا، وهذا أصح الوجهين في مذهب الشافعي رحمه الله، وقد نقلنا كلام البغوي في التهذيب، وقال القرطبي في الجامع: واختلف الناس: هل هن أمهات الرجال والنساء أم أمهات الرجال خاصةً؟، على قولين: فروى الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ـ يعني: حديث الباب ـ قال ابن العربي: وهو الصحيح، قلت ـ أعني القرطبي ـ: لا فائدة في اختصاص الحصر في الإباحة للرجال دون النساء، والذي يظهر لي أنهن أمهات الرجال والنساء، تعظيمًا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَغَوِيُّ: وَكَانَ ﷺ أَبَا الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا فِي الْحُرْمَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

لحقهن على الرجال والنساء، يدل عليه صدر الآية ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ الآية، وهذا يشمل الرجال والنساء ضرورةً، ويدل على ذلك حديث أبي هريرة وجابر، فيكون قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ عائدًا إلى الجميع، ثم إن في مصحف أبي بن كعب (**وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم**) وقرأ ابن عباس (**من أنفسهم وهو أب لهم**) ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ وهذا كله يوهن ما رواه مسروق إن صح من جهة الترجيح، وإن لم يصح فيسقط الاستدلال به في التخصيص، وبقينا على الأصل الذي هو العموم الذي يسبق إلى الفهوم.

قوله: «وكان ﷺ أبا الرِّجال والنِّساء»:

عبارة البغوي في التهذيب ذكرتها بتمامها قريبًا.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِتَحْرِيمِ رُؤْيَةِ أَشْخَاصِ أَزْوَاجِهِ فِي الْأُزُرِ وَسُؤَالِهِنَّ مُشَافَهَةً

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾.

قَالَ فِي الرَّوْضَةِ تَبْعًا لِلرَّافِعِيِّ وَالْبَغَوِيِّ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَهُنَّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لِلْآيَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ فَيَجُوزُ أَنْ يُسْأَلْنَ مُشَافَهَةً.

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ وَالنَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: خُصِّصْنَ بِفَرْضِ الْحِجَابِ عَلَيْهِنَّ بِلَا خِلَافٍ فِي الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، فَلَا يَجُوزُ لَهُنَّ كَشْفُ ذَلِكَ لِشَهَادَةٍ وَلَا غَيْرِهَا، وَلَا إِظْهَارُ شُخُوصِهِنَّ وَإِنْ كُنَّ مُسْتَتِرَاتٍ إِلَّا لِضَرُورَةِ خُرُوجِهِنَّ لِلْبَرَازِ، وَقَالَ: وَكُنَّ إِذَا قَعَدْنَ لِلنَّاسِ جَلَسْنَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَإِذَا خَرَجْنَ حَجَبْنَ وَسَتَرْنَ أَشْخَاصَهُنَّ، وَلَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ جَعَلُوا لَهَا قُبَّةً فَوْقَ نَعْشِهَا تَسْتُرُ شَخْصَهَا.

٣٤٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا

قوله: «خصصن بفرض الحجاب»:

نص عبارة القاضي: «**فرض الحجاب مما اختص به أزواج النبي ﷺ**».

قوله: «ولا إظهار شخوصهن»:

نص العبارة: «**ولا ظهور أشخاصهن**».

قوله: «وكن إذا قعدن للنَّاس»:

نص العبارة: «**وقد كن إذا خرجن جلسن للناس من وراء حجاب**».

٣٤٩٩ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

في تفسير سورة الأحزاب قال: حدثني زكرياء بن يحيى، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا ـ وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ـ فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللهِ لَا تَخْفِينَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ.

٣٥٠٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي عُمَرُ وَعُثْمَانَ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ السَّنَةَ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا عُمَرُ يَحُجُّ بِهِنَّ ـ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَسِيرُ أَمَامَهُنَّ فَلا يَتْرُكُ أَحَدًا يَدْنُو مِنْهُنَّ وَلَا يَرَاهُنَّ إِلَّا مِنْ مَدِّ الْبَصَرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَلْفَهُنَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ، وَكَانَا يَنْزِلَانِ بِهِنَّ فِي الشِّعَابِ وَلَا يَتْرُكَانِ أَحَدًا يَمُرُّ عَلَيْهِنَّ.

٣٥٠٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمٰن، به.

قوله: «وكانا ينزلان بهنَّ في الشِّعاب»:

زاد في الرواية: «**فيقيلانهن في الشعب، وينزلان في فيء الشعب**».

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: لما كانت الحجة التي حج فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين ـ وهي آخر حجة حجها عمر ـ أرسل إليه أزواج النبي ﷺ يستأذنَّه في الخروج، فأذن لهن، وأمر بجهازهن، فحملن في الهوادج عليهن الأكسية الخضر، وبعث معهن عبد الرحمٰن بن عوف وعثمان بن عفان، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهن فلا يدع أحدًا يدنو منهن، وكان عبد الرحمٰن يسير على راحلته من ورائهن، فلا يدع أحدًا يدنو منهن، ينزلن مع عمر كل منزل.

في إسنادهما الواقدي.

٣٥٠١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ خُلَيْفٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فِي خِلافَةِ عُمَرَ حَجَّا بِنِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ عَلَى هَوَادِجِهِنَّ الطَّيَالِسَةَ الْخُضْرَ، وَهُنَّ حِجْرَةٌ مِنَ النَّسَاءِ، يَسِيرُ أَمَامَهُنَّ ابْنُ عَفَّانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَصِيحُ إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَحَدٌ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ، وَابْنُ عَوْفٍ مِنْ وَرَائِهِنَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِك.

٣٥٠٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ أَمَامَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَلْقَى النَّاسَ مُقْبِلِينَ فِي وَجْهِهِ، فَيُنَحِّيهِمْ حَتَّى يَكُونُوا مَدَّ الْبَصَرِ حَتَّى يَمْضِينَ.

٣٥٠١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا علي بن زيد، عن أبيه، عن عمته، عن أم معبد بنت خالد بن خليف، به. في إسناده الواقدي.

قوله: «يفعل مثل ذلك»:

تمام الرواية: فنزلن بقديد قريبًا من منزلي، اعتزلن الناس وقد ستروا عليهن الشجر من كل ناحية، فدخلت عليهن وهن ثمان جميعًا، فلما رأيتهن نشجت فقلن: ما يبكيك؟ فقلت: ذكرت رسول الله ﷺ فبكين، قلت: هذا منزله علي ﷺ، فعرفنني ورحبن بي وأجزرتهن جزورًا ولبنًا، فقبضن ذلك كله مني، فوصلتني كل امرأة بصلة وقلن لي: إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدمي علينا، قالت: فقدمت عليهن، فأعطتني كل امرأة منهن خمسين دينارًا، وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجه.

٣٥٠٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، قال: ربما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض ما يصلحه من جهازه، فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبي ﷺ، فإن كان الطريق سعةً أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه، وإن لم يجد سعةً وقف ناحيةً حتى يرحل الرجل أو يقضي حاجته، وقد رأيته يلقى الناس مقبلين في وجهه من مكة على الطريق فيقول لهم يمنةً أو يسرةً، فينحيهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمضين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِوُجُوبِ جُلُوسِ أَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِي بُيُوتِهِنَّ

وَتَحْرِيم خُرُوجِهِنَّ وَلَوْ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ الْآيَةَ.

٣٥٠٣ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِنِسَائِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: هَذِهِ الْحِجَّةُ، ....

قوله: «بوجوب جلوس أزواجه ﷺ من بعده في بيوتهنَّ»:

احتج المصنف في الباب بأحاديث أسانيدها ضعيفة جدًا، والأولى أن يقال: ما لم تكن هناك ضرورة فخروجهن من البيوت مكروهة.

٣٥٠٣ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو على ابن سعد وهو عند الطيالسي والإمام أحمد وجماعة، وفي اللفظ هنا تصرف يسير، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: حج رسول الله ﷺ بنسائه عام حجة الوداع ثم قال: «**هذه الحجة ثم ظهور الحصر**».

قال أبو هريرة: «**وكان كل نساء النبي ﷺ يحججن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش، قالتا: لا تحركنا دابة بعد رسول الله ﷺ**».

معضل، وفي إسناده متروك وضعيف.

قوله: «عن أبي هريرة»:

وأخرجه الطيالسي في مسنده: حدثنا ابن أبي ذئب، به.

والإمام أحمد في مسنده: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ.

قَالَ: وَكُنَّ يَحْجُجْنَ كُلُّهُنَّ إِلَّا سَوْدَةَ وَزَيْنَبَ قَالَتَا: لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٥٠٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ: قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ، فَأَنَا أَقْعُدُ فِي بَيْتِي كَمَا أَمَرَنِي اللهُ.

قَالَ: وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ قَالَ: هَذِهِ الْحِجَّةُ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ، فَلَمْ تَحُجَّ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ....

وفي الباب عن أبي واقد الليثي، قال أبو داود في الحج، باب فرض الحج: حدثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن لأبي واقد الليثي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله يقول لأزواجه في حجة الوداع: «**هذه، ثم ظهور الحصر**».

قوله: «ثمَّ ظهور الحصر»:

يعني: الجلوس على ظهر الحصير، والحصر: جمع حصير، من أنواع الفرش، يبسط على الأرض للجلوس عليه، وكأن المراد: التزامه بالجلوس عليه، بل جاء ذلك صريحًا في رواية أم سلمة عند أبي يعلى، وفيها: «**إنما هي هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت**».

وقد تعقب الحافظ في الفتح القاضي عياضًا حين استدل بما في الموطأ أن حفصة لما توفي عمر سترها الناس عن أن يرى شخصها، قال: وقد نقله النووي عنه وأقره عليه، فتعقبهما بقوله: وليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن، وقد كن بعد النبي ﷺ يحججن ويطفن، وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهن مستترات الأبدان لا الأشخاص، وقال ابن جريج لعطاء لما ذكر له طواف عائشة: أقبل الحجاب أو بعده؟، قال: قد أدركت ذلك بعد الحجاب.

٣٥٠٤ ـ قوله: «عن ابن سيرين»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا حماد بن زيد وعدي بن الفضل، عن هشام، عن ابن سيرين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

٣٥٠٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ: أَيَّتُكُنَّ اتَّقَتِ اللهَ، وَلَمْ تَأْتِ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، وَلَزِمَتْ ظَهْرَ حَصِيرِهَا، فَهِيَ زَوْجَتِي فِي الْآخِرَةِ.

٣٥٠٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنَعَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ.

٣٥٠٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنَعَنَا عُمَرُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ عَامٍ أَذِنَ لَنَا فَحَجَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ

قوله: «حتَّى توفِّيت»:

زاد الواقدي: وكانت امرأة صالحة.

٣٥٠٥ ـ قوله: «عن عطاء بن يسار»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، به.

مرسل، وفي إسناده الواقدي.

٣٥٠٦ ـ قوله: «عن أبي جعفر»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي جعفر، به.

معضل، وفي إسناده الواقدي.

٣٥٠٧ ـ قوله: «عن عائشة»:

في اللفظ اختصار، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا فروة بن زيد، عن عائشة بنت سعد، عن أم ذرة قالت: سمعت عائشة تقول: لما كان عمر منعنا الحج والعمرة، حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه، فلما توفي عمر وولي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اسْتَأْذَنَّاهُ، فَقَالَ: افْعَلْنَ مَا رَأَيْتُنَّ، فَحَجَّ بِنَا إِلَّا امْرَأَتَيْنِ مِنَّا: زَيْنَب، وَسَوْدَةَ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهَا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنَّا نَسْتَتِرُ.

٣٥٠٨ ـ وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَعْنَى المعْتَدَّاتِ، وَلِلْمُعْتَدَّةِ السُّكْنَى، فَجُعِلَ لَهُنَّ سُكْنَى الْبُيُوتِ مَا عِشْنَ وَلَا يَمْلِكْنَ رِقَابَهَا.

عثمان اجتمعت أنا وأم سلمة وميمونة وأم حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه في الحج فقال: قد كان عمر بن الخطاب فعل ما رأيتن، وأنا أحج بكن كما فعل عمر، فمن أراد منكن تحج فأنا أحج بها، فحج بنا عثمان جميعًا إلا امرأتين منا: زينب توفيت في خلافة عمر، ولم يحج بها عمر، وسودة بنت زمعة، لم تخرج من بيتها بعد النبي ﷺ وكنا نُستَر.

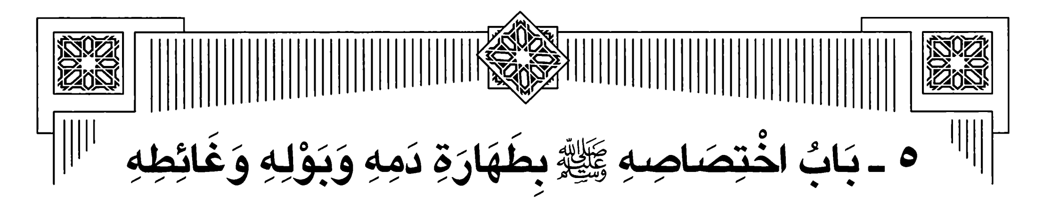
٣٥٠٨ ـ قوله: «وقال سفيان بن عيينة»:

لم أقف على قوله مسندًا، ووجدته في معالم السنن للخطابي بصورة الحكاية إذ قال: ويحكى عن سفيان بن عيينة أنه قال: كان نساء النبي ﷺ في معنى المعتدات؛ لأنهن لا ينكحن، وللمعتدة السكنى، فجعل لهن سكنى البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها.

وعن الخطابي ذكرها البغوي في شرح السُّنَّة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِطَهَارَةِ دَمِهِ وَبَوْلِهِ وَغَائِطِهِ

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بطهارة دمه وبوله وغائطه»:

قال الرافعي بعد كلامه على نجاسة فضلات الآدمي وسائر الحيوانات قال: وهل يحكم بنجاسة هذه الفضلات من رسول الله؟ فيه وجهان، قال أبو جعفر الترمذي: لا؛ لأن أبا طيبة الحاجم شرب دمه ولم ينكر عليه، وروي أن أم أيمن شربت بوله فقال: «**إذن لا تلج النار بطنك**»، ولم ينكر عليها، ويروى شرب دمه عن علي وابن الزبير أيضًا، وقال معظم الأصحاب كحكمها من غيره قياسًا، وحملوا الأخبار على التداوي.

وقال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المجموع: المذهب الصحيح: القطع بطهارة شعر رسول الله ﷺ، ودليله الحديث، وعظم مرتبته ﷺ وبه قال أبو جعفر وحكاه الروياني عن جماعة آخرين، وصححه القاضي حسين وآخرون، قال: وأما بوله ﷺ فقال القفال في شرح التلخيص في الخصائص: قال بعض أصحابنا: جميع ما يخرج منه ﷺ طاهر، واستدل من قال بطهارتها بالحديثين المعروفين: أن أبا طيبة الحاجم حجمه ﷺ وشرب دمه ولم ينكر عليه، وأن امرأةً شربت بوله ﷺ فلم ينكر عليها، وحديث أبي طيبة ضعيف، وحديث شرب المرأة البول صحيح، رواه الدارقطني وقال: هو حديث صحيح، وهو كاف في الاحتجاج لكل الفضلات قياسًا، وموضع الدلالة أنه ﷺ لم ينكر عليها ولم يأمرها بغسل فمها ولا نهاها عن العود إلى مثله، وأجاب القائل بالطهارة عن تنزهه ﷺ عنها أن ذلك على الاستحباب والنظافة، والذي قطع به العراقيون نجاسة الدم والفضلات، وخالفهم القاضي حسين فقال: الأصح طهارة الجميع، اهـ.

قال الخيضري: واختار القول بطهارة الجميع جماعة من متأخري أصحابنا، وأنا قائل به، ومن حمل الأحاديث في ذلك على التداوي به قلنا له: قد أخبر النبي ﷺ أن الله تعالى لم يجعل شفاء أمته فيما حرم عليها، فلا يصح حمل الأحاديث على ذلك، بل هي ظاهرة في الطهارة، وقد قال الرافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قصة أم أيمن من الفقه:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٠٩ ـ أَخْرَجَ الغِطْرِيفُ فِي جُزْئِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ

أن بوله ودمه يخالفن غيرهما في التحريم لأنه لم ينكر ذلك، وكأن السر في ذلك ما تقدم له من صنيع الملكين حين غسلا جوفه، اهـ. قال: وهي نكتة لطيفة حسنة، وكلامه رَحِمَهُ اللَّهُ صريح في التفرقة بين الاستشفاء به ﷺ وبين التبرك بدمه وبوله ﷺ، والذي في الروضة عدم التفرقة، بل جعلهما مسألة واحدة، فإنه قال: وكان يُتبرك ويُستشفى ببوله ودمه ﷺ.

٣٥٠٩ ـ قوله: «أخرج الغطريف في جزئه»:

تقدمت ترجمته، والتعريف بجزئه تحت رقم: **٣٢٣**.

قال ابن الغطريف: حدثنا أبو خليفة، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا سعد أبو عاصم، مولى سليمان بن علي، عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير قال: أخبرني سلمان الفارسي، به.

علته كيسان، مولى عبد الله بن الزبير، ذكروه فيمن روى عنه، ولم يفردوه بترجمة تبين حاله في الرواية، وأما سعد بن زياد، أبو عاصم، فسكت عنه البخاري في التاريخ الكبير، ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أبيه قوله: يكتب حديثه وليس بالمتين.

ومن طريق ابن الغطريف أخرجه ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن الحصين وأبو المواهب: أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق قالا: أنا القاضي أبو الطيب: طاهر بن عبد الله الطبري، ثنا أبو أحمد الغطريف، به.

قوله: «والطبراني»:

هو عنده من وجه آخر خرجناه في باب الآية في دمه الشريف ﷺ، تحت رقم: **٣٦٣**.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في ترجمة عبد الله بن الزبير من الحلية: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سعد أبو عاصم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ طَسْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ؟، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَوْفِي، قَالَ: وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، لَا تَمَسُّكَ النَّارُ إِلَّا قَسَمَ الْيَمِينِ.

٣٥١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي الضُّعَفَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ غُلَامٌ لِبَعْضِ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حِجَامَتِهِ أَخَذَ الدَّمَ فَذَهَبَ بِهِ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا صَنَعْتَ بِالدَّمِ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفُسْتُ عَلَى دَمِكَ أَنْ أُهْرِيقَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ فِي بَطْنِي، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ أَحْرَزْتَ نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ.

قوله: «لا تمسُّك النَّار إلَّا قسم اليمين»:

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآية، قال الخيضري: وعجب قول ابن الصلاح في مشكل الأوسط: أنه لم يجد لهذا الحديث أصلًا بالكلية.

٣٥١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن حبان في الضُّعفاء»:

قال في ترجمة نافع الجمال من المجروحين: أخبرنا عمران بن موسى السختياني، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس قال: حجم رسول الله ﷺ غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حجامته، أخذ الدم فذهب به إلى ما وراء الحائط، فنظر يمينًا وشمالًا، فلما لم ير أحد تحسى دمه حتى فرغ، ثم أقبل، فنظر رسول الله ﷺ في وجهه، فقال: **«ويحك! ما صنعت بالدم؟»**، قال: غيبته من وراء الحائط، قال: **«أين غيبته؟»**، قال: يا رسول الله نفست على دمك أن أهرقه في الأرض، فهو في بطني، قال: **«اذهب، فقد أحرزت نفسك من النار»**.

قال ابن حبان: نافع، أبو هرمز الجمال، مولى بني سليمان، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه أحمد بن يونس وشيبان بن فروخ، كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه، كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعًا، لا يجوز الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، روى عن عطاء وابن عباس وعائشة نسخة موضوعة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥١١ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، فَدَفَعَ دَمَهُ إِلَى ابْنِي فَشَرِبَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أَصُبَّ دَمَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَمَسُّكَ النَّارُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ.

٣٥١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، ....

٣٥١١ ـ قوله: «وأخرج الدَّارقطنيّ في سننه»:

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن حميد، ثنا علي بن مجاهد، ثنا رباح النوبي، أبو محمد مولى آل الزبير، قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول للحجاج: . . . ، به.

محمد بن حميد الرازي ممن يعتبر به لضعفه في الرواية.

قوله: «وويلٌ لك من النَّاس»:

وهو في معجم الصحابة للبغوي: حدثنا محمد بن حميد الرازي، به.

ومن طريق البغوي أيضًا أخرجه ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب ابن البنا وأبو الفضل: محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الشروطي قالا: أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو القاسم ابن حبابة. ح

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، به.

٣٥١٢ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده: حدثنا إسحاق بن حاتم، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أخبرني إبراهيم بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده سفينة، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

يعني: في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا ابن أبي فديك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لِي: غَيِّبِ الدَّمَ، فَذَهَبْتُ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: غَيَّبْتُهُ، فَقَالَ: شَرِبْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَبَسَّمَ.

قوله: «وابن أبي خيثمة»:

قال في ترجمة بريه بن عمرو بن سفينة من التاريخ: حدثنا إبراهيم بن حمزة المدني، ثنا ابن أبي فديك، به.

قوله: «والبيهقي في السنن»:

يعني: الكبرى، أخرجه فيها من طريق ابن عدي: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد ابن عدي، به.

قال ابن عدي في ترجمة بريه بن عمر من الكامل: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وإبراهيم بن أسباط قالا: ثنا سريج بن يونس، ثنا ابن أبي فديك، به.

قال ابن عدي: ذكرته في كتابي هذا ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلامًا، ورأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، ولبريه غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، وأرجو أنه لا بأس به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري. ح

وحدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال الطبراني ثقات! هكذا قال، وفي الإسنادين ـ البزار والطبراني ـ بريه وهو إبراهيم بن عمر بن سفينة، قال البخاري عن إسناد هو فيه: إسناده مجهول، وتكلم فيه ابن حبان، أدخله في المجروحين وقال: يخالف الثقات في الروايات، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال.

قوله: «نعم، فتبسَّم»:

وأخرجه البخاري في ترجمة سفينة أبي عبد الرحمٰن، مولى أم سلمة القرشية زوج النبي ﷺ فقال: له صحبة، قال لي عبد العزيز: حدثنا ابن أبي فديك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥١٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْطَانِي الدَّمَ فَقَالَ: اذْهَبْ فَغَيِّبْهُ، فَذَهَبْتُ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: غَيَّبْتُهُ! قَالَ: لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟ قُلْتُ: شَرِبْتُهُ.

٣٥١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: شُجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَلَقَّاهُ أَبِي، فَمَلَخَ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ بِفَمِهِ وازْدَرَدَهُ،

والمحاملي في أماليه: حدثنا علي بن شعيب، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

وابن حبان في ترجمة إبراهيم بن عمر من المجروحين: أخبرنا أبو حامد الرقي، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثني إبراهيم بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده، به.

والبيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أبو حريش الكلابي، ثنا محمد بن عمر بن الوليد، ثنا ابن أبي فديك، به.

٣٥١٣ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

تقدم تخريجه في باب الآية في دمه الشريف ﷺ، تحت رقم: **٣٦٣**.

٣٥١٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

لم يعزه إلا للحاكم ولم يلتزم بلفظه، قال في المستدرك: أنبأنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي قال: حدثتني أمي ـ من ولد أبي سعيد الخدري ـ عن أم عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد، عن أبيها: أبي سعيد الخدري، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: إسناده مظلم.

قوله: «فملخ»:

الملخ: الجذب والاستلال والانتزاع، وملخ الشيء يملخه ملخًا وامتلخه: اجتذبه في استلال، ويكون ذلك قبضًا وعضًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

٣٥١٥ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِلَفْظِ: خَالَطَ دَمَهُ بِدَمِي وَلَا تَمَسُّهُ النَّارُ.

قوله: «فلينظر إلى مالك بن سنان»:

وأخرجه البغوي في ترجمة أبي سعيد الخدري من معجم الصحابة: حدثني صلت بن مسعود قال: حدثني موسى بن محمد بن علي الأنصاري، به.

وابن أبي عاصم في ترجمة أبي سعيد الخدري من الآحاد والمثاني: حدثنا صلت بن مسعود، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني الصلت بن مسعود الجحدري، به.

٣٥١٥ ـ قوله: «وأخرجه ابن السكن»:

تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريق الطبراني الآتي: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب، عن ابن الأسقع، عن ربيح بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جده أن أباه: مالك بن سنان لما أصيب رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد، مص دم رسول الله ﷺ وازدرده، فقيل له: أتشرب الدم؟ قال: نعم، أشرب دم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«خالط دمي بدمه، لا تمسه النار»**.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ قَالَتْ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ فَبَالَ فِيهَا، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّكِ لَا تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أَبَدًا.

وَلَفْظُ أَبِي يَعْلَى: إِنَّكِ لَنْ تَشْتَكِي بَطْنَكِ بَعْدَ يَوْمِكِ هَذَا أَبَدًا.

٣٥١٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَسَأَلَ فَقَالَ: أَيْنَ الْقَدَحُ؟، قَالُوا: شَرِبَتْهُ بَرَّةُ

٣٥١٦ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

بسطنا تخريجه في باب الاستشفاء ببوله ﷺ، تحت رقم: **٣٩٧**.

٣٥١٧ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن حكيمة بنت أميمة، عن أمها، أميمة، به.

قوله: «والبيهقيُّ»:

قال في السنن الكبرى: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حامد العطار، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، به.

قوله: «ويضعه تحت سريره»:

أخرج أبو داود في سننه منه هذا الشطر في الطهارة، باب: في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده: حدثنا محمد بن عيسى، ثنا حجاج، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ الَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدِ احْتَظَرَتْ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ.

٣٥١٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَشَرِبْتُ مَاءَ غُسْلِهِ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ بَدَنَكِ عَلَى النَّارِ.

قوله: «احتظرت من النَّار بحظارٍ»:

وأخرجه أبو يعلى الموصلي ولعله في الكبير: حدثنا يحيى بن معين، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة أميمة من تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو القاسم: تميم بن أبي سعيد، أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنبأ أبو عمرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا هلال بن العلاء، ثنا حجاج بن محمد، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة أميمة من تاريخ دمشق: أخبرنا به أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، به.

وأبو نعيم كذلك في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زياد الحذاء الرقي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج. ح

وحدثنا مخلد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أيوب الوزان، ثنا حجاج بن محمد، به.

وأخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج: قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم: إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسن الحربي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، به.

٣٥١٨ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

في اللفظ اختصار، قال الطبراني: حدثنا نصر بن عبد الملك السنجاري، ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال: حدثني أبي: محمد بن عبيد الله، عن أبيه: عبيد الله بن أبي رافع، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت: كان رسول الله ﷺ فوق

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ أَصْحَابُنَا وَشَعْرُهُ طَاهِرٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَلَا يَجْرِي فِيهِ الْخِلَافُ فِي شَعْرِ سَائِرِ النَّاسِ.

٣٥١٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَلَقَ شَعْرَهُ يَوْمَ النَّحْرِ أَمَرَ أَنْ يُقْسَمَ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ مِنْهُ طَائِفَةً.

بيته جالسًا فقال: «**يا سلمى، ائتيني بغسل**»، فجئت إليه بإناء فيه ماء سدر، فصفيته له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف، وأنا أصب على رأسه فغسله، وإني لأنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الإناء، كأنه الدر يلمع، ثم جئته بماء فغسله، فلما فرغ من غسله قال: «**يا سلمى، أهريقي ما في الإناء في موضع لا يتخطاه أحد**»، فأخذت الإناء فشربت بعضه، ثم أهرقت الباقي، فقال لي: «**ماذا صنعت بما في الإناء؟**» قلت: يا رسول الله، حسدت الأرض عليه، فشربت بعضه، ثم أهرقت الباقي على الأرض، فقال: «**اذهبي، فقد حرم الله بدنك على النار**».

هذا هو الصواب كما يتبين من لفظ مجمع الزوائد، ووقع في المطبوع من المعجم الأوسط: «**فقد حرمك الله بذلك على النار**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن سلمى إلا بهذا الإسناد، تفرد به معمر بن محمد.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: معمر بن محمد كذاب.

قوله: «قال أصحابنا»:

نقلت في ترجمة الباب كلام الشافعية في هذا.

٣٥١٩ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن ابن عون، عن ابن سيرين عن أنس «**أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره**».

وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا حفص بن غياث، عن هشام، عن محمد بن سيرين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٢٠ ـ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَأَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْهُ شَعَرَةٌ وَاحِدَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب قالوا: أنا حفص بن غياث، به.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام، نحوه.

قال: وحدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان سمعت هشام بن حسان، نحوه.

٣٥٢٠ ـ قوله: «قال ابن سيرين»:

المشهور أنه من قول عبيدة لابن سيرين، قال البخاري في الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان: حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس ـ أو من قبل أهل أنس ـ فقال: . . . فذكره.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ تَطَوُّعَهُ فِي الصَّلَاةِ قَاعِدًا كَتَطَوُّعِهِ قَائِمًا

٣٥٢١ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: حُدِّثْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ، فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ

قوله: «تطوعه في الصَّلاة قاعدًا كتطوعه قائمًا»:

يعني: وإن لم يكن له عذر، وأما في حق غيره فعلى النصف من هذا، قاله الرافعي، وقال الإمام النووي رحمه الله: قد قال هذا صاحب التلخيص وتابعه البغوي، وأنكره القفال وقال: لا نعرف هذا، والمختار: الأول لحديث عبد الله بن عمرو، اهـ. يعني: حديث الباب. وذكر هذه الخصيصة ابن الملقن في الغاية ورجح اختيار النووي.

٣٥٢١ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

أخرجه في صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو، به.

قال مسلم: وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعًا، عن محمد بن جعفر، عن شعبة. ح

وحدثنا ابن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان كلاهما، عن منصور، به.

قوله: «وأبو داود»:

تكلمت على مثل هذا العزو في المقدمة، وفي غير موضع بما يغني عن تكراره هنا.

قوله: «صلاة الرَّجل قاعدًا نصف الصَّلاة»:

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا الحديث محمول على صلاة النفل قاعدًا مع القدرة على القيام، فهذا له نصف ثواب القائم، قال: فإن صلى الفرض قاعدًا لعجزه عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُصَلِّي جَالِسًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا، قَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ.

القيام، أو مضطجعًا لعجزه عن القيام والقعود، فثوابه كثوابه قائمًا، لم ينقص باتفاق أصحابنا، وعليه: يتعين حمل الحديث في تنصيف الثواب على من صلى النفل قاعدًا مع قدرته على القيام، هذا تفصيل مذهبنا، وبه قال الجمهور في تفسير هذا الحديث، وحكاه القاضي عياض عن جماعة منهم: الثوري وابن الماجشون، وحكي عن الباجي ـ من أئمة المالكية ـ أنه حمله على المصلي فريضة لعذر أو نافلة لعذر أو لغير عذر، قال: وحمله بعضهم على من له عذر يرخص في القعود في الفرض والنفل ويمكنه القيام بمشقة، قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأما إذا صلى النفل قاعدًا لعجزه عن القيام فلا ينقص ثوابه، بل يكون كثوابه قائمًا، وأما الفرض فإن الصلاة قاعدًا مع قدرته على القيام لم يصح، فلا يكون فيه ثواب بل يأثم به.

قوله: «ولكنِّي لست كأحدٍ منكم»:

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا عند أصحابنا من خصائص النبي ﷺ، جعلت نافلته ﷺ قاعدًا مع القدرة على القيام كنافلته قائمًا تشريفًا له ﷺ كما خص ﷺ بأشياء معروفة في كتب أصحابنا وغيرهم، وقال القاضي عياض: معناه أن النبي ﷺ لحقه مشقة من القيام لحطم الناس وللسن، فكان أجره ﷺ تامًّا بخلاف غيره ممن لا عذر له، هذا كلامه، وهو ضعيف أو باطل؛ لأن غيره ﷺ إن كان معذورًا فثوابه أيضًا كامل، وإن كان قادرًا على القيام فليس هو كالمعذور، فلا يبقى فيه تخصيص، فلا يحسن على هذا التقدير: «لست كأحد منكم»، وإطلاق هذا القول، فالصواب: ما قاله أصحابنا: أن نافلته ﷺ قاعدًا مع القدرة على القيام ثوابها كثوابه قائمًا ﷺ وهو من الخصائص.

قال الخيضري معلقًا على كلام النووي: هكذا قاله، ووافقه عليه غيره، بل قال الشيخ البلقيني: ما كان ينبغي للقفال أن يبادر بهذا الإنكار على ابن القاص، ولا أن يقول: ما أظن ذلك صحيحًا، وما كان ينبغي للنووي أن يقول: المختار الأول، بل كان ينبغي أن يقول: الصواب الأول، فإن مقابله غلط جدًا؛ لأنه قول صدر من غير معرفة بالحديث، اهـ. قال: وهذا مصير منه إلى ما ذهب إليه النووي، لكن الزركشي في الخادم نازع النووي في الذي حكاه عن القاضي عياض وضعَّفه وبيَّن بطلانه، فإنه قال: هذا الحديث ليس نصًّا في الخصوصية، فإنه يحتمل أن يريد: لست كأحد منكم ممن لا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عذر له، قلت له ذلك القول، وإنما أنا ذو عذر لقول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**لما بدن وثقل كان أكثر صلاته جالسًا**»، ثم نقل عن المحب الطبري أنه قال: يحتمل أنه يريد: أني أشرع لكم سنن الهدى فلا ينقص من أجر قيامي شيء، ويكون ﷺ ممن جلس لعذر، وقد قال سفيان الثوري: من له عذر من مرض أو نحوه فيصلي قاعدًا لذلك فله مثل أجر القائم، ويجوز أن يكون ذلك من خصائصه ﷺ، اهـ. قلت ـ أعني: الخيضري ـ: وهذا عجب من الزركشي، كيف ينازع النووي بشيء قد عرفه وبين بطلانه، ثم يجعل ما قواه النووي احتمالًا مع أن الذي قاله النووي هو الصواب، والله أعلم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ عَمَلَهُ لَهُ نَافِلَةٌ

٣٥٢٢ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَتَعْمَلُونَ كَعَمَلِهِ؟!، فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةً.

٣٥٢٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٥٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بأن عمله له نافلة»:

تقدم الكلام على هذه الخصيصة في باب اختصاصه ﷺ بوجوب صلاة الليل والوتر.

٣٥٢٢ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا يزيد ـ يعني: الرشك ـ، عن معاذة قالت: سألت امرأة عائشة، وأنا شاهدة عن وصل صيام رسول الله ﷺ، فقالت لها: **أتعملين كعمله؟! فإنه قد كان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان عمله نافلةً له.**

قوله: «بسند صحيح»:

هو على شرط الشيخين، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الوارث، به.

٣٥٢٣ ـ قوله: «عن أبي أمامة»:

خرجنا حديثه في باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل، حديث رقم: **٣٣٣٨**.

٣٥٢٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيُّ، عن مجاهد»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي ابن عفان، ثنا أبو أسامة، عن أبي عثمان ـ يعني: المكي ـ، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْآيَةَ، قَالَ: لَمْ تَكُنِ النَّافِلَةُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَمَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ سِوَى الْمَكْتُوبِ فَهُوَ نَافِلَةٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كَفَّارَةِ الذُّنُوبِ، وَالنَّاسُ يَعْمَلُونَ مَا سِوَى الْمَكْتُوبِ فِي كَفَّارَةِ ذُنُوبِهِمْ، فَلَيْسَ لِلنَّاسِ نَوَافِلُ، إِنَّمَا هِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً.

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ الْآيَةَ؛ أَيْ: زِيَادَةً عَلَى ثَوَابِ الْفَرَائِضِ، بِخِلَافِ تَهَجُّدِ غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ جَابِرٌ لِلنُّقْصَانِ الْمُتَطَرِّقِ إِلَى الْفَرَائِضِ، وَهُوَ عَلَيْهِ ﷺ مَعْصُومٌ عَنْ تَطَرُّقِ الْخَلَلِ إِلَى مَفْرُوضَاتِهِ.

قوله: «من أجل أنه قد غفر له»:

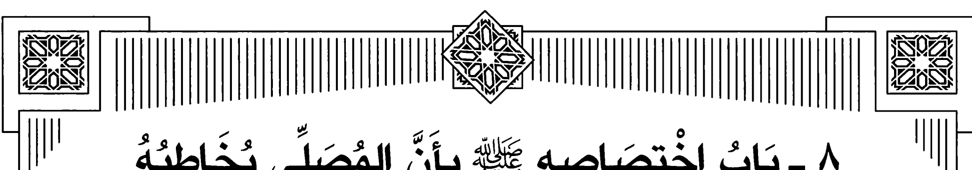
وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، به.

قوله: «وقال المفسِّرون»:

انظر التعليق على ترجمة اختصاصه بوجوب قيام الليل.

❁ ❁ ❁

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ المُصَلِّي يُخَاطِبُهُ بِقَوْلِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَلَا يُخَاطَبُ سَائِرُ النَّاسِ

وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ إِجَابَتُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ.

٣٥٢٥ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ ابْنِ المُعَلَّى الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَصَلَّى ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي!، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ الله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

قوله: «يخاطبه بقوله: سلام عليك أيها النَّبي»:

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: وقع في المهذب في التشهد: سلام عليك أيها النبي، سلام علينا ـ بتنكير سلام في الموضعين ـ وكذا هو في البويطي، وكذا ذكره في التنبيه، وكذا جاء في بعض الأحاديث، وقال جماعات من الأصحاب: السلام عليك، السلام علينا ـ بالألف واللام فيهما ـ وكذا جاء في أكثر الأحاديث، وأكثر كلام الشافعي، ووقع في مختصر المزني: السلام عليك أيها النبي، سلام علينا ـ بإثبات الألف واللام في الأول دون الثاني ـ واتفق أصحابنا على أن جميع هذا جائز، لكن الألف واللام أفضل لكثرته في الأحاديث وكلام الشافعي ولزيادته فيكون أحوط، ولموافقته سلام التحلل من الصلاة، قال الحافظ في الفتح: وحكى صاحب الإقليد عن أبي حامد أن التنكير فيه للتعظيم، قال الحافظ: وهو وجه من وجوه الترجيح لا يقصر عن غيرها من الوجوه، وقال البيضاوي: علمهم ﷺ أن يفردوه بالذكر لشرفه ومزيد حقه ﷺ عليهم، فإن قيل: كيف شرع هذا اللفظ وهو خطاب بشر مع كونه منهيًّا عنه في الصلاة؟، فالجواب: أن ذلك من خصائصه ﷺ.

٣٥٢٥ ـ قوله: «ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك»:

قال الخطابي: فيه أن لفظ العموم يجري حكمه على جميع مقتضاه، وأن الخاص والعام إذا تقابلا كان العام مُنزَّلًا على الخاص؛ لأن الشارع حرم الكلام في الصلاة

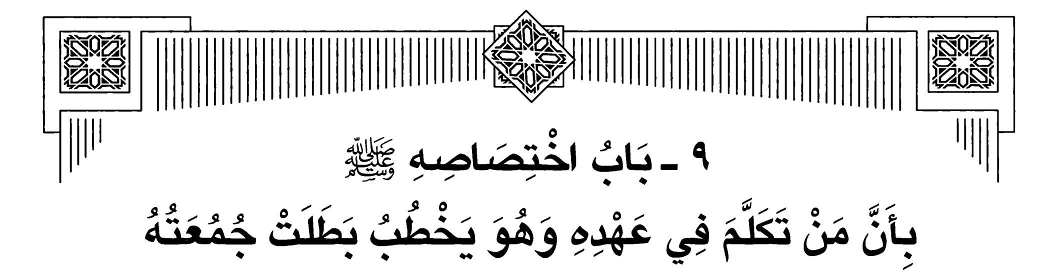
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ءَامَنُوٓاْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ نَسِيَهَا أَوْ نُسِّيَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الَّذِي قُلْتَ لِي، قَالَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

على العموم، ثم استثنى منه إجابة دعاء النبي ﷺ في الصلاة، وقال في شرح حديث ذو اليدين: فيه أن الكلام في الصلاة إذا كان استجابة لرسول الله ﷺ غير منسوخ؛ لأن نسخ الكلام كان بمكة، وحدوث هذا الأمر إنما كان بالمدينة، فدل على أنه لم ينسخ من الكلام ما كان جوابًا لرسول الله ﷺ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ الآية، وقال البيهقي في السنن الكبرى: وفي هذا دلالة على أن جواب أصحاب النبي ﷺ حين سألهم ﷺ عما يقول ذو اليدين لم يبطل صلاتهم، وقال الحافظ في الفتح: فيه أن إجابة المصلي دعاء النبي ﷺ لا تفسد الصلاة، هكذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم، قال: وفيه بحث لاحتمال أن تكون إجابته واجبة مطلقًا سواء كان المخاطب مصليًا أو غير مصل، أما كونه يخرج بالإجابة من الصلاة أو لا يخرج فليس من الحديث ما يستلزمه، فيحتمل أن تجب الإجابة ولو خرج المجيب من الصلاة، وإلى ذلك جنح بعض الشافعية، وهل يختص هذا الحكم بالنداء أو يشمل ما هو أعم حتى تجب إجابته إذا سأل؟، فيه بحث، وقد جزم ابن حبان بأن إجابة الصحابة في قصة ذي اليدين كان كذلك.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ فِي عَهْدِهِ وَهُوَ يَخْطُبُ بَطَلَتْ جُمُعَتُهُ

وَبِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ الْخُرُوجُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ الْآيَةَ.

٣٥٢٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: وَكَانَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ إِلَّا بِإِذْنٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَمَا يَأْخُذُ فِي الْخُطْبَةِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمُ الْخُرُوجَ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَأْذَنُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ؛ لأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ بَطَلَتْ جُمُعَتُهُ.

٣٥٢٦ ـ قوله: «أخرج ابن أبي حاتم»:

قال في تفسيره: قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ الآية، هم المنافقون، كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة، ويعني بالحديث: الخطبة، ليلوذون ببعض أصحاب محمد، حتى يخرجوا من المسجد، وكان لا يصلح... الحديث.

قوله: «إلا بإذنٍ من النَّبيّ ﷺ في يوم الجمعة»:

هو الشاهد في الأثر، وفيه إشارة إلى اختصاص النبي ﷺ بذلك، وأن ذلك ليس لكل أحد، لكن جمهور المفسرين على خلاف ذلك، وكلامهم يدل على أنه لكل إمام أو سلطان، وإذا صح فلا خصوصية، قال القرطبي في الجامع: الإمام الذي يترقب إذنه هو إمام الإمرة، فلا يذهب أحد لعذر إلا بإذنه، فإذا ذهب بإذنه ارتفع عنه الظن السيء،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال مكحول والزهري: الجمعة من الأمر الجامع، وإمام الصلاة ينبغي أن يستأذن إذا قدمه إمام الإمرة، إذا كان يرى المستأذن، قال ابن سيرين: كانوا يستأذنون الإمام على المنبر، فلما كثر ذلك قال زياد: من جعل يده على فيه فليخرج دون إذن، وقد كان هذا بالمدينة، حتى أن سهل بن أبي صالح رعف يوم الجمعة فاستأذن الإمام، وظاهر الآية يقتضي أن يستأذن أمير الإمرة الذي هو في مقعد النبوة، فإنه ربما كان له رأي في حبس ذلك الرجل لأمر من أمور الدين، فأما إمام الصلاة فقط فليس ذلك إليه؛ لأنه وكيل على جزء من أجزاء الدين للذي هو في مقعد النبوة، وأخرج ابن جرير في تفسيره بإسناد صحيح عن الحسن قال: كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب، قام فأمسك بأنفه، فأشار إليه الإمام أن يخرج، قال: فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله، فقام إلى هرم بن حيان وهو يخطب، فأخذ بأنفه، فأشار إليه هرم أن يذهب، فخرج إلى أهله، فأقام فيهم، ثم قدم، فقال له هرم: أين كنت؟ قال: في أهلي؟ قال: أبإذن ذهبت؟ قال: نعم، قمت إليك وأنت تخطب فأخذت بأنفي، فأشرت إلي أن اذهب فذهبت، فقال: أفاتخذت هذا دغلًا؟ ـ أو كلمة نحوها ـ، ثم قال: اللهم أخر رجال السوء إلى زمان السوء، قال ابن جرير: حدثني يونس، أنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ الآية، قال: الأمر الجامع حين يكونوا معه في جماعة الحرب أو جمعة، قال: والجمعة من الأمر الجامع، لا ينبغي لأحد أن يخرج إذا قعد الإمام على المنبر يوم الجمعة إلا بإذن سلطان، إذا كان حيث يراه أو يقدر عليه، ولا يخرج إلا بإذن، وإذا كان حيث لا يراه ولا يقدر عليه ولا يصل إليه فالله أولى بالعذر، أخرجه أيضًا ابن أبي حاتم، فيفهم من هذا أنه خصوصية، والله أعلم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٠ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ الْكَذِبَ عَلَيْهِ لَيْسَ كَالْكَذِبِ عَلَى غَيْرِهِ

وَبِأَنَّ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ رِوَايَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ تَابَ، وَبِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ فِيمَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِيُّ.

٣٥٢٧ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

٣٥٢٧ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

وقع في توبكابي ١ ما رسمه: «أخرج الـحا عن »، وفي توبكابي ٢ ما رسمه: «وأخرج الشيخان عن »، وفي الرباط: «أخرج البخاري أن رسول الله»، وما أثبتناه موافق لبقية النسخ.

أخرجه البخاري في الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن المغيرة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: . . . فذكره.

وقال مسلم في مقدمة صحيحه: وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا سعيد بن عبيد، ثنا علي بن ربيعة قال: أتيت المسجد والمغيرة أمير الكوفة قال: فقال المغيرة: . . .، فذكره.

قال: وحدثني علي بن حجر السعدي، ثنا علي بن مسهر، أنا محمد بن قيس الأسدي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ بمثله، ولم يذكر: «**إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ: الْكَذِبُ عَلَيْهِ ﷺ مِنَ الْكَبَائِرِ، وَلَا يُكَفَّرُ فَاعِلُهُ عَلَى الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَقَالَ الْجُوَيْنِيُّ: هُوَ كَفَرَ.

فَإِنْ تَابَ مِنْهُ، فَذَهَبَ جمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْإِمَامُ أَحْمدُ وَالصَّيْرَفِيُّ وَخَلَائِقُ إِلَى أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ لَهُ رِوَايَةٌ أَبَدًا وَإِنْ حَسُنَتْ حَالُهُ، بِخِلَافِ التَّائِبِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى غَيْرِهِ وَمِنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْفِسْقِ، وَهَذَا مِمَّا خَالَفَ فِيهِ الْكَذِبَ عَلَى غَيْرِهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ المُعْتَمَدُ فِي فَنِّ الْحَدِيثِ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ وَشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ، ....

قوله: «قال النَّوويّ»:

نص عبارته في شرح مسلم: فيه تعظيم تحريم الكذب عليه ﷺ وأنه فاحشة عظيمة، وموبقة كبيرة، ولكن لا يكفر بهذا الكذب إلا أن يستحله، هذا هو المشهور من مذاهب العلماء من الطوائف، وقال الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين أبي المعالي من أئمة أصحابنا: يكفر بتعمد الكذب عليه ﷺ حكى إمام الحرمين عن والده هذا المذهب، وأنه كان يقول في درسه كثيرًا: من كذب على رسول الله ﷺ عمدًا كفر وأريق دمه، وضعف إمام الحرمين هذا القول، وقال: إنه لم يره لأحد من الأصحاب، وأنه هفوة عظيمة، والصواب: ما قدمناه عن الجمهور، ثم إن من كذب على رسول الله ﷺ عمدًا في حديث واحد فسق ورُدَّت رواياتة كلها، وبطل الاحتجاج بجميعها، فلو تاب وحسنت توبته فقد قال جماعة من العلماء منهم: أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي شيخ البخاري وصاحب الشافعي وأبو بكر الصيرفي من فقهاء أصحابنا الشافعيين وأصحاب الوجوه منهم ومتقدميهم في الأصول والفروع: لا تؤثر توبته في ذلك، ولا تقبل روايته أبدًا، بل يحتم جرحه دائمًا، وأطلق الصيرفي وقال: كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر، ومن ضعفنا نقله لم نجعله قويًّا بعد ذلك، قال: وذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة، ولم أر دليلًا لمذهب هؤلاء، ويجوز أن يوجه بأن ذلك جعل تغليظًا وزجرًا بليغًا عن الكذب عليه ﷺ لعظم مفسدته، فإنه يصير شرعًا مستمرًا إلى يوم القيامة، بخلاف الكذب على غيره والشهادة، فإن مفسدتهما قاصرة ليست عامة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَإِنْ رَجَّحَ النَّوَوِيُّ خِلَافَهُ.

قوله: «وإن رجح النَّوويّ خلافه»:

تعقب الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ أصحاب المذهب المتقدم فقال: وهذا الذي ذكره هؤلاء الأئمة ضعيف، مخالف للقواعد الشرعية، والمختار: القطع بصحة توبته في هذا، وقبول رواياته بعدها إذا صحت توبته بشروطها المعروفة، وهي الإقلاع: عن المعصية، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، فهذا هو الجاري على قواعد الشرع، وقد أجمعوا على صحة رواية من كان كافرًا فأسلم، وأكثر الصحابة كانوا بهذه الصفة، وأجمعوا على قبول شهادته، ولا فرق بين الشهادة والرواية في هذا، والله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِتَحْرِيمِ التَّقَدُّمِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ

وَالْجَهْرِ لَهُ بِالْقَوْلِ وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ وَالصِّيَاحِ بِهِ مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الْآيَةَ.

قوله: «لا تقدموا بين يدي»:

قرأ الجمهور تقدموا ـ بضم التاء وكسر الدال ـ من التقديم، وقرأ يعقوب: لا تقدموا ـ بفتح التاء والدال ـ على تقدير تاء محذوفة أي: لا تتقدموا، من التقدم، قال القرطبي في تفسيره: والمعنى: لا تقدموا قولًا ولا فعلًا بين يدي الله وقول رسوله وفعله فيما سبيله أن تأخذوه عنه من أمر الدين والدنيا، ومن قدم قوله أو فعله على الرسول ﷺ فقد قدمه على الله تعالى؛ لأن الرسول ﷺ إنما يأمر عن أمر الله ﷻ، قال: والآية أصل في ترك التعرض لأقوال النبي ﷺ، وإيجاب اتباعه والاقتداء به.

روي عن ابن عباس في معنى الآية: لا تقطعوا أمرًا إلا بعدما يحكم به ويؤذن فيه، وعن مجاهد: لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله تعالى على لسانه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ الْآيَةَ، يُرِيدُ: يَصِيحُ مِنْ بَعِيدٍ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْحُجُرَاتِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ.

قَالَ جَمَاعَةٌ: وَيُكْرَهُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ قَبْرِهِ ﷺ لِأَنَّ حُرْمَتَهُ مَيِّتًا كَحُرْمَتِهِ حَيًّا.

وَرَوَى ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: نَاظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ مَالِكًا فِي مَسْجِدِ

٣٥٢٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن، عن ابن جريج، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ الآية، يريد يصيح من بعيد: يا أبا القاسم، ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

موسى بن عبد الرحمٰن الصنعاني، يعرف بأبي محمد المفسر، أدخله الذهبي ميزانه وقال: معروف ليس بثقة، فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس كتابًا في التفسير، وقال ابن عدي: منكر الحديث.

قوله: «قال جماعة»:

منهم القاضي عياض، قال في الشفا: روي عن قتادة أنه كان إذا سمع حديث رسوله الله ﷺ أخذه العويل والزويل، ولما كثر على مالك الناس قيل له: لو جعلت مستمليًا يسمعهم؟، فقال: قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، قال: وحرمته ﷺ حيًّا وميتًا سواء، وكان ابن سيرين ربما يضحك، فإذا ذكر عنده حديث النبي ﷺ خشع، وكان عبد الرحمٰن بن مهدي إذا قرأ حديث النبي ﷺ أمرهم بالسكوت وقال: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، ويتأول أنه يجب له من الإنصات عند قراءة حديثه ما يجب له عند سماع قوله.

قوله: «وروى ابن حميد»:

ذكر هذا ابن الملقن في الغاية فقال: وروى يعقوب بن أبي اسحاق بن أبي

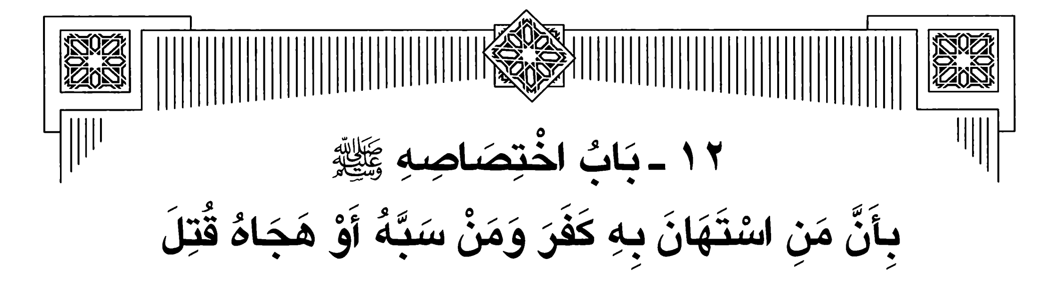
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولِ الله ﷺ وَكَانَ بَيْنَ يَدَي الْخَلِيفَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْم خَمْسُمِائَةِ سَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا المَسْجِدِ فَإِنَّ الله تَعَالَى أَدَّبَ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الْآيَةَ، وَمَدَحَ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ الْآيَـةَ، وَذَمَّ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ الْآيَةَ، وَإِنَّ حُرْمَةَ رَسُولِ الله ﷺ مَيِّتًا كَحُرْمَتِهِ حَيًّا، فَاسْتَكَانَ لَهُ الْخَلِيفَةُ.

إسرائيل، عن ابن حميد قال: ناظر أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور ـ ثاني خلفاء بني العباس ـ الإمام مالكًا في مسجد رسول الله ﷺ، وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف، فقال له مالك: يا أمير المؤمنين: لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإن الله ﷻ أدب قومًا فقال: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآية، ومدح قومًا فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ الآية، وذم قومًا فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ الآية، وإن حرمة رسول الله ﷺ ميتًا كحرمته حيًّا، قال: فاستكان لها الخليفة أبو جعفر المنصور وقال: يا أبا عبد الله، أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله ﷺ؟، فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام؟!، بل استقبله واستشفع به، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ الآية، اهـ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ مَنِ اسْتَهَانَ بِهِ كَفَرَ وَمَنْ سَبَّهُ أَوْ هَجَاهُ قُتِلَ

....

قوله: «من استهان به كفر»:

قال الرافعي: من زنى بحضرته أو استهان به كفر، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الآية، قال جماعة من المفسرين: معنى يعزروه: ينصروه ويوقروه؛ أي: يعظِّموه ويفخِّموه، فالضمير فيها عائد إلى النبي ﷺ، وهنا وقف تام، والابتداء بقوله: ويسبحوه أي: يسبحوا الله تعالى، فيصلون له بكرة وأصيلًا، فيكون بعض الكلام راجعًا إلى الله تعالى وهو قوله: ويسبحوه من غير خلاف، وبعضه راجعًا إلى رسوله ﷺ، وهو التوقير والتعظيم، وهو من باب اللف والنشر المشوش، فقوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ فيعظموه ويوقروه، ويعود الضمير بعد ذلك الى الأول، وهو الله ﷻ، فيسبحوه، فكما أن رسول الله ﷺ مرسل إلى الخلق كافة ليأمرهم بالإيمان، كذلك هو مرسل إليهم ليأمرهم بنصرته وتوقيره وتعظيمه، فمن خالف موجب الإيمان كفر، كذلك من خالف التوقير والتعظيم كفر، قاله الخيضري، وذكر الآية بياء الغيبة، وهي قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري.

قوله: «ومن سبه أو هجاه قتل»:

قال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الشفا: أجمع العلماء على أن من سب النبي ﷺ أو عابه أو ألحق به نقصًا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله أو عرَّض به أو شبَّهه بشيء على طريق السب له أو الإزراء عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه والعيب له، فهو ساب له، والحكم فيه حكم الساب يقتل، ولا يمترى فيه تصريحًا كان أو تلويحًا، وكذلك من لعنه أو دعا عليه أو تمنى مضرة له أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم، أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وزور، أو عيَّره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه، أو غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه، وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان الله عليهم إلى هلم جرًّا.

قال أبو بكر ابن المنذر: أجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبي ﷺ يقتل، وممن قال ذلك: مالك بن أنس والليث وأحمد وإسحاق، وهو مذهب الشافعي، قال القاضي أبو الفضل: وهو مقتضى قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولا تقبل توبته عند هؤلاء، وبمثله قال أبو حنيفة وأصحابه، والثوري وأهل الكوفة، والأوزاعي في المسلمين لكنهم قالوا: هي رِدَّة، وروى مثله الوليد بن مسلم، عن مالك، وحكى الطبري مثله عن أبي حنيفة وأصحابه فيمن تنقَّصه ﷺ أو برئ منه أو كذبه، وقال سحنون فيمن سبه: ذلك رِدَّة كالزندقة، وعلى هذا وقع الخلاف في استتابته وتكفيره، وهل قتله حد أو كفر؟، ولا نعلم خلافًا في استباحه دمه بين علماء الأمصار وسلف الأمة، وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره، وأشار بعض الظاهرية ـ وهو أبو محمد: علي بن أحمد الفارسي ـ إلى الخلاف في تكفير المستخف به، والمعروف: ما قدمناه، قال محمد بن سحنون: أجمع العلماء على أن شاتم النبي ﷺ المتنقص له كافر، والوعيد جار عليه بعذاب الله له، وحكمه عند الأمة القتل، ومن شك في كفره وعذابه كفر، واحتج إبراهيم بن حسين بن خالد الفقيه في مثل هذا بقتل خالد بن الوليد مالك ابن نويرة لقوله عن النبي ﷺ صاحبكم.

وقال أبو سليمان الخطابي: لا أعلم أحدًا من المسلمين اختلف في وجوب قتله إذا كان مسلمًا، وقال ابن القاسم، عن مالك في كتاب ابن سحنون والمبسوط والعتبية، وحكاه مطرف عن مالك في كتاب ابن حبيب: **من سب النبي ﷺ من المسلمين قتل ولم يستتب**، قال ابن القاسم في العتبية: **من سبه أو شتمه أو عابه أو تنقصه فإنه يقتل، وحكمه عند الأمة القتل**، كالزنديق، وقد فرض الله تعالى توقيره وبره، وفي المبسوط عن عثمان بن كنانة: **من شتم النبي ﷺ من المسلمين قتل أو صلب حيًّا ولم يستتب، والإمام مخير في صلبه حيًّا أو قتله**، ومن رواية أبي المصعب وابن أبي أويس: سمعنا مالكًا يقول: **من سب رسول الله ﷺ أو شتمه أو عابه أو تنقصه قتل، مسلمًا كان أو كافرًا ولا يستتاب**، وفي كتاب محمد: أخبرنا أصحاب مالك أنه قال: **من سب النبي ﷺ أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب.**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٢٩ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَبَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁، فَقُلْتُ: أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟، فَقَالَ: لَا، لَيْسَتْ هَذِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٥٣٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، ....

قال: وقال أصبغ: يقتل على كل حال أسر ذلك أو أظهره ولا يستتاب؛ لأن توبته لا تعرف، وقال عبد الله بن عبد الحكم: من سب النبي ﷺ من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب، وحكى الطبري مثله، عن أشهب، عن مالك.

وروى ابن وهب، عن مالك: من قال إن رداء النبي ﷺ أو يرى زر النبي ﷺ وسخ وأراد به عيبه قتل، وقال بعض علمائنا: أجمع العلماء على أن من دعا على نبي من الأنبياء بالويل أو بشيء من المكروه أنه يقتل بلا استتابة.

٣٥٢٩ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وإنما يذكر لمعنى التصحيح، وقد أخرجه النسائي في تحريم الدم، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا شعبة، عن توبة العنبري، عن عبد الله بن قدامة بن عنزة، عن أبي برزة الأسلمي قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق، فقلت: أقتله؟، فانتهرني، وقال: ليس هذا لأحد بعد رسول الله ﷺ.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا محمد بن الحسن النصر آبادي، ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد، على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

قال في الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، به.

٣٥٣٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عديٍّ»:

قال في ترجمة يحيى بن إسماعيل الواسطي من الكامل: حدثنا عبد الملك بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ بِسَبِّ أَحَدٍ إِلَّا بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمًى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَشْتُمُهُ، فَقَتَلَهَا الْأَعْمَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ....

محمد، ثنا أبو الأحوص العكي، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي هريرة قال: «**لا يقتل أحد بسب أحد إلا بسب النبي ﷺ**».

قال الشيخ: ويحيى بن إسماعيل له أحاديث، وهذا الحديث يعرف به، وأدخله الذهبي ميزانه وقال: لا يعرف، وخبره منكر.

تنبيه: تصحف هذا المتن في المطبوع من الكامل تصحيفًا فاحشًا، وصارت صورته هكذا: لا يقبل أحد نسب أحد، إلا نسب النبي ﷺ.

قوله: «والبيهقيُّ»:

أخرجه في السنن الكبرى من طريق ابن عدي المذكور: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

٣٥٣١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيُّ»:

عزاه للبيهقي واختصر اللفظ وتصرف فيه، وهو عند أبي داود في السنن بطوله.

قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، ثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، عن عثمان الشحام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت أم ولد رجل على عهد النبي ﷺ تكثر الوقيعة في رسول الله ﷺ وتشتمه، فينهاها فلا تنتهي، ويزجرها، فلا تنزجر، فلما كانت ذات ليلة، فذكرت النبي ﷺ، فوقعت فيه قال: فلم أصبر أن قمت إلى المعول، فأخذته فوضعته في بطنها، ثم اتكيت عليها حتى قتلتها، قال: فوقع طفلاها بين رجليها متضمخان بالدم، فأصبحت، فذكر ذلك للنبي ﷺ قال: فجمع الناس قال: أنشد بالله رجلًا رأى للنبي ﷺ حقًّا فعل ما فعل، إلا قام، قال: فأقبل الأعمى ـ يعني ـ القاتل ـ وهو يتزلزل، فذكر كلمةً ـ قال أبو الحسين: ذهبت عني ـ فقال: وإن كانت لرفيقة لطيفة، ولكنها كانت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ.

تكثر الوقيعة فيك وتشتمك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، فلما كان البارحة، فذكرتك، فوقعت فيك، فلم أصبر أن قمت إلى المعول فوضعته في بطنها، فقال النبي ﷺ: «**اشهدوا أن دمها هدر**».

عثمان الشحام، أبو سلمة البصري، له شاهد واحد عند مسلم، أدخله الذهبي ميزانه وقال: لم يكن عنده بذاك، قال الإمام أحمد: ليس به بأس، وقال ابن المديني: سمعت يحيى ـ وذكر عنده الشحام ـ، فقال: يعرف من حديثه وينكر، وقال النسائي: ليس بالقوي.

قوله: «أشهد أنَّ دمها هدرٌ»:

هكذا قال هنا، وهو لفظ الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك، ولفظ البيهقي كما نقلته لك.

وأخرجه أبو داود في الحدود، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ: حدثنا عباد بن موسى الختلي، أنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن إسرائيل، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الدارقطني في سننه: حدثنا علي بن الحسن بن العبد ومحمد بن يحيى بن مرداس قالا: ثنا أبو داود السجستاني، به.

وأخرجه النسائي في تحريم الدم من المجتبى، وفي المحاربة من السنن الكبرى، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ: أخبرنا عثمان بن عبد الله بن خرزاذ، ثنا عباد بن موسى، به.

وهو في الرابع من أحاديث ابن البختري: حدثنا علي، ثنا الحارث بن منصور، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات: حدثنا إسماعيل بن سالم، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: وأخبرنا أبو المجد: زاهر بن أحمد الثقفي، أن أبا بكر محمدًا ابن أبي ذر الصالحاني أخبرهم قراءةً عليه، أنبأ أبو طاهر: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أنبأ أبو بكر ابن عبد الله بن محمد بن محمد القباب، أنبأ أبو بكر: أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٣٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ الله ﷺ دَمَهَا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا عباد بن موسى، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني وفاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أنبأ محمد، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، به.

وأخرجه الدارقطني: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو جعفر: محمد بن أبي سمينة. ح

وحدثنا عمر بن أحمد بن علي القطان، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، به.

وصححه الحاكم في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن بواسط، ثنا أبو منصور: الحارث بن منصور، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

٣٥٣٢ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

قال في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الماضي قبله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه، به.

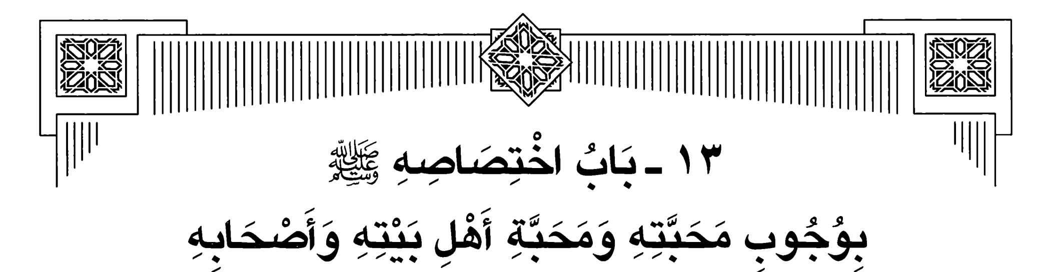
يقال: إن الشعبي لم يسمع من أمير المؤمنين إلا حديثًا واحدًا، وعلى هذا ففيه انقطاع.

قوله: «والبيهقيُّ»:

أخرجه في السنن الكبرى من طريق أبي داود: وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٣ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِوُجُوبِ مَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ﴾ الْآيَةَ.

٣٥٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَعِبَارَةُ ابْنِ الْمُلَقِّنِ فِي الْخَصَائِصِ: أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ يُحِبُّوهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْمَحَبَّةِ.

٣٥٣٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، قَالَ:

٣٥٣٣ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

خرجناه قريبًا تحت رقم: **٣٤٦٢**.

٣٥٣٤ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

في الفضائل، باب فضائل العباس بن عبد المطلب: حدثنا محمد بن طريف، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب، به.

منقطع، محمد بن كعب لم يدرك العباس، وأبو سبرة النخعي مستور، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: لا أعرفه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن طريف البجلي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، وَاللهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ للهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي.

قال الحاكم: هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس، فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل، عن الأعمش حكمنا له بالصحة.

قوله: «ولقرابتهم مني»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، أنا إسماعيل ـ يعني: ابن أبي خالد ـ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة، به.

قال الإمام أحمد: حدثنا جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، به.

يزيد بن أبي زياد: هو القرشي الهاشمي الكوفي، ضعفه الجمهور، قال الإمام أحمد: ليس حديثه بذاك، وقال مرة: ليس بالحافظ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ضعيف يخطئ كثيرًا، ويلقن إذا لقن.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثناه أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. سكت عنه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا يزيد بن هارون، به.

قال ابن شبة: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا جرير، به.

قال أيضًا: حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ.

٣٥٣٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ.

٣٥٣٥ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في الإيمان، باب: علامة الإيمان حب الأنصار: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنسًا عن النبي ﷺ، به.

وفي مناقب الأنصار، باب حب الأنصار: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، به.

قال: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا خالد ـ يعني: ابن الحارث ـ، ثنا شعبة، به.

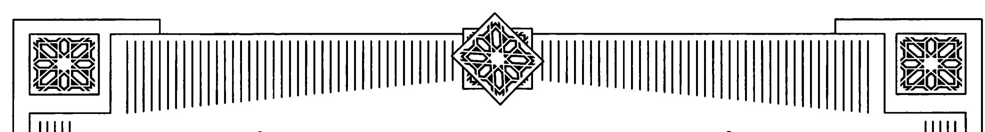
٣٥٣٦ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

عزاه لابن ماجه! وهو مما اتفق عليه، أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب حب الأنصار: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا شعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي أو قال: قال النبي: **«الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»**.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الحديث قبله: وحدثني زهير بن حرب قال: حدثني معاذ بن معاذ. ح

وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار: **«لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ أَوْلَادَ بَنَاتِهِ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ وَأَوْلَادَ بَنَاتِ غَيْرِهِ لَا يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ فِي الْكَفَاءَةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بأن أولاد بناته ينسبون إليه»:

هكذا ذكره الرافعي، وتبعه الإمام النووي في الروضة، والحجة فيه حديث أبي بكرة الذي أورده المصنف في الباب، وقد ذكر هذا من الخصائص أيضًا: ابن القاص في التلخيص، وترجم له البيهقي في الكبرى: باب: إليه ينسب أولاد بناته، ونقل الإمام النووي في الروضة إنكار القفال لهذه الخصوصية إذ قال: لا اختصاص في انتساب أولاد البنات إليه، اهـ. يريد: أن أولاد البنات مطلقًا ينسبون إلى جدهم، فهو مصير منه إلى أن بني البنين والبنات يدخلون في لفظ البنين، وكلام ابن حبان في صحيحه يشير إلى موافقته له في ذلك إذ قال في الترجمة: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن البنت لا يكون بولد، ثم ذكر حديث: بينا النبي ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين.. الحديث، لكن الإشكال فيما وقع في كلام الرافعي في باب الوقف، ما يفهم منه تردده في هذه الخصوصية ومخالفته لما ذكره هنا، إذ في عبارته في الوقف ما يفهم منها أن أولاد البنات ينسبون مطلقًا إلى جدهم، قال في الوقف على البنين: وفي دخول بني البنين والبنات الوجهان، وتوجيه دخول بني البنات بقوله ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «**إن ابني هذا سيد**»، قال: ومنهم من خصص الوجهين بالكلام ببني البنين، وجزم بأن بني البنات لا يدخلون فيه، اهـ.

فقد جعل الحديث ههنا حجة لدخول بني البنات عامًّا من غير اختصاص فهو يوافق كلام القفال، قال الرافعي أيضًا: فإن قال ـ يعني: في الوقف ـ: على من ينسب إلي من أولاد أولادي... خرج أولاد البنات، وحكى ابن كج وجها آخر أنهم يدخلون لما مر من حديث الحسن بن علي، اهـ. وهذا أيضًا فيه موافقة للقفال، وأن ذلك ليس بخاص.

قال الخيضري: أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة ما يقطع النزاع ـ لو صح ـ،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٣٧ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِكُلِّ بَنِي أُمٍّ: عَصَبَةٌ، إِلَّا ابْنَيْ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلِيُّهُمَا وَعَصَبَتُهُمَا.

٣٥٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ.

فإنه أخرج في ترجمة عمر من طريق شبيب بن غرقد، عن المستظل بن حصين، عن عمر رضي الله عنه في أثناء حديث رفعه قال: «**وكل ولد أم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا وأبوهم عصبتهم**»، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: هذا الحديث قد أخرجه الطبراني شيخ أبي نعيم بإسناد فيه بشير ـ أو: بشر ـ ابن مهران، قال الذهبي في الميزان: تركه أبو حاتم، وعليه فلم يصح هذا من حيث الإسناد.

٣٥٣٧ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني عمي: القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: ليس بصحيح، اهـ.

يحيى بن العلاء اتهم بالوضع، وروي عنه بهذا الإسناد بمتن مختلف، مما يدل على أنه من جهته، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: يحيى بن العلاء متروك، وقال الحافظ في التقريب: رمي بالوضع.

قوله: «عصبة»:

زاد في الرواية: «**ينتمون إليهم**».

٣٥٣٨ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى مثله»:

قال في مسنده: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٣٩ ـ وَأَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَابِ حَدِيثَ قَوْلِهِ ﷺ فِي الْحَسَنِ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ.

فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لكل بني أم عصبة ينتمون إليه، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: شيبة بن نعامة لا يجوز الاحتجاج به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، به.

وفي هذ علة أخرى مع الأولى وهي الانقطاع بين فاطمة وجدتها الكبرى رضي الله عنهما.

وأخرجه العقيلي في ترجمة عثمان بن أبي شيبة من الضعفاء الكبير: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن مسلم، ثنا عبد الله بن الحسين المختار، ثنا محمد بن عمرو بن عتبة الرازي، ثنا حسين الأشقر قال: حدثني جرير بن عبد الحميد، به.

ورواه الخطيب في ترجمة عثمان بن محمد من تاريخ بغداد: أخبرناه الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن أبي إسحاق البغوي، أخبرنا ابن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا جرير بن عبد الحميد، به.

قال الخطيب أيضًا: وأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني، ثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن عمرو الرازي، به.

ومن طريق الخطيب الثاني أخرجه ابن الجوزي في العلل: أنا القزاز، أنا أحمد بن علي، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بشيبة بن نعامة، اهـ.

٣٥٣٩ ـ قوله: «إن ابني هذا سيد»:

أخرجه البخاري في الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «**ابني هذا سيد**» حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها... القصة، وفيها: فقال الحسن:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٤٠ ـ وَقَوْلَهُ ﷺ لِعَلِيٍّ حِينَ وُلِدَ الْحَسَنُ: مَا سَمَّيْتَ ابْنِي؟، وَكَذَا حِينَ وُلِدَ الْحُسَيْنُ.

ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرةً، وعليه أخرى ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

وفي الفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «**إن ابني هذا لسيد**»: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، به.

٣٥٤٠ ـ قوله: «ما سميت ابني»:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قال: قلت: حربًا، قال: «**بل هو حسن**»، فلما ولد الحسين سميته حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قال: قلت حربًا، قال: «**بل هو حسين**»، فلما ولد الثالث سميته حربًا، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قلت: حربًا، قال: «**بل هو محسن**»، ثم قال: «**سميتهم بأسماء ولد هارون شبر، وشبير، ومشبر**».

رجاله ثقات، رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ، فقد روى له أصحاب السنن، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن المديني: مجهول، وقال حرملة، عن الشافعي: لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، وقال الحافظ في التقريب: مستور.

وأخرجه أبو داود الطيالسي: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، به.

والبزار في مسنده: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به، ووقع عنده: «**جبر وجبير، ومجبر**».

قال البزار: لا نعلمه عن علي بهذا اللفظ مرفوعًا بأحسن من هذا الإسناد، ولم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

يرو عن هانئ غير أبي إسحاق، وقد روي عن علي من وجه آخر، وروي عن سلمان عن النبي ﷺ، وحديث هانئ أحسنها.

وصححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، به

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

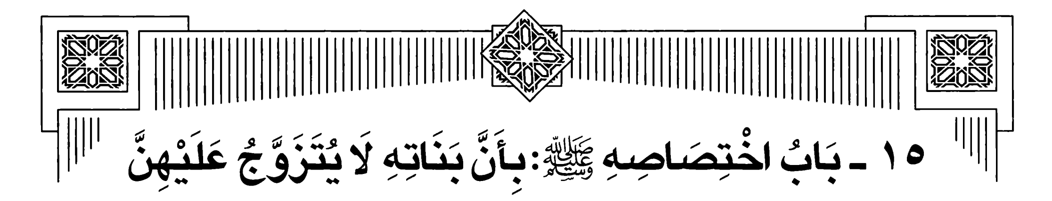
واختصر لفظه في موضع آخر من المستدرك فقال: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق بن الخراساني، ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. ح

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٥ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ: بِأَنَّ بَنَاتِهِ لَا يُتَزَوَّجُ عَلَيْهِنَّ

....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بأن بناته لا يتزوَّج عليهنَّ»:

هذه الخصوصية مما انفرد بذكرها المصنف، لم يذكرها أحد غيره ممن صنف في الخصائص فيما أظن، وغاية ما استمسك به قول الحافظ ابن حجر الذي أورده المصنف هنا، وعبارة الحافظ المنقولة تشعر بأنه إنما عدها في الخصائص على وجه الاحتمالية لا على وجه الجزم وقوة الدليل، وأحاديث الباب تشعر بأن ذلك خاص بفاطمة رضي الله عنها لاختصاصها بالمكانة العالية عند الله حيث جعلها بتلك المنزلة في قلب أباها صفيِّه النبيّ ﷺ، وما ذلك إلا ليتمم لها الدرجة الرفيعة في الدنيا والآخرة، يتبين هذا من جملة ألفاظ حديث المسور بن مخرمة راوي قصة حديث الباب، ففي أحد ألفاظه أن النبي ﷺ قال: **«فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني»**، قال ابن القيم في زاد المعاد: وفي منع علي من الجمع بين فاطمة رضي الله عنها وبين بنت أبي جهل حكمة بديعة، وهي: أن المرأة مع زوجها في درجته تبع له، فإن كانت في نفسها ذات درجة عالية وزوجها كذلك كانت في درجة عالية بنفسها وبزوجها، وهذا شأن فاطمة وعلي رضي الله عنهما، ولم يكن الله عز وجل ليجعل ابنة أبي جهل مع فاطمة رضي الله عنها في درجة واحدة، لا بنفسها، ولا تبعًا وبينهما من الفرق ما بينهما، فلم يكن نكاحها على سيدة نساء العالمين مستحسنًا لا شرعًا ولا قدرًا، وقد أشار ﷺ إلى هذا بقوله: **«والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله في مكان واحد أبدًا»**، فهذا إما أن يتناول درجة الآخر بلفظه أو إشارته، انتهى.

هذا مع قوله ﷺ وهو الأمين على شرعه: **«وإني لست أحرم حلالًا، ولا أحل حرامًا»**، قال ابن حبان في صحيحه: هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزًا، وإنما كرهه ﷺ تعظيمًا لفاطمة، لا تحريمًا لهذا الفعل، وقال ابن التين فيما نقله عنه الحافظ: أصح ما تحمل عليه هذه القصة: أن النبي ﷺ حرم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل؛ لأنه علل بأن ذلك يؤذيه، وأذيته ﷺ حرام بالاتفاق، وقال الإمام

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٤١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي: يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ مَنْعُ التَّزْوِيجِ عَلَى بَنَاتِهِ.

النووي رَحِمَهُ اللهُ: إنما نهى النبي ﷺ لكمال شفقته على علي وفاطمة، كون ذلك يؤدي إلى أذى فاطمة، فيتأذى حينئذ النبي ﷺ، فيهلك من آذاه، فنهى عن ذلك لكمال شفقته، انتهى.

أيضًا: مما علل ﷺ به نهيه خشيته على حبيبته أن تصيبها فتنة من جراء ذلك ففي رواية أنه ﷺ قال: «**إن فاطمة مني، وإني أتخوف أن تفتن في دينها**»، قال الحافظ معلقًا: كانت هذه الواقعة بعد فتح مكة، ولم يكن حينئذ تأخر من بنات النبي ﷺ غيرها، وكانت أصيبت بعد أمها بأخواتها، فكان إدخال الغيرة عليها مما يزيد حزنها، فتبين بأنه خاص بفاطمة، والله أعلم.

٣٥٤١ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

بلفظ حديث الباب أخرجه البخاري في النكاح، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، به.

ومسلم في الفضائل، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما، عن الليث بن سعد.

قوله: «قال ابن حجر»:

نص عبارته في الفتح: الذي يظهر لي أنه لا يبعد أن يعد في خصائص النبي ﷺ أن لا يتزوج على بناته، ويحتمل أن يكون ذلك خاصًا بفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَخْطُبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّه لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ عَدُوِّ اللهِ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ.

٣٥٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ: ....

٣٥٤٢ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة»:

كأن المصنف أورد هذا الطريق المنقطع الضعيف للفظه المشعر بمعنى الخصوصية، وأصله في صحيح مسلم ليس فيه لفظ التزويج.

قال الحارث في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن علي بن الحسين، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أراد أن يخطب بنت أبي جهل، فقال الناس: أترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك، فقال ناس: وما ذاك إنما هي امرأة من النساء، وقال ناس: ليجدن من هذا يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أما بعد! فما بال أقوام يزعمون أني لا أجد لفاطمة، وإنما فاطمة بضعة مني؟، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ**».

وفيه أيضًا: علي بن زيد بن جدعان، ممن يعتبر به.

قال مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الحديث قبله: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، أنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكحًا ابنة أبي جهل، قال المسور: فقام النبي ﷺ فسمعته حين تشهد ثم قال: «**أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني، فصدقني، وإن فاطمة بنت محمد مضغة مني، وإنما أكره أن يفتنوها، وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدًا**»، قال: فترك علي الخطبة.

٣٥٤٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي. مُرْسَلٌ قَوِيٌّ.

٣٥٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ، ....

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة، به.

قوله: «خطب ابنة أبي جهل»:

زاد في الرواية: **«فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول الله ﷺ»**.

قوله: «إنَّما فاطمة بضعة مني»:

لفظ الحاكم: **«إنما فاطمة مضغة مني»**.

٣٥٤٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ اختصار، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فليلْقني في العتمة، قال: فلقيه، فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال: أما بعد، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من سببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: **«فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي، وسببي وصهري»**، وعندك ابنتها، ولو زوجتك لقبضها ذلك، قال: فانطلق عاذرًا له.

في الإسناد أم بكر بنت المسور، تفرد بالرواية عنها: ابن ابن أخيها: عبد الله بن جعفر المخرمي، ذكرها الذهبي في الميزان فيمن لا تعرف، وقال الحافظ في التقريب: مقبولة. لكن متنه مشهور، حسن بشواهده.

وقد اختلف فيه على عبد الله بن جعفر المخرمي كما سيأتي.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق الإمام أحمد المذكور فقال: أخبرني أحمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَعِنْدَكَ ابْنَتُهَا وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضَهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ عَاذِرًا لَهُ.

جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في السنن الكبرى عن شيخه الحاكم أيضًا من طريق الإمام أحمد: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «ويبسطني ما يبسطها»:

وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: حدثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر وجعفر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور، به.

جعفر بن محمد: هو الصادق.

رواه محمد بن عباد أيضًا، فجعل جعفر بن محمد الصادق شيخ أم بكر، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، به.

وروي عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن الحسين بن علي، ليس فيه جعفر بن محمد، ولا ابن أبي رافع، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكرياء العبدي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي قال: حدثتني عمتي: أم بكر بنت المسور بن مخرمة، أن الحسين بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وروي عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن المسور بشطره الأخير، ولم يذكر جعفر بن محمد ولا عبيد الله بن أبي رافع، قال أبو يعلى في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ابن أبي الوزير: محمد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري، فاطمة شجنة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها**».

وقوله: «تنقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة»: تقدم الكلام على هذه الخصوصية في باب اختصاصه ﷺ بأن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببه ونسبه ﷺ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٦ ـ بَابٌ:

٣٥٤٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ تَزَوَّجَ إِلَيَّ أَوْ تَزَوَّجْتُ إِلَيْهِ.

٣٥٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أُزَوِّجَ أَحَدًا مِنْ

٣٥٤٥ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة أبي سفيان من تاريخ دمشق: أخبرنا جدي أبو المفضل: يحيى بن علي، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأ أبو الحسن: علي بن أحمد بن داود الرزاز ببغداد، ثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، المعروف بابن السماك، ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، ثنا نصر، ثنا أبو سهل: مسلم الخراساني، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، به.

إسناده واه، فيه من لا يعرف، والحارث بن عبد الله الأعور اتهم بالكذب.

٣٥٤٦ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة»:

لم أقف عليه في بغية الباحث من حديث ابن أبي أوفى، لكنه عنده من حديث أبي عبد الله ابن مرزوق أو: ابن رزق على الشك، قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا داود بن رشيد، ثنا جرول بن جيفل، ثنا القاسم بن يزيد، عن أبي عبد الله ابن مرزوق، أو ابن رزق قال: قال رسول الله ﷺ: «**عزيمة من ربي، وعهد عهده إلي: أن لا أتزوج إلى أهل بيت ولا أزوج بنتًا من بناتي إلا كانوا رفقائي في الجنة**».

معضل، والقاسم بن يزيد لم أعرفه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، ثنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أُمَّتِي، وَلَا أَتَزَوَّجُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي.

٣٥٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو.

جعفر: محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن قبيصة قال: حدثني أبي، ثنا عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عمار بن سيف وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، اهـ. وقد اضطرب فيه عمار كما سيأتي.

قوله: «فأعطاني»:

وأخرجه الطبراني في الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمار بن سيف، ولا عن عمار إلا قبيصة، تفرد به ابنه.

وابن عساكر في ترجمة أبي العاص ابن الربيع: أخبرنا أبو طالب: علي بن عبد الرحمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص أبو بكر، ثنا عقبة بن قبيصة، به.

خولف عن عمار، كما سيأتي في التعليق التالي.

٣٥٤٧ ـ قوله: «من حديث ابن عمرو»:

قال ابن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا إسحاق بن بشر، ثنا عمار بن سيف الضبي، وصي سفيان الثوري، أبو عبد الرحمٰن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر ـ أو عمرو ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحدًا من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك**».

هكذا قال إسحاق بن بشر عن عمار، وتابعه يزيد بن الكميت، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن أبي النعمان الكوفي، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٤٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُوم، فَتَزَوَّجَهَا، فَأَتَى عُمَرُ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ: أَلَا تُهَنِّئُونِي بِأُمِّ كُلْثُوم ابْنَةِ فَاطِمَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ.

٣٥٤٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَنْقَطِعُ الْأَسْبَابُ وَالْأَنْسَابُ وَالْأَصْهَارُ إِلَّا صِهْرِي.

يزيد بن الكميت، ثنا عمار بن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن الكميت ضعيف.

وتابعهما أيضًا: محمد بن إبراهيم الشامي، عن عمار، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح، ثنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ، أنا أبو بكر: محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد العسكري، ثنا يحيي بن أبي طالب، ثنا محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا عمار بن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به.

٣٥٤٨ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

مضى تخريجه تحت رقم: **٣٢٩٦**.

٣٥٤٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

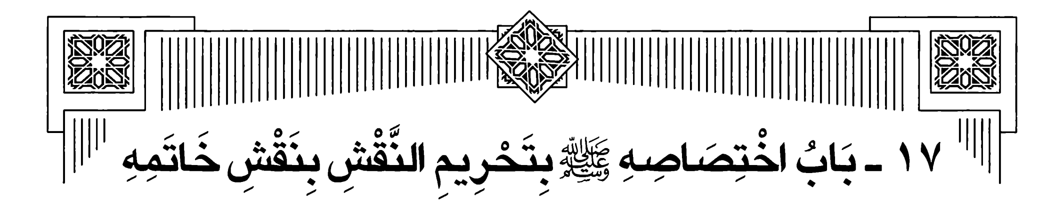
هو في الكبير كما بينته تحت رقم: **٣٥٤٤**، حيث أورده المصنف هناك.

قوله: «والأصهار إلَّا صهري»:

تمام الرواية: «**فاطمة شجنة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِتَحْرِيمِ النَّقْشِ بِنَقْشِ خَاتَمِهِ

٣٥٥٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اصْطَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا، وَنَقَشَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله وَقَالَ: إِنَّا قَدِ اصْطَنَعْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

٣٥٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ

٣٥٥٠ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد في الطبقات وهو في الصحيحين!، قال الإمام البخاري في كتاب اللباس، باب قول النبي ﷺ: **«لا ينقش على نقش خاتمه»**: حدثنا مسدد، ثنا حماد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله وقال: **«إني اتخذت خاتمًا من ورق، ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقشن أحد على نقشه»**.

وقال مسلم في اللباس والزينة، باب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق نقشه محمد رسول الله: حدثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبو الربيع العتكي، كلهم، عن حماد، قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال للناس: **«إني اتخذت خاتمًا من فضة، ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقش أحد على نقشه»**.

قال مسلم: وحدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا: ثنا إسماعيل يعنون: ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ بهذا، ولم يذكر في الحديث: **«محمد رسول الله»**.

٣٥٥١ ـ قوله: «عن طاووس»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا: ثنا ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: إن الناس هاهنا كأنهم يريدون العجم، لا يجرون

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَاتَمًا وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، وَقَالَ: لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي.

٣٥٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ أَنَسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا.

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ: عَرَبِيًّا؛ يعني: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، يَقُولُ: لَا تَكْتُبُوا مِثْلَ خَاتَمِ النَّبِيِّ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

عندهم كتابًا إلا وعليه طابع، فكان هو الذي هاجه ﷺ على أن اتخذ خاتمه، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: «**لا ينقش أحد على نقش خاتمي**». مرسل.

٣٥٥٢ ـ قوله: «في تاريخه»:

يعني: الكبير، قال في ترجمة أزهر بن راشد: كان أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ: . . . فذكره.

وقع في توبكابي ١ بياض مكان البخاري في تاريخه.

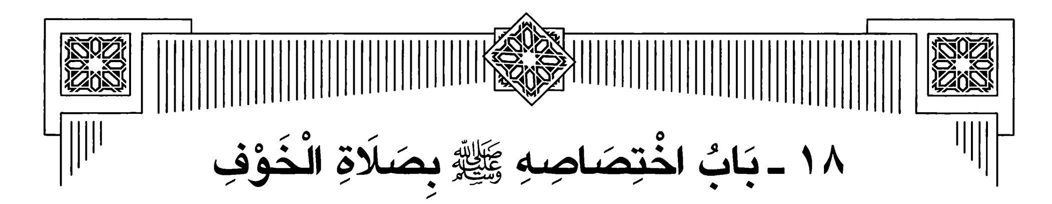
قوله: «محمَّدٌ رسول الله»:

قال البخاري: حدثنيه مسدد، عن هشيم، عن العوام بن حوشب.

قال: وقال لي خليفة: عن معاذ بن هشام، سمع أباه، عن قتادة، عن أنس: نهى عمر أن ينقش في الخواتيم بالعربية.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٨ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ

فِي مَذْهَبِ طَائِفَةٍ، مِنْهُمْ: أَبُو يُوسُفَ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ الْآيَةَ، فَقَيَّدَ بِكَوْنِهِ فِيهِمْ، وَالْحِكْمَةُ فِيهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى: أَنَّ الصَّلَاةَ مَعَهُ ﷺ فَضِيلَةٌ لَا يُعَادِلُهَا شَيْءٌ، فَاحْتُمِلَ لِأَجْلِهَا تَغْيِيرُ نَظْمِ الصَّلَاةِ، حَتَّى لَا يَحْصُلُ الِانْفِرَادُ عَنْهُ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَيْسَ فِي مَقَامِهِ فَالِاسْتِبْدَالُ بِهِ فِي الْجَمَاعَةِ سَهْلٌ.

قوله: «فقيَّد بكونه فيهم»:

لم يذكر المصنف قول من خالف في هذا، قال الحافظ في الفتح: حكي عن أبي يوسف ومحمد والحسن بن زياد والمزني: أن صلاة الخوف لا تجوز بعد النبي ﷺ لظاهر قوله تعالى ـ يعني: الآية المذكورة ـ قالوا: وإنما يصلي الناس صلاة الخوف بعده بإمامين، كل إمام يصلي بطائفة صلاة تامة، ويسلم بهم، قال: وهذا مردود بإجماع الصحابة على صلاتها في حروبهم بعد النبي ﷺ، وقد صلاها بعده: علي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، مع حضور غيرهم من الصحابة، ولم ينكره أحد منهم، قال: وكان ابن عمر وغيره يعلِّمون الناس صلاة الخوف، وجابر، وابن عباس وغيرهما يروونها للناس تعليمًا لهم، ولم يقل أحد منهم: أن ذلك من خصائص النبي ﷺ، وخطابه ﷺ لا يمنع مشاركة أمته له في الأحكام، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ الآية، وقوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا، عَمْدًا أَوْ سَهْوًا

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ الْآيَةَ.

قَالَ السُّبْكِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّبْلِيغِ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكَبَائِرِ، وَمِنَ الصَّغَائِرِ الرَّذِيلَةِ الَّتِي تَحُطُّ مَرْتَبَتَهُمْ، وَمِنَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الصَّغَائِرِ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا، وَاخْتُلِفَ فِي الصَّغَائِرِ الَّتِي لَا تَحُطُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِمْ، فَذَهَبَتِ الْمُعْتَزِلَةُ وَكَثِيرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ إِلَى جَوَازِهَا، وَالْمُخْتَارُ: الْمَنْعُ؛ لِأَنَّا مَأْمُورُونَ بِالِاقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي كُلِّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَكَيْفَ يَقَعُ مِنْهُمْ مَا لَا يَنْبَغِي وَيُؤْمَرُ بِالِاقْتِدَاءِ فِيهِ؟.

قَالَ: وَالَّذِي جَوَّزَ ذَلِكَ لَمْ يُجَوِّزْهَا بِنَصٍّ وَلَا دَلِيلٍ، إِنَّمَا أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ـ يَعْنِي: الْآيَةَ السَّابِقَةَ ـ قَالَ: وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَوَجَدْتُهَا لَا تَحْتَمِلُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا: وَهُوَ تَشْرِيفُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ذَنْبٌ وَلَكِنَّهُ أُرِيدَ أَنْ يُسْتَوْعَبَ فِي الْآيَةِ جَمِيعُ أَنْوَاعِ النِّعَمِ مِنَ الله عَلَى عِبَادِهِ الْأُخْرَوِيَّةِ، وَجَمِيعُ النِّعَمِ الْأُخْرَوِيَّةِ شَيْئَانِ: سَلْبِيَّةٌ: وَهِيَ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ، وَثُبُوتِيَّةٌ: وَهِيَ لَا تَتَنَاهَى، أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾ الْآيَةَ، وَجَمِيعُ النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ شَيْئَانِ: دِينِيَّةٌ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ الْآيَةَ، وَدُنْيَوِيَّةٌ: وَهِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ الْآيَةَ، فَانْتَظَمَ بِذَلِكَ تَعْظِيمُ قَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِتْمَامِ أَنْوَاعِ نِعَمِ الله عَلَيْهِ الْمُتَفَرِّقَةِ فِي غَيْرِهِ، وَلِهَذَا جَعَلَ ذَلِكَ غَايَةً لِلْفَتْحِ الْمُبِينِ الَّذِي عَظَّمَهُ وَفَخَّمَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ بِنُونِ الْعَظَمَةِ وَجَعَلَهُ خَاصًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ: ﴿لَكَ﴾.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: وَقَدْ سَبَقَ إِلَى نَحْوِ هَذَا ابْنُ عَطِيَّةَ فَقَالَ: وَإِنَّمَا المَعْنَى: التَّشْرِيفُ بِهَذَا الْحُكْمِ، وَلَمْ تَكُنْ ذُنُوبٌ الْبَتَّةَ، ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى تَقْدِيرِ الْجَوَازِ: لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ ﷺ، وَكَيْفَ يُتَخَيَّلُ خِلَافُ ذَلِكَ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ الْآيَةَ؟.

قَالَ: فَأَمَّا الْفِعْلُ: فَإِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّأَسِّي بِهِ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ: مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ تَوَقُّفٌ وَلَا بَحْثٌ، حَتَّى أَعْمَالُه فِي السِّرِّ وَالْخُلْوَةِ، يَحْرُصُونَ عَلَى الْعِلْمِ بِهَا وَعَلَى اتِّبَاعِهَا، عَلِمَ بِهِمْ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ، وَمَنْ تَأَمَّلَ أَحْوَالَ الصَّحَابَةِ مَعَهُ ﷺ اسْتَحْيَى مِنَ الله أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِهِ خِلَافُ ذَلِكَ، انْتَهَى.

٣٥٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله! أَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟،

قوله: «وقد سبق إلى نحو هذا ابن عطيَّة»:

في تفسيره المسمى بـ: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

٣٥٥٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: فحدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن سلمان، عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب، أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا، أن عبد الله بن عمرو، حدثهم أنه قال: يا رسول الله، أكتب ما أسمع منك؟ قال: «**نعم**»، قلت عند الغضب وعند الرضا؟ قال: «**نعم، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقًّا**».

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: فليعلم طالب هذا العلم أن أحدًا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو فإنه صحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ عِنْدَ الرِّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا حَقًّا.

٣٥٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَإِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟، فَقَالَ: لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا.

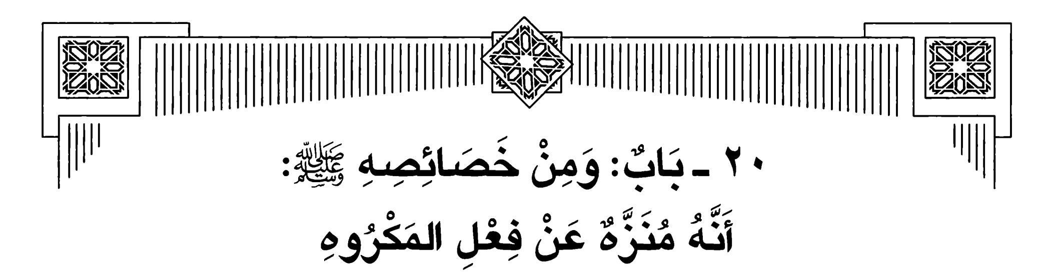
تمام تخريجه تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

٣٥٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

في جزء الشمائل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن الأديب، ثنا أبو محمد إملاء، أنا أحمد بن حمدون بن خالد المظفر، عن الحسن بن مسعود القرشي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ فِعْلِ المَكْرُوهِ

قَالَ ابْنُ السُّبْكِيِّ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ: وَفِعْلُهُ ﷺ غَيْرُ مُحَرَّمٍ لِلْعِصْمَةِ، وَغَيْرُ مَكْرُوهٍ لِلنُّدْرَةِ، وَمَا فَعَلَهُ ﷺ مِمَّا هُوَ مَكْرُوهٌ فِي حَقِّنَا فَإِنَّمَا فَعَلَهُ لِبَيَانِ الْجَوَازِ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ ﷺ وَاجِبٌ لِلتَّبْلِيغِ أَوْ فَضِيلَةٌ، وَيُثَابُ عَلَيْهِ ثَوَابَ وَاجِبٍ أَوْ فَاضِلٍ.

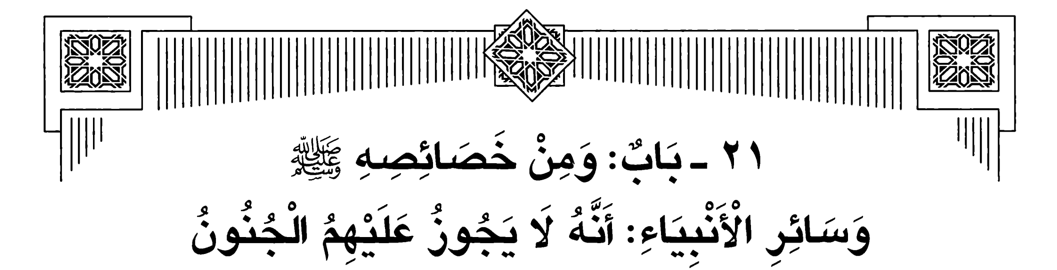
قوله: «في جمع الجوامع»:

في علم أصول الفقه، والظاهر أن المصنف جمع بين كلام السبكي والشارح البدر الزركشي، ونص عبارة السبكي: وفعله ﷺ غير محرم للعصمة، وغير مكروه للندرة، وما كان جبليًّا أو بيانًا أو مخصصًا به فواضح، وفيما تردد بين الجبلي والشرعي كالحج راكبًا تردد، اهـ.

وقال البدر الزركشي في تشنيف السامع يشرح العبارة: فعله ﷺ لا يمكن أن يقع فيه محرم لوجوب العصمة، ولا مكروه لندرة وقوعه من آحاد المسلمين، فكيف من سيد المتقين؟، كذا قالوه، وأنا أقول: لا يُتصور منه وقوع مكروه، فإنه إذا فعل شيئًا وكان مكروهًا في حقنا فليس بمكروه منه؛ لأنه يفيد به التشريع وبيان الجواز، ولهذا قال ابن الرفعة في كلامه على الجمع بين الأذان والإقامة: الشيء قد يكون مكروهًا ويفعله النبي ﷺ لبيان الجواز، ويكون أفضل في حقه ﷺ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْجُنُونُ

بِخِلَافِ الْإِغْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْجُنُونَ نَقْصٌ وَالْإِغْمَاءُ مَرَضٌ.

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا الْإِغْمَاءُ الطَّوِيلُ الزَّمَنِ، وَجَزَمَ بِهِ الْبُلْقِينِيُّ فِي حَوَاشِي الرَّوْضَةِ.

وَنَبَّهَ السُّبْكِيُّ عَلَى أَنَّ الْإِغْمَاءَ الَّذِي يَحْصُلُ لَهُمْ لَيْسَ كَالْإِغْمَاءِ الَّذِي يَحْصُلُ لِآحَادِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا هُوَ غَلَبَةُ الْأَوْجَاعِ لِلْحَوَاسِّ الظَّاهِرَةِ فَقَطْ دُونَ الْقَلْبِ، قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ: أَنَّهُ إِنَّمَا تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ دُونَ قُلُوبِهِمْ، فَإِذَا حُفِظَتْ قُلُوبُهُمْ وَعُصِمَتْ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ أَخَفُّ مِنَ الْإِغْمَاءِ، فَمِنَ الْإِغْمَاءِ بِطَرِيقِ الْأَوْلَى، انْتَهَى، وَهُوَ نَفِيسٌ جِدًّا.

قوله: «وجزم به البلقينّي في حواشي الرَّوضة»:

وألمح إليه من قبل الإمام الرافعي إذ قال في كتاب الصوم: الإغماء نوع مرض، ولهذا يجوز الإغماء على الأنبياء، اهـ. أي: قصير الزمن لا الطويل، فإن الإغماء غفلة، قد يصدر عنها ما لا ينبغي من القول والفعل غير المدرك، ولهذا امتنع في حقه ﷺ الإغماء المستغرق لليوم لأجل أداء الصلاة، وكذا الطويل المستغرق للشهر لأداء فرض الصوم؛ لأنهم لم يزالوا على الوصف الكامل من الحال مع الله: المعية والعلم به، معصومون من الانقطاع عنه سبحانه، وقد تقدم بأنه مطالب بمشاهدة الحق، فلا يتصور حينئذ منهم تفويت للفرائض لأنها نوع اتصال بالله، قال الخيضري: حكى القاضي حسين عن الداركي من الأصحاب أن الإغماء إنما يجوز على الأنبياء ساعة وساعتين، اهـ. وذلك واضح جلي، ودليله في الصحيحين ـ حين مرض ﷺ مرض الموت ـ: نداؤه بالصلاة وسؤاله عنها كلما أفاق بين الحين والأخر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْأَشْهَرُ: امْتِنَاعُ الِاحْتِلَامِ عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَه النَّوَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ، وَتَقَدَّمَ دَلِيلُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

قَالَ السُّبْكِيُّ: فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِم الْعَمَى أَيْضًا لِأَنَّهُ نَقْصٌ، وَلَمْ يَعْمَ نَبِيٌّ قَطُّ، وَمَا ذُكِرَ عَنْ شُعَيْبٍ أَنَّهُ كَانَ ضَرِيرًا فَلَمْ يَثْبُتْ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَحَصَلَ لَهُ غَشَاوَةٌ وَزَالَتْ.

قوله: «والأشهر: امتناع الاحتلام عليهم»:

تعقب الخيضري الإمام النووي على تعبيره هذا فقال: كذا قال، والصواب: القطع بامتناعه، والقول بجوازه غلط؛ لأن الاحتلام من تلاعب الشيطان ولا سبيل له على الأنبياء، اهـ. وتمام الكلام تقدم في أول الكتاب، باب الآية في حفظه ﷺ من الاحتلام، حديث رقم ٣٨٩ وما بعده.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ رُؤْيَاهُ وَحْيٌ وَكُلُّ مَا رَآهُ فَهُوَ حَقٌّ

٣٥٥٥ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بأن رؤياه وحي وكل ما رآه فهو حق»:

وكذا الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، استشهد المصنف في الباب برؤيا النبي يوسف ﷺ، وفي الباب أيضًا قصة النبي إبراهيم ﷺ قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ الآية. قال عبيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحي، ثم تلا هذه الآية قال ابن كثير في تفسيره: أي امض لما أمرك الله به من ذبحي، ستجدني إن شاء الله من الصابرين أي: سأصبر وأحتسب ذلك عند الله ﷻ، وصدق صلوات الله وسلامه عليه فيما وعد، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۞ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ الآية؛ أي: فلما تشهدا وذكرا الله تعالى: إبراهيم على الذبح، والولد على شهادة الموت.

٣٥٥٥ ـ قوله: «أخرج الطبراني»:

عزاه للطبراني وهو عنده من طريق الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن معاذ قال: إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته أو نومه فهو حق، وإنه قال: «**بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها دارًا فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لعمر بن الخطاب**».

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا أنه منقطع، مصعب بن سعد بن أبي وقاص لم يسمع من معاذ.

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ فِي نَوْمِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ فَهُوَ حَقٌّ.

قوله: «عن معاذ بن جبل»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبدة بن سليمان، وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ثنا أبو بكر، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه الشاشي في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا علي بن قادم، أنا مسعر، به.

والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الحسن بن حماد الكوفي الوراق، ثنا محمد بن فضيل، عن مسعر، به.

رواه يحيى بن اليمان، عن الثوري، عن مسعر، فزعم الدارقطني في العلل أنه خطأ، ولا يصح الثوري فيه، أخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن اليمان من الكامل: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، ثنا جعفر الطيالسي، ثنا محمد بن الصباح من كتابه، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن مسعر، به.

وفيه وهم آخر على ابن يمان، رواه مرة فجعله من مسند ابن مسعود، أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن الصباح، أنا يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن عبد الله بن مسعود، به.

وابن عدي في الكامل: وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، به.

والدارقطني في العلل: حدثناه ابن مخلد، حدثنا جعفر الطيالسي، عن محمد بن الصباح، به.

قال الدارقطني: والأول أصح.

وقال الإمام أحمد في موضع آخر من المسند: حدثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد أن معاذًا قال: والله إن عمر في الجنة، وما أحب أن لي حمر النعم، وإنكم تفرقتم قبل أن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ الْآيَةَ، قَالَ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ.

أخبركم لم قلت ذاك؟، ثم حدثهم الرؤيا التي رأى النبي ﷺ في شأن عمر قال: ورؤيا النبي ﷺ حق.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة: حدثني محمد بن الحسن بن إشكاب، ثنا وهب بن جرير، به.

والطبراني في الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

٣٥٥٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم، عن ابن عبَّاس»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، صنعاء اليمن، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **رؤيا الأنبياء وحي**.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!

وهما يعلمان أن سماك بن حرب من رجال مسلم وشيخ الحاكم والصنعانيان لم أقف على ترجمة لهم.

خالفه إسرائيل بن يونس إسنادًا ومتنًا عن سماك، قال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو عبد الملك الكرندي، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا الأنبياء في المنام وحي**». جعله عن عكرمة، وسماك عن عكرمة نسخة مضطربة، وزاد في المتن: في المنام، قال ابن كثير: ليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه. وانظر التعليق التالي.

قوله: «قال: رؤيا الأنبياء وحي»:

وفي الباب عن عبيد بن عمير، قال الإمام البخاري في الوضوء، باب التخفيف في الوضوء: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ الآية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٣ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ رُؤْيَتَهُ فِي المَنَامِ حَقٌّ

٣٥٥٧ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي.

قوله: «باب ومن خصائصه ﷺ: أن رؤيته في المنام حق»:

ذكر القضاعي أن هذه الخصوصية مما اختص بها نبينا ﷺ دون غيره من الأنبياء، واستشهد بقوله: «**إنه حرم على الشيطان أن يتمثل به ﷺ**».

٣٥٥٧ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

وقع بياض في توبكابي ١، ٢، وفي بقية الأصول كما أثبتناه.

وأخرجه البخاري في العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، وأعاده في الأدب، باب من تسمى بأسماء الأنبياء: حدثنا موسى، ثنا أبو عوانة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

وأخرجه مسلم في الرؤيا، باب قول النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني: حدثنا أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، ثنا أيوب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، نحوه.

قوله: «فقد رآني»:

زاد في حديث ثابت عن أنس عند البخاري: «**حقًا**»، وهو أحد الألفاظ المروية في تصديق رؤياه ﷺ في المنام، وفي الصحيحين من حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «**من رآني فقد رأى الحق**»، وعند البخاري من حديث أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني**»، وعند مسلم من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

حديث أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**من رآني في المنام فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي**»، وفي رواية: «**فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي**»، وعندهما أيضًا من حديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي**»، وفي لفظ مسلم: «**أو: فكأنما رآني في اليقظة**»، هكذا بالشك، ومن هذا الوجه عند الإسماعيلي: «**فقد رآني في اليقظة: بدل قوله: فسيراني**»، ومثله في حديث ابن مسعود عند ابن ماجه، صححه الترمذي وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه، وعند ابن ماجه من حديث أبي جحيفة: «**فكأنما رآني في اليقظة**».

وقد اختلف العلماء في معنى قوله ﷺ: «**فسيراني في اليقظة**»، وقوله: «**فكأنما رآني في اليقظة**»، وقوله: «**فقد رآني في اليقظة**». فقال المازري: ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيب إلى أن المراد بقوله: «**من رآني في المنام فقد رآني**»: أن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثًا، ولا من تشبيهات الشيطان، قال: ويعضده قوله في بعض طرقه: «**فقد رأى الحق**»، وفي قوله: «**فإن الشيطان لا يتمثل بي**»: إشارة إلى أن رؤياه لا تكون أضغاثًا، قال: وقال آخرون: بل الحديث محمول على ظاهره، والمراد: أن من رآه فقد أدركه، ولا مانع يمنع من ذلك، وأما كونه قد يُرى على غير صفته أو يُرى في مكانين مختلفين معًا، فإن ذلك غلط في صفته وتخيل لها على غير ما هي عليه، وقد يظن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطًا بما يرى في العادة، فتكون ذاته الشريفة ﷺ مرئية، وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحذيق المبصر ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهرًا على الأرض أو مدفونًا، وإنما يشترط كونه موجودًا ولم يقم دليل على فناء جسمه ﷺ، بل جاء في الخبر الصحيح ما يدل على بقائه ﷺ ويكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات، قال القاضي عياض: يحتمل أن يكون معنى الحديث: إذا رآه على الصفة التي كان عليها في حياته ﷺ لا على صفة مضادة لحاله، فإن رآه على غيرها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة، فإن من الرؤيا ما يخرج على هيئته ومنها ما يحتاج إلى تأويل.

وقال النووي: هذا الذي قاله عياض ضعيف، بل الصحيح أنه يراه حقيقة، سواء كان على صفته ﷺ المعروفة أو غيرها كما ذكره المازري، وقال الحافظ متعقبًا الإمام

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

النووي: وهذا الذي رده النووي روي عن ابن سيرين اعتباره، فقد روى إسماعيل بن إسحاق القاضي بسند صحيح، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب قال: كان محمد إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال: صف الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره، والذي قاله القاضي توسط حسن، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري: بأن يكون رؤياه عن الحالين حقيقة، لكن إذا كان على صورته كأن يرى في المنام على ظاهره لا يحتاج إلى تعبير، وإذا كان على غير صورته كان النقص من جهة الرائي، لتخيله الصفة على غير ما هي عليه، ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلى التعبير، وعلى ذلك جرى علماء التعبير، فقالوا: إذا قال الجاهل: رأيت النبي ﷺ فإنه يُسأل عن صفته، فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه.

وذهب الشيخ أبو محمد ابن أبي جمرة إلى ما اختاره النووي، فقال بعد أن حكى الخلاف: ومنهم من قال: إن الشيطان لا يتصور على صورته أصلًا، فمن رآه في صورة حسنة فذاك حسن في دين الرائي، وإن كان في جارحة في جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين، قال: وهذا هو الحق، وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى يبين للرائي هل عنده خلل أو لا؛ لأنه ﷺ نوراني في مثل المرآة الثقيلة، ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها، وهي في ذاتها على أحسن حال، لا نقص فيها ولا شين، وكذلك يقال في كلامه ﷺ في النوم يعرض على سنته، فما وافقها فهو حق، وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرؤيا الذات الكريمة حق، والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره، قال: وهذا خير ما سمعته في ذلك.

قال الحافظ: ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكروه: أن من رآه على صفته أو أكثر مما يختص به فقد رآه، ولو كانت سائر الصفات مخالفة، وعلى هذا فتتفاوت رؤيا من رآه، فمن رآه على هيئته الكاملة فرؤياه الحق التي لا يحتاج إلى تعبير، وعليها يتنزل قوله: «**فقد رآني**». ومهما نقص من صفاته فيدخله التأويل بحسب ذلك، ويصح إطلاق: أن كل من رآه في أي حالة كانت من ذلك فقد رآه حقيقة، اهـ.

وقال الغزالي رحمه الله: ليس معنى قوله ﷺ: «**رآني**»: أنه رأى جسمي وبدني، وإنما المراد أنه رأى مثالًا، صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي إليه، وكذلك قوله ﷺ: «**فسيراني في اليقظة**»، ليس المراد أنه يرى جسمي وبدني، قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والآلة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية، والنفس غير المثال المتخيل، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه، بل هو مثال له على التحقيق، قال: ومثل ذلك من يرى الله ﷻ في المنام، فإن ذاته سبحانه منزهة عن الشكل والصورة، ولكن تنتهي تعريفاته إلى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره، ويكون ذلك المثال حقًّا في كونه واسطة في التعريف، فيقول الرائي: رأيت الله تعالى في المنام: لا يعني أني رأيت ذات الله كما يقول في حق غيره.

وقال أبو القاسم القشيري ما حاصله: إن رؤياه على غير صفاته لا تستلزم أن لا تكون هو، فإنه لو رأى الله تعالى على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد أنه منزه عن ذلك لا يقدح في رؤيته، بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل.

وقال الطيبي: المعنى: من رآني في المنام بأي صفة كنت فليستبشر، ويعلم أنه قد رأى الرؤيا الحق التي هي من الله، وهي مبشرة، لا الباطل الذي هو الحلم المنسوب للشيطان، فإن الشيطان لا يتمثل بي، وكذا قوله: «**فقد رأى الحق**»: أي: رؤيا الحق لا الباطل، وكذا قوله: «**فقد رآني**»، فإن الشرط والجزاء إذا اتحدا دل على الغاية في الكمال؛ أي: فقد رآني رؤيا ليس بعدها شيء.

وذكر الشيخ أبو محمد ابن أبي جمرة ما ملخصه: أنه يؤخذ من قوله: «**فإن الشيطان لا يتمثل بي**» أي: من تمثلت صورته ﷺ في خاطره من أرباب القلوب وتصور له في عالم سره أنه ﷺ يكلمه أن ذلك يكون حقًّا، بل ذلك أصدق من مرآى غيرهم، لما منَّ الله به عليهم من تنوير قلوبهم، اهـ.

وقال القرطبي في معنى الحديث: قال قوم: هو على ظاهره، فمن رآه في النوم رأى حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء، قال: وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول، ويلزم عليه أنه ﷺ لا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها، وأنه لا يراه رائيان في آنٍ واحدٍ في مكانين، وأنه يجيئ الآن ويخرج من قبره، ويمشي في الأسواق، ويخاطب الناس ويخاطبونه، ويلزم من ذلك أن يخلو قبره عن جسده ﷺ، فلا يبقى فيه شيء، فيزار مجرد القبر، ويسلم على غائب لأنه جائز أن يرى في الليل والنهار، مع اتصال الآفات على حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزمها من له أدنى مسكة من عقل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال: وقالت طائفة: معناه: أن من رآه على صورته ﷺ التي كان عليها، ويلزم منه أن من رآه على غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث، ومن المعلوم أنه يرى في النوم على حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللائقة به، وتقع تلك الرؤيا حقًّا كما لو رؤي أنه ملأ دارًا بجسمه مثلًا، فإنه يدل على امتلاء تلك الدار بالخير، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله ﷺ: «**فإن الشيطان لا يتمثل بي**»، فالأولى أن تنزه رؤياه، وكذا رؤيا سيء منه، أو مما ينسب إليه من ذلك، فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة، كما عصم من الشيطان في يقظته، قال: والصحيح في تأويل هذا الحديث: أن مقصوده ﷺ أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثًا، بل هي حق في نفسها، ولو رؤي ﷺ على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان، بل هو من قبل الله تعالى، قال: وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره، ويؤيده: قوله ﷺ: «**فقد رأى الحق**»؛ أي: رأى الحق الذي قصد إعلام الرائي، فإن كانت على ظاهرها وإلا سعى في تأويلها ولا يهمل أمرها؛ لأنها إما بشرى بخير، أو إنذار من شر، إما ليخيف الرائي، وإما ليزعجه عنه، وإما تنبيه على حكم يقع له في دينه أو دنياه.

وقال ابن بطال: معنى قوله ﷺ: «**فسيراني في اليقظة**»: يريد: تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق، وليس المراد أنه يراه في الآخرة؛ لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة جميع أمته: من رآه في النوم ومن لم يره منهم.

وقال ابن التين: المراد: من آمن به في حياته ولم يره حينئذ، لكونه غائبًا عنه، فيكون هذا مبشرًا لكل من آمن به ولم يره؛ لأنه لا بد أن يراه في اليقظة قبل موته. قاله القزاز.

وقال المازري أيضًا: إن كان المحفوظ: فكأنما رآني في اليقظة، فمعناه ظاهر، وإن كان المحفوظ: فسيراني في اليقظة، احتمل أن يكون أراد: أهل عصره، ممن لم يهاجر إليه، فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة على أنه يراه بعد ذلك في اليقظة، وأوحى الله تعالى بذلك إليه ﷺ.

وقال القاضي عياض: قيل: معناه: سيرى تأويل تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها، وقيل: معنى الرؤية في اليقظة أنه سيراه في الآخرة، وتعقب بأنه يراه في الآخرة جميع

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أمته، من رآه في المنام ومن لم يره؛ يعني: فلا يبقى لخصوص رؤيته في المنام مزية، وأجاب القاضي عياض باحتمال أن تكون رؤياه له في النوم على الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمته في الآخرة، وأن يراه رؤية خاصة من القرب منه، أو الشفاعة له بعلو الدرجة، ونحو ذلك من الخصوصيات، قال: ولا يبعد أن يعاقب الله تعالى بعض المذنبين في القيامة بمنع رؤية نبيه ﷺ مدة.

وحمله ابن أبي جمرة على محمل آخر، فذكر عن ابن عباس أو غيره أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فبقي بعد أن استيقظ متفكرًا في هذا الحديث، فدخل على بعض أمهات المؤمنين ـ لعلها خالته ميمونة ـ فأخرجت له المرآة التي كانت للنبي ﷺ، فنظر فيها، فرأى صورة النبي ﷺ ولم ير صورة نفسه، ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوا النبي ﷺ في المنام، ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين، فأرشدهم إلى طريق تفريجها، فجاء الأمر كذلك.

قال الحافظ في الفتح: وهذا مشكل جدًّا، ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة، ولأمكن بقاء الصحابة إلى يوم القيامة، ويعكر عليه أن جماعة رأوه في المنام، ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة، وخبر الصادق ﷺ لا يتخلف، انتهى.

قال الخيضري: والحاصل مما تقدم من الأجوبة ستة:

أحدها: أنه على التشبيه والتمثيل، ودل عليه قوله ﷺ في الرواية الأخرى: «**فكأنما رآني في اليقظة**».

ثانيها: أن معناه: سيرى في اليقظة تأويلها بطريقة الحقيقة أو التعبير.

ثالثها: أنه خاص بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه.

رابعها: المراد أنه يراه ﷺ في المرآة التي كانت له إن أمكنه ذلك، وهذا أبعد المحامل.

خامسها: أنه سيراه يوم القيامة بمزيد خصوصية، لا مطلق من يراه حينئذ ممن لم يره في المنام.

سادسها: أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه، وفيه ما تقدم من الإشكال.

وقال القرطبي: قد تقرر أن الذي يرى في المنام أمثلة للمرئيات لا أنفسها، غير أن تلك الأمثلة تارة تقع مطابقة، وتارة يقع معناها، فمن الأول: رؤياه ﷺ عائشة وفيه:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

«**فإذا هي أنت**»، فأخبر أنه رأى في يقظته ما رآه في نومه بعينه، ومن الثاني: رؤياه ﷺ البقر التي تنحر، والمقصود بالثاني: التنبيه على معاني تلك الأمور، ومن فوائد رؤيته ﷺ تسكين شوق الرائي لكونه صادقًا في محبته ليعمل على مشاهدته، وإلى ذلك الإشارة بقوله: «**فسيراني في اليقظة**»؛ أي: من رأى رؤية معظِّم لحرمتي ومشتاق إلى مشاهدتي وصل إلى رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبه، قال: ويجوز أن يكون مقصود تلك الرؤيا معنى صورته، وهو دينه وشريعته، فعبر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان، أو إساءة أو إحسان.

قال الحافظ: وهذا جواب سابع، والذي قبله لم يظهر لي، فإن ظهر فهو ثامن، والله أعلم.

قال الخيضري: قال الزركشي في الخادم: قال العلماء: إنما تصح رؤية النبي ﷺ لأحد رجلين:

أحدهما: صحابي، رآه فعلم صفته، فانطبع في نفسه مثاله، فإذا رآه جزم بأنه رأى مثاله المعصوم من الشيطان.

وثانيهما: رجل تكررت عليه صفاته ﷺ المنقولة في الكتب، حتى انطبعت في نفسه ومثاله المعصوم، كما حصل ذلك لمن شاهده ورآه، فإذا رآه جزم برؤية مثاله ﷺ كما يجزم به من رآه.

وأما غير هذين فلا يحصل الجزم، بل يجوز أن يكون رأى النبي ﷺ بمثاله، ويحتمل أن يكون من تخيل الشيطان، ولا يفيده قول الذي يراه: أنا رسول الله، ولا قول من يحضر معه، ذكر ذلك القرافي في كتاب القواعد، وأخذ بعض ذلك من كلام شيخه ابن عبد السلام، قال: وإذا تقرر هذا، فكيف تقولون: إن الرائي يراه شيخًا أو شابًّا، وأسود وأبيض إلى غير ذلك من الصفات؟ والجواب: أن هذه صفات الرائين وأحوالهم تظهر فيه وهو ﷺ كالمرآة لهم.

قلت لبعض مشايخي: فكيف يبقى المثال مع هذه الأحوال المعتادة له؟ فقال لي: لو كان لك أب شاب تغيبت عنه ثم جئته فوجدته شيخًا أو أصابه يرقان فاصفر أو اسود أو غير ذلك أكنت تشك أنه أبوك؟ قلت: لا، قال: فما ذاك إلا لما ثبت في نفسك من مثاله المتقدم عندك، فكذلك من ثبت عنده حال رسول الله ﷺ هكذا لا يشك فيه مع

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ: أَنَّ رُؤْيَاهُ صَحِيحَةٌ، لَيْسَتْ بِأَضْغَاثٍ.

وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ: رَآهُ حَقِيقَةً.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُصَّ ﷺ بِأَنَّ رُؤْيَتَهُ فِي المَنَامِ صَحِيحَةٌ، وَمُنِعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتَصَوَّرَ فِي خِلْقَتِهِ، لِئَلَّا يَكْذِبَ عَلَى لِسَانِهِ فِي النَّوْمِ، كَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَتَصَوَّرَ فِي صُورَتِهِ فِي الْيَقَظَةِ إِكْرَامًا لَهُ.

وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ: لَوْ رَأَى شَخْصٌ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُهُ بِفِعْلِ مَا هُوَ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ، أَوْ يَنْهَاهُ عَنْ مَنْهِيٍّ عَنْهُ، أَوْ يُرْشِدُهُ إِلَى فِعْلِ مَصْلَحَةٍ، فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ الْعَمَلُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ.

عروض هذه الأحوال، وإذا صح وانضبط، فالسواد يدل على ظلم الرائي، والعمى يدل على عدم إيمانه؛ لأنه إدراك ذهب إلى غير ذلك، والله أعلم.

قوله: «قال القاضي أبو بكر»:

هو ابن الطيب، ذكره المازري في المعلم فقال: ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيب إلى أن المراد بقوله: «**من رآني في المنام فقد رآني**» أنّ رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثًا ولا من تشبيهات الشيطان، قال: ويعضده قوله في بعض طرقه: «**فقد رآى الحق**»، اهـ. يعني: بل هي حق في نفسها حتى وإن رؤي ﷺ على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان، بل هو من قبل الله تعالى، هكذا فسر الخيضري قول أبي بكر ابن الطيب.

والضغث: ما لا خير فيه من الكلام والرؤى، والجمع أضغاث، وأضغاث أحلام: قال مجاهد: أهاويلها، وقال غيره: هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها والتباسها، وأضغاث أحلام هي التي لا تأويل لها.

قوله: «وفي شرح مسلم للنووي»:

نص عبارته في الشرح: لا يجوز إثبات حكم شرعي بالرؤيا؛ لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرائي، وقد اتفقوا على أن من شرط من تقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظًا لا مغفلًا، ولا سيء الحفظ ولا كثير الخطأ، ولا مختل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَفِي فَتَاوَى الْحَنَّاطِيِّ: لَوْ رَأَى إِنْسَانٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ عَلَى الصِّفَةِ المَنْقُولَةِ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ حُكْمٍ فَأَفْتَاهُ بِخِلَافِ مَذْهَبِهِ وَلَيْسَ مُخَالِفًا لِلنَّصِّ وَلَا إِجْمَاعٍ، فَفِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ؛ لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْقِيَاسِ.

الضبط، والنائم ليس بهذه الصفة، فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه، هذا كله في منام يتعلق بإثبات حكم، على خلاف ما يحكم به الولاة، أما إذا رأى النبي ﷺ يأمره بفعل ما هو مندوب إليه، أو ينهاه عن منهي عنه، أو يرشده إلى فعل مصلحة، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه؛ لأن ذلك ليس حكمًا بمجرد المنام، بل تقرر من أصل ذلك الشيء، وقال في الروضة: لا يعمل الرائي بما يسمعه منه ﷺ في المنام مما يتعلق بالأحكام، لعدم ضبط الرائي، لا للشك في الرؤية، فإن الخبر لا يقبل إلا من ضابط مكلف، والنائم بخلافه، اهـ.

قوله: «الحناطي»:

بحاء مهملة مفتوحة، ثم نون مشددة، هو الإمام الفقيه، والمفتي النبيه، والعلامة الوجيه: أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسن الطبري، الشهير بـ: الحناطي، من طبرستان، قدم بغداد وأخذ الحديث عن عبد الله بن عدي، وأبي بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ترجم له السمعاني في الأنساب وقال: لعل بعض أجداده كان يبيع الحنطة، وقال الإمام النووي في الأسماء: من أصحابنا، أصحاب الوجوه، تكرر في الروضة، ولا ذكر له في باقي هذه الكتب، له مصنفات نفيسة كثيرة الفوائد والمسائل الغريبة المهمة.

قوله: «ففيه وجهان»:

مسألة الحناطي هذه وما بعدها ذكرها ابن الملقن في الغاية والخيضري في اللفظ المكرم.

قوله: «أحدهما: يأخذ بقوله»:

كذا في الأصول عدا نسختي الفاتح والقيسري: أصحهما: يأخذ بقوله، وما أثبتناه موافق لما في المصادر التي نقلت المسألة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالثَّانِي: لَا؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ دَلِيلٌ، وَالْأَحْلَامُ لَا تَعْوِيلَ عَلَيْهَا، فَلَا يُتْرَكُ مِنْ أَجْلِهَا الدَّلِيلُ.

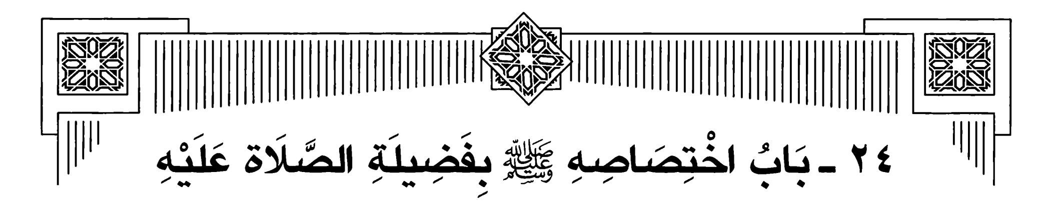
وَفِي كِتَابِ الْجَدَلِ لِلْأُسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِسْفِرَايِينِيِّ: لَوْ رَأَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ وَأَمَرَهُ بِأَمْرٍ، هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ امْتِثَالُهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ؟، وَجْهَانِ: وَجْهُ المَنْعِ: عَدَمُ ضَبْطِ الرَّائِي لَا الشَّكُّ فِي الرُّؤْيَةِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ لَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْ ضَابِطٍ مُكَلَّفٍ، وَالنَّائِمُ بِخِلَافِهِ.

وَفِي فَتَاوَى الْقَاضِي حُسَيْنٍ مِثْلُهُ فِيمَا لَوْ رُؤِيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ وَأَخْبَرَ أَنَّ غَدًا مِنْ رَمَضَانَ، هَلْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟.

وَفِي رَوْضَةِ الْحُكَّامِ لِلْقَاضِي شُرَيْحٍ: لَوْ رُؤِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ كَذَا، فَهَلْ لِلسَّامِعِ أَنْ يَشْهَدَ بِذَلِكَ؟، وَجْهَانِ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٤ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِفَضِيلَةِ الصَّلَاة عَلَيْهِ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.

٣٥٥٨ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا.

٣٥٥٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

قوله: «باب اختصاصه ﷺ بفضيلة الصَّلاة عليه»:

صنف في فضلها جماعة، فمن أهل الرواية: الفقيه إسماعيل بن إسحاق القاضي، المتوفى سنة: ٢٨٢هـ، والحافظ أبو بكر: أحمد بن عمر بن أبي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، والحافظ أبو عبد الله: محمد بن عبد الرحمٰن النميري، المالكي، المتوفى سنة: ٥٤٤هـ، كتابه: الإعلام بفضل الصلاة على النبي والسلام، والحافظ أبو العباس: أحمد الإقليشي، المتوفى سنة: ٥٥٠هـ، وكتابه: أنوار الآثار، المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار، وأبو القاسم: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، المالكي، المتوفى سنة: ٥٧٨هـ، وكتابه: القربة إلى رب العالمين، وهناك جماعة من المتأخرين يطول المقام بإيرادهم وذكر مصنفاتهم، وفيما أوردناه كفاية.

٣٥٥٨ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى علي واحدةً، صلى الله عليه عشرًا**».

٣٥٥٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمٰن بن مريح الخولاني قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاصي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَلَاةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا سَبْعِينَ صَلَاةً، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ.

٣٥٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ

إسناده صالح في هذا الباب، بل حسنه المنذري في الترغيب والترهيب والهيثمي في مجمع الزوائد، مع أن في إسناده ابن لهيعة، وفيه وفي عنعنته الكلام المشهور، وعبد الرحمٰن بن مريح: جهله أبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابنه، وتبعه الذهبي في الميزان، والحسيني في الإكمال، وتردد فيه ابن حجر، فجهله في اللسان، وقال في التعجيل: رجل مشهور، له إدراك؛ لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة.

٣٥٦٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو نظر من وجهين:

الأول: اقتصاره في العزو على الحاكم، فأشعر تفرده به، وهو عند جماعة العزو إليهم أولى.

الثاني: اقتصاره في العزو على الحاكم؛ يعني: أن اللفظ لفظه، والأمر ليس كذلك، فاللفظ هنا لغيره، وفي سياق الحاكم طول، قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت البناني أنه تلا قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ الآية، فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرى في وجهه فقلنا: يا رسول الله، إنا لنرى البشرى في وجهك! فقال: «**إنه أتاني الملك فقال: يا محمد! إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليه عشر صلوات، ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات؟ فقال: بلى**».

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ: أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟.

إسناده صالح في الباب، سليمان مولى الحسن بن علي، لم يرو عنه غير ثابت بن أسلم البناني، وثقه ابن حبان على طريقته، وقال النسائي: لا أعرفه، وقال الذهبي: يجهل، وجهله الحافظ في التقريب.

قوله: «إِلَّا سلمت عليه عشرًا»:

تمام الرواية: «**فقال: بلى**».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند وابن أبي شيبة في المصنف كلاهما: حدثنا عفان، به.

وأبو محمد الدارمي في الرقاق من مسنده، باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ كلاهما: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، به.

والنسائي في الصلاة من المجتبى، باب فضل التسليم على النبي ﷺ: أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج، أنبأنا عفان، به.

وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ: أخبرنا سويد بن نصر، ثنا عبد الله ـ يعني: ابن المبارك ـ أنبأنا حماد بن سلمة، به.

والشاشي في مسنده: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو الطيب: محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، ثنا عمر بن موسى الحادي، ثنا حماد بن سلمة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال. ح

وحدثنا محمد بن إبراهيم الطيالسي، وعثمان بن عمر الضبي قالا: ثنا أبو الوليد. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قالوا: ثنا حماد بن سلمة، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الكشميهني، أنا أبو طاهر: محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسن: محمد بن يعقوب الكسائي، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٦١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

رواه عبيد الله بن ابن عمر، عن ثابت، قال إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ: أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

وقال في المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سليمان بن بلال، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس.

وقال ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي: حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي، ثنا ابن أبي أويس، به.

خالف جسر بن فرقد عامة أصحاب ثابت، قال ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي: حدثنا عبيد الله بن فضالة، أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جسر بن فرقد، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي وأحمد بن داود المكي قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وتابعه صالح المري، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا صالح بن مالك الخوارزمي، ثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، به.

قال الدارقطني في العلل معلقًا على طريق عبيد الله بن عمر وجسر بن فرقد، وصالح المري: كلهم قد وهم فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت.

٣٥٦١ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

بيض له في توبكابي ١، وفيها: وأخرج أن النبي ﷺ قال: . . . . .، والجملة متصلة في توبكابي ٢ والرباط بذكر عمر بن الخطاب مشعرة بالعطف على الحاكم، وفي بقية النسخ كما أثبتناه هنا. سسناء

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

٣٥٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

وفي اللفظ اختصار: قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن بحير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري المصري، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عمر بن الخطاب قال: خرج رسول الله ﷺ فلم أجد أحدًا يتبعه، ففزع عمر بن الخطاب، فأتاه بمطهرة، فوجد النبي ﷺ ساجدًا في مشربة، فتنحى عنه من خلفه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال: **«أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجدًا، فتنحيت عني، إن جبريل أتاني فقال: من صلى عليك من أمتك واحدةً صلى الله عليه عشرًا، ورفعه بها عشر درجات»**.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن أيوب، تفرد به عمرو بن الربيع بن طارق.

* **يقول الفقير خادمه**: العلة في شيخ الطبراني: محمد بن عبد الرحمٰن بن بحير، قال الهيثمي: لم أجد من ذكره، كذا قال، وقد قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير، وعن أبيه، عن مالك البواطيل، وقال الدارقطني: يروي عن أبيه، عن مالك والثوري أحاديث موضوعة، كان بمصر يضع الحديث، وقال ابن يونس: متروك الحديث، وقال مرة: غير مأمون، نقلهما عنه ابن ماكولا، وقال الخطيب: كذاب، وقال ابن عبد البر: هو وأبوه يتهمان بوضع الأحاديث والأسانيد، وقال ابن عساكر: كذاب، يتفرد بمنكرات من حديث مالك، وقال مسلمة بن قاسم: كان كذابًا، وقال الذهبي: متهم، اتهمه ابن عدي.

٣٥٦٢ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

وقع بياض في نسختي توبكابي ١، ٢ هكذا: «   » وأخرج عن عبد الرحمٰن بن عوف، والجملة متصلة في الرباط مشعرة بالعطف على ما قبله، وفي بقية النسخ كما أثبتناه هنا.

قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا بشر بن آدم، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة، عن سعد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

إبراهيم، عن أبيه قال: عن جده عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان لا يفارق النبي ﷺ - أو: باب النبي ﷺ - خمسة أو أربعة من أصحابه، فخرج ذات يوم فاتبعته، فدخل حائطًا من حيطان الأسواف فصلى، فأطال السجود، فقلت: قبض الله روح رسوله الله ﷺ لا أراه أبدًا، فحزنت وبكيت، فرفع رأسه فدعاني، فقال: **«ما الذي بك؟ - أو: ما الذي أرى بك؟»** - قلت: يا رسول الله! أطلت السجود فقلت: قد قبض الله رسوله، لا أراه أبدًا، فحزنت وبكيت، قال: **«سجدت هذه السجدة شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي إنه قال: من صلى عليك منهم صلاةً كتبت له عشر حسنات»**.

قال البزار: تفرد به عن سعد: قيس، وتفرد به عن قيس: موسى، وروي عن عبد الرحمٰن من وجه آخر غير متصل.

قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة قيس بن الضحاك: قيل: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة الأنصاري، له عن سعد بن إبراهيم، وعنه موسى بن عبيدة، قال البخاري: لم يصح حديثه، قلت: لأن مداره على موسى، وهو واه، انتهى.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، به. وزاد: **«ومحي عنه عشر سيئات»**.

وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم في جزء الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا أبو بكر، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا محرز بن سلمة، ثنا الدراوردي، ثنا موسى بن عبيدة، به.

أما الوجه الذي أشار إليه البزار فأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن الوليد بن أبي سندر، عن مولًى لعبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف، به. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ.

٣٥٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ.

٣٥٦٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٣٥٦٣ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد العطار، ثنا هشيم، ثنا العوام بن حوشب قال: حدثني رجل من بني أسد، عن عبد الرحمٰن بن عمرو، به. مرسل، وفيه انقطاع.

٣٥٦٤ ـ قوله: «وأخرج الأصبهانيّ في التَّرغيب»:

قال: أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري، ثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة قال: حدثني محمد بن هشام، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن أبي الصباح النميري قال: حدثني سعيد بن عمير، عن أبيه، به.

وهو في ترجمة عمير النميري من معجم الصحابة لابن قانع: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة، به.

٣٥٦٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، أنا شعبة.

وحجاج قال: حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: . . . فذكره.

عاصم بن عبيد الله: هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، ممن يخرج له في

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَاجَهْ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلِ المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ.

الفضائل والرقاق، وقد توبع كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات، قال المنذري في الترغيب والترهيب: حسن في المتابعات.

قوله: «وابن ماجه»:

في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا بكر بن خلف، أبو بشر، ثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، به.

قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف؛ لأن عاصم بن عبيد الله قال فيه البخاري وغيره: منكر الحديث.

قوله: «أو ليكثر»:

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا شعبة، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا أبو عبد الرحمٰن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

والطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، به.

وعبد بن حميد: أخبرنا زيد بن الحباب العكلي، ثنا شعبة، به.

والقاضي إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنا نضر بن شميل، أنا شعبة، به.

وابن عدي في ترجمة عاصم بن عبيد الله من الكامل: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، به.

وأخرجه البيهقي في الشعب: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، به.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٦٦ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

والشجري في أماليه: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، أنا أبو الحسين: محمد بن المظفر الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة. ح

قال: وأخبرنا الحسن، أنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: وحدثنا يحيى بن محمد، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. ح

قال: وأنا الحسن، أنا محمد بن المظفر، قال: وحدثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا يزيد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، به.

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف: عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، به.

كأن عبد الله بن عمر ـ وهو ممن يعتبر به ـ اضطرب فيه، قال أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، به.

٣٥٦٦ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

في الوتر، باب فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي قال: حدثني عبد الله بن كيسان، أن عبد الله بن شداد أخبره، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاةً**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قوله: «وابن حبان»:

قال في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا عبد الله بن كيسان قال: حدثني عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

فقد خالف خالد بن مخلد ابن عثمة، عن موسى إذ جعله عن عبد الله بن شداد، عن أبيه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً.

وانظر التعليق التالي.

قوله: «أكثرهم عليَّ صلاةً»:

وأخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد، حدثنا أبو القاسم ابن أبي الزناد، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة، عن ابن مسعود، به.

قال البيهقي: كذا قال، ورواه عباس بن أبي شملة، عن موسى، عن عبد بن كيسان، عن عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

حديث خالد بن مخلد أخرجه أيضًا ابن عدي في ترجمته في الكامل فقال: حدثنا ابن منيع، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرناه أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

ورواه محمد بن عثمة، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود، ولم يقل: عن أبيه، اهـ.

وقد بين البخاري في تاريخه الكبير مقدار الاختلاف في إسناده، فقال في ترجمة عبد الله بن كيسان: قال محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن عثمة، سمع موسى بن يعقوب، ثنا عبد الله بن كيسان مولى طلحة قال: أخبرني عبد الله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاةً**».

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عباس بن أبي شملة قال: حدثني موسى، عن عبد الله بن كيسان مولى طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقال ابن أبي شيبة: عن خالد بن مخلد، ثنا موسى، أنا عبد الله بن كيسان، أنا عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقال محمد بن عبادة: حدثنا يعقوب، ثنا قاسم بن أبي زياد، عن عبد الله بن كيسان: عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة بن مسعود ـ أو: عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٦٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الْبَخِيلُ: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.

٣٥٦٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن أبيه علي بن حسين، عن أبيه، به.

رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن علي بن الحسين، أخرج له الترمذي والنسائي، ووثقه ابن حبان وابن خلفون والذهبي، وأما الحافظ ابن حجر فلم يحرر القول فيه، إذ قال في التقريب: مقبول، وقال في إسناده في الفتح: لا يقصر عن درجة الحسن!.

قوله: «والترمذي»:

قال في الدعوات: حدثنا يحيى بن موسى وزياد بن أيوب قالا: ثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قوله: «فلم يصل علي»:

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن بلال، به.

قال القاضي: اختلف يحيى الحماني وأبو بكر ابن أبي أويس في إسناد هذا الحديث: فرواه أبو بكر، عن سليمان، عن عمرو بن أبي عمرو.

رواه الحماني، عن سلمان بن بلال، عن عمارة بن غزية.

قال: وهذا حديث مشتهر عن عمارة بن غزية، رواه عنه خمسة بعد سليمان بن بلال وعمرو بن الحارث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، به.

والنسائي في عمل اليوم والليلة: أخبرنا أحمد بن الخليل، ثنا خالد ـ وهو ابن مخلد ـ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، به.

وابن السني في عمل اليوم والليلة: أخبرني محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا خالد بن مخلد، به.

تابعه العقدي، عن سليمان بن بلال، أخرجه النسائي في اليوم والليلة من الكبرى: أخبرنا سليمان بن عبيد الله، ثنا أبو عامر، ثنا سليمان، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج، ثنا أحمد بن سنان القطان، ثنا أبو عامر العقدي، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا يحيى الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

والبيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي، ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، به.

تابعه إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، أخرجه إسماعيل القاضي: وحدثنا به إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، به.

وتابعه أيضًا: عبد الله بن جعفر، أخرجه أيضًا إسماعيل القاضي: حدثنا به علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح قال: قال أبي: ثنا عمارة بن غزية، به.

خالفه الدراوردي، عن عمارة:

قال إسماعيل القاضي: وحدثنا به إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن محمد الدراوردي ـ، عن عمارة ـ وهو: ابن غزية ـ، عن عبد الله بن حسين قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من الكبرى: أخبرنا زكرياء بن يحيى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، ثنا أبو بكر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبد العزيز بن محمد، به.

ورواه أبو بكر ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، فخالف أصحاب سليمان.

قال إسماعيل القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن علي بن حسين، عن أبيه، به.

ورواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث فاختلف عليه فيه: فأرسله مرة، ومرة جعله من مسند أبي هريرة، قال إسماعيل القاضي: فحدثنا به أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو ـ وهو ابن الحارث بن يعقوب ـ عن عمارة ـ يعني: ابن غزية ـ، أن عبد الله بن علي بن حسين، حدثه أنه سمع أباه، به.

قال إسماعيل القاضي: هكذا أرسله عمرو.

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا ابن وهب، عن عمرو، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

قال البيهقي: ورواه أحمد بن عيسى، عن ابن وهب مرسلًا.

٣٥٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، به.

جبارة بن المغلس شيخ ابن ماجه واه الحديث، ضعفه جماعة، وتركه آخرون.

قوله: «خطئ طريق الجنة»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا جبارة بن مغلس، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة جبارة من الكامل: حدثنا أحمد بن علي، ثنا جبارة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٦٩ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ.

وفي الباب عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا:

قال إسماعيل القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه أن النبي قال: **«من ينسى الصلاة علي خطئ أبواب الجنة»**.

قال إسماعيل القاضي أيضًا: حدثنا إبراهيم بن حجاج، ثنا وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، به.

رواه عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، معضلًا، قال إسماعيل القاضي: حدثنا سليمان بن حرب وعارم، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة»**.

قال إسماعيل القاضي أيضًا: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان قال: قال عمرو: عن محمد بن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ينسى الصلاة علي خطئ طريق الجنة»**.

قال سفيان: قال رجل بعد عمرو: سمعت محمد بن علي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ طريق الجنة»**.

ثم سمى سفيان الرجل، فقال: هو: بسام، وهو: الصيرفي.

٣٥٦٩ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

وقع بياض في توبكابي ١، ٢ بعد كلمة الترمذي بمقدار كلمة.

وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

قوله: «إلا كان عليهم ترة»:

قال أبو عيسى: ومعنى قوله: ترةً؛ يعني: حسرةً وندامةً.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٧٠ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ!، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟، فَقَالَ:

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا سفيان، عن صالح بن نبهان مولى التوأمة، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني، أخبرنا أبو طاهر: محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، به.

والإمام أحمد في المسند: حدثنا حجاج.

قال: وحدثنا يزيد قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب، به.

وله عن ابن ابي ذئب إسناد آخر، قال ابن المبارك: أخبرنا محمد بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، به.

٣٥٧٠ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

قال في الزهد: حدثنا هناد، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «**يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه**»، قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك!... الحديث.

قال غير واحد: هذا الحديث مما تفرد به ابن عقيل، وقد وجدت له متابعًا عند ابن شاهين في الترغيب والترهيب، وقد كان الإمام أحمد ويحيى بن سعيد وجماعة يحسنون لابن عقيل فيما ذكره أبو عيسى الترمذي، وقال في هذا الحديث بعينه: هذا حديث حسن، وانظر التعليق التالي، وطريق ابن شاهين.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو الحسين: علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا شِئْتَ، قُلْتُ: الرُّبُعَ؟، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النِّصْفَ؟، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟، قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «خيرٌ لك»:

هكذا في الرواية، ولفظة: لك بعد كل كلمة: خير غير ثابتة في جميع الأصول.

قوله: «ويغفر لك ذنبك»:

وهو في جزء السري بن يحيى: أخبرنا قبيصة، به.

وعبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا قبيصة بن عقبة، به.

والضياء في المختارة: أخبرنا محمود بن أحمد الثقفي، أن سعيدًا الصيرفي أخبرهم، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا عبيد الله، أنا جدي إسحاق، أنا أحمد بن منيع، ثنا قبيصة، به.

وبنحوه أخرجه الإمام أحمد في المسند وابن أبي شيبة في المصنف كلاهما: حدثنا وكيع، عن سفيان، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي: حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي: حدثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا سفيان، به.

ومحمد بن نصر في قيام الليل: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، به.

تابعه عبد الله بن عطاء، عن الطفيل، قال ابن شاهين في الترغيب في فضائل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٧١ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَجْعَلُ نِصْفَ دُعَائِي لَكَ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ، قَالَ: أَلَا أَجْعَلُ ثُلُثَيْ دُعَائِي لَكَ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ، قَالَ: أَلَا أَجْعَلُ دُعَائِي لَكَ كُلَّهُ، قَالَ: إِذًا يَكْفِيكَ الله هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٣٥٧٢ ـ وَأَخْرَجَ. . .، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ.

الأعمال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا هارون بن إسحاق، أنا محمد ـ يعني: ابن عبد الوهاب ـ، عن سفيان، عن عبد الله بن عطاء، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! لقد هممت أن أجعل لك من صلاتي، . . .، فذكر النصف والثلث، قلت: يا رسول الله! فأجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «**إذًا يكفيك الله ﷻ دينك ويكفيك همك**».

٣٥٧١ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني آت من ربي فقال: ما من عبد يصلي عليك صلاةً إلا صلى الله عليه بها عشرًا**»، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أجعل نصف دعائي لك؟ قال: «**إن شئت**»، قال: ألا أجعل ثلثي دعائي لك؟ قال: «**إن شئت**» قال: ألا أجعل دعائي لك كله؟ قال: «**إذن يكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة**». معضل، ورجاله ثقات، وانظر التعليق التالي.

قوله: «إذا يكفيك الله هم الدُّنيا والآخرة»:

قال إسماعيل القاضي: قال شيخ كان بمكة يقال له: منيع لسفيان: عمن أسنده؟ قال: لا أدري.

٣٥٧٢ ـ قوله: «وأخرج...»:

كذا في نسختي توبكابي ١، ٢: بياض، وسقطت صفحة من نسخة الرباط، وفي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

بقية الأصول الخطية: وأخرج البيهقي في الشعب، ولم أقف عليه في الكتاب المذكور، وكأن الصواب ما وقع في النسختين المذكورتين.

وقد قال البوصيري في إتحاف الخيرة: وأخرج ابن أبي شيبة ـ ولعله في المسند ـ: وحدثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنسًا يقول: ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر، فرقى درجةً فقال: «**آمين**»، ثم ارتقى درجة فقال: «**آمين**»، ثم ارتقى الثالثة فقال: «**آمين**»، ثم استوى، فجلس فقال أصحابه: أي نبي الله!، على ما أمنت؟ قال: «**أتاني جبريل فقال: رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنة، قال: قلت: آمين، ورغم أنف امرئ أدرك رمضان لم يغفر له، قال: قلت: آمين، ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك، قال: قلت: آمين**».

سلمة هذا: هو ابن وردان، أحد الضعفاء.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الفريابي: أخبرنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا جعفر بن عون، أنبأنا سلمة بن وردان، به.

قال البزار: وسلمة صالح، وله أحاديث يستوحش منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: سلمة بن وردان، ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا سلمة بن وردان، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: حدثنا عبد الله قال: حدثني زهير بن أبي زهير، أنبأ عبد الله بن مسلمة بن قعنب، به.

ومن طريقه الخطيب في الموضح: أخبرنا أبو طالب: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، به.

والشجري في الأمالي: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، واللفظ له بقراءتي على كل واحد منهما قالا: أنا أبو محمد: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا القعنبي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَفَى بِهِ شُحًّا أَنْ يَذْكُرَنِي قَوْمٌ فَلَا يُصَلُّونَ عَلَيَّ.

٣٥٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

٣٥٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ.

وقال الشجري أيضًا: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي واللفظ له ومحمد بن محمد بن عثمان البندار قالا: أنا أبو محمد: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، ثناه أبو بكر: موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري، ثنا خالد بن يزيد؛ يعني: العمري، ثنا سلمة بن وردان، به.

٣٥٧٣ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال: حدثنا سلم بن سليمان الضبي، ثنا أبو حرة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

هو مع إرساله فيه: سلم بن سليمان، ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: في حديثه وهم، لا يقيم الحديث، وأبو حرة اسمه: واصل بن عبد الرحمٰن، اختلف فيه، وتكلموا في حديثه عن الحسن البصري، قال ابن معين: حديثه عن الحسن ضعيف، يقولون: لم يسمعه من الحسن.

٣٥٧٤ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: إسماعيل القاضي، وقد خرجناه تحت المتقدم برقم: **٣٥٦٨**.

٣٥٧٥ ـ قوله: «عن أبي هريرة»:

قال إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا سعيد بن زيد، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، به.

ليث بن أبي سليم صالح في الباب.

قوله: «زكاة لكم»:

تمام الرواية: قال: «**وسلوا الله لي الوسيلة** ـ قال: فإما حدثنا وإما سألناه ـ قال ﷺ:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ.

٣٥٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ.

٣٥٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، عَنْ

الوسيلة: أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل، وأرجو أن أكون أنا ذلك الرجل».

٣٥٧٦ ـ قوله: «وأخرج الأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا سليمان بن إبراهيم، ثنا أبو الحسين ابن عبد كويه، أخبرتنا عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قالت: ثنا أبي، ثنا الحسن بن البزار، ثنا شبابة، ثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، به.

إسناده صالح، عاتكة روي عنها في ترجمة أبيها، لكن لم يفردوها بترجمة.

قوله: «كفارة لكم»:

تمام الرواية: «**فمن صلى علي صلى الله عليه**».

٣٥٧٧ ـ قوله: «قضيت له مائة حاجة»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفضل: أحمد بن محمد بن عبد الله البيع، أنبأ أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأ محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو العلاء: خالد بن طهمان، به. معضل.

٣٥٧٨ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا عاصم بن علي وحفص بن عمر وسليمان بن حرب قالوا: ثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد.

رجاله ثقات، رجال الصحيح، غير أنه روي من مسند أبي هريرة، على الجادة.

قوله: «في شعب الإيمان»:

قال: أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ قَوْمٍ يَقْعُدُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ.

٣٥٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا صَلَاةً، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي الله وَمَلَائِكَتِهِ كِفَايَةٌ، وَلَكِنْ خَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ لِيُثِيبَهُمْ عَلَيْهِ.

٣٥٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى

الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، به.

روي عن شعبة، من مسند أبي هريرة، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، به.

٣٥٧٩ ـ قوله: «وأخرج الأصبهانيّ في التَّرغيب»:

قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم، ثنا علي بن أحمد الرفاء الواعظ البصري، ثنا أبو الحسن: علي بن موسى الحافظ إملاءً، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم، حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها: عثمان، عن أخيه: مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، به.

عثمان بن دينار ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: لا شيء، والخبر كذب بيِّن.

٣٥٨٠ ـ قوله: «وأخرج الأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، أنبأ الحافظ أبو محمد: عبد الله بن جعفر الخبازي، ثنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن الحسين التميمي، ثنا أبو العباس: أحمد بن جعفر بن نصر بالري، ثنا رشدين، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيِّ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَحُبُّ رَسُولِ الله ﷺ أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ الْأَنْفُسِ، أَوْ قَالَ: مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ الله.

٣٥٨١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلَأُ قَدَحَهُ وَيَضَعُهُ، فَإِنِ احْتَاجَ إِلَى الشُّرْبِ شَرِبَ، أَوْ إِلَى الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَهُ، وَلَكِنِ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ.

معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن أبي بكر الصديق، به.

إسناده يخرج مثله في أبواب الترغيب، رشدين بن سعد ليس ممن يحتج به، وعاصم بن ضمرة فيه ضعف

٣٥٨١ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، به.

موسى بن عبيدة ممن يخرج له في الترغيب والترهيب، وبه أعله ابن كثير في التفسير، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقد اختلف على الربذي في إسناده، فهذه علة أخرى كما سيأتي.

قوله: «والأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ، ثنا المحاملي، ثنا سلم بن جنادة ويوسف ين موسى قالا: ثنا وكيع بن الجراح، ثنا موسى بن عبيدة، به.

قوله: «وأوسطه وآخره»:

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: أنا جعفر بن عون، أنا موسى بن عبيدة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي: حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، عن موسى بن عبيدة، به.

وأخرجه العقيلي في ترجمة إبراهيم التيمي من الضعفاء الكبير: وحدثنا محمد بن موسى البلخي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، به. قال: ولا يتابع عليه.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، به.

خالف سفيان الثوري أصحاب موسى بن عبيدة، قال عبد الرزاق في المصنف: عن الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، به.

هكذا وقع في المطبوع من المصنف، وهو يخالف ما سيأتي عن الدارقطني من أن الثوري رواه عن محمد بن إبراهيم، وليس فيه: عن أبيه؛ يعني: بصورة المنقطع كذلك وقع في مسند الشهاب القضاعي إذ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن جابر بن عبد الله، به.

قال الدارقطني في العلل وسئل عن هذا الحديث: فقال: يرويه موسى بن عبيدة، واختلف عنه، فرواه الدراوردي والثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن جابر، وخالفهما وكيع وغيره، فرووه عن موسى بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن جابر، والصواب هذا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني ـ كما في جلاء الأفهام ـ: حدثنا إسحاق الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، به.

قال السخاوي في القول البديع: وأخرجه سفيان بن عيينة في جامعه، من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني أول دعائكم وأوسطه وآخره**».

قال السخاوي: وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى، تقوت به رواية موسى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ.

٣٥٨٣ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: الدُّعَاءُ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ.

٣٥٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيِّبِ قَالَ: مَا مِنْ

٣٥٨٢ ـ قوله: «وأخرج الأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، ثنا أبو سعيد النقاش إملاءً، أنبأ أبو نصر: منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي بها، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا الوليد بن بكير، عن سلام الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، به.

الوليد بن بكير الطهوي فيه جهالة، قال في الميزان: ما رأيت له موثقًا غير ابن حبان، قال أبو حاتم: شيخ، وسلام الخزاز لم أقف له على ترجمة، والحارث بن عبد الله الأعور متهم.

٣٥٨٣ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

في أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا أبو داود: سليمان بن سلم المصاحفي البلخي، أنا النضر بن شميل، عن أبي قرة الأسدي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، به.

أبو قرة الأسدي أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وجهله الذهبي وابن حجر، وابن المسيب لم يدرك عمر رضي الله عنه.

٣٥٨٤ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال في فضل الصلاة: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا عمرو بن مسافر قال: حدثني شيخ من أهلي قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: . . . فذكره. موقوف، منقطع بالمبهم الذي لم يسم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

دَعْوَةٍ لَا يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَهَا، إِلَّا كَانَتْ مُعَلَّقَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٣٥٨٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٥٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا ـ ....

٣٥٨٥ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

لعله ضمن الجزء المفقود من المعجم الكبير، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وثقوا.

وأخرجه بالإسنادين ابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن خالد بن معدان.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبيد الله، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث، عن أبي الدرداء، به.

منقطع، وفي الإسنادين: بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو بالتدليس قد شهر.

٣٥٨٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في الشّعب»:

قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن علي بن سهل المروزي. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو طاهر: محمد بن الحسين المحمدآباذي، ثنا محمد بن علي المروزي بجرجان، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا درست بن زياد القشيري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به.

إسناده واه، فيه ضعيفان:

الأول: درست بن زياد، قال ابن معين: لا شيء، وقال أبو زرعة: واه، وقال البخاري: ليس حديثه بالقائم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَوْ: شَافِعًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٥٨٧ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعَدُ عَلَى الصِّرَاطِ كَمَا تَرْعَدُ السَّعَفَةُ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَسَكَنَتْ رِعْدَتُهُ.

والثاني: يزيد بن أبان الرقاشي، وقد مضى الكلام عليه في غير موضع.

قوله: «أو: شافعًا»:

وهو في ترجمة درست بن زياد من الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: حدثنا محمد بن علي بن سهل، به.

وكأن يزيد الرقاشي اضطرب فيه، أخرجه ابن عدي أيضًا في ترجمة خازم بن الحسين من الكامل باختلاف في المتن فقال: حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، ثنا جبارة، ثنا أبو إسحاق الحميسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإن صلاتكم تعرض علي**».

٣٥٨٧ - قوله: «وأخرج الطبراني»:

هو حديث طويل أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الوزير بن عبد الرحمٰن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: خرج رسول الله ﷺ: «**إني رأيت البارحة عجبًا! رأيت رجلًا من أمتي قد احتوشته ملائكة، فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلًا من أمتي قد احتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله فخلصه منهم،**... الحديث بطوله، وفيه: **ورأيت رجلًا من أمتي يرعد كما ترعد السعفة، فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته، ورأيت رجلًا من أمتي يزحف على الصراط مرةً، ويحبو مرةً، ويتعلق مرةً، فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز، ورأيت رجلًا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه، فجاءته شهادة أن لا إلٰه إلا الله فأخذته بيده فأدخلته الجنة**».

ومنه يتبين سبق قلم المصنف في الشطر الذي ساقه، إذ فضل الصلاة عليه ﷺ متعلق بالصراط، وقد حسن هذا الحديث جماعة، منهم: ابن القيم الجوزية، وعظم من شأنه، بينت ذلك في التعليق على شرف المصطفى لأبي سعد الخركوشي، فيراجع هناك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ.

٣٥٨٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً.

٣٥٨٨ ـ قوله: «وأخرج الديلمي»:

هكذا أورد لفظه هنا، وأورده في بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال على الصواب وفيه: عن أنس مرفوعًا: «**ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله: من فرج عن مكروب من أمتي، ومن أحيا سنتي، وأكثر الصلاة علي**».

قال المصنف هناك: بيض له الديلمي في المسند، أورد متنه معلقًا بلا إسناد.

٣٥٨٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في شعب الإيمان: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن سعيد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن برد بن سنان، عن مكحول الشامي، عن أبي أمامة، به.

هكذا وقع اسم شيخ الحسن بن سعيد في الشعب، فإن صح فالإسناد قابل للتحسين، جوَّده العجلوني في كشف الخفاء، لكن وقع اسمه عند الديلمي: إبراهيم بن حبان، وهو ابن النجار، أورد له الذهبي في الميزان حديثًا من رواية الحسن بن سعيد عنه، فإن كان هو فقد تصحف في الشعب، وإن صح ما وقع في الشعب فيحتمل شيخًا آخر للحسن بن سعيد، وإبراهيم بن الحجاج السامي مشهور بالرواية عن حماد بن سلمة، فالله أعلم أيهما شيخ الحسن في هذا الحديث.

قال الديلمي في مسند الفردوس: أخبرنا والدي، عن الحسن بن أحمد بن البناء، عن أبي الحسن الرزاز، عن أبي بكر الشافعي، عن الحسن بن سعيد الموصلي، عن إبراهيم بن حبان، عن حماد بن سلمة، به. إبراهيم بن حبان بن النجار تكلم فيه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٩٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ الله النُّمَيْرِيُّ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ لِآدَمَ مِنَ الله مَوْقِفًا فِي فَسِيحٍ مِنَ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى النَّارِ، فَبَيْنَا آدَمُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي آدَمُ: يَا أَحْمَدُ، يَا أَحْمَدُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ! فَأَشُدُّ المِئْزَرَ وَأَهْرَعُ فِي إِثْرِ الْمَلَائِكَةِ، وَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي! قِفُوا، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ الَّذِينَ لَا نَعْصِي الله مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ،

٣٥٩٠ ـ قوله: «أبو عبد الله النميري»:

هو الحافظ أبو عبد الله: محمد بن عبد الرحمٰن بن علي بن عبد الرحمٰن بن هشام بن عبد الرؤوف النميري، الإلبيري من علماء القرن السادس، توفي سنة: **٥٤٤**هـ.

قوله: «في فضل الصلاة»:

اسم الكتاب: الإعلام، بفضل الصلاة على النبي ﷺ والسلام، وهو مطبوع بحمد الله، يقول مؤلفه في مقدمته: فإن أولى ما عُمِّر به العمر، وأحظى ما شغل به الخاطر وأُتعب فيه الفِكر، ما يعظم في الدين فائدته ووقعه، ويعم خاصة المسلمين وعامتهم فائدته ونفعه، وإنني لما رأيت الصلاة على النبي ﷺ من تعزيزه وتوقيره، ومحبته وتبجيله، الذي افترضها الله سبحانه على كل مؤمن به متبع لسبيله، ورأيت ما امتن الله سبحانه على المصلي عليه من رحمته وغفرانه، وما حباه به من كرامته ورضوانه، استخرت الله ﷻ في جمع ما وقع إلي مفردًا من ذلك وتصنيفه، وضم الشكل منه إلى شكله وتأليفه، رجاء أن أحوز مأثرة باقية، وأفوز بها مكرمة سامية، وأتعرض ببركتها لنفحات رحمة الله، وأتعوض بيمنها منازل الحظوة لديه والجاه، فعمل المرء بعده منقطع، إلا من صدقة جارية، أو دعاء ولد صالح، أو علم ينفع.

قوله: «عن عبد الله بن عمرو»:

قال أبو عبد الله في الإعلام: حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري فيما قرأت عليه، أنا أبو الفوارس: طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَإِذَا يَئِسَ النَّبِيُّ ﷺ قَبَضَ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي؟ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ: أَطِيعُوا مُحَمَّدًا، وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى الْمقَامِ، فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةً

عليه، أنا أبو الحسن ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، أنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أنا يعقوب بن إسحاق بن حسان قال: حدثني قثم بن عبد الله بن واقد، ثنا أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، به.

قثم بن عبد الله لم أقف له على ترجمة، وأبوه: عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، من أهل الحديث المتكلم فيهم، كان الإمام أحمد حسن الرأي فيه، يعظم من شأنه ويفخمه، وغيره يتكلم فيه، قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن أبي قتادة الحراني فقال: ما به بأس، رجل صالح، يشبه أهل النسك والخير، إلا أنه كان ربما أخطأ قيل له: إن قومًا يتكلمون فيه؟، قال: لم يكن به بأس، قلت: إنهم يقولون: لم يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة؟، قال: لعله اختلط، أما هو فكان ذكيًّا، فقلت له: إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب؟، فعظم ذلك عنده جدًّا وقال: كان أبو قتادة يتحرى الصدق، وأثنى عليه وذكره بخير، وقال: قد رأيته يشبه أصحاب الحديث، وأظنه كان يدلس، ولعله كبر واختلط.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي قتادة الحراني، فقال: تكلموا فيه، منكر الحديث، وذهب حديثه، قال: وسألت أبا زرعة عنه قلت: ضعيف الحديث، قال: نعم، لا يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

وأدخله الحافظ الذهبي ميزانه فقال: قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أيضًا: تركوه، وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: ذهب حديثه، وروى عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس بشيء وروى الدولابي، عن عباس، عن يحيى: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس به بأس، كثير الغلط، وقال الجوزجاني: متروك، وقال ابن حبان: كان أبو قتادة من عباد الجزيرة، فغفل عن الإتقان، فوقعت المناكير في أخباره، فلا يجوز أن يحتج بخبره.

قوله: «أطيعوا محمدًا»:

لفظ الرواية: «**أطيعوا محمدًا، أطيعوا محمدًا**». مرتين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَيْضَاءَ كَالْأَنْمُلَةِ، فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى، وَأَنَا أَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، فَتَرَجَّحَ الْحَسَنَاتُ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَيُنَادَى: سَعِدَ ـ وَسَعِدَ جَدُّهُ ـ، وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي! قِفُوا حَتَّى أَسْأَلَ هَذَا الْعَبْدَ الْكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ، فَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِي! مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي، فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ، وَافَتْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا.

٣٥٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِله إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ.

٣٥٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ

٣٥٩١ ـ قوله: «وأخرج الأصبهاني»:

في اللفظ اختصار، قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، ثنا أبو بكر ابن مردويه، ثنا إسحاق بن محمد بن علي المقري الكوفي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا يحيى بن هاشم الغساني، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله، فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه إلا ما مر عليه الماء، «**فإذا فرغ أحدكم**...» الحديث.

يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكرياء الغساني، أدخله الذهبي ميزانه وقال: كوفي، كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال ابن عدي: كان ببغداد، يضع الحديث ويسرقه.

ومن طريق السمسار أخرجه الدارقطني، والبيهقي في السنن الكبرى، وابن شاهين في فضائل الأعمال، وأبو بكر الشافعي في فوائده، والشجري في أماليه الخميسية، وابن جميع في معجم الشيوخ، وابن عساكر في تاريخ دمشق.

٣٥٩٢ ـ قوله: «وأخرج الأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أنبأ أبو محمد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ.

الخبازي، ثنا أبو محمد: عبد الله بن أحمد الحفصي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد المعروف بالخزاز، ثنا عبد السلام بن محمد المصري بمصر، ثنا سعيد بن عفير قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي المديني، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

مسلسل بمن لا يعرف حاله، وقد روي من وجه آخر عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، قال الخطيب في شرف أصحاب الحديث: أخبرني أبو طالب: مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري، ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاءً، ثنا أبو يوسف: يعقوب بن محمود المقرئ، ثنا محمد بن مهران النيسابوري، ثنا محمد بن عبد الله بن حميد البصري بمكة، ثنا بشر بن عبيد، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرشي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

ومن وجه ثان عن الأعرج: قال الطبراني في الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي، ثنا حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا الحسين بن أحمد الفقيه، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق الطيني، ثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن يحيى، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، به.

قال ابن الجوزي: موضوع على رسول الله ﷺ، يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء، سئل مالك عن ابن سمعان، فقال: كذاب، فقيل: فيزيد بن عياض؟، قال: أكذب وأكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، قال: وفيه إسحاق بن وهب، قال الدارقطني: كذاب، متروك، يحدث بالأباطيل، وقال ابن حبان: يضع الحديث، اهـ.

فتعقبه المصنف في اللآلئ فقال: معاذ الله! إسحاق بن وهب العلاف ما هو بكذاب ولا ضعيف، بل ثقة كما ذكره الذهبي في الميزان، وإنما الكذاب إسحاق بن وهب الطهرمسي، فالتبس على المؤلف، ويزيد بن عياض روى له الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف، وقد أورد الذهبي الحديث في ترجمة بشر بن عبيد وقال: بشر هذا كذبه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٩٣ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: لَمْ تَزَلِ الصَّلَاةُ جَارِيَةً لَهُ.

الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، وقال في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات.

قال المصنف: وقد توبع إسحاق ويزيد وبشر، قال الخطيب في شرف أصحاب الحديث: أخبرني أبو طالب: مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري، ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاءً، ثنا أبو يوسف: يعقوب بن محمود المقرئ، ثنا محمد بن مهران النيسابوري، ثنا محمد بن عبد الله بن حميد البصري بمكة، ثنا بشر بن عبيد، به.

قال: وقال النميري في الإعلام: أنبأنا أبو الحسن: عبد الرحمٰن بن عبد الله إجازة، أنبأنا قاسم بن محمد، أنبأنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن يمن المرادي قال: أملى علينا عمر بن المؤمل، ثنا محمد بن هارون الدينوري، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان، ثنا هانئ بن يحيى، ثنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا، به.

قال: وقال الخطيب: حدثنا عيسى بن غسان البصري بها إملاء، ثنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن أبي غسان الدقاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد مهدي بن هلال، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الثقفي، عن عبد الرحمٰن بن هرمز، عن أبي هريرة.

٣٥٩٣ ـ قوله: «وأخرجه أيضًا»:

يعني: الأصبهاني، قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفضل ابن سليم، أنبأ علي بن القاسم، أنبا أحمد بن عبد الرحمٰن بن يوسف، ثنا أبو حامد: أحمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي قال: حدثني سليمان بن الربيع، ثنا كادح بن رحمة، ثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»**.

إسناده واه، كادح بن رحمة، أبو رحمة، من الزهاد والعباد المضعفين في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٥٩٤ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: أَوْحَى اللهُ ﷻ إِلَى مُوسَى: يَا مُوسَى أَتُحِبُّ أَنْ لَا يَنَالَكَ مِنْ عَطَشٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

٣٥٩٥ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ: الْحَسَنَ بْنَ عُيَيْنَةَ فِي الْمَنَام بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَأَنَّ عَلَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ شَيْئًا مَكْتُوبًا بِلَوْنِ الذَّهَبِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! هَذَا لِكَتْبِي ﷺ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الرواية، ونهشل بن سعيد البصري، من رجال ابن ماجه، مذكور في كتب الضعفاء، أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال إسحاق بن راهويه: كان كذابًا، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال يحيى والدارقطني: ضعيف، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

٣٥٩٤ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: الأصبهاني، وفي اللفظ هنا اختصار، قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، ثنا أبو عبد الله الرازي، ثنا علي بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا محمد بن حفص، ثنا الحكم بن سنان، عن الفرج بن عبد الرحمٰن، عن كعب العجلي، عن كعب الأحبار قال: **أوحى الله ﷻ إلى موسى ﵇ في بعض ما أوحى إليه: يا موسى، لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبت من الأرض ورقة، يا موسى، لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، يا موسى، لولا من يشهد أن لا إلٰه إلا الله لسيلت جهنم على الدنيا، يا موسى، إذا لقيت المساكين فعاملهم كما تعامل الأغنياء، فإن لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمت ـ أو قال: عملت ـ تحت التراب، يا موسى، أتحب ألا يأتيك من عطش يوم القيامة؟، قال: إلهي! نعم، قال: فأكثر الصلاة على محمد ﷺ»**.

إسناده مسلسل بمن لا يعرف حاله.

٣٥٩٥ ـ قوله: «وأخرج عن أبي الحسن الميمونيّ»:

قال قوام السنة في الترغيب والترهيب: أخبرنا شيخ لي نسيت اسمه، عن هبة الله بن

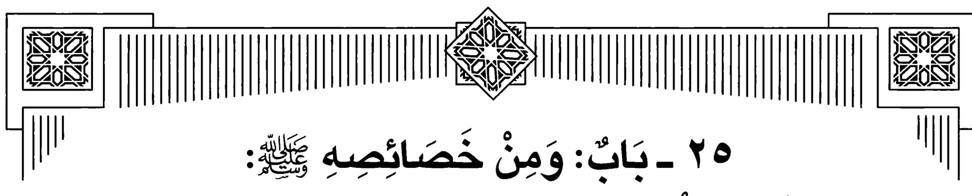
= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

محمد العدل بواسط قال: سمعت أبا الحسن ابن علي الميموني يقول: رأيت الشيخ أبا علي: الحسن بن عيينة رحمه الله في المنام بعد موته ـ وكأنَّ على أصابع يديه شيئًا مكتوبًا بلون الذهب أو بلون الزعفران ـ، فسألته عن ذلك، فقلت: يا أستاذ! أرى على إصبعيك شيئًا مليحًا مكتوبًا ما هو؟ فقال: يا بني! هذا لكتابتي لحديث رسول الله ﷺ أو قال: لكتابتي: ﷺ في حديث رسول الله ﷺ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٥ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّهُ يُجَلُّ مَنْصِبُهُ عَنِ الدُّعَاءِ لَهُ بِالرَّحْمَةِ

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَحِمَهُ اللهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، وَلَمْ يَقُلْ: مَنْ تَرَحَّمَ عَلَيَّ، وَلَا مَنْ دَعَا لِي، وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الصَّلَاةِ: الرَّحْمَةُ، وَلَكِنَّهُ خُصَّ بِهَذَا اللَّفْظِ تَعْظِيمًا لَهُ، فَلَا يُعْدَلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾، انْتَهَى.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: وَهُوَ بَحْثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ ذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَالصَّيْدَلَانِيُّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ شَارِحُ الْإِرْشَادِ: يَجُوزُ ذَلِكَ مُضَافًا لِلصَّلَاةِ وَلَا يَجُوزُ مُفْرَدًا، وَفِي الذَّخِيرَةِ مِنْ كُتُبِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ مُحَمَّدٍ: يُكْرَهُ ذَلِكَ لِإِيهَامِهِ النَّقْصَ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ غَالِبًا إِنَّمَا تَكُونُ لِفِعْلٍ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ.

قوله: «أنَّه يجلُّ منصبه عن الدُّعاء له بالرَّحمة»:

وقع بياض تحت هذه الترجمة في نسخة: توبكابي ٢، فصارت ترجمة بلا تعليق.

قوله: «وهو بحث حسن»:

في المسألة بحث لم يذكره المصنف، قال الحافظ في الفتح: أخرج ابن ماجه عن ابن مسعود قوله: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد، عبدك ورسولك. . .الحديث، وبالغ ابن العربي في إنكار ذلك، فقال: حذار مما ذكره ابن أبي زيد من زيادة: وترحم، فإنه قريب من البدعة؛ لأنه ﷺ علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي، ففي الزيادة على ذلك استدراك عليه، انتهى. وابن أبي زيد ذكر ذلك في صفة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

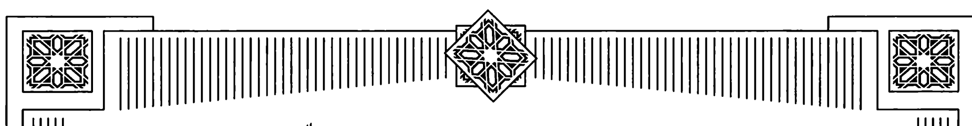
....

التشهد في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد، ومنه: «**اللهم صل على محمد وآل محمد**»، فزاد: وترحم على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد... إلخ، قال: فإن كان إنكاره لكونه لم يصح فمسلم، وإلا فدعوى من ادعى أنه لا يقال: ارحم محمدًا مردودة، لثبوت ذلك في عدة أحاديث أصحها في التشهد: «**السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**»، قال: ثم وجدت لابن أبي زيد مستندًا، فأخرج الطبري في تهذيبه، من طريق حنظلة بن علي، عن أبي هريرة رفعه: «**من قال: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة وشفعت له**»، ورجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان، مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي، فإنه مجهول.

قال الحافظ: تنبيه: هذا كله فيما يقال مضمومًا إلى السلام أو الصلاة، وقد وافق ابن العربي الصيدلاني من الشافعية على المنع، وقال أبو القاسم الأنصاري شارح الإرشاد: يجوز ذلك مضافًا إلى الصلاة، ولا يجوز مفردًا، ونقل عياض عن الجمهور الجواز مطلقًا، وقال القرطبي في المفهم: إنه الصحيح لورود الأحاديث به، وخالفه غيره، ففي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد: يكره ذلك لإيهامه النقص؛ لأن الرحمة غالبًا إنما تكون عن فعل ما يلام عليه، وجزم ابن عبد البر بمنعه، فقال: لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي ﷺ أن يقول: رحمه الله، لأنه ﷺ قال: «**من صلَّى عليَّ**»، ولم يقل: من ترحَّم عليَّ، ولا من دعا لي، وإن كان معنى الصلاة الرحمة، ولكنَّه خصَّ بهذا اللفظ تعظيمًا له، فلا يُعدل إلى غيره، ويؤيده قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾، اهـ. وهو بحث حسن لكن في التعليل الأول نظر، والمعتمد الثاني، والله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٦ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّ لَهُ أَنْ يُصَلِّي بِلَفْظِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ شَاءَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ أَوْ مَلَكٍ

....

قوله: «وليس لأحد غيره أن يصلِّي إلَّا على نبي أو ملك»:

فات المصنف أن يشير إلى أن الدعاء له ﷺ بلفظ الصلاة من خصائصه ﷺ، وإلى أن هذا مذهب ابن عباس وجماعة، وهو عجيب منه، كونه أورد قوله في الباب.

قال ابن عباس: «**ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ**»، لفظ ابن أبي شيبة، صحح إسناده الحافظ في الفتح، وهو مذهب الخليفة الراشد: عمر بن عبد العزيز، أسنده عنه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا حسين بن علي، عن جعفر بن برقان قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن ناسًا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن القُصَّاص قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي ﷺ، فإذا جاءك كتابي فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة، ويدعو ما سوى ذلك، وقد حكي القول به عن مالك، وفي المسألة بحث يأتي تفصيله.

واعلم أنه لا خلاف بين أهل العلم في أن معنى الصلاة في اللغة: الدعاء، وأن الدعاء نوعان:

الأول: دعاء عبادة، ومنه الصلاة الشرعية المؤداة بالهيئة المخصوصة، فإن المصلي من حين تكبيره إلى تسليمه بين دعاء عبادة ودعاء مسألة، فهو في صلاة حقيقية لا مجازًا.

الثاني: دعاء مسألة يتوجه بها إلى الله تعالى بحاجة معلومة وغيرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ الآية، وقوله ﷺ في حديث أبي هريرة عند مسلم: «**إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائمًا فليصل...**» الحديث، وفسر: بالدعاء؛ لأن الصلاة في اللغة معناها: الدعاء، ومنه دعاء النبي ﷺ بلفظ الصلاة على آحاد المؤمنين كقوله في حديث الباب: «**اللهم صل على آل أبي أوفى**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

هذا معنى الصلاة في حق العباد.

وأما صلاة الله سبحانه على عباده فعلى ضربين: عامة وخاصة.

أما العامة: فهي صلاته على عباده المؤمنين من الأمة المحمدية المخصوصة بالكرم الإلهي المتصل سببها بنبيه، في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ الآية، قال البخاري تعليقًا عن أبي العالية في هذه الآية: قال: صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء.

الثاني: صلاته الخاصة على أنبيائه ورسله، خصوصًا على خاتمهم وأفضلهم: محمد ﷺ.

وإذا كانت صلاة الله على نبيه هو الثناء عليه ﷺ، والعناية به، وإظهار شرفه وفضله، والتنبيه على عظيم حرمته ﷺ وبيان تفرده بالرتبة العليا والمقام الأسنى، فلهذا المعنى لم يختلف أهل العلم في مشاركة سائر الأنبياء النبي ﷺ في جواز الصلاة عليهم، بل حكى غير واحد الإجماع على أنها مشروعة، منهم: الإمام محيي الدين النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد روي هذا عن ابن عباس ذكرته تحت ترجمة الباب.

قال الحافظ في الفتح: أما مسألة الصلاة على الأنبياء فورد فيها أحاديث، أحدها: حديث علي في الدعاء لحفظ القرآن، ففيه: «**وصل علي وعلى سائر النبيين**»، أخرجه الترمذي والحاكم، وحديث بريدة رفعه: «**لا تتركن في التشهد الصلاة علي وعلى أنبياء الله...**» الحديث، أخرجه البيهقي بسند واه، وحديث أبي هريرة رفعه: «**صلوا على أنبياء الله...**» الحديث، أخرجه إسماعيل القاضي بسند ضعيف، وحديث ابن عباس رفعه: «**إذا صليتم علي فصلوا على أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني**»، أخرجه الطبراني. انتهى.

وأما غير النبي ﷺ وإخوانه من الأنبياء، فقال ابن القيم: أما من سوى الأنبياء فآل النبي ﷺ يصلى عليهم بغير خلاف بين الأمة.

ثم اختلفوا في غير الآل تبعًا واستقلالًا، قال الحافظ في الفتح في باب: هل يصلى على أحد غير الأنبياء: قالت طائفة: يجوز مطلقًا استقلالًا، وهو مقتضى صنيع البخاري، فإنه صدر الباب بالآية، وهي قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ الآية، ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقًا، وعقبه بالحديث الدال على الجواز تبعًا، فأما الأول: وهو حديث عبد الله بن أبي أوفى ووقع مثله عن قيس بن سعد بن عبادة أن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

النبي ﷺ رفع يديه وهو يقول: «**اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة**»، أخرجه أبو داود والنسائي وسنده جيد وفي حديث جابر أن امرأته قالت للنبي ﷺ: صل علي وعلى زوجي ففعل، أخرجه أحمد مطولًا ومختصرًا، وصححه ابن حبان، وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد، ونص عليه أحمد في رواية أبي داود، وبه قال إسحاق وأبو ثور وداود والطبري، وقال عياض: عامة أهل العلم على الجواز، انتهى.

لم يشر الحافظ إلى مذهب جماعة من المحدثين المصنفين في الأبواب، فقد رد ابن حبان في صحيحه على من منع الصلاة إلا على الأنبياء، إذ قال في صحيحه: ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول من كره ذلك إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقط، ثم أسند تحته حديث جابر، ثم قال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على أحد إلا على النبي ﷺ وآله، ثم أسند تحته حديث ابن أبي أوفى، ثم قال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى ﷺ، ثم أعاد تحته حديث جابر بن عبد الله.

كذلك لم يشر الحافظ إلى الظاهر من مذهب ابن أبي شيبة وأبي داود، فقد شابها الإمام البخاري في صنيعه، قال ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: في الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام، وقال أبو داود في السنن: باب الصلاة على غير النبي ﷺ: ثم أسندا تحته حديث جابر بن عبد الله مقتصرين على الشاهد منه، واحتج به النسائي أيضًا في السنن الكبرى فأخرج الحديث مقتصرًا على الشاهد منه غير أنه لم يترجم له، وهو الذي رجحه البيهقي في السنن الكبرى إذ قال: باب: هل يصلى على غير النبي ﷺ: وقول الله ﷻ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ الآية، ثم أسند تحته حديثي ابن أبي أوفى وجابر بن عبد الله، وعلق على قول ابن عباس المذكور تحت الترجمة هنا فقال: يريد ابن عباس به الصلاة التي هي تحية لذكره على وجه التعظيم، فأما صلاته على غيره فإنها كانت بمعنى الدعاء والتبريك، وتلك جائزة على غيره ﷺ.

قال ابن القيم في الجلاء: وجوَّز جماعة الصلاة على غير النبي ﷺ وآله، قال القاضي أبو الحسين ابن الفراء في رؤوس مسائله: وبذلك قال الحسن البصري وخصيف ومجاهد ومقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان وكثير من أهل التفسير، قال: وهو قول الإمام أحمد، نص عليه في رواية أبي داود، وقد سئل: أينبغي أن يصلى على أحد إلا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

على النبي ﷺ؟ قال: أليس قال علي لعمر: صلى الله عليك؟، قال: وبه قال إسحاق بن راهويه وأبو ثور ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم، وحكى أبو بكر ابن أبي داود، عن أبيه ذلك، قال أبو الحسين: وعلى هذا العمل، واحتج هؤلاء بوجوه:

منها: قوله ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، فأمر سبحانه أن يأخذ الصدقة من الأمة وأن يصلي عليهم، ومعلوم أن الأئمة بعده يأخذون الصدقة كما كان يأخذها، فيشرع لهم أن يصلوا على المتصدق كما كان يصلي عليه النبي ﷺ.

ومنها: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ الآية.

ومنها: أن الصلاة هي الدعاء، وقد أمرنا بالدعاء بعضنا لبعض، وقد احتج بهذه الحجة أبو الحسين، وقال يحيى بن يحيى من أصحاب مالك: لا بأس به، واحتج بأن الصلاة دعاء بالرحمة، فلا يمنع إلا بنص أو إجماع، ومال إلى هذا البيهقي إذ قال: يحمل قول ابن عباس بالمنع إذا كان على وجه التعظيم لا ما إذا كان على وجه الدعاء بالرحمة والبركة.

ومنها: حديث الباب، وهو في الصحيحين، قالوا: والأصل عدم الاختصاص، وهذا ظاهر في أنه هو المراد من الآية.

ومنها: قوله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير**». حديث حسن صحيح.

ومنها: حديث عائشة ﵂ عند أبي داود: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف**».

ومنها: ما رواه مسلم في صحيحه، من حديث حماد بن زيد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: «**إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها،...**» الحديث، وفيه: «**ويقول أهل السماء: روح طيبة، جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه...**» وذكر الحديث، قالوا: فإذا كانت الملائكة تقول للمؤمن: صلى الله عليك، جاز ذلك للمؤمنين بعضهم لبعض.

ومنها: ما رواه حجاج، عن أبي عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله. . . ، الحديث في قوله ﷺ لزوجة جابر: «**صلى الله عليك وعلى زوجك**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومنها: ما أخرجه أبو داود والنسائي بسند جيد، عن قيس بن سعد بن عبادة أن النبي ﷺ رفع يديه وهو يقول: «**اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة**».

ومنها: ما رواه ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن عليًّا دخل على عمر وهو مسجى فلما انتهى إليه قال: «**صلى الله عليك، ما أحد أحب إلى من أن ألقى إلى الله بصحيفته من هذا المسجى بينكم**».

ومنها: ما رواه إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا نافع بن عبد الرحمٰن القارئ، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يكبر على الجنازة، ويصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: «**اللهم بارك فيه، وصل عليه، واغفر له، وأورده حوض نبيك**». وهذا إسناده صحيح.

وانقسم المانعون من ذلك إلى قسمين: **الأول**: من رأى ذلك خاصًّا بالنبي ﷺ، وأنه لا ينبغي لغيره، وهو مذهب ابن عباس، وروي هذا عن عمر بن عبد العزيز كما تقدم تحت الترجمة، قال الحافظ: وحكي القول به عن مالك وقال: ما تعبدنا به، قال: وعن مالك أيضًا: أنه قال: أكره الصلاة على غير الأنبياء، وما ينبغي لنا أن نتعدى ما أمرنا به، وقال سفيان: يكره أن يصلى إلا على نبي، قال ابن عبد البر: قول ابن عباس حجة المانعين من الصلاة على غير النبي ﷺ، فكأنه ﷺ خص بهذا اللفظ تعظيمًا له، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ الآية، ولم يقل: إن الله وملائكته يتراحمون على النبي وإن كان المعنى واحدًا، لكن ليخصه بذلك، قال: وقال آخرون: جائز أن يصلى على كل أحد من المسلمين، وقالوا: آل محمد أتباعه وشيعته وأهل دينه هم آله، واحتجوا أيضًا بحديث عبد الله بن أبي أوفى وقالوا: فيه دليل على أن الصلاة على كل أحد جائزة من كل أحد اقتداء برسول الله ﷺ وتأسيًا به؛ لأنه ﷺ كان يمتثل قول الله ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ﴾ الآية، قالوا: ومعلوم أن الصلاة ههنا: الرحمة والتراحم، فغير نكير أن يجوز من كل أحد من المسلمين بدليل الكتاب والسنة قال: وكل ما ذكرنا قد قاله العلماء فيما وصفنا، وبالله توفيقنا. انتهى.

وأما القسم الثاني: فهم القائلون بأنها لا تجوز مطلقًا استقلالًا، وتجوز تبعًا فيما

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٩٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ

ورد به النص أو ألحق به لقوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ﴾ الآية، ولأنه ﷺ لما علمهم السلام قال: «**السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**»، ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى آل بيته، وهذا القول اختاره القرطبي في المفهم وأبو المعالي من الحنابلة، قال الحافظ: وهو اختيار ابن تيمية من المتأخرين.

قال: وقالت طائفة تجوز تبعًا مطلقًا ولا تجوز استقلالًا، وهذا قول أبي حنيفة وجماعة، وقالت طائفة: تكره استقلالًا لا تبعًا، وهي رواية عن أحمد، وقال النووي: هو خلاف الأولى، قال القاضي عياض: والذي أميل إليه: قول مالك وسفيان، وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء، قالوا: يذكر غير الأنبياء بالرضا والغفران، والصلاة على غير الأنبياء ـ يعني: استقلالا ـ لم تكن من الأمر المعروف وإنما أحدثت في دولة بني هاشم.

قال ابن القيم: وفصل الخطاب في المسألة أن يقال: إن الصلاة على غير النبي ﷺ إما أن يكون آله: أزواجه وذريته أو غيرهم، فإن كان الأول، فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي ﷺ وجائزة مفردة.

وأما الثاني، فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عمومًا الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم جاز ذلك أيضًا فيقال: اللهم صل على ملائكتك المقربين، وأهل طاعتك أجمعين.

قال: وإن كان شخصًا معينًا، أو طائفة معينة كره أن يتخذ الصلاة عليه شعارًا لا يخل به، وأما إن صلى عليه أحيانًا بحيث لا يجعل ذلك شعارًا، كما صلى النبي ﷺ على دافع الزكاة، وكما قال ابن عمر للميت: صلى الله عليه، وكما صلى النبي ﷺ على المرأة وزوجها، وكما روي عن علي من صلاته على عمر فهذا لا بأس به.

قال: وبهذا التفصيل تتفق الأدلة، والله الموفق.

٣٥٩٦ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه على صاحب الصدقة: حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن عمرو، عن عبد الله بن أبي أوفى، به.

وفي المغازي، باب غزوة الحديبية: حدثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ إِذا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَاتِهِمْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى.

٣٥٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

وفي الدعوات، باب قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية: حدثنا مسلم، ثنا شعبة، به.

وفي باب: هل يصلى على غير النبي: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة.

وأخرجه مسلم في الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقته: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم، قال يحيى: أنا وكيع، عن شعبة، به.

قال: وحدثناه ابن نمير، ثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، نحوه.

٣٥٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في العزو قصور، فالحديث عند جماعة مطولًا ومختصرًا كما سيأتي.

أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ أستعينه في دَيْنٍ كان على أبي... القصة، وفيها: فلما خرج قالت له المرأة: صل علي وعلى زوجي ـ أو صل علينا ـ، قال: فقال: «**اللهم صلِّ عليهم**».

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر في ترجمة جابر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، به.

وأخرجه مطولًا الدارمي في مسنده، باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه: أخبرنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، به.

وأبو داود في الوتر، باب الصلاة على غير النبي ﷺ: حدثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي، ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، ثنا أبو داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي: يَا رَسُولَ اللهِ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ.

٣٥٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، ....

والنسائي في عمل اليوم والليلة في السنن الكبرى: أخبرني عبد الأعلى بن واصل، ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا أبو عوانة، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وكيع، به.

وأخرجه أيضًا من طريق أبي يعلى: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

وأخرجه ابن ثابت في الدلائل: حدثناه أحمد بن شعيب، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا أبو داود، عن سفيان، به.

وابن عبد البر في التمهيد: أخبرنا إبراهيم بن شاكر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا الثوري، به.

قوله: «والقاضي إسماعيل»:

قال في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا حجاج، ثنا أبو عوانة، به.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

أخرجه من طريق أبي داود المذكور: فقال في السنن الكبرى: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، أنا أبو داود، به.

٣٥٩٨ ـ قوله: «وأخرج القاضي إسماعيل»:

قال في فضلا الصلاة: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد قال: حدثني عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي ممن يضعف في الحديث، لكنه توبع، تابعه الثقات على روايته كما سترى في الطرق التالية، فالحديث صحيح، صحح الحافظ في الفتح طريق ابن أبي شيبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا تَصْلُحُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ يُدْعَى لِلْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ بِالِاسْتِغْفَارِ.

قَالَ أَصْحَابُنَا: تُكْرَهُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ ابْتِدَاءً وَقِيلَ: تَحْرُمُ.

قَالَ الْجُوَيْنِيُّ: وَالسَّلَامُ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللهَ قَرَنَ بَيْنَهُمَا، فَلَا

قوله: «والبيهقي في سننه»:

يعني: الكبرى، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا حفص بن غياث، عن عثمان بن حكيم، به.

قوله: «ولكن يدعى للمسلمين»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا هشيم، ثنا عثمان بن حكيم، به.

قوله: «قال أصحابنا»:

قال الإمام النووي رحمه الله في الأذكار: اتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعًا لهم في الصلاة، فيقال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه، للأحاديث الصحيحة في ذلك، وقد أمرنا به في التشهد، ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة أيضًا، قال: والجمهور على أنه لا يصلى على غير الأنبياء ابتداء، فلا يقال: أبو بكر ﷺ، قال: واختلف في هذا المنع، فقال بعض أصحابنا: هو حرام، وقال أكثرهم: مكروه كراهة تنزيه، وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروهًا، والصحيح الذي عليه الأكثرون: أنه مكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل البدع، وقد نهينا عن شعارهم، قال: والمكروه: هو ما ورد فيه نهي مقصود، قال أصحابنا: والمعتمد في ذلك: أن الصلاة صارت مخصوصةً في لسان السلف بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، كما أن قولنا: عز وجل، مخصوص بالله سبحانه وتعالى، فكما لا يقال: محمد عز وجل ـ وإن كان عزيزًا جليلًا ـ لا يقال: أبو بكر أو علي ﷺ وإن كان معناه صحيحًا.

قوله: «والسَّلام في معنى الصَّلاة»:

قال الإمام النووي رحمه الله: أما السلام، فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا: هو في معنى الصلاة، فلا يستعمل في الغائب، فلا يفرد به غير الأنبياء، فلا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُفْرَدُ بِهِ غَائِبٌ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا بَأْسَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُخَاطَبَةِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

يقال: علي عليه السلام، وسواء في هذا الأحياء والأموات، وأما الحاضر، فيخاطب به فيقال: سلام عليك، أو: سلام عليكم، أو: السلام عليك، أو: عليكم، وهذا مجمع عليه.

قال: ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار، فيقال: رضي الله عنه ـ أو رحمه الله ونحو ذلك، وأما ما قاله بعض العلماء: إن قول رضي الله عنه مخصوص بالصحابة، ويقال في غيرهم: رحمه الله فقط، فليس كما قال، ولا يوافق عليه، بل الصحيح الذي عليه الجمهور: استحبابه، ودلائله أكثر من أن تحصر، فإن كان المذكور صحابيًا ابن صحابي قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما، وكذا ابن عباس، وابن الزبير، وابن جعفر، وأسامة بن زيد ونحوهم لتشمله وأباه جميعًا.

قال: فإن قيل: إذا ذكر لقمان ومريم، هل يصلى عليهما كالأنبياء، أم يترضى كالصحابة والأولياء، أم يقول عليهما السلام؟ فالجواب: أن الجماهير من العلماء على أنهما ليسا نبيين فإذا عرف ذلك، فقد قال بعض العلماء كلامًا يفهم منه أنه يقول: قال لقمان أو مريم صلى الله على الأنبياء وعليه أو: وعليها وسلم، قال: لأنهما يرتفعان عن حال من يقال: رضي الله عنه، لما في القرآن مما يرفعهما، والذي أراه أن هذا لا بأس به، وأن الأرجح أن يقال: رضي الله عنه، أو عنها؛ لأن هذا مرتبة غير الأنبياء، ولم يثبت كونهما نبيين، وقد نقل إمام الحرمين إجماع العلماء على أن مريم ليست نبية، ذكره في الإرشاد ولو قال: عليه السلام، أو: عليها، فالظاهر أنه لا بأس به، والله أعلم.

تَتْمِيمٌ:

ومما يتعلق بهذه الخصيصة مما فات المصنف أن يذكره: أن من خصائصه ﷺ وجوب الصلاة عليه في الصلاة، وأنها ركن من أركان الصلاة، لا تصح الصلاة إلا بها، ولم يثبت مثل ذلك لأحد من الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين، قال الخيضري في اللفظ المكرم: سأل الشيخ شهاب الدين الأذرعي الشيخ تقي الدين السبكي في المسائل الحلبيات: ما الذي منع الأصحاب أن يعدوا وجوب الصلاة على النبي ﷺ من الخصائص، وهي عندهم ركن من أركان الصلاة؟، فما وجه ترك هذه المزية العظيمة والمنحة الإلهية الجسيمة؟.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

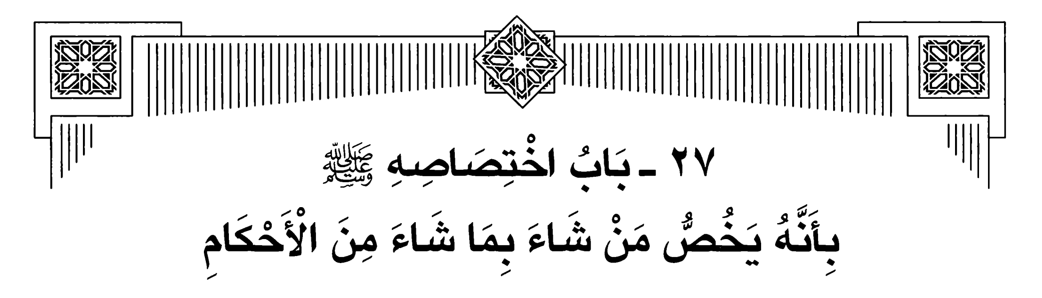
....

فأجابه: بأنه لا مانع من ذلك، وخصائص النبي ﷺ فيما أكرمه الله به لا تنحصر، ولا نستطيع نشر عدها، وفيها كتب مشتملة على بعضها، والذي جمع فيها قطعة من معجزاته ودلائل النبوة، وإنما قصد الفقهاء في كتاب النكاح ذكر ما خص به ﷺ في النكاح، وذكروا معه ما اختص به من الواجبات والمحرمات والتخفيفات، وهي أحكام شرعية، وذكروا معها شيئًا من الكرامات، جعلوه قسمًا رابعًا، ولم يستوعبوا، والصلاة عليه ﷺ واجبة بالإجماع، فينبغي أن تعد من الخصائص، اهـ.

قال الخيضري: ولم أزل أتعجب من أئمتنا: كيف ذكروا بعض هذا القسم الذي هو من الكرامات وتركوا ما هو الأعظم منه من المعجزات الباهرة، مما هو صريح لا يطرقه تأويل وغالبه صحيح، وقد حسن عندي ضم ما يقع لي من ذلك وإضافته إلى ما ذكروه لتتم الفائدة، انتهى.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٧ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّهُ يَخُصُّ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَحْكَامِ

٣٥٩٩ ـ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، ....

قوله: «بأنَّه يخص من شاء بما شاء»:

وترجم البيهقي لحديث الباب: باب ما أبيح له من الحكم لنفسه، وقبول قول من شهد له بقوله، وإن جاز ذلك جاز أن يحكم لولده، وولد ولده، وقد تقدم الكلام على شيء من ذلك في: باب اختصاصه ﷺ بالقضاء بعلمه ولنفسه وولده، وقبول شهادة من يشهد له، وذكرنا قول من قال: ليس في حديث خزيمة تصريح بأنه حكم لنفسه بذلك، ولا أنه شهد لنفسه، إلا أنه قَبِلَ شهادة خزيمة، مع أنه لم يشهد إلا بتصديقه، لا لأنه كان حاضرًا، فقبوله شهادة من حضر الواقعة كذلك، والحكم بذلك إنما يؤخذ بالاستنباط واللزوم، إذ من جاز له قبول الشهادة جاز له الحكم لكنه ليس صريحًا.

قال الخيضري: فيه أن الله أكرم خزيمة لأجل شهادته لرسول الله تمييزًا له عن غيره، حتى نزل الشرع شهادته منزلة الأخبار والروايات، اهـ. وقال الخطابي: يضع كثير من الناس هذا الحديث في غير موضعه، وقد تذرع به قوم من أهل البدع إلى استحلال الشهادة لمن عرف عنده بالصدق على كل شيء ادعاه، وإنما وجه الحديث ومعناه أن النبي ﷺ إنما حكم على الأعرابي بعلمه إذ كان النبي ﷺ صادقًا بارًا في قوله، وجرت شهادة خزيمة في ذلك مجرى التوكيد لقوله والاستظهار بها على خصمه، فصارت في التقدير شهادته له وتصديقه إياه على قوله كشهادة رجلين في سائر القضايا.

٣٥٩٩ ـ قوله: «أخرج أبو داود»:

اللفظ المساق هنا لفظ خاص بالمصنف، لم يلتزم بلفظ أحد ممن عزا إليه الحديث.

قال أبو داود في الأقضية، باب: إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم، أنا شعيب، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة، أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالنَّسَائِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَاسْتَتْبَعَهُ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ، فَسَاوَمُوهُ بِالْفَرَسِ وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِ ابْتَاعَهُ، حَتَّى زَادَ بَعْضُهُم الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا زَادَهُ نَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ أَوْ لَأَبِيعَنَّهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى أَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ: أَوَلَسْتُ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا، وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلَى! قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: وَيْلَكَ! إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ مَا يُرَاجِعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيُرَاجِعُ الْأَعْرَابِيُّ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، قَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ قَالَ: بِمَ تَشْهَدُ؟، قَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

قوله: «والنَّسائيّ»:

في البيوع، باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع: أخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، ثنا محمد بن بكار، ثنا يحيى ـ وهو ابن حمزة ـ، عن الزبيدي، أن الزهري أخبره، به.

قوله: «بشهادة رجلين»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبيد الله بن فضالة، ثنا الحكم بن نافع، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٠٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

والطحاوي في شرح معاني الآثار وفي شرح مشكل الآثار: حدثنا فهد، ثنا أبو اليمان، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو زرعة: عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو اليمان، به.

والحاكم في المستدرك: أخبرني أبو الحسن: علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، به.

وقال: صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضًا.

ومن طريق الحاكم الأول أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله، به.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ أبو أسامة: عبد الله بن محمد بن أسامة الحلبي، ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي قال: حدثني جدي، عن الزهري، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر، عن الزهري، به.

والخطيب في الأسماء المبهمة: أخبرنا علي بن عبد الله، أنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان ـ يعني: ابن بلال ـ عن ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، به.

وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: أخبرنا أبو الحسن ابن مغيث إجازةً، عن أبي عمر: أحمد بن محمد القاضي، ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

وله طرق أخرى تأتي.

٣٦٠٠ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي أسامة في مسنده»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الخليل بن زكرياء، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير الأنصاري، به.

مجالد بن سعيد صالح في الشواهد والمتابعات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ رَسُولَ اللهِ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَرَسًا، فَجَحَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَجَاءَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ! أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ بِعْتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا خُزَيْمَةُ إِنَّا لَمْ نُشْهِدْكَ!، كَيْفَ تَشْهَدُ؟، قَالَ: أَنَا أُصَدِّقُكَ عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ، أَلَا أُصَدِّقُكَ عَلَى ذَا الْأَعْرَابِيِّ؟، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ غَيْرُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ.

٣٦٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ خُزَيْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ.

قوله: «أنا أشهد عليك أنّك بعته»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال: يا أعرابي أتجحده؟ أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابي: إن يشهد علي خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن».

قوله: «على ذا الأعرابيّ»:

في المطبوع من بغية الباحث: «على الأعرابي».

٣٦٠١ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

يعني: الكبير، قال في ترجمة محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، الخطمي، الأوسي المديني: سمع عمارة بن خزيمة، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: . . .، فذكره، قاله لي علي، عن زيد بن حباب سمع محمدًا، به.

هذا اللفظ مختصر، وقد أخرجه بتمامه ابن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن زرارة بن خزيمة بن ثابت قال: حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن قيس المحاربي فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟**»، قال: صدقتك لما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقًّا، فقال رسول الله ﷺ: «**من شهد له خزيمة أو شهد عليه خزيمة فحسبه**».

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي؟، قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

وأبو يعلى كذلك ـ ولعله في الكبير، وهو كما في المطالب العالية ـ: حدثنا أبو بكر، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة خزيمة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ليث بن هارون العكلي قالوا: ثنا زيد بن الحباب، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثناه الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، به.

٣٦٠٢ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في العيدين، باب الأكل يوم النحر: حدثنا عثمان، ثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، به.

وفي باب الخطبة بعد العيد: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا زبيد قال: سمعت الشعبي، نحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٠٣ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ الْآيَـةَ، إِلَـى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا آلَ فُلَانٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي

وفي باب التبكير يوم العيد: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن زبيد، به.

وفي باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب: حدثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا منصور بن المعتمر، به.

وفي الأضاحي، باب سنة الأضحية: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن زبيد، به.

وفي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، به.

وأخرجه مسلم في الأضاحي، باب وقتها: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن داود، عن الشعبي، به.

قال: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن داود، به.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير. ح

وحدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا زكرياء، عن فراس، به.

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن زبيد، به.

وحدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن زبيد، به.

وحدثنا قتيبة بن سعيد وهناد بن السري قالا: حدثنا أبو الأحوص. ح

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعًا، عن جرير كلاهما، عن منصور، به.

٣٦٠٣ ـ قوله: «وأخرج مسلمٌ»:

في الجنائز، باب التشديد في النياحة: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعًا، عن أبي معاوية قال زهير: ثنا محمد بن خازم، ثنا عاصم، عن حفصة، عن أم عطية، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِلَّا آلَ فُلَانٍ.

قَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّرْخِيصِ لِأُمِّ عَطِيَّةَ فِي آلِ فُلَانٍ خَاصَّةً، وَلِلشَّارِعِ أَنْ يَخُصَّ مِنَ الْعُمُومِ مَا شَاءَ.

٣٦٠٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

قوله: «قال النووي»:

تمام عبارته في شرح مسلم: هذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر، ولا تحل النياحة لغيرها، ولا لها في غير آل فلان، كما هو صريح في الحديث، وللشارع أن يخص من العموم ما شاء، فهذا صواب الحكم في هذا الحديث، واستشكل القاضي عياض وغيره هذا الحديث، وقالوا فيه أقوالًا عجيبة، ومقصودي: التحذير من الاغترار بها، حتى إن بعض المالكية قال: النياحة ليست بحرام بهذا الحديث وقصة نساء جعفر، قال: وإنما المحرم ما كان معه شيء من أفعال الجاهلية كشق الجيوب وخمش الخدود ودعوى الجاهلية، والصواب ما ذكرناه أولًا، وأن النياحة حرام مطلقًا، وهو مذهب العلماء كافة، وليس فيما قاله هذا القائل دليل صحيح لما ذكره.

٣٦٠٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قصة سالم مولى أبي حذيفة عند مسلم، اختار المصنف سياق ابن سعد، قال في الطبقات: أخبرنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: حدثتني عمرة بنت عبد الرحمٰن، أن امرأة أبي حذيفة بن عتبة، به. صورته صورة المرسل. وقد خولف عن سليمان بن بلال، وروي عن يحيى موصولًا، كما سيأتي.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدث، أن امرأة أبي حذيفة، به.

قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، به. سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ سَهْلَةَ امْرَأَةِ أَبِي حُذَيْفَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَدُخُولَهُ عَلَيْهَا، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُرْضِعَهُ فَأَرْضَعَتْهُ، وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا شَهِدَ بَدْرًا.

قوله: «عن سهلة امرأة أبي حذيفة»:

لم يسمها ابن سعد في روايته، لكن ترجم لها في الطبقات فقال: سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، أسلمت قديمًا بمكة، وبايعت، وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة، وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنت سالمًا مولى أبي حذيفة، وكان يدخل عليها، فرخص لها رسول الله ﷺ أن ترضعه خمس رضعات.

قوله: «بعدما شهد بدرًا»:

خالفه ابن وهب، عن سليمان، قال النسائي في النكاح من المجتبى، باب رضاع الكبير: أخبرنا أحمد بن يحيى أبو الوزير قال: سمعت ابن وهب قال: أخبرني سليمان، عن يحيى وربيعة، عن القاسم، عن عائشة قالت: «**أمر النبي ﷺ امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالمًا مولى أبي حذيفة، حتى تذهب غيرة أبي حذيفة، فأرضعته وهو رجل**».

قال ربيعة: فكانت رخصةً لسالم.

صححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، به. صححه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا المقدام بن داود، ثنا سعيد بن مسلمة الأموي، ثنا سليمان بن بلال، به.

وكذلك رواه علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد متصلًا، لكن في الطريق إليه سويد بن سعيد، قال الحاكم: وأخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب قال: حدثني أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدث، عن عائشة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول الله ﷺ... الحديث، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٠٥ ـ وَأَخْرَجَ. . . . . . . ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ بِهَذَا الرَّضَاعِ، وَقُلْنَ: إِنَّمَا هَذَا رُخْصَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً.

٣٦٠٦ ـ وَفِي لَفْظٍ: لِسَهْلَةَ بْنِ سُهَيْلٍ خَاصَّةً.

٣٦٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ رَبِيعَةَ قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ.

٣٦٠٥ ـ قوله: «وأخرج....»:

هكذا وقع بياض في الأصول الخطية، وكأنه لم يستحضر أنه عند مسلم، بل هو عند الشيخين غير أن البخاري اختصر لفظه فلم يخرج الشطر هنا.

قال مسلم في النكاح، باب رضاعة الكبير: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني أبو عبيدة ابن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب بنت أبي سلمة، أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول: «أبى سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن أحدًا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة: والله ما نرى هذا إلا رخصةً أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصةً، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا».

٣٦٠٦ ـ قوله: «وفي لفظ»:

هو لفظ الواقدي، عن معمر، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن زمعة، عن أمه، عن أم سلمة قالت: «أبى أزواج النبي ﷺ أن يأخذن بهذا وقلن: إنما هذه رخصة من رسول الله ﷺ لسهلة بنت سهيل».

٣٦٠٧ ـ قوله: «عن ربيعة»:

اقتصر في عزوه على الحاكم، وهو ضمن روايته عن القاسم، عن عائشة، وقد مضى تخريجه وأنه عند النسائي وابن حبان وغيرهما ممن ذكرناه عند تخريج الحديث رقم: ٣٦٠٤.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٠٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ

٣٦٠٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو على ابن سعد فأشعر تفرده به، وهو عند الإمام أحمد وجماعة كما سيأتي.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن منصور قالا: حدثنا محمد بن طلحة قال: سمعت الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أسماء بنت عميس، به.

هذا حديث مدفوع بالشذوذ، معلول بمخالفته الكتاب والإجماع في الإحداد على الزوج، صححه الإمام أحمد، لكنه قال: إنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد، قال الحافظ في الفتح: وهو مصير منه إلى إعلاله بالشذوذ، وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن طلحة بن مصرف، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد ـ يعني: حديث الباب ـ فقال: فسروه على معنيين: أحدهما: أن الحديث ليس هو عن أسماء، وغلط محمد بن طلحة فيه، وإنما كانت امرأة سواها، وقال آخرون: كان هذا قبل أن ينزل العدد، قال أبي: أشبه عندي ـ والله أعلم ـ أن هذه امرأة سوى أسماء، وكانت من جعفر بسبيل قرابة، ولم تكن امرأته؛ لأن النبي ﷺ قال: «**لا تحد امرأة على أحد فوق ثلاث إلا على زوج**».

نعم، وأعله بعضهم من جهة الإسناد، والاختلاف فيه بين الوصل والإرسال، فقد رواه شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد مرسلًا، أخرجه ابن حزم في المحلى: أخبرنا محمد بن سعيد بن نبات، أنا أحمد بن عون الله، أنا قاسم بن أصبغ، أنا محمد بن عبد السلام الخشني، أنا محمد بن بشار، أنا محمد بن جعفر، أنا شعبة، أنا الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، به.

رواه أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن شداد، عن أم سلمة أن أسماء بكت على جعفر أو حمزة ثلاثًا، فأمرها أن ترقأ وتكتحل. قال الدارقطني في العلل: ووهم ـ يعني: أبا خالد الأحمر ـ في إسناده ومتنه ثم قال: وقوله: إن أسماء بكت على حمزة، وأسماء إنما بكت على زوجها جعفر بن أبي طالب حين قتل، ثم قال: والمحفوظ: عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد. مرسل، اهـ. والظاهر أن الوهم فيه من الحجاج، فإنه مشهور بالاضطراب في المتون.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: تَسَلَّبِي ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ.

تابعه حماد بن سلمة، عن الحجاج، أخرجه ابن حزم في المحلى وقال: هذا منقطع، ولا حجة فيه.

وأما البيهقي فأعل إسناده فقال: لم يثبت سماع عبد الله بن شداد من أسماء، وقد قيل فيه: عن أسماء، فهو مرسل، قال: ومحمد بن طلحة ليس بالقوي، فتعقبه الحافظ في الفتح بقوله: وهذا تعليل مدفوع، فقد صححه الإمام أحمد.

قوله: «قال لي رسول الله ﷺ»:

لفظ الرواية: «أمرني رسول الله فقال».

قوله: «تسلَّبي ثلاثًا»:

من السلاب، وهو ثياب الإحداد، والمعنى: البسي ثوب الحداد ثلاثًا.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو كامل ويزيد بن هارون وعفان قالوا: ثنا محمد بن طلحة ـ قال يزيد في حديثه: ثنا الحكم، وقال عفان في حديثه: سمعت الحكم بن عتيبة ـ، عن عبد الله بن شداد، عن أسماء بنت عميس، به.

منقطع.

وابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا محمد بن طلحة، به، ووقع عنده: «**تسلمي**» بدل: «**تسلبي**»، ثم تكلف تأويلها، أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح.

وأخرجه الطبري في تفسيره: حدثني به محمد بن إبراهيم السلمي، ثنا أبو عاصم. ح

وحدثني محمد بن معمر البحراني، ثنا أبو عامر قالا جميعًا: ثنا محمد بن طلحة، به.

قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو نعيم وابن الصلت، عن محمد بن طلحة، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا ابن مرزوق، ثنا حبان بن هلال. ح

وحدثنا أبو بكرة أيضًا، ثنا حبان. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، ....

وحدثنا فهد، ثنا أحمد بن يونس. ح

وحدثنا ابن أبي داود، ثنا جبارة بن المغلس. ح

وحدثنا ربيع المؤذن وسليمان بن شعيب قالا: ثنا أسد قالوا: ثنا محمد بن طلحة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال وعاصم بن علي وأحمد بن يونس قالوا: ثنا محمد بن طلحة، به، وتصحفت الكلمة عنده إلى: «**تسكني**» بدل: «**تسلبي**».

وأبو نعيم في أخبار أصبهان: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا محمد بن طلحة، به.

والبيهقي في السنن: أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن طلحة، به.

٣٦٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو على ابن سعد فأشعر تفرده به، وهو عند الإمام أحمد وجماعة من أصحاب السنن والصحاح كما سيأتي.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكرياء الأسدي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدي، عن علي بن أبي طالب.

تفرد به حجية بن عدي الكندي، وهو رجل وسط، وعلى حديثه العمل عند أهل العلم.

قوله: «قبل أن تحلّ»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا سعيد بن منصور، به.

وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال قال: وحدثونا عن إسماعيل بن زكرياء، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأبو محمد الدارمي في الزكاة من المسند، باب: في تعجيل الصدقة: أخبرنا سعيد بن منصور، به

وأبو داود في الزكاة، باب: في تعجيل الزكاة: حدثنا سعيد بن منصور، به.

قال أبو داود: روى هذا الحديث هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن النبي ﷺ، وحديث هشيم أصح.

وقال مثله الدارقطني في السنن وفي العلل، والبيهقي في الكبرى، وسيأتي عن أبي عبيد القاسم أنه لا يحفظه عن هشيم بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في تعجيل الزكاة: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن، أنا سعيد بن منصور، به.

ومن طريق أبي عيسى أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، ثنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أبو عيسى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن، ثنا سعيد بن منصور، به.

قال البغوي: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة قبل محلها: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا سعيد بن منصور، به.

والدارقطني في سننه: حدثنا ابن مخلد، ثنا عباس بن محمد، ثنا سعيد بن منصور، به.

وصححه الحاكم في المستدرك: حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

والبيهقي في السنن الكبرى: وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أنبأ محمد بن الحسن بن الحسين السمسار، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا سعيد بن منصور، به.

تابعه المسيب بن الأسود، عن إسماعيل، أخرجه الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا علي بن شعيب، ثنا أبو رجاء: المسيب بن الأسود، ثنا إسماعيل بن زكرياء، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

٣٦١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَعَجَّلَ مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ.

٣٦١١ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

قوله: «فرخَّص له في ذلك»:

قال البغوي: واختلف العلماء في تعجيل الزكاة قبل تمام الحول، فذهب أكثرهم إلى جوازه، وهو قول الزهري والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي.

قال: وذهب قوم إلى أنه لا يجوز التعجيل، ويعيد لو عجل، وهو قول الحسن، ومذهب مالك.

وقال الثوري: أحب أن لا تعجل، واتفقوا على أنه لا يجوز إخراجها قبل كمال النصاب، ولا يجوز تعجيل صدقة عامين عند الأكثرين.

* **يقول الفقير خادمه**: اختلاف العلماء في المسألة يشعر بعدم خصوصية العباس رضي الله عنه بتعجيل الصدقة، والله أعلم.

٣٦١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا الحجاج، عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله ﷺ بعث عمر بن الخطاب على الصدقة، فأتى العباس يسأله صدقة ماله قال: قد عجلت لرسول الله ﷺ صدقة سنتين، فرافعه إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«صدق عمي، قد تعجلنا منه صدقة سنتين»**. معضل.

قوله: «صدقة سنتين»:

وأخرجه أبو عبيد: القاسم بن سلام في الأموال: حدثنا يزيد، به.

قال أبو عبيد: كان هشيم يزيد في إسناد هذا الحديث: عن منصور، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، حدثت بذلك عنه، ولا أحفظه منه.

وأخرجه حميد بن زنجويه في الأموال كذلك: حدثنا يزيد بن هارون، به.

٣٦١١ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

الخبر ضمن الجزء المفقود من السنن، اقتبسه المصنف من كلام للحافظ في

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: لَا تَكُونُ لأَحَدٍ بَعْدَكَ مَهْرًا.

مُرْسَلٌ، وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ.

٣٦١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: لَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٦١٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، نَحْوَهُ.

٣٦١٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ

الفتح، حين أورده في سياق أدلة من يقول بأن هذا خاص بذلك الرجل، لكون النبي ﷺ كان يجوز له نكاح الواهبة، فكذلك يجوز له أن ينكحها لمن شاء بغير صداق، قال: لأنها فوضت أمرها إلى النبي ﷺ كما يتبين من ألفاظ الخبر، فلذلك لم يحتج إلى مراجعتها في تقدير المهر، وصارت كمن قالت لوليها: زوجني بما ترى من قليل الصداق وكثيره، قال: واحتج لهذا القول بما أخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي النعمان الأزدي قال زوَّج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن، وقال: «**لا تكون لأحد بعدك مهرًا**»، قال: وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف.

٣٦١٢ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

في النكاح، باب: في التزويج على العمل يعمل: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا محمد بن راشد، عن مكحول، نحو خبر سهل، قال: وكان مكحول يقول: ليس ذلك لأحد بعد رسول الله ﷺ.

٣٦١٣ ـ قوله: «وأخرج أبو عوانة»:

هو كالذي قبله، اقتبسه المصنف من كلام للحافظ في الفتح عند سياقه أقوال أهل العلم في أقل المهر والتزويج على العمل.

٣٦١٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه، به.

مرسل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أُمُّ أَيْمَنَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَلَامُ الله عَلَيْكُمْ، فَرَخَّصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقُولَ: السَّلَامُ.

٣٦١٥ ـ وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ: أَنَّهَا كَانَتْ عَسْرَاءَ اللِّسَانِ.

٣٦١٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ كَلَامٌ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: لَا كَجُرْأَتِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ، فَدَعَا عَلِيٌّ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ فَقَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ.

٣٦١٥ ـ قوله: «ومن وجهٍ آخر»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، عن عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث: «**أن أم أيمن قالت يوم حنين: سبت الله أقدامكم، فقال النبي ﷺ: اسكتي يا أم أيمن، فإنك عسراء اللسان**».

معضل، وفيه الواقدي.

٣٦١٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا: ثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه، به.

مرسل.

قوله: «وقد نهى رسول الله»:

تقدم الكلام على هذه الخصوصية، في باب اختصاصه ﷺ بتحريم التكني بكنيته.

قوله: «فدعا عليّ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال علي: إن الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله، اذهب يا فلان، فادع لي فلانًا وفلانًا لنفر من قريش. قال: فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦١٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٦١٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا: ثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري قال: سمعت محمد ابن الحنفية قال: . . .، فذكره.

فطر من رجال البخاري، حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٨ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِأَنَّهُ كَانَ يُؤَاخِي بَيْنَ مَنْ شَاءَ وَيُثْبِتُ بَيْنَهُمُ التَّوَارُثَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ

٣٦١٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: الَّذينَ عَقَدَ رَسُولُ الله ﷺ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِذَا لَمْ يَأْتِ رَحِمٌ يَحُولُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: وَهُوَ لَا يَكُونُ الْيَوْمَ، إِنَّمَا كَانَ نَفَرٌ آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمْ وَانْقَطَعَ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَانَ آخَى بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالْيَوْمَ لَا يُؤَاخَى بَيْنَ أَحَدٍ.

٣٦١٨ ـ قوله: «أخرج ابن جرير»:

قال في تفسيره: حدثني يونس، أنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: . . . فذكره.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٩ ـ بَابٌ:

قَالَ أَصْحَابُنَا: مَنْ صَلَّى فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فَمِحْرَابُ رَسُولِ الله ﷺ فِي حَقِّهِ كَالْكَعْبَةِ، لَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهُ بِالِاجْتِهَادِ بِحَالٍ، وَكَذَا سَائِرُ الْبِقَاعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَلَا يَجُوزُ الِاجْتِهَادُ فِي ذَلِكَ فِي التَّيَامُنِ وَالتَّيَاسُرِ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْبِلَادِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الِاجْتِهَادُ فِي التَّيَامُنِ وَالتَّيَاسُرِ، عَلَى أَصَحِّ الْأَوْجُهِ.

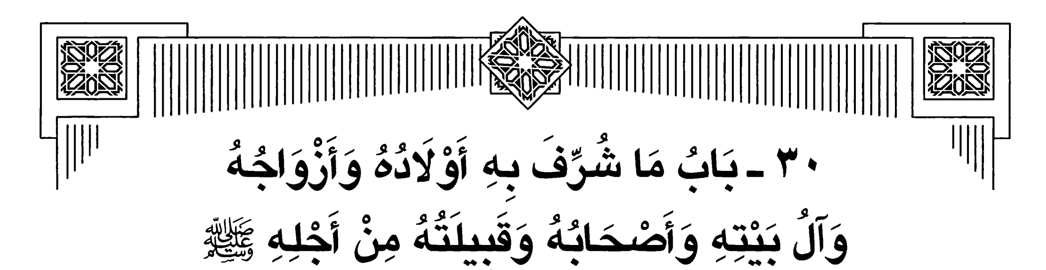
قوله: «قال أصحابنا»:

قال في الوجيز: والواقف بالمدينة ينزل محراب رسول الله ﷺ في حقه منزلة الكعبة، فليس له الاجتهاد فيه بالتيامن والتياسر، وقال الرافعي في شرحه: محراب الرسول ﷺ بالمدينة نازل منزلة الكعبة؛ لأنه ﷺ لا يقر على الخطأ، فهو صواب قطعًا، وإذا كان كذلك فمن يعاينه يستقبله ويسوي محرابه عليه، إما بناء على العيان أو استدلالًا كما ذكرنا في الكعبة، ولا يجوز العدول عنه إلى جهة أخرى بالاجتهاد بحال، وفي معنى المدينة سائر البقاع التي صلىٰ فيها رسول الله ﷺ إذا ضبط المحراب، وإذا منعنا من الاجتهاد في الجهة، فهل يجوز الاجتهاد في التيامن والتياسر؟، أما في محراب الرسول ﷺ فلا، ولو تخيل عارف بأدلة القبلة أن الصواب فيه أن يتيامن أو يتياسر، فليس له ذلك وخياله باطل.

* **يقول الفقير خادمه:** ظاهر كلام الرافعي أن هذا ليس خاصًّا بمحراب النبي ﷺ، فتمام كلامه: وكذلك المحاريب المنصوبة في بلاد المسلمين وفي الطرق التي هي جادتهم، يتعين التوجه إليها، ولا يجوز الاجتهاد معها، وكذلك في القرية الصغيرة إن نشأ فيها قرون من المسلمين.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٠ ـ بَابُ مَا شُرِّفَ بِهِ أَوْلَادُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَآلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ وَقَبِيلَتُهُ مِنْ أَجْلِهِ ﷺ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ الْآيَةَ.

٣٦١٩ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الْآيَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا فَقَالَ: ....

٣٦١٩ ـ قوله: «عن أم سلمة»:

ولحديثها طرق هذا أحدها، اقتصر المصنف في العزو على الحاكم ولم يلتزم بلفظه، وسأقتصر على طريق الحاكم، وأذكر من أخرجه من هذا الوجه.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ أجمعين فقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**»، قالت أم سلمة: يا رسول الله!، ما أنا من أهل البيت؟ قال: «**إنك أهلي خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم! كذا قال، ومسلم لم يخرج لعبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار وفيه كلام، ينزل رتبة حديثه عن الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي.

٣٦٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَرْفُوعًا قَالَ: نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَاسْتَأْذَنَ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

قوله: «هؤلاء أهل بيتي»:

ومن طريق الحاكم وغيره أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة وأبو عبد الرحمٰن: محمد بن الحسين السلمي من أصله وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

ومن طريق الحاكم أيضًا أخرجه البغوي في التفسير: أخبرنا أبو سعيد: أحمد بن محمد الحميدي، أنا أبو عبد الله الحافظ، به.

٣٦٢٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هذا الحديث يخرجه بعضهم مطولًا فيه قصة لحذيفة مع أمه، ومنهم من يختصره بذكر فضل الحسن والحسين، ومنهم من يختصره فيقتصر منه على فضل فاطمة رضي الله عنها، يفرقونه على الأبواب في الفضائل والمناقب، وسأقتصر هنا على رواية من أخرجه بشطر السيدة فاطمة وربما أشير إلى من أتمه.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، به.

قال الحاكم: تابعه أبو مريم الأنصاري، عن المنهال، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

ثم أسند حديث أبي مريم فقال: أخبرنا علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قوله: «سيدة نساء أهل الجنة»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، به، وفيه قصة لحذيفة مع أمه.

إسناده صحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة حذيفة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وبتمامه أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أبي محمد: الحسن بن علي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

والنسائي في المناقب من السنن الكبرى، باب مناقب حذيفة: أخبرنا الحسين بن منصور، ثنا الحسين بن محمد، أبو أحمد، ثنا إسرائيل بن يونس، به.

وفي مناقب فاطمة ﵂: أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار قال: حدثني زيد بن حباب قال: حدثني إسرائيل بن يونس، به.

وابن الأعرابي في معجمه: حدثنا محمد بن عيسى، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، به.

وبطوله أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا الحسن بن عطية البزار، ثنا إسرائيل بن يونس، به.

قال أبو نعيم: تفرد به ميسرة، عن المنهال، عن زر.

وخالف قيس بن الربيع إسرائيل، فرواه عن ميسرة، عن عدي بن ثابت، عن زر.

قال: ورواه أبو الأسود: عبد الله بن عامر مولى بني هاشم، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة مختصرًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة للإمام أحمد: حدثنا العباس بن إبراهيم، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عمرو العنقزي، ثنا إسماعيل، عن ميسرة بن حبيب، به.

وابن منده في الصحابة: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا محمد بن علي بن عفان، أنا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي، ثنا إسرائيل، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب بن تمتام، ثنا الحسن بن عطية البزار، ثنا إسرائيل، به.

والبيهقي في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، باب ما جاء في رؤية حذيفة بن اليمان الملك الذي روي أنه أستأذن ربه في التسليم على رسول الله ﷺ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، قال: أنا أبو علي الرفاء، ثنا محمد بن صالح الأشج، ثنا عبد الله بن عبد العزيز، ثنا إسرائيل بن يونس، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو نصر ابن رضوان وأبو غالب ابن البنا وعبد الله بن محمد قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا العباس ابن إبراهيم، أنبأنا محمد بن إسماعيل، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا أبو بكر ابن رزق الله، ثنا زيد بن الحباب، به.

قال أيضًا: أخبرنا أبو طالب: علي بن عبد الرحمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، ثنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عيسى العطار أبو جعفر، المعروف بابن أبي موسى، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، به.

وانظر الحديث المتقدم في باب ذكر المعجزات في رؤية أصحابه الملائكة، وسماع كلامهم، رقم: **٢١٨٠**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ، فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رِيطَتَانِ خَضْرَاوَانِ.

وكذا الحديث المتقدم في باب اختصاصه ﷺ بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين رقم: **٣١٢٢**.

٣٦٢١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، وأبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، وأبو العباس: محمد بن يعقوب، وأبو الحسين ابن ماتي بالكوفة، والحسن بن يعقوب العدل قالوا: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه! فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: لا والله، بل موضوع، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا أعلم قد رواه عن خالد غير عباس هذا، والعباس بن الوليد كذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قوله: «ريطتان خضراوان»:

ورواه الطبراني من طريق أبي مسلم الكشي كما سيأتي، وفيه قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد أنه قال: «**حمراوان**».

وأخرجه تمام في فوائده: أخبرنا أبو الحسن: خيثمة بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أبي الخيبري الكوفي ـ وهو القصار ـ، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي بالبصرة، به.

وابن الجوزي في العلل المتناهية: أنا علي بن عبيد الله الزاغوني، أنا علي بن أحمد بن البندار، أنبأنا أبو عبد الله ابن بطة، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد السري، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر، ثنا عباس بن الوليد بن بكار، به.

قال ابن الجوزي: أخبرنا علي بن عبيد الله، أنا علي بن أحمد، أنبأنا ابن بطة قال: حدثني أبو عيسى: موسى بن محمد البسطامي، ثنا العباس بن بكار، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِفَاطِمَةَ: إِنَّ الله يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ.

٣٦٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ.

تابع العباس: عبد الحميد بن بحر الزهراني، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني، ثنا خالد بن عبد الله، به.

وعبد الحميد بن بحر، قال ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث، اهـ.

وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي.

وعن القطيعي أخرجه الحاكم في المستدرك: وأخبرني أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، به.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل: أنا علي بن عبيد الله، أنا علي بن أحمد، أنبأنا ابن بطة، ثنا أبو بكر: أحمد بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، به.

قال ابن الجوزي أيضًا: أخبرنا علي، أنا علي، أنبأنا ابن بطة قال: حدثني أبو عيسى البسطامي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا عبد الحميد، به.

٣٦٢٢ ـ قوله: «عن عليّ»:

عزاه هنا للحاكم واقتصر عليه، وعزاه في باب اختصاصه ﷺ بتفضيل بناته وزوجاته حديث رقم: **٣١٢٥** إلى أبي نعيم واقتصر عليه، وقد خرجناه هناك.

٣٦٢٣ ـ قوله: «عن أبي سعيد الخدريّ»:

هو مثل الذي قبله، عزاه للحاكم هنا واقتصر عليه، وعزاه في باب اختصاصه ﷺ بتفضيل بناته وزوجاته حديث رقم: **٣١٢٤**، إلى أبي نعيم واقتصر عليه، وقد خرجناه هناك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ لِفَاطِمَةَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟.

٣٦٢٤ ـ قوله: «عن عائشة»:

عزاه للحاكم وهو عنها في الصحيحين، اختصر لفظه الحاكم، وقال: لم يخرجاه، وهو متعقب بأنه فيهما.

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو نعيم، ثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**مرحبًا بابنتي**»، ثم أجلسها عن يمينه ـ أو: عن شماله ـ ثم أسر إليها حديثًا، فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟، ثم أسر إليها حديثًا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن، فسألتها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ، فسألتها فقالت: أسر إلي: «**إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرةً، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي، فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين**»، فضحكت لذلك.

وأخرجه في الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس: حدثنا موسى، عن أبي عوانة، ثنا فراس، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ: حدثنا أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، ثنا أبو عوانة، به.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.

وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكرياء. ح

وحدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا زكرياء، به.

قوله: «وسيدة نساء المؤمنين، وسيدة نساء هذه الأمة»:

كذا في لفظ الحاكم بواو العطف في الجميع، ولفظ البخاري في الموضع الأول: «**أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ـ أو ـ نساء المؤمنين**»، وفي الموضع الثاني عند البخاري وموضعي مسلم: «**ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، ـ أو ـ سيدة نساء هذه الأمة**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٢٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ ظِئْرًا تُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ صِدِّيقٌ.

٣٦٢٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد وهو في الصحيحين دون قوله: «**وهو صديق**»، وفي إسناده جابر الجعفي.

فأما لفظ مسلم فمقارب للفظ ابن سعد هنا، قال مسلم في الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه: حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لزهير قالا: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحدًا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ قال: كان إبراهيم مسترضعًا له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن، وكان ظئره قينًا، فيأخذه فيقبله، ثم يرجع، قال عمرو: فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «**إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة**».

وقال البخاري في الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «**إن له مرضعًا في الجنة**».

وأخرجه في بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا شعبة، به.

وفي الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء: حدثنا سليمان بن حرب، أنا شعبة، به.

قوله: «على ابنه إبراهيم»:

زاد في الرواية: «**ابن القبطية، ومات وهو ابن ستة عشر شهرًا**».

قوله: «وهو صديق»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن إسرائيل بن يونس، عن جابر، عن عامر، عن البراء، به.

جابر: هو الجعفي، تقدم أنه في عداد الضعفاء، وبعضهم تركه، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٢٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ، يَسْتَتِمُّ بَقِيَّةَ رَضَاعِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ.

٣٦٢٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا، ....

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية، ثنا الأسود بن عامر، به.

خالف الثوري إسرائيل بن يونس، فقال: عن جابر، عن عامر، به مرسلًا ليس فيه: البراء، أخرجه عبد الرزاق في المصنف: عن الثوري، عن جابر، عن الشعبي أن النبي ﷺ: «صلى على ابن مارية القبطية وهو ابن ستة عشر شهرًا».

وابن سعد في الطبقات: أخبرنا وكيع، عن سفيان، به.

وابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، نحوه.

٣٦٢٦ ـ قوله: «إن له مرضعًا في الجنَّة»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن البراء، عن النبي ﷺ، به.

كسابقه، فيه جابر الجعفي.

٣٦٢٧ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

في الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: حدثنا عبد القدوس بن محمد، ثنا داود بن شبيب الباهلي، ثنا إبراهيم بن عثمان، ثنا الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

ضعفه الحافظ في الفتح بأبي شيبة: إبراهيم بن عثمان.

قوله: «ولو عاش لكان صدِّيقًا نبيًّا»:

قال الحافظ في الفتح: لا أدري ما الذي حمل النووي في ترجمة إبراهيم المذكور من كتاب تهذيب الأسماء واللغات على استنكار هذا الحديث ومبالغته في رده حيث

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَلَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ، وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ.

قال: هو باطل وجسارة في الكلام على المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل، قال: ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين، فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم، فقال ذلك، وهو عجيب، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال، وقد استنكر الحديث المذكور قبله ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: لا أدري ما هذا! قد ولد نوح من ليس بنبي، وكما يلد غير النبي نبيًّا، فكذا يجوز عكسه، حتى نسب قائله إلى المجازفة والخوض في الأمور المغيبة بغير علم، إلى غير ذلك مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين إنما أتوا فيه بقضية شرطية، والقضية الشرطية لا تستلزم الوقوع، فما ذكروه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة، ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن.

قال: **فمن الطرق الثلاثة**:

ما أخرجه ابن ماجه ـ يعني: حديث الباب ـ قال: وفي سنده أبو شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي، وهو ضعيف، ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة، وقال: إنه غريب.

ثانيها: ما رواه إسماعيل السدي، عن أنس قال: كان إبراهيم قد ملأ المهد، ولو بقي لكان نبيًّا، لكن لم يكن ليبقى فإن نبيكم آخر الأنبياء.

ثالثها: ما عند البخاري من طريق محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى: رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ؟، قال: مات صغيرًا، ولو قضي أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم، ولكن لا نبي بعده، وأخرجه أحمد، عن وكيع، عن إسماعيل: سمعت ابن أبي أوفى يقول: لو كان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه، قلت: وعزاه شيخنا للبخاري من حديث البراء فينظر، ولأحمد والترمذي وغيرهما، عن عقبة بن عامر رفعه: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر**»، وفي الباب عن جماعة، فهذه عدة أحاديث صحيحة عن هؤلاء الصحابة أنهم أطلقوا ذلك، انتهى.

قوله: «**ولعتقت أَخْوَاله القبط**»:

لفظ الرواية: «**ولو عاش لعتقت أخواله القبط**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٢٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

٣٦٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَي الْخَالَةِ.

٣٦٣٠ ـ وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٦٢٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ بعض اختصار، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالوا: أنا أبو عوانة، أنا إسماعيل السدي قال: سألت أنس بن مالك: أصلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم؟ قال: «**لا أدري رحمة الله على إبراهيم، لو عاش كان صديقًا نبيًّا**» على شرط مسلم، وهو عنده بالشطر الأخير منه كما سيأتي بيانه في التعليق التالي.

قوله: «كان صدِّيقًا نبيًّا»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند بتمامه: حدثنا عفان، ثنا أبو عوانة، به وزاد في آخره: «**قال: قلت: كيف أنصرف إذا صليت: عن يميني، أو عن يساري؟ قال: أما أنا فرأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه**».

وهذا المقدار من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن السدي، قال: سألت أنسًا: كيف أنصرف إذا صليت؟ عن يميني، أو عن يساري؟ قال: «**أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه**».

قال الإمام أيضًا: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن السدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان صديقًا نبيًّا».

٣٦٢٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هو طرف من الحديث المتقدم برقم: **٣١٢٤**، وتمام تخريجه هناك.

٣٦٣٠ ـ قوله: «وأخرج مثله»:

يعني: الحاكم، قال في المستدرك: حدثنا أبو سعيد: عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا علي بن صالح، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٣٦٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هي حَسَنٌ، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! تُعِينُ الْحَسَنَ؟، كَأَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ يُعِينُ الْحُسَيْنَ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُعِينَ الْحَسَنَ. مُرْسَلٌ.

عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

٣٦٣١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم، عن حذيفة»:

تقدم تخريجه برقم: **٢١٩٤**.

٣٦٣٢ ـ قوله: «عن محمَّد بن عليّ»:

قال الحارث في مسنده: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حسين المعلم، عن محمد بن علي، به.

مرسل، والحسن بن قتيبة ممن يضعف في الحديث.

قوله: «وأنا أحبُّ أن أعين الحسن»:

تابعه علي اللهبي ـ وهو ضعيف أيضًا ـ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين بن علي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو يعقوب: يوسف بن أيوب، ثنا محمد بن علي بن محمد الهاشمي الخطيب. ح

وأخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم: عبد الصمد بن علي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو الفضل: محرز بن عون بن أبي عون، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن علي بن علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يصطرعان، فاطلع علي على النبي ﷺ وهو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَعْوِيذَانِ فِيهِمَا مِنْ زُغْبِ جِنَاحِ جِبْرِيلَ.

يقول: «**الحسن ويهًا**»، فقال علي: يا رسول الله! على الحسين؟، فقال: «**إن جبريل يقول: ويهًا الحسين**».

أخبرنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم قال: قرأت على والدي: أبي الحسين: إبراهيم بن العباس الحسيني قلت له: أخبركم أبو عبد الله: الحسين بن عبد الله بن محمد الأطرابلسي إجازة، أنا خيثمة بن سليمان القرشي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس الشافعي بمكة، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النبي ﷺ: «**إيهًا حسن خذ حسينًا**»، فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين تواليه، وهو أكبرهما؟، فقال: هذا جبريل يقول: «**إيهًا حسين**».

مزيد تخريج تجده في حاشية الحديث رقم: **٢٣٠٠**، من كتاب شرف المصطفى.

٣٦٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

عزاه لابن عساكر، وهو في معجم ابن الأعرابي، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر.

قال ابن الأعرابي في معجمه: أخبرنا إبراهيم بن سليمان، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، به.

إبراهيم بن سليمان المقدسي، ترجم له الذهبي في الميزان، وقال: لا يصح حديثه، قاله الأزدي، قال الذهبي: أراه وضع هذا القول، ثم ساق هذا الحديث وقال: رواه ابن الأعرابي في معجمه عن هذا.

وقال ابن عساكر في ترجمة الحسين بن علي: أخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين الموازيني، أنا أبو الحسين ابن أبي نصر، أنا محمد بن يوسف الرقي. ح

وأخبرنا أبو طالب: علي بن عبد الرحمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمٰن بن النحاس قالا: أنا أبو سعيد ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بمكة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٣٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

٣٦٣٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يونس، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال: «**تدرون ما هذا؟**»، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «**أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران**».

رجاله ثقات رجال الصحيح.

قال الإمام: حدثنا أبو عبد الرحمٰن، ثنا داود، به.

قال أيضًا: حدثنا عبد الصمد، ثنا داود، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قوله: «وآسية بنت مزاحم»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، به.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا محمد بن الفضل، ثنا داود بن أبي الفرات.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا علي بن عثمان اللاحقي البصري، ثنا داود بن أبي الفرات، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا داود بن أبي فرات، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ، وَآسِيَةُ: امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال وعارم أبو النعمان. ح

وحدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن عثمان اللاحقي قالوا: ثنا داود بن أبي الفرات الكندي، به.

٣٦٣٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم، وهو في مصنف عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجه الحاكم وجماعة.

قال عبد الرزاق في التفسير من المصنف: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، به.

قوله: «وصحَّحه»:

نص عبارته في المستدرك: هذا الحديث في المسند لأبي عبد الله: أحمد بن حنبل هكذا.

قوله: «وفاطمة»:

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند وفي فضائل الصحابة: حدثنا عبد الرزاق، به.

والترمذي في المناقب، باب فضل خديجة: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، به. وقال: هذا حديث صحيح.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الرزاق، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن مهدي، ثنا عبد الرزاق، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا علي بن عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة أبو الحسن، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وصححه ابن حبان: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، به.

قال ابن حبان أيضًا: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان: أبو سفيان، وعبيد الله بن فضالة: أبو قديد قالا: ثنا عبد الرزاق، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به عنه معمر، حدث به الأئمة عن عبد الرزاق: أحمد وإسحاق وأبو مسعود.

والبغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو سعيد: عبد الله بن أحمد الطاهري، أنا جدي: عبد الصمد بن عبد الرحمٰن البزاز، أنا محمد بن زكرياء العذافري، أنا إسحاق الدبري، به.

روي عن عبد الرزاق من وجه آخر، فروي عنه، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك: وأخبرناه أبو بكر القطيعي في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبد الله أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وروي أيضًا عن ثابت، عن أنس، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا تميم بن زياد الداري، عن أبي جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، به.

أبو جعفر الرازي صالح في الشواهد والمتابعات.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكرياء المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا تميم بن الجعد، ثنا أبو جعفر الرازي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ! إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَ قَائِلَكُمْ، وَيَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَأَنْ يَجْعَلَكُمْ جُوَدَاءَ نُجَدَاءَ رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، فَصَلَّى، وَصَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللهَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ.

٣٦٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ

٣٦٣٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ تصرف واختصار، قال في المستدرك: حدثنا أبو جعفر: أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن حميد بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، وغيره من أصحاب ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثًا: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلِّم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلًا صفن بين الركن والمقام فصلى، وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار»**.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٣٦٣٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا محمد بن فضيل الضبي، ثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ الله ﷺ: لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ.

٣٦٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، ....

قوله: «لا يبغضنا أهل البيت»:

أول المتن: **«والذي نفسي بيده»**.

٣٦٣٨ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

يعني: في الكبير ـ وهو كما في المطالب العالية ـ: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا مفضل، عن أبي إسحاق، عن حنش قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه وهو آخذ بحلقة الباب، وهو يقول: يا أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن أنكر أنكر، أنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك**».

مفضل بن صالح، أبو جميلة الكوفي النخاس ـ بخاء معجمة ـ من رجال الترمذي، أدخله الذهبي ميزانه، وأورد له حديث الباب وقال: قال البخاري وغيره: منكر الحديث، اهـ. وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة، وفيه علة الاختلاف في الإسناد كما سترى.

قوله: «والبزَّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمرو بن علي والجراح بن مخلد ومحمد بن معمر واللفظ لعمرو، قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان، كان كمن قاتل مع الدجال**».

قال البزار: لا نعلم صحابيًا رواه إلا أبو ذر، ولا له غير هذا الإسناد، تفرد به ابن أبي جعفر، أورده الذهبي في ترجمته من الميزان وقال: قال ابن عدي: أنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي، وسائره أرجو أن يكون مستقيمًا، قال الذهبي متعقبًا: قلت: وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناد البزار الحسن ابن أبي جعفر الجفري، وهو متروك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، به.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه! فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: مفضل خرج له الترمذي فقط، ضعفوه.

قوله: «ومن تخلَّف عنها هلك»:

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وأخرجه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة: حدثنا العباس بن إبراهيم، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا مفضل بن صالح، به.

ومن طريقه الحاكم في المستدرك: أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: مفضل بن صالح واه.

رواه الأعمش، عن أبي إسحاق، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور، سجادة البغدادي، ثنا عبد الله بن داهر الرازي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا عبد القدوس.

* **يقول الفقير خادمه**: عبد الله بن عبد القدوس من رجال الترمذي، رمي بالرفض، أدخله الذهبي ميزانه وقال: رافضي، قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، قال يحيى: ليس بشيء، رافضي خبيث، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو معمر: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، وكان خشبيًّا.

نعم، وفيه أيضًا: عبد الله بن داهر، أدخله الذهبي ميزانه أيضًا، وقال: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، قال: وما يكتب حديثه إنسان فيه خير، قال: وقال العقيلي: رافضي خبيث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو المتهم في ذلك.

ورواه أيضًا في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٣٩ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ الله، وَأَهْلَ بَيْتِي.

وروي عن أبي إسحاق، عن رجل، عن حنش، قال يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه، عن حنش، به.

٣٦٣٩ ـ قوله: «وأخرج التِّرمذيّ»:

عزاه للترمذي وهو عند مسلم بسياق فيه طول، قال مسلم في الفضائل، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعًا، عن ابن علية، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني أبو حيان قال: حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي! والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا، فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا، بماء يدعى خُمًّا ـ بين مكة والمدينة ـ فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «**أما بعد، ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به**»، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «**وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**»، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟، قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

قال مسلم: وحدثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حسان ـ يعني: ابن إبراهيم ـ، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ،... وساق الحديث، بنحوه، بمعنى حديث زهير.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الِاخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَهَا قَبِيلَةٌ اخْتَلَفُوا، فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ.

قال مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير كلاهما، عن أبي حيان بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل، وزاد في حديث جرير: «**كتاب الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل**».

قال أيضًا: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حسان ـ يعني: ابن إبراهيم ـ، عن سعيد ـ وهو ابن مسروق ـ، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرًا، لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه، . . . ، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان، غير أنه قال: «**ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله ﷻ، هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة...**»، وفيه: «فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده».

٣٦٤٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج، أبو عمرو السدوسي، أظنه عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل موضوع.

* **يقول الفقير خادمه**: إسحاق بن سعيد بن أركون، أدخله الذهبي ميزانه وقال: قال الدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بثقة.

قوله: «خالفها قبيلة»:

هكذا وقع في جميع الأصول الخطّيّة، ولفظ الرواية: «**خالفتها**»، وزاد فيها: «**من العرب**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٤١ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.

٣٦٤١ ـ قوله: «وأخرجه أبو يعلى، وابن أبي شيبة»:

كان الأولى تقديم ابن أبي شيبة في الذكر كونه شيخ أبي يعلى فيه، قال ابن أبي شيبة في المسند ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا ابن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، به.

وقال أبو يعلى في الكبير ـ كما في المطالب العالية وإتحاف البوصيري ـ: حدثنا أبو بكر، به.

قال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: مدار إسناد الحديث على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، انتهى.

قوله: «من حديث سلمة بن الأكوع»:

وأخرجه ابن راهويه في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا عيسى بن يونس، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، به.

ومسدد في مسنده كذلك ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا عبد الله، عن موسى بن عبيدة، به.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عبيد الله، ثنا موسى بن عبيدة، به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي، به.

قال في مجمع الزوائد: موسى بن عبيدة الربذي متروك.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن القاسم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: الخضر بن الحسين بن عبدان بقراءتي عليه، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال: قرأت على أبي: عثمان بن القاسم قال: قرئ على أبي عبد الله: محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي بصيدا وأنا أسمع، ثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى اللخمي، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ.

٣٦٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ.

٣٦٤٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أنس، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: بل منكر، لم يصح.

قوله: «أن لا يعذِّبهم»:

تمام رواية الحاكم: قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس، وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة، مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك الله خيرًا، صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك الله خيرًا، صاحب سنة وجماعة، أديت ما سمعت.

٣٦٤٣ ـ قوله: «عن جابر»:

قال الحاكم في المستدرك: حدثني أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي، ثنا أحمد بن سيار ومحمد بن الليث قالا: ثنا رافع بن أشرس المروزي، ثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصايغ، عن عطاء، عن جابر، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: الصفار لا يدرى من هو.

قوله: «حمزة»:

تمام الرواية: «**ابن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره ونهاه، فقتله**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٤٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيِّدُ فِتْيَانِ الْجَنَّةِ: أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ.

وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٦٤٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُومُ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ، لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ.

٣٦٤٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، إِلَّا لِلْحَسَنِ أَوْ لِلْحُسَيْنِ أَوْ ذُرِّيَّتِهِمَا.

٣٦٤٤ ـ قوله: «عن عروة»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

مرسل، رجاله رجال الصحيح.

قوله: «أبو سفيان ابن الحارث»:

تمام الرواية: «**ابن عبد المطلب**، قال: حلقه الحلاق بمنًى وفي رأسه ثؤلول، فقطعه فمات، فيرون أنه شهيد».

٣٦٤٥ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: جعفر بن الزبير متروك.

٣٦٤٦ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة الحسن بن علي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم، أنا أبو الحسن: أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن: علي بن عبد الله بن جهضم، أنا أبو العباس: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، أنا يحيى بن عثمان ـ يعني: ابن صالح ـ ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا الفضل بن المختار، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٤٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ.

٣٦٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

الفضل بن المختار، أبو سهل البصري، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها.

وتقدم الكلام على أبان بن أبي عياش، وأنه أحد الضعفاء.

٣٦٤٧ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

عزاه لابن ماجه، وهو عند مسلم، وأخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري، قال مسلم في الفضائل، باب تحريم سب الصحابة: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء ـ قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ـ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وهو في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، قال البخاري في المناقب، باب قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذًا خليلًا**»: حدثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث، عن أبي سعيد الخدري، نحوه.

وقال مسلم: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، به. وذكر فيه ما جرى بين خالد بن الوليد وعبد الرحمٰن بن عوف.

قال مسلم: حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو كريب قالا: ثنا وكيع، عن الأعمش. ح

وحدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي. ح

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا: ثنا ابن أبي عدي جميعًا، عن شعبة، عن الأعمش، بإسناد جرير وأبي معاوية، بمثل حديثهما، وليس في حديث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمٰن بن عوف وخالد بن الوليد.

٣٦٤٨ ـ قوله: «وأخرج الطَّيالسيّ»:

قال في مسنده: حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَوْ أَنَّ لِرَجُلٍ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْأَيْتَامِ لِيُدْرِكَ فَضْلَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ مَا أَدْرَكَهُ أَبَدًا.

٣٦٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ النُّجُومِ، ....

قال الحافظ الذهبي في الميزان: موسى بن مطير، عن أبيه، وعنه أبو داود الطيالسي، واه، كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: صاحب عجائب ومناكير، لا يشك سامعها أنها موضوعة.

قوله: «لو أنَّ لرجلٍ مثل أحد»:

لفظ الرواية: «**لو أن لرجل أحدًا**».

٣٦٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي عمر»:

قال في مسنده ـ كما في الطالب العالية ـ: حدثنا عبد الله بن علي، عن سلام الطويل، عن زيد العمي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، به.

قال البوصيري في الإتحاف: ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه.

* **يقول الفقير خادمه**: وفيه أيضًا: سلام بن سلم ـ أو: سليم ـ الطويل اتفق على تضعيفه، وقال النسائي: متروك.

ومن طريق ابن أبي عمر أخرجه الحافظ في موافقة الخبر الخبر: أخبرني الحافظان: أبو الفضل ابن الحسين وأبو الحسن ابن أبي بكر قالا: أنا عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن السعدي، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم، أنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن يحيى، به.

قال الحافظ: هكذا أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، وفي إسناده ثلاث ضعفاء في نسق: سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفًا سلام.

قوله: «مثل النُّجوم»:

كذا في المطالب العالية، وفي إتحاف البوصيري: «**كمثل النجوم**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُهْتَدَى بِهَا، إِذَا غَابَتْ تَحَيَّرُوا.

٣٦٥٠ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهَا، ....

قوله: «يهتدى بها»:

كأنه حصل وهم نظري للناسخ، فاللفظ هذا للرواية التالية، واللفظ هنا: «**يهتدون بها**».

وأخرجه الحسين بن خسرو في نسخته ـ كما في لسان الميزان ـ: حدثنا علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي، ثنا أبو بكر: محمد بن عمر بجامع واسط، ثنا الدقيقي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، به.

قال الحافظ في اللسان في ترجمته: الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، محدث مكثر، أخذ عنه ابن عساكر، كان معتزليًّا، ورأيت بخط هذا الرجل جزءًا من جملته نسخة رواها عن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي، والنسخة كلها مكذوبة على الدقيقي فمن فوقه، ما حدثوا منها بشيء، منها: حديث من كنت مولاه، وحديث: لا صلاة الا بفاتحة الكتاب، وحديث: أصحابي كالنجوم وغير ذلك، وهذه الأحاديث وإن كانت رويت من طريق غير هذه فإنها بهذا الإسناد مختلقة، وما أدري هي من صنعة الحسين أو شيخه أو شيخ شيخه، وذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة.

٣٦٥٠ ـ قوله: «وأخرج عبد بن حميد»:

وهو كما في المطالب العالية قال: أخبرني أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، به.

مدار هذا الحديث على حمزة الجزري النصيبي، وهو متروك، اتهم بالكذب والوضع، والحمل فيه عليه.

ومن طريق ابن حميد أخرجه الحافظ في موافقة الخبر الخبر: أخبرني أبو إسحاق ابن كامل، أنا أبو العباس ابن الشحنة وإسماعيل بن يوسف سماعًا على الأول وإجازة من الثاني قالا: أنا عبد الله بن عمر قال الأول: إجازة وقال الثاني سماعًا، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَيُّهُمْ أَخَذْتُمْ بِقَوْلِهِ اهْتَدَيْتُمْ.

٣٦٥١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، ....

قال الحافظ: هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل، وذكره ابن عبد البر في كتاب بيان العلم عن أبي شهاب بسنده وقال: هذا إسناد ضعيف، الراوي له عن نافع لا يحتج به. قلت ـ أعني ابن حجر ـ: هو متفق على تركه، بل قال ابن عدي: إنه يضع.

قوله: «اهتديتم»:

وأخرجه ابن عدي في ترجمة حمزة من الكامل: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا أيوب الوزان، ثنا غسان بن عبيد، ثنا حمزة الجزري، به.

قال ابن عدي أيضًا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، به.

والآجري في الشريعة: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، به.

وأبو الفضل الزهري في حديثه: أخبركم أبو الفضل الزهري، ثنا ابن منيع قال: حدثني عمرو بن محمد الناقد، به.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة: وحدثني أبو يوسف: يعقوب بن يوسف، ثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو الناقد، به.

٣٦٥١ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن الحسن، عن أنس بن مالك، به.

قال في مجمع الزوائد: إسماعيل بن مسلم ضعيف.

قوله: «والبزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا طليق بن محمد الواسطي، ثنا أبو معاوية، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن إلا إسماعيل، ولا عنه إلا أبو معاوية، وإسماعيل روى عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الناس حديثه، تفرد بهذا الحديث أنس.

وقال الهيثمي متعقبًا: رواه ـ يعني: البزار ـ عن سمرة كما تراه قبل هذا.

قوله: «لا يصلح الطَّعام إلَّا به»:

ورواه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا إسماعيل المكي، به، وزاد في آخره: قال الحسن: فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا أبو طاهر: محمد بن أحمد بن الحارث، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الله الخلال، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

قال البغوي: وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا محمد بن سعيد ـ وهو ابن الأصبهاني ـ، ثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم، بإسناده مثله، ولم يذكر قول الحسن.

والقضاعي في مسند الشهاب: أخبرنا محمد بن أبي سعيد بمكة، أنبأ زاهر بن أحمد السرخسي، ثنا محمد بن معاذ، أنبأ الحسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، به.

وأبو القاسم الحلبي في حديثه: حدثنا إسماعيل، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن المبارك، به.

ورواه أبو طاهر: بحر بن شعيب النسوي، فأخطأ في اسم إسماعيل بن مسلم، قال ابن أبي حاتم في العلل: وسألت أبي عن حديث رواه أبو طاهر: بحر بن شعيب النسوي، عن علي بن الحسن بن شقيق وسلمة بن سليمان وعبدان، عن ابن المبارك، عن سالم المكي، عن الحسن عن أنس، به، قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ، وأخطأ فيه أبو الطاهر.

ورواه عبد الرزاق، عن معمر فأرسله بإسناد منقطع، قال عبد الرزاق: عن معمر، عمن سمع الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل أصحابي في الناس كمثل الملح في**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنِيعٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

الطعام»، قال: ثم يقول الحسن: هيهات! ذهب ملح القوم.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: حدثنا عبد الرزاق، به.

وروي أيضًا عن الحسن مرسلًا، أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى ـ يعني: إسرائيل ـ عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام**».

قال: يقول الحسن: وهل يطيب الطعام إلا بالملح؟ قال: ثم يقول الحسن: فكيف بقوم قد ذهب ملحهم؟.

مرسل، ورجاله ثقات.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من وجه آخر عن أنس: أخبرنا أبو الحسن: عبد العزيز بن عبد الرحمٰن القزويني، أنا أبو سعيد: عبد الرحمٰن بن يزيد بن عبد السلام القزويني، ثنا أبو القاسم: حمزة بن عبد الله بن فنك، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن رسمويه، ثنا أبو هدبة، سنة مائة وتسع وثمانين قال: سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أصحابي في أمتي مثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح**».

أبو هدبة هو: إبراهيم بن هدبة الفارسي، البصري، كذبه أبو حاتم.

٣٦٥٢ ـ قوله: «وأخرج ابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا منصور بن عمار، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن حذيفة، به.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف ابن لهيعة، وذكره الذهبي في ترجمة ابن لهيعة من الميزان، ثم قال: منصور صاحب مناكير.

* **يقول الفقير خادمه**: خالفه أشهب بن عبد العزيز، عن ابن لهيعة، كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «والطَّبرانيُّ في الأوسط»:

قال: حدثنا بكر، ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي، ثنا أشهب بن عبد العزيز، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن حذيفة بن اليمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَكُونُ لِأَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي زَلَّةٌ، يَغْفِرُهَا اللهُ تَعَالَى بِسَابِقَتِهِمْ مَعِي، يَعْمَلُ بِهَا قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَكُبُّهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي النَّارِ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ.

٣٦٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنِيعٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعُوا أَصْهَارِي وَأَصْحَابِي، فَإِنَّهُ مَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ كَانَ مَعَهُ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، ....

قال الطبراني: لم يروه عن مشرح إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا الأشهب، تفرد به إبراهيم، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إبراهيم بن أبي الفياض قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير، وهذا مما رواه عن أشهب، اهـ.

قوله: «بسابقتهم معي»:

لفظ الطبراني في الأوسط: «**يغفرها الله لهم بصحبتهم، وسيتأسى بهم قوم بعدهم...**» الحديث.

قوله: «على مناخرهم»:

وأخرجه ابن عدي في ترجمة ابن أبي الفياض من الكامل: حدثنا موسى بن الحسين الكوفي، ثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي، به.

٣٦٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا شبابة، ثنا فضيل بن مرزوق، عن محمد بن خالد، عن رجل من الأنصار قال: صحبنا أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

منقطع، برجال مسلم، قال المناوي في فيض القدير: وفضيل إن كان هو الرقاشي فقد قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره، وإن كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره، وعيب على مسلم إخراجه له في الصحيح، والرجل مجهول، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه:** المناوي متعقب في كثير من كلامه في الفيض، وهذا الموضع منها، فرق بين فضيل بن مرزوق الرقاشي الأغر، وبين الكوفي، وليس له في ذلك سلف، فالحافظ المزي لم يفرق بينهما، وتبعه على ذلك أصحاب التهذيب، قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللهُ مِنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّى اللهُ مِنْهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ.

الحافظ في التقريب: فضيل بن مرزوق الأغر ـ بالمعجمة والراء ـ الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمٰن، صدوق يهم، ورمي بالتشيع.

نعم، والذي قيل فيه: أنه مجهول: هو الأغر الرقاشي، قال الحافظ في التقريب: الأغر الرقاشي، كوفي مجهول، يحتمل أن يكون هو: فضيل بن مرزوق، اهـ.

فأين هذا من كلام المناوي رَحِمَهُ اللهُ وخلطه بين الترجمتين؟، وعبارته هنا أخذها من كلام للحاكم في فضيل بن مرزوق لا في الرجل المجهول، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ كان أدرى بالرجال الذين أخرج لهم في صحيحه، ولم يخرج لفضيل بن مرزوق، فيما انفرد به، أخرج له فيما توبع عليه من الثقات، وفي الشواهد، وهذا مما لا ضير فيه في الصحيح، فينبغي التأمل في منهج مسلم قبل أن يقدح في رجاله وأحاديثه.

قوله: «منه، ومن تخلَّى الله منه»:

كذا في الرباط والقيسري وولي الدين، وهو موافق للفظ الرواية، وفي بقية الأصول: «**عنه، ومن تخلى الله عنه**».

قوله: «يوشك أن يأخذه»:

ورواه الطبراني في المعجم الكبير من وجه آخر فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عن عياض الأنصاري ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**احفظوني في أصحابي وأصهاري،...**» الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه ضعفاء جدًا، وقد وثقوا، اهـ. وضعفه أيضًا الحافظ في الإصابة بمحمد بن القاسم الأسدي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في ترجمة عياض الأنصاري من معرفة الصحابة: حدثناه سليمان بن أحمد، به.

خالفه عبيد بن يعيش، عن محمد بن القاسم، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن عبيدة الحذاء، عن عبد الملك بن عمير، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثناه محمد بن محمد المقرئ، ثنا الحضرمي، ثنا عبيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ نَظِيرٌ فِي أُمَّتِي: فَأَبُو بَكْرٍ نَظِيرُ إِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرُ نَظِيرُ مُوسَى، وَعُثْمَانُ نَظِيرُ هَارُونَ، وَعَلِيٌّ نَظِيرِي، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِيسَى

يعيش ومحمد بن عثمان الواسطي قالا: ثنا محمد بن القاسم، ثنا عبيدة الحذاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، عن عياض، مثله.

أشار الحافظ ابن عساكر إليه وقال: هو الأشبه بالصواب.

قال ابن عساكر في ترجمة معاوية من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر: عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، أنا أبو زكرياء: يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكرياء، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، ثنا وكيع، ثنا فضيل بن مرزوق، عن رجل من الأنصار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**دعوا لي أصحابي وأصهاري....**» مختصر.

ثم قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عبيدة الحذاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن ـ كذا في المطبوع منه ـ، عن عياض الأنصاري وكانت له صحبة، به.

قال ابن عساكر: وكذا رواه ابن بطة، عن البغوي، ورواه مطين الحضرمي، عن عبيد الله بن يعيش، عن محمد بن القاسم، عن عبيدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن، عن عياض الأنصاري، به، قال: وهو أشبه بالصواب، اهـ.

٣٦٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

لم أره عنده مسندًا، هو في ترجمة أبي ذر من تاريخ دمشق بصورة المعلق، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه: أخبرنا الغلابي، ثنا أحمد بن غسان الهجيمي، ثنا أحمد بن عطاء الهجيمي، أبو عمرو قال: حدثني عبد الحكم، عن أنس، به.

أورده الذهبي في ترجمة أحمد بن عطاء الهجيمي وقال: قال الدارقطني: متروك، أخاف أن يكون الغلابي، كذبه، اهـ.

وقال الحافظ في اللسان: وقال الأزدي: كان داعية إلى القدر، متعبدًا مغفلًا، يحدث بما لم يسمع، وقال زكرياء الساجي قبله مثله، وقال له ابن المديني: أما تخاف من الله؟ تقرب العباد إلى الله بالكذب على رسول الله ﷺ؟، اهـ. في قصة ذكرها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ابْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ.

٣٦٥٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

قوله: «فلينظر إلى أبي ذر»:

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه الخلعي في الفوائد المنتقاة: أخبرنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، ثنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، به.

٣٦٥٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

مثل الذي قبله، لم أجده مسندًا في التاريخ، فلا أدري: أهو من جملة ما سقط أم هكذا هو بصورة المعلق.

عزاه لابن عساكر، وهو في ترجمة بريدة بن الحصيب من التاريخ الكبير للبخاري وأخرجه الترمذي أيضًا.

قال الإمام البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير قال: قال لي محمد بن مقاتل: أخبرنا معاذ، ثنا عبد الله بن مسلم السلمي ـ من أهل مرو ـ، سمعت عبد الله بن بريدة يقول: مات والدي بمرو وقبره بجصين وقال: هو قائد أهل المشرق يوم القيامة ونورهم، وقال ابن بريدة: قال النبي ﷺ: «**أيما رجل من أصحابي مات ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة**».

وقال الترمذي في المناقب: باب: فيمن سب أصحاب النبي ﷺ: حدثنا أبو كريب، ثنا عثمان بن ناجية، عن عبد الله بن مسلم، أبي طيبة، عن عبد الله بن بريدة، نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم، أبي طيبة، عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مرسلًا، وهذا أصح.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الفتح: عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي إسماعيل الكروخي، أنا أبو عامر: محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر: أحمد بن عبد الصمد قالا: أنا أبو محمد: عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

محمد بن علي بن سهل، ثنا محمد بن مقاتل، به.

قال ابن منده أيضًا: حدثنا خيثمة بن سليمان، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا محمد بن الفضل. ح

وحدثنا علي بن محمد بن نصر، ثنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن جهضم، ثنا محمد بن الفضل، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن بريدة، عن أبيه، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله: محمد بن إسحاق بن منده، به.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة بريدة بن الحصيب من معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن حميد، ثنا عمر بن أيوب، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن بريدة، به.

قال أبو نعيم: ورواه محمد بن مقاتل، عن معاذ بن خالد، عن عبد الله بن مسلم، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبي: أبو العباس الفقيه وأبو محمد: عبد العزيز الكتاني والحسن بن علي بن محمد بن أبي الرضا وأبو القاسم بن أبي العلاء وغنايم بن أحمد بن عبيد الله.

وأخبرناه أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه، ثنا عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو نصر: الحسين بن محمد بن طلاب وغنايم بن أحمد وعلي بن الخضر بن عبدان.

وأخبرناه أبو الحسن: علي بن الحسن بن علي بن البري، أنا عمي: عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد.

وأخبرنا أبو القاسم: نصر بن أحمد بن السوسي وأبو يعلى: حمزة بن علي بن الحسن التغلبي، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء قالوا: أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، ثنا يحيى بن أبي طالب بن زيد بن حباب، أنا ابن ناجية، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرناه أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة السلمي، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِي بِبَلْدَةٍ فَهُوَ قَائِدُهُمْ وَإِمَامُهُمْ وَنُورُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٦٥٦ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا: لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي بِبَلَدٍ إِلَّا كَانَ لَهُمْ نُورًا، وَبَعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ.

عبد العزيز التميمي، ثنا تمام الرازي، ثنا خيثمة بن سليمان إملاء.

وأخبرناه أبو محمد ابن طاوس وأبو يعلى: حمزة بن الحسن بن المفرج قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا خيثمة، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، به.

قال ابن عساكر: وروي عن ابن بريدة من وجه آخر، أخبرناه أبو سعد: محمد بن محمد بن المطرز الفقيه وأبو علي: الحسن بن أحمد المقرئ الحداد في كتابيهما قالا: أنا أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو القاسم ابن أبي العنبر، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا يحيى بن حريث العبدي، ثنا يحيى بن عباد، ثنا أبو المنيب الخراساني وهو: عبيد الله بن عبد الله العتكي قال: سمعت عبد الله بن بريدة، به.

قوله: «ونورهم يوم القيامة»:

من شواهده ما أخرجه ابن منده في ترجمة بريدة قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو الفضل السلمي، ثنا محمد بن حمدويه، ثنا حامد بن آدم، عن محمد بن شجاع، عن الحسين المكتب، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: قال لي رسول الله ﷺ وللحكم الغفاري: **«أنتما عينان لأهل المشرق»**، فقدما مرو وماتا بها.

قال ابن منده: حدثنا محمد بن إبراهيم الطوسي، ثنا أبو بريدة: محمد بن عبد الله بن محمد الحصين قال: حدثني أبي، عن أبيه، ثنا أوس بن عبد الله، عن أخيه سهل، عن أبيه عبد الله بن بريدة، به.

٣٦٥٦ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: ابن عساكر، قال في مقدمة تاريخ دمشق: أنبأناه أبو الغنائم: محمد بن علي الكوفي، أنا محمد بن علي بن الحسن الحسني، ثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي ومحمد بن الحسن بن أحمد الأسدي قالا: أنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرني محمد بن أحمد بن نصر قراءة قال: حدثني أبي، ثنا موسى بن عبد الله بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سِتًّا، وَعَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ خَمْسًا، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ أَرْبَعًا.

٣٦٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، ....

الحسن، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يموت أحد من أصحابي ببلد من البلدان إلا كان لهم نورًا، وبعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد**».

منقطع.

قال: ثم قال لي موسى بن عبد الله: هذه فضيلة لكم يا أهل الكوفة، قد مات أمير المؤمنين ببلدكم.

قال ابن عساكر: وأنبأنا أبو الغنائم الكوفي، أنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن جعفر ومحمد بن الحسن بن أحمد قالا: أنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن الحسن بن مسعود قال: حدثني موسى بن عبد الله قال: حدثني أبي: عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الحسن قال: مات عامر ـ يعني: ابن الأكوع ـ بوادي القرى، فقال ـ يعني: رسول الله ﷺ ـ: «**إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد من البلدان إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد**».

مرسل.

٣٦٥٧ ـ قوله: «وأخرج الدَّارقطنيّ في سننه»:

قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو هشام، ثنا حفص، عن عبد الملك بن سلع، عن عبد خير، عن علي، به.

رجاله ثقات، الحسين بن إسماعيل هو المحاملي، الفقيه القاضي، وأبو هشام: هو محمد بن يزيد الرفاعي، من رجال مسلم، وقيل: هو الحزامي وحديثه عند البخاري أيضًا، وحفص: هو ابن غياث، وعبد الملك بن سلع الهمداني، من رجال النسائي في مسند علي بن أبي طالب، كوفي صدوق، قاله الحافظ في التقريب.

٣٦٥٨ ـ قوله: «وأخرج الحسن بن سفيان»:

يعني: في مسنده، قال: حدثنا شباب العصفري، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن حرب الخولاني، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن الحليس أن رسول الله ﷺ قال: «**إن قريشًا أعطيت ما لم يعط الناس، أعطوا ما مطرت السماء، وما جرت به الأنهار، وما سالت به السيول**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ الْحُلَيْسِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أُعْطِيَتْ قُرَيْشٌ مَا لَمْ يُعْطَ النَّاسُ.

ومن طريق ابن سفيان أخرجه أبو نعيم في ترجمة حليس من معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

قوله: «عن الحليس»:

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: يعد في الحمصيين، حديثه عند أبي الزاهرية، وعبد الرحمٰن بن عائذ.

وقال الحافظ في الإصابة: أخرجه أبو نعيم في ترجمة الذي قبله يعني: حلبس ـ بالموحدة قبل المهملة ـ، والذي يظهر لي أنه غيره، والذي في تاريخ حمص هو الذي يروي عنه ابن عائذ، وهو السابق، اهـ. كذا قال الحافظ رحمه الله، ولم أر في المعرفة لحلبس ترجمة أصلًا، فالله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣١ ـ بَابٌ: وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ أَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ عُدُولٌ بِإِجْمَاعِ مَنْ يُعْتَدُّ بِهِ

فَلَا يُبْحَثُ عَنْ عَدَالَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، كَمَا يُبْحَثُ عَنْ عَدَالَةِ الرُّوَاةِ.

٣٦٥٩ ـ وَاسْتُدِلَّ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي.

وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ الصُّحْبَةَ تَثْبُتُ لِمَنِ اجْتَمَعَ بِهِ ﷺ لَحْظَةً، بِخِلَافِ التَّابِعِيِّ مَعَ الصَّحَابِيِّ، فَلَا يَثْبُتُ لَهُ اسْمُ التَّابِعِيِّ إِلَّا بِطُولِ الِاجْتِمَاعِ مَعَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأَصَحِّ عِنْدَ أَهْلِ الْأُصُولِ، وَالْفَرْقُ عَظِيمٌ، مَنْصِبُ النُّبُوَّةِ وَنُورُهَا، فَبِمُجَرَّدِ مَا يَقَعُ بَصَرُهُ ﷺ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ الْجِلْفِ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ.

وَمِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ حَمَلَةَ حَدِيثِهِ لَا تَزَالُ وُجُوهُهُمْ نَضِرَةً.

قوله: «كلهم عدولٌ»:

بتعديل الله لهم في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ الآية.

٣٦٥٩ ـ قوله: «خير الناس قرني»:

أخرجاه من حديث ابن مسعود، أخرجه البخاري في الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور، وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ: حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته**».

وفي الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم: حدثنا قتيبة بن سعيد وهناد بن السري قالا: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٦٠ ـ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ نَضْرَةٌ:

٣٦٦١ ـ لِقَوْلِهِ ﷺ: نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَأَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا.

وَأَنَّهُمُ اخْتَصُّوا بِالتَّلْقِيبِ بِالْحُفَّاظِ وَأُمَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ الْخَطِيبُ: الْحَافِظُ: لَقَبٌ اخْتَصَّ بِهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ.

٣٦٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

قال مسلم: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال إسحاق: أنا وقال عثمان: ثنا جرير، عن منصور، به.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. ح

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان كلاهما، عن منصور، بإسناد أبي الأحوص وجرير، بمعنى حديثهما.

قال: وحدثني الحسن بن علي الحلواني، ثنا أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون، عن إبراهيم، نحوه.

٣٦٦٠ ـ قوله: «قال بعضهم: ليس أحد»:

قال الخطيب في شرف أصحاب الحديث: حدثنا أبو حازم: عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور قال: سمعت نصر بن محمد بن يعقوب يقول: ثنا إبراهيم بن المولد، ثنا أحمد بن مروان، ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: حدثني الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة؛ لقول النبي ﷺ: **«نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فبلغه»**.

٣٦٦١ ـ قوله: «نضر الله امرءًا سمع مقالتي»:

تقدم تخريجه في باب جامع من دعواته ﷺ، تحت رقم: **٢٩٦١**.

٣٦٦٢ ـ قوله: «عن ابن عبَّاس»:

لم يسم الصحابي في نسختي توبكابي فوقع بياض فيهما، وسمي في بقية الأصول

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي: يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ.

كما أثبتناه، ووقع في الرباط وحدها: عن أنس، كأنه تصحيف، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، وله طرق لا يخلو شيء منها من كلام.

قال في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن الحسين، أبو حصين، ثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم ارحم خلفاءنا**»، قلنا: يا رسول الله! وما خلفاؤكم؟ قال: «**الذين يأتون من بعدي، يروون أحاديثي وسنتي، ويعلِّمونها الناس**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن عيسى العلوي.

أحمد بن عيسى الهاشمي، أدخله الذهبي ميزانه، وأورد في ترجمته حديث الباب ثم قال: وهذا باطل، قال الدارقطني: أحمد بن عيسى كذاب، وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «ويعلِّمونها النَّاس»:

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: حدثنا أبو حصين: محمد بن الحسين الوادعي قاضي الكوفة، به.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: حدثنا الطلحي، ثنا أبو حصين، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه القاضي عياض في الإلماع: حدثنا القاضي أبو علي، أنا أبو الفضل الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، به.

وقال الخطيب في شرف أصحاب الحديث: أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمود القاضي بالأهواز قال: قرئ على أبي حصين: محمد بن الحسين، حدثكم أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي. ح

وأخبرنا علي بن أبي علي البصري، ثنا أبو القاسم: عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أبي موسى القاضي الموصلي، ثنا سعيد بن علي بن الخليل، ثنا عبد السلام بن عبيد قالا: ثنا ابن أبي فديك، به.

عبد السلام بن عبيد قال الدارقطني: ليس بشيء، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الخطيب: وأخبرنيه علي بن أحمد بن محمد الرزاز، أنا علي بن إبراهيم بن حماد القاضي الأزدي، ثنا أبو حصين القاضي، ثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله، بإسناده نحوه، غير أنه قال: عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، والأول أشبه بالصواب، والله أعلم.

والضياء في المنتقى من مسموعات مرو: حدثنا علي بن عمر القارئ إملاء، ثنا أبو نصر: أحمد بن عبد الله بن الفضل، ثنا أبو محمد: إسماعيل بن الحسين الزاهد إملاء، ثنا أبو بكر: أحمد بن سعد بن نصر، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن السري الكوفي، ثنا محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، ثنا أحمد بن عيسى، أبو طاهر العلوي، به.

خولف عن ابن أبي فديك، قال أبو طاهر السلفي في العلم: أخبرنا عبد الرزاق بن إسماعيل والمطهر بن عبد الكريم، أنا عبد الرحمٰن بن حمد الدوني، أنبا أحمد بن الحسين، أنبا أحمد بن محمد السني، ثنا ابن صاعد، ثنا محمد بن الحسن الهمداني الكوفي، أنا أبو حامد: أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: سمعت علي بن أبي طالب، به.

روي عن ابن أبي فديك من وجه آخر، قال الهروي في ذم الكلام: حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا النعمان بن شبل، ثنا ابن أبي فديك. ح

وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقري أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الرحمٰن الغزال بالبصرة، ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد المروزي، ثنا أبو الحسن: علي بن مسلم، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن أبي العلاء. ح

وأخبرناه يحيى بن عمار، أنا محمد بن إبراهيم بن جناح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني، أبو سلمة، ثنا أخي: محمد بن المغيرة، عن معن، عن أبي العلاء، عن الحسن ـ زاد عمرو يعني: ابن أبي طالب، وقال النعمان: عن الحسن بن علي ـ وقالوا: قال رسول الله ﷺ: «**رحمة الله على خلفائي**»، قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟، قال: «**الذين يحيون سنتي ويعلِّمونها الناس**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال ابن بطة في الإبانة الكبرى: حدثنا أبو بكر: محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عبيد بن هاشم الحلبي، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن الحسن، قال: قال ﷺ: «**رحمة الله على خلفائي**»، قالوا: من خلفاؤك؟ قال: «**الذين يحيون سنتي، ويعلِّمونها عباد الله**».

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن من تاريخ دمشق: قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الدوري، أنبأنا أبو علي: الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، ثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه، قدم علينا حاجًّا، ثنا صالح بن علي النوفلي، ثنا أبو نعيم الحلبي، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة**»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**رحمة الله على خلفائي**»، قالوا: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟، قال: «**الذين يحييون سنتي ويعلِّمونها الناس**».

وهو في الأول من الطيوريات بانتخاب السلفي: أخبرنا أحمد، ثنا محمد بن عمر بن بهته، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، ثنا أبي، ثنا الزيات، ثنا إبراهيم بن ميمون، ثنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي، به.

عيسى بن عبد الله: وهو ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبان: يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة.

وأخرجه الشجري في الأمالي: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسن رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى، أنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، ثنا محمد بن عمر، به

وأخرجه مسافر بن محمد في الأربعين البلدانية: وأخبرنا شيخ الإسلام أبو الحسين: علي بن محمد المعلى، إملاءً في المسجد الجامع بآوش، ثنا الإمام أبو عمر: عثمان بن محمد البيكندي، ثنا الإمام أبو نصر: أحمد بن عبد الرحمٰن الريغذموني إملاءً ببخارى، أنا والدي، ثنا أبو عبد الله: أحمد بن محمد غنجار، ثنا أبو أحمد: علي بن محمد بن عبد الله الرازي قراءةً عليه، ثنا محمد بن عثمان بن شيبة، ثنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الجنيد، ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي: عبد الله بن محمد بن عمر، عن جده، عن علي بن أبي طالب، به.

وأخرجه القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه: وأخبرنا المسند الثقة: الناصر أبو حفص الطائي بقراءتي عليه بمسجد واثلة بن الأسقع رضي الله عنه من درب محرز داخل مدينة دمشق، أنبأنا السيد الشريف فخر الدين أبو الفتوح: محمد بن أبي سعد بن أبي سعيد البكري سنة ثمان وست مائة، أنبأنا الشيخ ظهر الدين أبو الأسعد: هبة الرحمٰن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمس مائة، أنا أبو السيد: الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، أنا الحسن بن إبراهيم، أنا أبي، أنا أبو القاسم: عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن: علي بن موسى الرضي قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد قال: حدثني أبي: محمد بن علي قال: حدثني أبي: علي بن الحسين قال: حدثني أبي: الحسين بن علي قال: حدثني أبي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



ذِكرُ مَا وَقَعَ عِندَ وَفَاتِهِ ﷺ مِنَ المُعجِزَاتِ وَالخَصَائِصِ

١ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي نَعْيِهِ ﷺ نَفْسَهُ

٣٦٦٣ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ

٣٦٦٣ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو المغيرة قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت واثلة بن الأسقع، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أحمد بن عيسى التستري، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ثنا محمد بن كثير، عن الأَوْزاعي، به.

قوله: «والطَّبرانيُّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا محمد بن كثير، به.

قال أيضًا: حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، به.

قوله: «بسندٍ صحيحٍ»:

رجال الإمام على شرط الشيخين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأَسْقَعِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً؟، أَلَا وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَادًا، يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

٣٦٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ مِنْ كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّام، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ كُلَّ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، عَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ.

قوله: «وتتبعوني أفنادًا»:

أي: يصيرون فرقًا مختلفين، يقتل بعضهم بعضًا واحدهم فند، وقيل: تتبعونني ذوي فند أي: ذوي عجز وكفر للنعمة، يقال: أفند الرجل، فهو مفند: إذا ضعف عقله.

قوله: «يهلك بعضكم بعضًا»:

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، به.

وابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، أن ربيعة بن يزيد حدثه، به.

٣٦٦٤ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

هذا لفظ البيهقي في الدلائل، وقد أشار إلى أن البخاري أخرجه على شطرين عن شيخين.

فالشطر الأول منه أخرجه في الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان: حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «**كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يومًا**».

والشطر الثاني منه في فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ: حدثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى أَجَلِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ.

أبي هريرة، قال: «**كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرةً، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف كل عام عشرًا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه**».

٣٦٦٥ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

هو طرف من حديث عائشة ﵂ الطويل، أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو نعيم، ثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**مرحبًا بابنتي**»، ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثًا فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثًا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن، فسألتها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ، فسألتها فقالت: أسر إلي: «**إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرةً، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي**»، فبكيت، فقال: «**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة**، أو **نساء المؤمنين**»، فضحكت لذلك.

وفي الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس، ومن لم يخبر بسر صاحبه: حدثنا موسى، عن أبي عوانة، ثنا فراس، بطوله.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل فاطمة ﵂: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.

وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكرياء. ح

وحدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا زكرياء، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، ثنا أبو عوانة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا، فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

٣٦٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

٣٦٦٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قرابة رسول الله ﷺ: حدثني يحيى بن قزعة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: «**دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه،...**»، الحديث.

وأخرجه في المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا إبراهيم ـ يعني: ابن سعد ـ. ح

وحدثني زهير بن حرب، واللفظ له، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، به.

٣٦٦٧ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

في اللفظ اختصار، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد قال: حدثني عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته، أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، قال لفاطمة: «**يا بنية احني علي**» فأحنت عليه فناجاها ساعةً، ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: «**احني علي يا بنية**»، فأحنت عليه، فناجاها ساعةً، ثم انكشفت عنه فضحكت، قالت عائشة: فقلت: أي بنية! أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟، فقالت فاطمة: ناجاني على حال سر، ظننت أني أخبر بسره وهو حي؟! فشق ذلك على عائشة أن يكون سرًّا دونها، فلما قبضه الله، قالت عائشة لفاطمة: يا بنية! ألا تخبريني

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ فِي مَرَضِهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً فَبَكَتْ، ثُمَّ نَاجَاهَا سَاعَةً فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَنِي بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمَ رَزِيَّةً مِنْكِ، فَلَا تَكُونِي مِنْ أَدْنَى امْرَأَةٍ صَبْرًا، وَنَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَقَالَ: إِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، ....

بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن، فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني «**أن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرةً، وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله، وأنه أخبرني أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهبًا على رأس الستين**»، فأبكاني ذلك، وقال: «**يا بنية، إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزيةً منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرًا**»، وناجاني في المرة الآخرة، فأخبرني أني أول أهله لحوقًا به، وقال: «**إنك سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من البتول: مريم بنت عمران**»، فضحكت لذلك.

ضعف إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، وكأنه بسبب محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني، وهو الملقب بالديباج، من رجال ابن ماجه، تكلم فيه، قال الذهبي في الميزان: قال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه، ووثقه النسائي مرة، وقال مرة: ليس بالقوي.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في باب ما جاء في نعيه ﷺ نفسه إلى ابنته فاطمة ﵂ من الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.

٣٦٦٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالدَّارِمِيُّ، ....

قوله: «فضحكت لذلك»:

رواه عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة، قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ أنا وفاطمة، فناجى فاطمة بشيء، فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية فضحكت، فقلت: ما رأيت ضحكًا أقرب من البكاء من هذا، فسألتها فقالت: ما كنت لأطلعك على سر رسول الله ﷺ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها، فقالت: قال لي: «**ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي قبله، وقد بلغت نصف عمر الذي قبلي**»، فبكيت، ثم قال لي: «**أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران**»، فضحكت.

قال البزار: لا نعلم روى عبد الله، عن عروة إلا هذا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في رجاله ضعف، اهـ. وكأنه عنى ابن لهيعة، وشيخ جعفر لم أعرفه.

٣٦٦٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن فضيل، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «**نعيت إلي نفسي**» بأنه مقبوض في تلك السنة. مختصر.

قوله: «والدارمي»:

قال في المسند: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «**قد نعيت إلي نفسي**»، فبكت، فقال: «**لا تبكي، فإنك أول أهلي لاحق بي**»، فضحكت، فرآها بعض أزواج النبي ﷺ فقلن: يا فاطمة، رأيناك بكيت، ثم ضحكت، قالت: إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه، فبكيت، فقال لي: «**لا تبكي، فإنك أول أهلي لاحق بي**»، فضحكت، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، هم أرق أفئدةً، والإيمان يمان، والحكمة يمانية**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الْآيَةَ، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَبَكَتْ، فَقَالَ: اصْبِرِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، فَضَحِكَتْ.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن محمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الأسفاطي، ثنا سعيد بن سليمان، به.

قوله: «فضحكت»:

وأخرج النسائي في تفسير سورة النصر من السنن الكبرى: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا محمد بن محبوب، ثنا أبو عوانة، ولفظه قريب من لفظ الدارمي غير أنه لم يذكر قصة فاطمة رضي الله عنها.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: ثنا ابن فضيل، بلفظ الإمام أحمد.

قال ابن جرير: حدثني إسماعيل بن موسى، أنا الحسين بن عيسى الحنفي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي حازم، عن ابن عباس، قال: بينا رسول الله ﷺ بالمدينة، إذ قال: «**الله أكبر، الله أكبر، جاء نصر الله والفتح، جاء أهل اليمن**»، قيل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: «**قوم رقيقة قلوبهم، لينة طباعهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية**».

قال أيضًا: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الآية، قال النبي ﷺ: «**جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن**»، قالوا: يا نبي الله، وما أهل اليمن؟ قال: «**رقيقة قلوبهم، لينة طباعهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية**». مرسل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ.

فهذه شواهد حديث الباب، وأصله في صحيح البخاري من تفسير ابن عباس، كما سيأتي في الحديث بعده.

٣٦٦٩ ـ قوله: «وأخرج البخاريُّ»:

أخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب ﵁ يدني ابن عباس، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف: إن لنا أبناءً مثله، فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الآية، فقال: أَجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه إياه، قال: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

وبطوله في المغازي، باب منزل النبي يوم الفتح: حدثنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم، قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال: وما رئيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ * وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ حتى ختم السورة، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئًا، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه الله له ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فتح مكة، فذاك علامة أجلك: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا، قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

وفي التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ الآية: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، به.

وفيه أيضًا: حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عمر ﵁ سألهم عن قوله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٧٠ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ: أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ يُخَيَّرُ، فَكَانَ الْمُخَيَّرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ: لَا تَبْكِ يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ: أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ الآية، قالوا: فتح المدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟، قال: أجل ـ، أو: مثل ـ ضرب لمحمد ﷺ، نعيت له نفسه.

٣٦٧٠ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري بطوله في مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد ـ يعني: ابن حنين ـ، عن أبي سعيد الخدري، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد ـ يعني ابن حنين ـ، عن أبي سعيد الخدري ﵁، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «**إن عبدًا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده**»، فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ: «**إن من أمنِّ الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا من أمتي لاتخذت أبا بكر، إلا خلة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**».

وأخرجه في الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح، ثنا أبو النضر، به

وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «**سدوا الأبواب**»: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا أبو عامر، ثنا فليح، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٧١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُعَلَّى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ:

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب: ومن فضائل أبي بكر: حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، ثنا معن، ثنا مالك، به.

قال مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، به.

٣٦٧١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اختصر المصنف لفظه جدًّا، واقتصر في العزو على البيهقي فأشعر انفراده به، وهو عند الإمام أحمد وجماعة.

قال البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في استئذانه أزواجه في أن يمرض في بيت عائشة، ثم ما جاء في اغتساله وخروجه إلى الناس وصلاته بهم، وخطبته إياهم، ونعيه نفسه إليهم، وإشارته إلى أمنِّ الناس عليه في صحبته وماله، ليدلهم بذلك على عظم شأنه وكبر محله: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «**إن رجلًا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء الله أن يعيش فيها، ويأكل من الدنيا ما شاء الله أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه**»، قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ! أن ذكر رسول الله ﷺ رجلًا صالحًا، خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه، فكان أبو بكر أعلم برسول الله ﷺ، فقال أبو بكر لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! بل نفديك بأموالنا وأبنائنا، وقال رسول الله ﷺ: «**ما من الناس أحد أمنّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر، ولكن ود، وإخاء، وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله**».

حسن لغيره، لجهالة ابن أبي المعلى، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه لم يخرج له غير الترمذي.

قوله: «عن أبي المعلَّى»:

هو أبو المعلى ابن لوذان الأنصاري، قال ابن عبد البر: لا يعرف اسمه عند أكثر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ رَجُلًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ: بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ فِيهَا، وَبَيْنَ لِقَاءِ اللهِ تَعَالَى، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا.

العلماء، وتصحف في جميع الأصول إلى: أبي يعلى، وفي صلب الفاتح: أبي المعلى، وفي الهامش: أبو يعلى صح.

قوله: «بأموالنا وأبنائنا»:

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو الوليد هشام، به.

وأخرجه الدولابي في الكنى: حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا ابن أبي داود، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ببعضه مختصرًا.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري وعثمان بن عمر الضبي قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، به.

وأخرجه الترمذي حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير ببعضه مختصرًا. وقال: حسن غريب.

وابن عبد البر في ترجمة أبي المعلى من الاستيعاب: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن قاسم، ثنا أبو صالح: القاسم بن الليث، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، به.

والمزي في ترجمة أبي المعلى من تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، أنا أبو حفص ابن طبرزذ، أنا أبو القاسم: عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف وأبو الفتح: عبد الله بن محمد بن محمد ابن البيضاوي وأبو منصور: عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد القزاز قالوا: أنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا ابن أبي الشوارب، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا يونس، ثنا علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، ببعضه مختصرًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ السَّاعَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا.

٣٦٧٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

٣٦٧٢ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

في اللفظ اختصار، قال الواقدي: حدثنا فروة بن زبيد بن طوسا، عن عائشة بنت سعد، عن أم ذرة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: خرج رسول الله ﷺ عاصبًا رأسه بخرقة، فلما استوى على المنبر، فأحدق الناس بالمنبر، واستكفوا، فقال: «**والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة**»، ثم تشهد، فلما قضى تشهده، كان أول ما تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد، ثم قال: «**إن عبدًا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار العبد ما عند الله**»، فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، فقال: بأبي وأمي، نفديك بآبائنا، وأمهاتنا، وأنفسنا وأموالنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا برسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**على رسلك**».

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

٣٦٧٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة في المصنّف»:

قال: حدثنا خاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة في المرض الذي مات فيه، فأهوى قبل المنبر حتى استوى عليه فاتبعناه، فقال: «**والذي نفسي بيده، إني لقائم على الحوض الساعة**، وقال: **إن عبدًا عرضت عليه الدنيا**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

صَدْرَهُ إِلَى قَوْلِهِ: السَّاعَةَ.

وزينتها، فاختار الآخرة»، فلم يفطن بها أحد إلا أبو بكر، فذرفت عيناه فبكى وقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا، وأنفسنا وأموالنا، قال: ثم هبط، فما قام عليه حتى الساعة.

إسناده جيد، ليس في رجاله من يضعف في الحديث.

قوله: «إلى قوله: السَّاعة»:

وأخرجه أبو محمد الدارمي في المناقب من مسنده، باب: في وفاة النبي ﷺ: أخبرنا زكرياء بن عدي، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

والإمام أحمد في مسنده: حدثنا صفوان بن عيسى، ثنا أنيس بن أبي يحيى، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، به.

وأخرجه عبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا صفوان بن عيسى، به.

وابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا أنس بن عياض الليثي وصفوان بن عيسى الزهري ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن أنيس بن أبي يحيى، به.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا صفوان بن عيسى، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

وقال بقي بن مخلد في مرويات الحوض: أخبرنا دحيم، ثنا أنس بن عياض، به.

قال: وحدثنا ابن كاسب، ثنا أنس وعبد العزيز بن محمد، عن أنيس بن أبي يحيى، به.

وصححه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي في التلخيص!! كذا قالا، ولم يخرجا لأنيس، ولا لأبيه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٣٦٧٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي، وفيه بعض اختصار، قال الإمام في المسند: حدثنا أبو النضر، ثنا الحكم بن فضيل، ثنا يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبير، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ، به.

هكذا وقع في المسند وأكثر المصادر: الحكم بن فضيل، كأنه تصحف، ضبطه الدارقطني والذهبي والخطيب البغدادي وابن ماكولا: فصيل: بصاد مهملة مكسورة بعد فاء مفتوحة، قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال في ترجمة: فصيل وفضيل: أما فصيل ـ بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة ـ فمنهم: الحكم بن فصيل، أبو محمد، يروي عن خالد الحذاء ويعلى بن عطاء وسيار أبي الحكم، روى عنه: بشر بن مبشر وعاصم بن علي ومحمد بن أبان الواسطي، عداده في أهل واسط، توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

وفي تاريخ بغداد: الحكم بن فصيل، أبو محمد الواسطي، نزل المدائن، وحدث بها عن خالد الحذاء ويعلى بن عطاء وسيار أبي الحكم، روى عنه: أبو النضر: هاشم بن القاسم وبشر بن مبشر وعاصم بن علي ومحمد بن أبان الواسطي، قال عاصم بن علي: كان الحكم من أعبد أهل زمانه، ثم أسند حديث الباب من طريقه وسأورده عند ذكر إسناد الطبراني.

عبيد بن جبير، مولى الحكم بن أبي العاص، من رجال تعجيل المنفعة، روى عنه اثنان، ولم يوثقه سوى ابن حبان.

والحكم بن فصيل، وثقه ابن معين وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وبعضهم يجعل الخطأ في حديثه من قبل غيره لا منه، قال ابن عدي في الكامل: ما تفرد به لا يتابع عليه.

قال الإمام أيضًا: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن عمر العبلي قال: حدثني عبيد بن جبير، مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة، به.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن عمر العبلي ـ من بني العبلات ـ من رجال التعجيل أيضًا، روى عنه ابن إسحاق، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وتقدم الكلام على عبيد بن جبير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وابن سعد»:

أخرجه في الطبقات من وجه آخر فقال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي مويهبة، به.

قوله: «والدارمي»:

وأخرجه أبو محمد الدارمي في مقدمة المسند، باب: في وفاة النبي ﷺ: أخبرنا خليفة بن خياط، ثنا بكر بن سليمان، ثنا ابن إسحاق، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو أحمد: بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، أبو حفص، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم إلا أنه عجب بهذا الإسناد! ووافقه الذهبي في التلخيص!!

قال الحافظ في الإصابة: قوله: عن عبد الله بن عمر بن حفص وهم.

قال الحاكم أيضًا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن ربيعة، عن عبيد بن عبد الحكم ـ كذا ـ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال الحافظ في الإصابة: وأخرجه الحاكم في المستدرك من رواية يونس بن بكير فقال: عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن ربيعة ـ فكأنه نسبه لجده الأعلى ـ، عن عبيد بن أبي الحكم، كذا فيه، والصواب: عن عبيد مولى أبي الحكم كما تقدم.

قوله: «والبيهقي»:

قال في باب ما جاء في نعي رسول الله ﷺ نفسه إلى أبي مويهبة مولاه، وإخباره إياه بما اختاره لنفسه فيما خير فيه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا الحكم بن فصيل، عن يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبير، به.

وقع في المطبوع من المعجم الكبير تصحيف في موضعين من الإسناد: الأول: الحكم بن فضيل، والثاني: عبيد بن جبير.

أما الحكم: فهو ابن فصيل كما تقدم، وأما عبيد بن جبير، فالصواب فيه في رواية ابن فصيل: عبيد بن جبر، قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: وروى هذا الحديث الحكم بن فصيل، عن يعلى بن عطاء فقال: عبيد بن جبر، عن أبي مويهبة، ولم يذكر عبد الله بن عمرو بينهما، وجبير تصغير جبر، وعبيد بن حنين رجل آخر يروي عن أبي سعيد الخدري، روى عنه سالم أبو النضر.

وقال الخطيب في ترجمة الحكم بن فصيل من تاريخ بغداد: أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر: هاشم بن القاسم، ثنا الحكم بن فصيل وكان بالمدائن، ثنا يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبر، عن أبي مويهبة، به، وترجم له في الميزان فوقع في المطبوع منه: الحكم بن فضيل، ثم قال: قال الخطيب: الحكم بن فضيل ـ كذا ـ واسطي، سكن المدائن، . . . .

قال الطبراني أيضًا في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن عمر العبلي، عن عبيد بن حنين، به.

هكذا وقع عنده في حديث ابن إسحاق: عبيد بن حنين، قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، روى حديثه محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر العبلي، عن عبيد بن جبير، ومن قال في هذا: عبيد بن حنين، فهو وهم، وقال الحافظ في الإصابة: قال البغوي: وقع في رواية بعضهم في هذا السند: عن عبيد بن حنين ـ بمهملة ونونين ـ وبه جزم ابن عبد البر، وهو تصحيف، وإنما هو: عبيد بن جبير ـ بجيم وموحدة ـ ونبه على ذلك ابن فتحون.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَنْبَهَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي، فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَأَ بِوَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللهُ فِيهِ.

قوله: «عن أبي مويهبة»:

وسماه الواقدي: أبو موهوبة، ووقع في بعض الروايات: أبو موهبة، صحابي، من موالي رسول ﷺ شهد غزوة المريسيع، وكان ممن يقود لعائشة جملها.

قوله: «فاستغفر لهم»:

زاد في الرواية: «**طويلًا**».

قوله: «وبين لقاء ربِّي»:

زاد في الرواية: «**والجنة**».

قوله: «فاخترت لقاء ربِّي»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي! فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها، ثم الجنة، فقال: والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة**».

قوله: «فلمَّا أصبح ابتدأ وجعه»:

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف فاختصر لفظه: حدثنا هاشم بن القاسم، به.

وقال البخاري في ترجمة عبيد بن جبير من التاريخ الكبير: عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة، قاله محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر العبلي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال: وقال هاشم بن القاسم، عن الحكم بن فضيل ـ كذا ـ: عن يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبير ـ كذا ـ عن أبي مويهبة، حديثه في أهل المدينة.

وقال في ترجمة أبي مويهبة: حدثنا عمر بن عبد الوهاب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبيد بن حنين ـ كذا في المطبوع ـ مولى الحكم بن أبي العاص، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

وقال أبو نعيم أيضًا في المعرفة وحلية الأولياء: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك ابن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة قال: **أهبَّني النبي ﷺ من جوف الليل**، . . . . فذكر نحوه.

قال الحافظ في الإصابة: قال أبو نعيم: رواه عامة أصحاب ابن إسحاق هكذا، وخالفهم محمد بن مسلمة فقال: عن ابن إسحاق، عن أبي مالك ابن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو، فكأن لابن إسحاق فيه شيخين إن كان محفوظًا.

وأخرجه الدولابي في الكنى: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، به.

قال الدولابي: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله قال: قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن عمر بن ربيعة، عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، مثله.

قال أيضًا: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني علي بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى لفظًا واحدًا قالا: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: **أهبَّني رسول الله ﷺ من جوف الليل فأتينا البقيع**. . . ، فذكر مثله.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن يحيى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٣٦٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ الْخَزَائِنَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَبْقَى حَتَّى أَرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي وَبَيْنَ التَّعْجِيلِ، فَاخْتَرْتُ التَّعْجِيلَ.

القطعي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر قال: حدثني عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص، به. وقال: لا نعلم أسند أبو مويهبة إلا هذا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو سلمة: يحيى بن خلف، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر، عن عبيد الله بن حنين ـ كذا ـ، به.

٣٦٧٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الرحمٰن المخزومي، عن أبيه، عن عائشة قالت: وثب رسول الله ﷺ من مضجعه من جوف الليل فقلت: أين بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «**أمرت أن أستغفر لأهل البقيع**»، قالت: فخرج رسول الله ﷺ، وخرج معه مولاه أبو رافع، فكان أبو رافع يحدث قال: استغفر رسول الله ﷺ لهم طويلًا، ثم انصرف، وجعل يقول: «**يا أبا رافع! إني قد خيرت بين خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة، وبين لقاء ربي والجنة، فاخترت لقاء ربي**».

٣٦٧٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو محمد ابن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، به.

قوله: «فاخترت التَّعجيل»:

هذا مرسل، وهو شاهد لحديث أبي مويهبة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٧٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أُتِيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِمَفَاتِيحِ الدُّنْيَا، ثُمَّ ذُهِبَ بِنَبِيِّكُمْ إِلَى خَيْرِ مَذْهَبٍ، وَتُرِكْتُمْ فِي الدُّنْيَا تَأْكُلُونَ الْخَبِيصَ: أَحْمَرَهُ وَأَصْفَرَهُ وَأَبْيَضَهُ.

٣٦٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ....

٣٦٧٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، به.

مرسل حسن في الباب، حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

قوله: «الخبيص»:

الحلواء المخبوصة أي: المخلوطة والمعمولة، ذكر أن أول من عمل الخبيص: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قوله: «وأبيضه»:

تمام الرواية: «**الأصل واحد: العسل والسمن والدقيق، ولكنكم اتبعتم الشهوات**».

٣٦٧٨ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

أخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني سعيد بن شرحبيل، ثنا ليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، به.

وفي الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، به.

قوله: «وإنِّي قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض»:

لفظ البخاري في الموضع الثاني وزاد: أو: «**مفاتيح الأرض**»، ولفظه في الموضع الأول: «**وإني قد أعطيت خزائن مفاتيح الأرض**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا.

٣٦٧٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ رَاهُويَهْ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا عُمِّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ، وَإِنَّ عِيسَى عُمِّرَ أَرْبَعِينَ، وأَنَا عِشْرِينَ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي المَطَالِبِ الْعَالِيَةِ: مَعْنَاهُ عُمِّرَ فِي النُّبُوَّةِ.

قوله: «أن تشركوا بعدي»:

هذا لفظه في الموضع الثاني، ولفظه في الأول: «**وإني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا**».

قوله: «ولكن أخاف عليكم»:

لفظ البخاري في الموضع الأول: «**ولكن أخاف أن تنافسوا فيها**»، وفي الثاني: «**ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها**».

٣٦٧٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الأسود بن عامر، أنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة: أن النبي ﷺ قال: «**يا فاطمة إنه لم يبعث نبي إلا عمر الذي بعده نصف عمره، وإن عيسى ابن مريم بعث لأربعين وإني بعثت لعشرين**».

قوله: «وابن راهويه»:

قال في مسنده ـ وهو كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ، به.

قوله: «وإنَّ عيسى عمّر أربعين»:

لفظ ابن سعد: «**إنه لم يبعث نبي إلا عمر الذي بعده نصف عمره، وإن عيسى ابن مريم بعث لأربعين، وإني بعثت لعشرين**»، ولفظ ابن راهويه: «**إنه لم يعمر نبي قط، إلا عمر النبي بعده نصف عمر صاحبه، وعمر عيسى أربعين، وأنا عشرين**».

قوله: «معناه: عمِّر في النُّبوَّة»:

كذا في المطالب، وهو الصواب، ووقع في الأصول: معناه: عمره، وقد يتجه ما

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٨٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

قاله الحافظ في حديث الباب، لكنه لا يتجه ولفظ حديث عائشة، عن فاطمة المتقدم برقم: ٣٦٦٧، وفيه: «... **وأخبرني أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله، وأنه أخبرني أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهبًا على رأس الستين**».

وفي رواية البزار: قال لي: «**ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي قبله، وقد بلغت نصف عمر الذي قبلي**»، والله أعلم.

أخرجه ابن عدي في ترجمة كامل أبي العلاء من الكامل: حدثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني عبيد بن إسحاق العطار، به.

خولف عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، رواه جماعة عنه، عن زيد بن أرقم نحوه مرفوعًا.

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق، ثنا كامل أبو العلاء قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث الله نبيًّا إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله**».

قال أبو نعيم: رواه أبو نعيم، عن كامل مطولًا.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، به.

ثنا كامل أبو العلاء التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:...

قال الطحاوي: ففي هذين الحديثين ما قد دل على صحة قول من قال من أصحابه: أنه توفي على رأس ستين سنةً.

٣٦٨٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

مرسل، ورجاله ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَعِيشُ كُلُّ نَبِيٍّ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٣٦٨١ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا بَعَثَ اللهُ ﷻ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ مَا عَاشَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ.

٣٦٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٣٦٨١ ـ قوله: «عن زيد بن أرقم»:

خرجنا حديثه تحت المتقدم برقم: **٣٦٧٩**، لكني لم أقف عليه في تاريخ البخاري الكبير أو الصغير.

٣٦٨٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

بطوله وفيه قصة وفاته ﷺ واللفظ هنا للبيهقي، قال الإمام: حدثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة، فاستأذنا عليها، فألقت لنا وسادةً، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي: يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك؟، قالت: وما العراك؟، وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه آذيت أخاك؟، ثم قالت: ما العراك؟: المحيض!، قولوا: ما قال الله: المحيض، ثم قالت: **«كان رسول الله ﷺ يتوشحني، وينال من رأسي، وبيني وبينه ثوب، وأنا حائض»**.

ثم قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله ﷻ بها، فمر ذات يوم فلم يقل شيئًا، ثم مر أيضًا فلم يقل شيئًا ـ مرتين أو ثلاثًا ـ قلت: يا جارية ضعي لي وسادةً على الباب، وعصبت رأسي فمر بي، فقال: **«يا عائشة ما شأنك؟»** فقلت: أشتكي رأسي، فقال: **«أنا وارأساه»**، فذهب فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جيء به محمولًا في كساء، فدخل علي، وبعث إلى النساء، فقال: **«إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فائذن لي فلأكن عند عائشة»**، فكنت أوضئه، ولم أكن أوضئ أحدًا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجةً، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثغرة نحري، فاقشعر لها

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِحُجْرَتِي أَلْقَى إِلَيَّ الْكَلِمَةَ، تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي، فَمَرَّ يَوْمًا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَعَصَبْتُ

جلدي، فظننت أنه غشي عليه، فسجيته ثوبًا، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا، فأذنت لهما، وجذبت إلي الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه! ما أشد غشي رسول الله ﷺ ثم قاما، فلما دنوا من الباب قال المغيرة: يا عمر! مات رسول الله ﷺ، قال: كذبت، بل أنت رجل تحوسك فتنة، إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفني الله ﷻ المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه! ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه! ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه! مات رسول الله ﷺ فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم، ويقول: إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفني الله ﷻ المنافقين، فتكلم أبو بكر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ الآية، حتى فرغ من الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية، فمن كان يعبد الله ﷻ فإن الله حي، ومن كان يعبد محمدًا، فإن محمدًا قد مات، فقال عمر: أو إنها لفي كتاب الله؟ ما شعرت أنها في كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر، وهو ذو شيبة المسلمين، فبايعوه، فبايعوه.

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

قوله: «وابن سعد»:

قطعه في الطبقات: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

أخرجه بطوله في المسند: حدثنا أبو همام، ثنا عوبد، عن أبيه، عن ابن بابنوس، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا مرحوم بن عبد العزيز، ثنا أبو عمران الجوني، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَأْسِي، وَنِمْتُ عَلَى فِرَاشِي، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَالَكِ يَا عَائِشَةُ؟، فَقُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي، فَقَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، أَنَا الَّذِي أَشْتَكِي رَأْسِي، وَذَلِكَ حِينَ أَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام أَنَّهُ مَقْبُوضٌ.

٣٦٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الأَرْضَ تُنْزَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ.

قوله: «أنَّه مقبوضٌ»:

واقتصر أبو داود منه في النكاح على ما يتعلق بالترجمة في القسم بين النساء: حدثنا مسدد، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ بعث إلى النساء ـ تعني: في مرضه ـ فاجتمعن، فقال: «**إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن؟**»، فأذن له.

٣٦٨٣ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده: حدثنا علي بن حرب، ثنا هارون بن عمران الموصلي، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن العباس بن عبد المطلب، به.

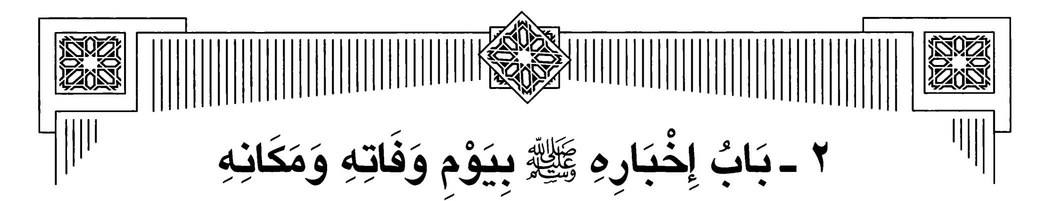
قال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات، اهـ. ولا أدري يزيد بن الأصم سمع من العباس أم لا، وقد قيل في ترجمته: يقال: له رؤيا.

قوله: «بأشطانٍ شدادٍ»:

جمع شطن، والشطن: الحبل الذي يشطن به الدلو وتشد به الخيل، وقيل: هو الحبل الطويل الشديد الفتل.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ بِيَوْمِ وَفَاتِهِ وَمَكَانِهِ

٣٦٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: أَلَا لَا تُغَادِرْ صِيَامَ الإِثْنَيْنِ، فَإِنِّي وُلِدْتُّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَأُوحِيَ إِلَيّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَهَاجَرْتُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَأَمُوتُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ.

٣٦٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُلِدَ نَبِيُّكُمْ ﷺ

٣٦٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة بشر بن أبي حفص ـ ويقال: ابن أبي جعفر ـ الكندي من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن بشر بن أبي حفص الكندي الدمشقي، ثنا مكحول، به.

بشر بن أبي حفص لم أجد من ترجمه ترجمة تبين حاله في الرواية.

٣٦٨٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في المسند، ويلاحظ أن المصنف جمع بين لفظي الإمام في المسند ولفظ البيهقي في الدلائل، قال الإمام: حدثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس قال: «**ولد النبي ﷺ يوم الإثنين، واستنبئ يوم الإثنين، وخرج مهاجرًا من مكة إلى المدينة يوم الإثنين، وقدم المدينة يوم الإثنين، وتوفي ﷺ يوم الإثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الإثنين**».

ضعف بابن لهيعة وهو صالح في الباب.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل مختصرًا ومطولًا، فمختصرًا من طريق يعقوب بن سفيان الآتي: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَنُبِّئَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَدَخَلَ المَدِينَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ.

٣٦٨٦ ـ وَأَخْرَجَ.........، وأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: المَدِينَةُ مُهَاجِرِي، وَمَضْجَعِي مِنَ الْأَرْضِ.

ومطولًا في باب ما جاء في الوقت واليوم والشهر والسنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ وفي مدة مرضه: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري بطوس، ثنا أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن عفير، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس قال: **ولد نبيكم ﷺ يوم الإثنين، ونُبِّيَ يوم الإثنين، وخرج من مكة يوم الإثنين، وفتح مكة يوم الإثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الإثنين** ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ الآية، وتوفي ﷺ يوم الإثنين.

قوله: «وتوفِّي ﷺ يوم الإثنين»:

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري قال: حدثني ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس، به. مختصر.

وأخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج، ثنا يحيى وعمرو بن خالد، به.

٣٦٨٦ ـ قوله: «وأخرج......، وأبو نعيم»:

هكذا بياض في نسختي توبكابي وبواو العطف، والجملة متصلة في غيرهما بدون عطف، وكأن المصنف أراد: وأخرج الطبراني وأبو نعيم، فقد أخرجه في المعجم الكبير بطوله موصولًا، من حديث الحسن، عن معقل بن يسار، فقال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة مهاجري، ومضجعي من الأرض، حق على أمتي أن يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر، فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال**»، قلنا: يا أبا يسار، ما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ المَدِينَةِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: المَدِينَةُ مُهَاجَرِي، وَبِهَا وَفَاتِي، وَمِنْهَا مَحْشَرِي.

النار.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد السلام بن أبي الجنوب متروك، اهـ.

وأخرجه الروياني في مسنده: حدثنا عمرو بن علي، ثنا جابر بن إسحاق الباهلي، ثنا أبو معشر، به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد السلام بن أبي الجنوب من الكامل: حدثنا ابن أبي النجم الرقي، ثنا عامر بن سيار، ثنا أبو معشر، به.

خالفه أنس بن عياض، عن عبد السلام، قال ابن عدي في ترجمة عمرو بن عبيد من الكامل قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا هارون بن سعيد قال: أخبرني أنس بن عياض قال: أخبرني عبد السلام بن أبي الجنوب البصري، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن معقل بن يسار المزني، به.

قال ابن عدي: وحدثناه علان، ثنا هارون بن سعيد، ثنا أنس بن عياض، عن عبد السلام بن أبي الجنوب البصري، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار المزني أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة مهاجري...**»، نحو حديث عامر بن سيار، وزاد: «**ومنها مبعثي**»، وزاد: «**من حفظهم كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة**»، والباقي نحوه.

وأخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي الحسن في كتابه، أنبأنا أبو البركات ابن المبارك، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، ثنا ابن السماك، ثنا إسحاق بن يعقوب، ثنا محمد بن عبادة، ثنا أبو ضمرة، به.

٣٦٨٧ ـ قوله: «عن الحسن»:

هكذا يقول المصنف: عن الحسن؛ يعني: البصري، فرَّق بين هذه الرواية والتي قبلها فأشعر أنها من طريق آخر، وهي هي، أخرجها ابن أبي خيثمة في تاريخه من طريق الزبير بن بكار كالرواية المتقدمة قبل هذه إلا أنه قال: عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن معقل، قال ابن أبي خيثمة: حدثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو ضمرة، عن عبد السلام بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أبي الجنوب، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار المزني أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة بها مضجعي، وفيها مبعثي، حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر، من حفظهم كنت له شفيعًا** ـ، أو: **شهيدًا ـ يوم القيامة، ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال**، قيل: ما طينة الخبال؟ **قال: عصارة أهل النار**».

وأخرجه جماعة من طريق الزبير بن بكار أيضًا من حديث عائشة ﵂، منهم: ابن أبي خيثمة أيضًا في تاريخه: أخبرنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن يحيى أبو غسان، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كل البلاد افتتحت بالسيف والرمح، وافتتحت المدينة بالقرآن، وهي مهاجر رسول الله ﷺ ومحل أزواجه، وفيها قبره ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**المدينة مهاجري ومضجعي، فيها بيتي وحق على أمتي حفظ جيراني**».

وفي جزء حديث نافع بن أبي نعيم: حدثنا أبو أيوب: سليمان بن عيسى بن محمد بن الجوهري بالأهواز، ثنا الزبير بن بكار، به.

وابن عدي في ترجمة ابن زبالة من الكامل: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب وصالح بن أحمد بن يونس قالا: حدثنا الزبير بن بكار، به.

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه: حدثنا أبو زيد: محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن الهيثم بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي في المسجد الحرام، ثنا الزبير بن بكار، بالشطر الأول.

والسلفي في الطيوريات: حدثنا محمد، ثنا أبو عبد الله ابن مغلس: أحمد ابن محمد الكنيز، ثنا الزبير بن بكار، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، بالشطر الأول منه.

قال البزار: تفرد به ابن زبالة، وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره.

وأبو يعلى في معجمه: حدثنا زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة، ثنا محمد بن الحسن المدني، بالشطر الأول منه.

ومن طريق زهير أيضًا أخرجه العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن من الضعفاء

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٨٨ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا مِنْ مُرْسَلِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، مِثْلَهُ.

الكبير: حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المديني، به.

مختصر.

ابن زبالة ممن يضعف في الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه، أورده ابن عدي وتبعه الذهبي في الميزان في ترجمته.

وعزاه في خلاصة الوفا إلى أبي الحسن الهاشمي في فوائده من حديث خارجة بن زيد، مثله.

وقد روي مثله عن مالك بلاغًا، ففي ترتيب المدارك للقاضي عياض: قال محمد بن مسلمة: سمعت مالكًا يقول: دخلت على المهدي فقال: أوصني، فقلت: أوصيك بتقوى الله وحده، والعطف على أهل بلد رسول الله ﷺ وجيرانه، فإنه بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة مهاجري، ومنها مبعثي، وبها قبري، وأهلها جيراني، وحقيق على أمتي حفظي في جيراني، فمن حفظهم بي كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة، ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله من طينة الخبال**».

٣٦٨٨ ـ قوله: «من مرسل عطاء بن يسار مثله»:

هو في تاريخ المدينة لابن زبالة، ومن طريقه أخرجه الزبير بن بكار، كذا قال غير واحد ممن صنف في تاريخها وأخبارها، منهم السمهودي في الوفا، وقد تقدم الكلام على ابن زبالة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابُ إِعْطَائِهِ ﷺ مَعَ النُّبُوَّةِ فَضِيلَةَ الشَّهَادَةِ

٣٦٨٩ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: لَمْ أَزَلْ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ.

٣٦٨٩ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

معلقًا في المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته فقال: وقال يونس، عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة ﵂: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: **«يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم»**.

قوله: «والبيهقيّ»:

واللفظ هنا له، وكأنه ذكر البيهقي كونه معلقًا عند البخاري، قال في الدلائل، باب ما جاء في إشارته إلى عائشة ﵂ في ابتداء مرضه بما يشبه النعي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، به.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس إلا عنبسة.

والحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر: أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال الحافظ في الفتح معلقًا على حديث الباب المعلق عند البخاري: وهذا قد وصله البزار والحاكم والإسماعيلي، من طريق عنبسة بن خالد، عن يونس، بهذا الإسناد. وقول البزار: تفرد به عنبسة؛ أي: بوصله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ! مَا تَتَّهِمُ بِنَفْسِكَ؟، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُ بِابْنِي إِلَّا

٣٦٩٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو في مصنف عبد الرزاق ومن طريقه الإمام أحمد ـ ومن طريق الإمام أخرجه الحاكم ـ وهؤلاء العزو إليهم أولى.

قال عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، أن أم مبشر، به.

لم يسم ابن كعب، وليس فيه: عن أمه!

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا إبراهيم بن خالد، ثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه، أن أم مبشر دخلت على رسول الله ﷺ. . . الحديث.

رجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على الزهري، وقوله فيه: عن أمه خطأ أشار إليه أبو سعيد ابن الأعرابي كما سيأتي في إسناد أبي داود، وما قاله متجه، فإن أم مبشر ليست بزوجة لعبد الله بن كعب ولا لكعب بن مالك، والله أعلم.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به. إلا أنه قال فيه: عن أبيه، عن أم مبشر، وجعله من مسند أم مبشر!، وهكذا أورده الحافظ ابن حجر في الفتح من طريق الحاكم!!، كأن للإمام أحمد طريقين.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «عن أمّ مبشّرٍ»:

قال ابن عبد البر: قيل: اسمها خليدة، ولم يصح، وقال الحافظ في الإصابة: اسمها: خليسة بنت قيس بن ثابت بن خالد الأشجعية، من بني دهمان، كانت زوج البراء بن معرور، صحابية، ممن بايعت.

قوله: «فإنّي لا أتّهم بابني»:

وكان ابنها بشر بن البراء مع النبي ﷺ يوم أكل من الشاة المسمومة، فمات بشر بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطَّعَامَ الَّذِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ: وَأَنَا لَا أَتَّهِمُ غَيْرَهَا، هَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي.

٣٦٩١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ....

البراء بن معرور، وفي رواية أبي داود: فأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية فقال: «**ما حملك على الذي صنعت،...**» القصة المتقدمة في أحداث غزوة خيبر.

قوله: «أوان انقطاع أبهري»:

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا أخرجه أبو داود في الديات، باب: فيمن سقى رجلًا سمًّا: حدثنا أحمد بن حنبل، به.

قال ابن الأعرابي راوي السنن: كذا قال: عن أمه، والصواب: عن أبيه، عن أم مبشر.

وأخرجه أبو داود من طريق عبد الرزاق فقال: حدثنا مخلد بن خالد، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أم مبشر، به.

قال أبو داود: وربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلًا، عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ، وربما حدث به عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، وذكر عبد الرزاق أن معمرًا كان يحدثهم بالحديث مرةً مرسلًا فيكتبونه، ويحدثهم مرةً به فيسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها.

٣٦٩١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعدٍ، عن عائشة»:

لم أقف عليه عنده بهذا اللفظ من حديث عائشة ﵂، وهو بهذا اللفظ عنده من حديث عثمان بن محمد الأخنسي، وسأذكر إسناد حديث عائشة، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي قال: دخلت أم بشر ابن البراء على النبي ﷺ في مرضه فقالت: يا رسول الله ما وجدت مثل هذه الحمى التي عليك على أحد! فقال النبي ﷺ لها: «**يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر! ما يقول الناس؟**» قالت: قلت: يقولون به ذات الجنب، فقال رسول الله ﷺ: «**ما كان الله ليسلطها على رسوله، إنها همزة من الشيطان، ولكنها من الأكلة التي أكلتها أنا وابنك، هذا أوان قطعت أبهري**».

مرسل أو معضل، وفيه أيضًا الواقدي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

دَخَلَتْ أُمُّ بِشْرِ بْنِ الْبَراءِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَمَسَّتْهُ، فَقَالَتْ: مَا وَجَدْتُّ مِثْلَ وَعْكٍ عَلَيْكَ عَلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ كَذَلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟، قُلْتُ: يَزْعمُونَ أَنَّ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ، قَالَ: مَا كَانَ الله لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ، إِنَّمَا هِيَ هَمَزَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ أَنَا وَابْنُكِ يَوْمَ خَيْبَرَ، مَا زَالَ يُصِيبُنِي مِنْهَا عَدَاءٌ، حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي، فَمَاتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهِيدًا.

٣٦٩٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

قوله: «دخلت أمُّ بشر»:

حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه سيف بن عمر في الفتوح والردة فقال: حدثني سعيد بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت أم بشر على النبي ﷺ وهو يجد غمًّا ونفسًا، فقال: «**يا أم بشر! هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها أنا وابنك يوم خيبر**».

سيف مع جلالته متروك الحديث، حاله حال الواقدي.

٣٦٩٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال الإمام في المسند: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به.

على شرط مسلم.

وقال الإمام: حدثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، به، وفي آخره: قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا يرون أن اليهود سموه وأبا بكر.

وقال الإمام أيضًا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا أبو معاوية الضرير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ ﷻ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن خازم، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: لأن أحلف تسعًا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أحلف واحدةً، ولأن أحلف تسعةً أن رسول الله ﷺ قتل شهيدًا، أحب إلي من أن أحلف واحدةً أنه لم يقتل، ذلك أن الله ﷻ جعله نبيًّا، واتخذه شهيدًا.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قوله: «أحبُّ إليَّ من أن أحلف واحدةً أنَّه لم يقتل»:

وأخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي معاوية، به. وقال: وهكذا رواه جرير، عن الأعمش، كما رواه أبو معاوية.

قوله: «واتَّخذه شهيدًا»:

قال ابن إسحاق: إن كان المسلمون ليرون أن رسول الله ﷺ مات شهيدًا مع ما أكرمه الله به من النبوة؛ يعني: من ذلك السم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٩٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ ذَاتَ الْجَنْبِ، قَالَ: مَا كَانَ الله لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ.

تتميم:

لقد جمع الله لنبيه الكريم، وخليله العظيم مع الشهادة كرامة لم يذكرها المصنف، وهي أنه ﷺ بأبي هو وأمي توفي في غير مولده الذي ولد فيه.

وقد قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسن، ثنا ابن لهيعة قال: حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: توفي رجل بالمدينة، فصلى عليه رسول الله ﷺ فقال: «**يا ليته مات في غير مولده**»، فقال رجل من الناس: لم يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل إذا توفي في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة**».

ابن لهيعة متابع في هذا من الثقات، غير أن حيي بن عبد الله متفرد بالرواية يقال: لا يحتمله، وعندي: أنه صحيح، لإخراج الإمام له والنسائي، وحسبك بالنسائي وتعنته في الرجال، وقد صححه ابن حبان.

٣٦٩٣ ـ قوله: «عن أم سلمة»:

في اللفظ اختصار.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض، عن المقبري، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: بدئ برسول الله ﷺ في وجعه في بيت ميمونة، فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلى بالناس، فإذا وجد ثقلةً قال: «**مروا الناس فليصلوا!**» فتخوفنا عليه ذات الجنب، وثقل فلددناه، فوجد النبي ﷺ خشونة اللدّ، فأفاق فقال: «**ما صنعتم بي؟**» قالوا: لددناك! قال: «**بماذا؟**» قلنا: بالعود الهندي وشيء من ورس وقطرات زيت، فقال: «**من أمركم بهذا؟**» قالوا: أسماء بنت عميس، قال: «**هذا طب أصابته بأرض الحبشة، لا يبقى أحد في البيت إلا التد، إلا ما كان من عم رسول الله** ـ يعني: العباس ـ ثم قال: **ما الذي كنتم تخافون علي؟**» قالوا: ذات الجنب، قال: «**ما كان الله ليسلِّطها علي**».

في إسناده الواقدي، وأصل المتن في الصحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٦٩٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ.

٣٦٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

٣٦٩٤ ـ قوله: «عن ابن عبَّاس، مثله»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: لما كان وجع رسول الله ﷺ لدُّوه، فقال: «**من أمركم بهذا؟ أخفتم أن تكون بي ذات الجنب؟، ما كان الله ليسلطها علي، أمرتكم بهذا أسماء بنت عميس؟، جاءت به من أرض الحبشة، لا يبقى في البيت أحد إلا التدَّ إلا عمي العباس**»، قال: فجعل بعضهم يلد بعضًا.

٣٦٩٥ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

في اللفظ اختصار، قال ابن إسحاق: حدثنا يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو يصدع، وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وا رأساه، فقال: «**بل أنا والله يا عائشة وا رأساه**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**وما عليك لو مت قبلي، فوليت أمرك، وصليت عليك، وواريتك**»، فقلت: والله إني لأحسب أنه لو كان ذلك، لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي آخر النهار فأعرست بها، فضحك رسول الله ﷺ، ثم تمادى برسول الله ﷺ وجعه فاستقر برسول الله ﷺ وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فاجتمع إليه أهله، فقال العباس: إنا لنرى برسول الله ﷺ ذات الجنب، فهلموا فلنلده، فلدُّوه، وأفاق رسول الله ﷺ، فقال: «**من فعل هذا؟**» فقالوا: عمك العباس تخوف أن تكون بك ذات الجنب، فقال رسول الله ﷺ: «**إنها من الشيطان، وما كان الله ليسلطه علي، لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه، إلا عمي العباس**»، فلد أهل البيت كلهم، حتى ميمونة، وإنها الصائمة يومئذ، . . . القصة بطولها.

قوله: «وابن سعد»:

أخرج القصة في الطبقات من وجه آخر فقال: أخبرنا محمد بن الصباح، أنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام ـ يعني: ابن عروة ـ عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت تأخذ رسول الله ﷺ الخاصرة، فاشتدت به جدًّا، وأخذته يومًا فأغمي على رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه قد هلك على الفراش، فلددناه، فلما أفاق عرف أنا قد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ؟، قَالَ: إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ.

لددناه، فقال: «**كنتم ترون أن الله كان يسلط علي ذات الجنب؟، ما كان الله ليجعل لها علي سلطانًا، والله لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه، إلا عمي العباس**»، قالت: فما بقي في البيت أحد إلا لُدَّ، فإذا امرأة من بعض نسائه تقول: أنا صائمة! قالوا: ترين أنا ندعك؟، وقد قال رسول الله ﷺ: «**لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ؟**» فلددناها وهي صائمة.

قوله: «والبيهقيّ»:
أخرج القصة في الدلائل من طريق ابن إسحاق المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وما كان الله ليسلطها عليّ»:
حديث أم المؤمنين عائشة أصله في الصحيح، قال الإمام البخاري في الديات، باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، ثنا يحيى، ثنا سفيان، ثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لددنا النبي ﷺ في مرضه، فقال: «**لا تلدوني**»، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «**لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي مَرَضِهِ ﷺ

٣٦٩٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

٣٦٩٦ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا كثير بن هشام، أنا جعفر بن برقان قال: حدثني رجل من أهل مكة قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ في مرضه فقال: «**يا فضل شد هذه العصابة على رأسي...**» القصة بطولها.

معضل، فالرجل الذي حدثه ليست له صحبة؛ لأن ابن برقان لم يدرك أحدًا من الصحابة، إنما يروي عن بعض التابعين، وسيأتي مزيد بيان لحال إسناد هذا الحديث الذي يبدو عليه علامات الوضع.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا عبيد بن جناد، ثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناده: عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

أخرجه مطولًا ومختصرًا، قال في المعجم الكبير: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، ثنا جعفر بن برقان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**شدوا رأسي، لعلي أخرج إلى المسجد**»، فشددت رأسه بعصابة صفراء، ثم خرج إلى المسجد يهادى بين رجلين. مختصر.

وأخرجه في المعجم الكبير وفي الأوسط بطوله: حدثنا أبو مسلم الكشي ومعاذ بن المثنى قالا: ثنا علي بن المديني. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: شُدُّوا رَأْسِي، لَعَلِّي أَخْرُجُ إِلَى المَسْجِدِ، فَشَدَدْتُ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ..

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْرًا فَلْيَسْتَقِدْ، وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالًا، فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ،

زاد في الكبير: وحدثني بشر بن موسى، ثنا الحميدي قالا: ثنا معن بن عيسى القزاز، ثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي، عن القاسم بن عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: جاءني رسول الله ﷺ، فخرجت إليه، فوجدته موعوكًا قد عصب رأسه، . . . القصة بطولها.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحارث بن عبد الملك، اهـ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وذكره الذهبي في الميزان وقال: أخاف أن يكون كذبًا مختلقًا.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل: باب ما روي في خطبة رسول الله ﷺ من بذله نفسه وماله بحق، إن كان لأحد قبله، حتى يلقى الله تعالى، وليست لأحد عنده مظلمة: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن أبي قماش ـ وهو: محمد بن عيسى، ثنا موسى بن إسماعيل، أبو عمران الجبلي، ثنا معن بن عيسى القزاز، به.

ذكره ابن كثير في تاريخه عن البيهقي ثم قال: في إسناده ومتنه غرابة شديدة.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو ضمن الجزء المفقود من الدلائل، وأخرجه العقيلي في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط من الضعفاء الكبير: حدثنا محمد بن إسماعيل، بطوله، ثنا علي بن المديني. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضًا فَهَذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ، وَلَا يَقُولَنَّ قَائِلٌ: أَخَافُ الشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِي وَلَا مِنْ خُلُقِي.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا مَنْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا فَلْيَقُمْ، أَدْعُ اللهَ لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَإِنِّي لَبَخِيلٌ، وَإِنِّي لَجَبَانٌ، وَإِنِّي لَنَؤُومٌ، وَإِنِّي لَكَذُوبٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا، وَأَذْهِبْ عَنْهُ النَّوْمَ وَشُحَّ نَفْسِهِ، وَشَجِّعْ جَنْبَهُ، قَالَ الْفَضْلُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْغَزْوِ وَمَا مَعَنَا رَجُلٌ أَسْخَى مِنْهُ نَفْسًا، وَلَا أَشَدَّ بَأْسًا، وَلَا أَقَلَّ نَوْمًا، وَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَأَوْمَأَتْ بِأُصْبُعِهَا إِلَى لِسَانِهَا فَقَالَ: انْطَلِقِي إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى آتِيَكِ، ثُمَّ أَتَاهَا، فَوَضَعَ قَضِيبًا عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ دَعَا لَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَإِنْ كُنْتُ لَأَعْرِفُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ لَتَقُولُ لِي: يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلَاتَكِ.

وحدثنا روح بن الفرج، ثنا عبد الرحمٰن بن يعقوب بن أبي عباد القلزمي قالا: ثنا معن بن عيسى، به.

قال العقيلي: قال الصائغ: قال علي بن المديني: هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاءً الخراساني؛ لأن عطاءً الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس، والله أعلم.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، به.

ومن طريقه أبو القاسم ابن عساكر في ترجمة الفضل بن العباس من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو طالب ابن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا علي بن المدبني، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٦٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالشَّيْخَانِ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي المَرَضِ وَالكَفَّارَاتِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٦٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

٣٦٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعدٍ، والشَّيخان، وابن أبي الدُّنيا»:

كذا في أكثر الأصول، وفي البعض الآخر بقصر العزو على ابن سعد، وكأنه مما زاده المصنف مؤخرًا، فقد ذكرت في المقدمة طريقته في العزو وهو أنه يقتصر فيه على الشيخين أو أحدهما، لذا سأقتصر في التخريج هنا على الشيخين على نهج المصنف في أول الكتاب.

أخرجه البخاري في كتاب المرضى من صحيحه، باب شدة المرض: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش. ح

وحدثني بشر بن محمد، أنا عبد الله، أنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: **«ما رأيت أحدًا أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ»**.

وأخرجه مسلم في البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال: إسحاق: أنا وقال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش، به.

قال مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: أخبرني أبي. ح

قال: وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا: ثنا ابن أبي عدي. ح

قال: وحدثني بشر بن خالد، أنا محمد ـ يعني: ابن جعفر ـ كلهم عن شعبة، عن الأعمش. ح

وحدثني أبو بكر ابن نافع، ثنا عبد الرحمٰن. ح

وحدثنا ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدام كلاهما، عن سفيان، عن الأعمش، به.

٣٦٩٨ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في المرضى، باب شدة المرض: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، نحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسَسْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٦٩٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ....

وفي باب: أشد الناس بلاء: الأنبياء: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، به.

وفي باب وضع اليد على المريض: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، به.

وفي باب ما يقال للمريض وما يجيب: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، به.

وفي باب قول المريض: إني وجع: حدثنا موسى، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا سليمان، به.

وأخرجه مسلم في البر والصلة: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال الآخران: ثنا جرير، عن الأعمش، به.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية. ح

وحدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية كلهم عن الأعمش، به.

قوله: «قال: نعم»:

تمام الرواية: «**ثم قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يصيبه أذًى: مرض فما سواه، إلا حط الله له سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها**».

٣٦٩٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد الخدري، به.

موسى الربذي ممن يعتبر به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جِئْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا عَلَيْهِ صَالِبٌ مِنَ الْحُمَّى مَا تَكَادُ تَقِرُّ يَدُ أَحَدِنَا عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى، فَجَعَلْنَا نُسَبِّحُ، فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ بَلَاءً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلاءُ كَذَلِكَ يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ، إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ لَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ الْقُمَّلُ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ لَيُعَرَّى، مَا يَجِدُ شَيْئًا يُوَارِي عَوْرَتَهُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَدَّرِعُهَا.

٣٧٠٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي فَوْقَ ثَوْبِهِ فَوَجَدْتُ حَرَّهَا مِنْ فَوْقِ الثَّوْبِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا رَأَيْتُ أَحَدًا تَأْخُذُهُ الْحُمَّى أَشَدَّ مِنْ أَخْذِهَا إِيَّاكَ؟، قَالَ: كَذَلِكَ يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ، إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ.

٣٧٠١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ،

قوله: «صالبٌ من الحمَّى»:

يقال للحمى إذا اشتدت وصاحبها رعدة: صلبت عليه، وعليه صالب من الحمى.

٣٧٠٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد في الزّهد»:

قال: حدثنا حسين بن محمد، عن الفضيل بن سليمان، عن محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عمر بن الخطاب، به.

منقطع، سلمة بن دينار لم يسمع من أمير المؤمنين عمر.

قوله: «ثمَّ الصَّالحون»:

تمام الرواية: «**وإن كان من الأنبياء لمن يبتلى بالفقر حتى يتدرع بالعباءة من الفقر، وإن كان منهم من يسلط عليه القمل حتى يقتله**».

٣٧٠١ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

وهذا لفظ البخاري في الأذان، باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا حسين، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَعَادَتْ، فَقَالَ: مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٧٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ يَقُومُ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

وأخرجه في أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ الآية: حدثنا الربيع بن يحيى البصري، ثنا زائدة، به.

وأخرجه مسلم في الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة، به.

٣٧٠٢ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

أخرجه البخاري في المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة، به.

وقال مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما تحت الحديث قبله: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد: أنا وقال ابن رافع: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، قال الزهري: وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله ﷺ بيتي قال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**»، قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله ﷺ، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثًا، فقال: «**ليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٠٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ لِأَبِي بَكْرٍ: صَلِّ بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خِفَّةً فَخَرَجَ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَلاتِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ.

٣٧٠٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا.

٣٧٠٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز وعبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، به.

مرسل، وفيه الواقدي.

٣٧٠٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، به.

رجاله إسناده على شرط الصحيح.

قوله: «خلف أبي بكرٍ قاعدًا»:

وكانت صلاة الغداة، قال البيهقي: وكذلك روي عن الأسود، عن عائشة في إحدى الروايتين عن الأعمش، أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر.

قال البيهقي: وكذلك روى حميد، عن أنس بن مالك، ويونس عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا. أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا بِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ.

إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، أنا أبو الربيع، ثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن.

قال: وأخبرنا حميد، عن أنس بن مالك «**أن رسول الله ﷺ خرج وأبو بكر يصلي بالناس، فجلس إلى جنبه وهو في بردة قد خالف بين طرفيها، فصلى بصلاته**».

٣٧٠٥ ـ قوله: «آخر صلاةٍ صلَّاها النَّبيُّ»:

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، أنا حميد أنه سمع أنسًا يقول: . . . فذكره.

قال البيهقي: كذا قاله محمد بن جعفر بن أبي كثير، ورواه سليمان بن بلال، عن حميد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، وكذلك قاله يحيى بن أيوب، عن حميد.

أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، حدثه، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى خلف أبي بكر رضي الله عنه في ثوب واحد برد مخالفًا بين طرفيه، فلما أراد أن يقوم قال: «**ادع لي أسامة بن زيد**»، فجاء فأسند ظهره إلى نحره، فكانت آخر صلاة صلاها.

قوله: «هذه الصَّلاة صلاة الصُّبح»:

تمام كلامه في الدلائل: وفي هذا دلالة على أن هذه الصلاة التي صلاها خلف أبي بكر كانت صلاة الصبح، فإنها آخر صلاة صلاها، وهي التي دعا أسامة بن زيد حين فرغ منها، فأوصاه في مسيره بما ذكره أهل المغازي.

قلت ـ أعني البيهقي ـ: فالذي تدل عليه هذه الروايات مع ما تقدم أن النبي ﷺ صلى خلفه في تلك الأيام التي كان يصلي بالناس مرةً، وصلى أبو بكر خلفه مرةً، وعلى هذا حملهما الشافعي رحمه الله في مغازي موسى بن عقبة وغيره بيان الصلاة التي صلى رسول الله ﷺ بعضها خلف أبي بكر، وهي صلاة الصبح من يوم الإثنين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا شَدَّادُ؟، قَالَ: ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ! أَلَا إِنَّ الشَّامَ سَتُفْتَحُ، وَبَيْتَ المَقْدِسِ سَيُفْتَحُ، وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ مِنْ بعْدِكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٣٧٠٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَكْوَاهُ: يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَكَانَ شَكْوَاهُ إِلَى أَنْ قُبِضَ ﷺ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

قال: وفيما روينا عن عبيد الله عن عائشة وابن عباس بيان الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه بعدما افتتحها بالناس، وهي صلاة الظهر من يوم السبت أو الأحد، فلا يتنافيان.

٣٧٠٦ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

في اللفظ اختلاف يسير، قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن شداد بن محمد بن شداد قال: سمعت أبي يذكر، عن أبيه، عن جده، عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله ﷺ، وهو يجود بنفسه، فقال: «**ما لك يا شداد؟**»، قال: ضاقت بي الدنيا، فقال: «**ليس عليك! إن الشام يفتح، ويفتح بيت المقدس، فتكون أنت وولدك أئمةً فيهم إن شاء الله**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧٠٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا أبو معشر، عن محمد بن قيس.

قال محمد بن عمر: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ﷺ مِنَ الْآيَاتِ وَالْخَصَائِصِ

٣٧٠٨ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ، قَالَتْ: فَلَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَنَا وَهُوَ صَحِيحٌ.

٣٧٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا

٣٧٠٨ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري بنحو هذا السياق في المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: «**إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا ـ أو: يخير ـ**»، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: «**اللهم في الرفيق الأعلى**»، فقلت: إذًا لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل عائشة ﵂: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، نحوه، وزاد في آخره تفسير قولها: وهو صحيح: قوله: «**إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير**» قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ قوله: «**اللهم الرفيق الأعلى**».

٣٧٠٩ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه بنحو هذا السياق في المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَرَضَتْ لَهُ بُحَّةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ الْآيَةَ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ خُيِّرَ.

٣٧١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ وَجْهَهُ وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَقَالَ: لَا، بَلْ أَسْأَلُ اللهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ.

٣٧١١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل عائشة ﵂: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، به.

قوله: «عرضت له بحَّةٌ»:

البحة والبحح: غلظ في الصوت وخشونة، وربما كان خلقةً.

٣٧١٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما يؤثر عنه ﷺ من ألفاظه في مرض موته، وما جاء في حاله عند وفاته: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن عائشة، به.

قوله: «وميكائيل وإسرافيل»:

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الوفاة من السنن الكبرى: أخبرني محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، به.

٣٧١١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: قالت عائشة، به.

سيأتي الكلام على إسناده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يُرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى! وَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ، قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لَا يَخْتَارُنَا! فَقَالَ: مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ.

٣٧١٢ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِلَفْظِ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ومحمد بن جعفر بن يوسف ومحمد بن أحمد قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن منيع، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب، به.

قوله: «بسند صحيح»:

كذا قال تبعًا للهيثمي فإنه قال في مجمع الزوائد بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، والإسناد منقطع، المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يدرك أم المؤمنين عائشة، وكثير بن زيد الأسلمي، مختلف فيه فهو حسن الحديث، على القاعدة التي ذكرتها في مقدمة إفادة الطالب السعيد، فتبقى علة الانقطاع.

قوله: «مع الرَّفيق الأعلى في الجنَّة»:

تمام الرواية ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ الآية.

٣٧١٢ ـ قوله: «وأخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمود، ثنا زكرياء بن يحيى زحمويه، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف بن طريف، عن بشير بن مسلم، عن كثير بن عبيد مولى عائشة، عن عائشة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ، قَالَتْ: وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْأَنْبِيَاءِ، فَتَحَرَّكَ، فَقُلْتُ: إِنْ خُيِّرْتَ الْيَوْمَ فَلَنْ تَخْتَارَنَا.

٣٧١٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَشْتَكِ شَكْوَى إِلَّا سَأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ، حَتَّى كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو بِالشِّفَاءِ وَيَقُولُ: يَا نَفْسُ! مَا لَكِ تَلُوذِينَ كُلَّ مَلَاذٍ؟، قَالَ: وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي مَرَضِهِ وَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ شَفَيْتُكَ وَكَفَيْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ تَوَفَّيْتُكَ وَغَفَرْتُ لَكَ. قَالَ: ذَلِكَ إِلَى رَبِّي يَصْنَعُ بِي مَا يَشَاءُ.

٣٧١٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

بشير بن مسلم مجهول.

٣٧١٣ ـ قوله: «وأخرج اْن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، به.

معضل، وفيه الواقدي.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «يصنع بي ما يشاء»:

تمام الرواية: «**وكان لما نزل به ﷺ، دعا بقدح من ماء، فجعل يمسح به وجهه، ويقول: اللهم أعني على كرب الموت، ادن مني يا جبريل، ادن مني يا جبريل، ادن مني يا جبريل**».

٣٧١٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَلَاثٍ هَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ، وَتَفْضِيلًا، وَخَاصَّةً لَكَ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟، قَالَ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّانِي هَبَطَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، هَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، وَمَعَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَمَعَهُمَا مَلَكٌ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ قَطُّ، يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَسَبَقَهُمْ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ، وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟، قَالَ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا.

ثُمَّ اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ، فَدَخَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي: إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُهَا،

الليثي، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما بقي من أجل رسول الله ﷺ... الحديث بطوله. مرسل، وفيه انقطاع.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، ثنا الحسن بن علي، عن محمد بن علي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتْرُكَهَا تَرَكْتُهَا، قَالَ: وَتَفْعَلُ ذَلِكَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ؟، قَالَ: نَعَمْ، بِذَلِكَ أُمِرْتُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ، قَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا آخِرُ مَوْطِئِي الْأَرْضَ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُمْ آتٍ، يَسْمَعُونَ حِسَّهُ، وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللهِ خَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَوْلُهُ: إِنَّ اللهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ مَعْنَاهُ: قَدْ أَرَادَ لِقَاءَكَ، بِأَنْ يَرُدَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِلَى مَعَادِكَ، زِيَادَةً فِي قُرْبَتِكَ وَكَرَامَتِكَ.

هَذَا إِسْنَادٌ مُعْضَلٌ.

٣٧١٥ ـ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالشَّافِعِيُّ فِي سُنَنِهِ، ....

قوله: «فإنَّ المصاب من حرم الثَّواب»:

حديث أنس بن عياض علقه أبو نعيم في الدلائل فقال: رواه أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، مثله.

قوله: «قال البيهقيّ»:

نص العبارة في المطبوع من الدلائل: قوله: إن الله قد اشتاق إلى لقائك، إن صح إسناد هذا الحديث، فإنما معناه: قد أراد في قربتك وكرامتك.

٣٧١٥ ـ قوله: «وقد أخرجه ابن سعد»:

كذا في الأصول بتكرار العزو إلى ابن سعد، وقد ذكرنا إسناده تحت الذي قبله.

قوله: «والشَّافعيّ في سننه»:

قال: عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، به، وفي آخره:

فقال علي رضي الله عنه: تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا.

٣٧١٦ ـ وَأَخْرَجَهُ الْعَدَنِيُّ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، بِهِ مَوْصُولًا.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، بالشطر الأخير منه.

قال ابن كثير: هذا الحديث مرسل، وفي إسناده ضعف بحال القاسم العمري هذا، فإنه قد ضعفه غير واحد من الأئمة، وتركه بالكلية آخرون، اهـ.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

في المعجم الكبير وفي الدعاء: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي والعباس بن حمدان قالا: ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد الله بن ميمون القداح ذاهب الحديث.

قوله: «وهو مرسلٌ أيضًا»:

وأخرجه أبو الفتح المقدسي في أماليه: أخبرني أبو الحسن: علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي في كتابه رحمه الله، ثنا أبو نصر: عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري، ثنا أبو سليمان: محمد بن عبد الله الربعي، ثنا عبد الملك بن بحر بن شاذان، بمكة، ثنا أبو جعفر: محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا يعقوب بن حميد، والعلاء بن عبد الجبار قالا: ثنا عبد الله بن ميمون، به.

٣٧١٦ ـ قوله: «وأخرجه العدني»:

أسنده المصنف كما ترى، وهو في المطالب العالية وإتحاف الخيرة، قال البوصيري: رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن طريق العدني أخرجه أبو نعيم ـ وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا محمد بن أبي عمر، به.

والحافظ في باب ما جاء في بقاء الخضر عليه السلام من الإصابة: أخبرني به شيخنا حافظ العصر أبو الفضل ابن الحسين رحمه الله قال: أخبرني أبو محمد ابن القيم، أنا أبو الحسن ابن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر ابن المقري، أنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، به.

قال الحافظ: ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم، حدث عن أبيه وغيره، وروى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره، وكان قد دعا لنفسه بالمدينة ومكة، وحج بالناس سنة مائتين، وبايعوه بالخلافة، فحج المعتصم فظفر به، فحمله إلى أخيه المأمون بخراسان، فمات بجرجان سنة ثلاث ومائتين، وذكر الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به صعد المنبر فقال: أيها الناس، إني قد كنت حدثتكم بأحاديث زورتها، فشق الناس الكتب التي سمعوها منه، وعاش سبعين سنة، قال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه، وأخرج له الحاكم حديثًا: قال الذهبي: إنه ظاهر النكارة.

وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير منه شطره الأخير ـ كما في الإصابة ـ: حدثنا أبي، أنا عبد العزيز الأوسي، ثنا علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه أن علي بن أبي طالب قال: لما توفي النبي ﷺ وجاءت التعزية، جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ﴾ الآية، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفًا من كل هالك، ودركًا من كل ما فات، فبِالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب.

منقطع، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم يدرك هو ولا أبوه عليًا رضي الله عنهم أجمعين، قاله أبو زرعة.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا ابن النطاح، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧١٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ، فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه: ارْجِعْ فَإِنَّا مَشَاغِيلُ عَنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَدْرِي مَنْ هَذَا يَا أَبَا حَسَنٍ؟، هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ ادْخُلْ رَاشِدًا، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عز وجل يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ قَبْلَهُ، وَلَا يُسَلِّمُ بَعْدَهُ.

عن أبيه عن محمد، عن جده علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة من وجه آخر فقال: وحدثنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا المثنى بن بحر القشيري، ثنا عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.

٣٧١٧ ـ قوله: «أخرج الطَّبرانيّ»:

في اللفظ اختصار، قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن المختار بن نافع، عن عبد الأعلى التيمي، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس قال: جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فاستأذن ورأسه في حجر علي، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال علي رضي الله عنه: ارجع فإنا مشاغيل عنك، فقال النبي ﷺ: **«أتدري من هذا يا أبا حسن؟، هذا ملك الموت، ادخل راشدًا»** فلما دخل قال: إن ربك عز وجل يقرئك السلام قال: أين جبريل؟ قال: ليس هو قريب مني، الآن يأتي، فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل، فقال له جبريل عليه السلام وهو قائم بالباب: ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد ﷺ فلما أن جلسا، قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم، هذا وداع مني ومنك، فبلغني أنه لم يسلم ملك الموت على أهل بيت قبله، ولا يسلم بعده.

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بالمختار بن نافع.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧١٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ! أَيْنَ أَنْتَ؟، وَهُوَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، فَلَقَد سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جِبْرِيلَ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ.

٣٧١٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَدِمَ زَمَنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: سَلْ عَلِيًّا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ كَعْبٌ: كَذَلِكَ آخِرُ عَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣٧١٨ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

في اللفظ اختصار، قال الطبراني: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا أبو الطاهر ابن السرح، ثنا أبو بكر ابن أبي أويس، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يمد يده، وهو يقول: «**يا جبريل! أين أنت؟**» ثم يقبضها ويبسطها، ففعل ذلك مرارًا وهو يقول: «**يا جبريل! اشفع لي عند ربي يهون علي الموت**».

فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول: لقد سمعت ما لم تسمع أذن من جبريل وهو يقول: «**لبيك**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الطاهر ابن السرح.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: حسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب.

٣٧١٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن أبي حازم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: سل عليًا، قال: أين هو؟ قال: هو هنا، فسأله فقال علي: أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال: «**الصلاة**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَمَا زَالَ يُغَرْغِرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ.

الصلاة!» فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون، قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل عليًّا، قال: فسأله فقال: كنت أنا أغسله وكان عباس جالسًا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء.

فيه الواقدي، وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله: الحديث عن حرام، حرام.

٣٧٢٠ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

هكذا عزاه للشيخين، ولم يخرجاه، وهو حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح، رواه سليمان التيمي واختلف عليه فيه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسباط بن محمد، ثنا التيمي، عن قتادة، عن أنس، به.

وابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا أسباط بن محمد القرشي، به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس، ثنا أسباط بن محمد، به.

وأخرجه النسائي في الصلاة من السنن الكبرى: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن سليمان، عن قتادة، عن أنس.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، به.

والبيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو منصور: عبد القاهر بن طاهر الفقيه، أنا أبو عبد الله: محمد بن يزيد العدل، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، به.

والبيهقي في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر: محمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا يزيد بن موهب، ثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، به.

والخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت من تاريخ بغداد: أخبرنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الثابتي، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن زياد بن فروة، ثنا أبو شهاب الحناط، عن سليمان التيمي، به.

وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب: هل أوصى رسول الله ﷺ بشيء؟، حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، أبو حمزة الأسدي، ثنا المعتمر، به.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا معتمر، به.

خالفهم الخطابي، عن المعتمر، قال النسائي في الكبرى: أخبرني هلال بن العلاء، ثنا الخطابي، ثنا المعتمر قال: سمعت أبي، عن قتادة، عن صاحب له، عن أنس، نحوه.

وكذلك قال الثوري، عن التيمي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي عمن سمع أنس بن مالك، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس، ثنا وكيع، به.

خالفهم الحفري، عن الثوري، قال النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أنس، به.

ومن طريق الحفري أخرجه الضياء في المختارة: وأخبرنا أبو أحمد: محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الصمد المؤذن بأصبهان، أن فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي أخبرتهم، ثنا سعيد بن أبي سعيد الصوفي، أنبأ أبو محمد: الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي المعدل، ثنا مكي بن عبدان، ثنا عمار بن رجاء، ثنا أبو داود، به.

وتابعه قبيصة بن عقبة، عن الثوري، أخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، به.

ومن طريق عبد أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة: وأخبرنا الإمام أبو بكر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي رَحِمَهُ اللَّهُ ببغداد، أن أبا الوقت: عبد الأول بن عيسى أخبرهم، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد الداوودي أنبأ عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأ إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا عبد بن حميد، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل: حدثنا أبو أمية، ثنا قبيصة بن عقبة، به.

وأخرجه الضياء أيضًا: أخبرنا هبة الله بن علي بن سعود البوصيري بالقاهرة، أن علي بن الحسين بن عمر الفراء أخبرهم، أنبأ عبد العزيز بن الحسن، أنبأ الحسن بن إسماعيل الضراب، أنبأ أحمد بن مروان بن محمد المالكي، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة، به.

قال النسائي: سليمان التيمي لم يسمع هذا الحديث من أنس.

وهكذا رواه زهير بن معاوية، عن سليمان، عن أنس، أخرجه الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا سليمان التيمي، عن أنس، به.

صححه الحاكم في المستدرك: حدثناه أبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير وغيره، عن سليمان التيمي، به.

رواه همام، عن قتادة، عن صالح أبي خليل، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، به، فخالف بذلك التيمي في روايته له عن قتادة، ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة فلم يذكر صالحًا أبا خليل، وفي بسط ذلك إطالة، وفي الإشارة كفاية، وانظر ما رواه ابن أبي حاتم في العلل له عن أبيه في هذا، والله أعلم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ

٣٧٢١ ـ أَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَمْ أَجِدْ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا.

٣٧٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ: مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا، وَمَا أَطْيَبَكَ مَيِّتًا.

٣٧٢١ ـ قوله: «أخرج البزّار»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا عفان، ثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «**مات النبي ﷺ، فلما خرجت نفسه ما شممت رائحةً قط أطيب منها**». مختصر.

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا همام، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو جعفر: محمد بن عمرو، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، باللفظ هنا.

٣٧٢٢ ـ قوله: «أن أبا بكر قبّل النّبيّ ﷺ»:

هو طرف من حديث طويل في قصة وفاته ﷺ، قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمر بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في ذكر وفاته ﷺ قال: وقام عمر بن الخطاب يخطب الناس ويوعد من قال: قد مات بالقتل والقطع، . . . القصة بطولها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٢٣/ ٣٧٢٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، وعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مِثْلَهُ.

٣٧٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ، فَمَرَّ بِي جُمَعٌ: آكُلُ وَأَتَوَضَّأُ، مَا تَذْهَبُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ يَدِي.

٣٧٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

٣٧٢٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح ويعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن البهي: أن النبي ﷺ لما قبض أتاه أبو بكر فقبله وقال: «**بأبي أنت وأمي! ما أطيب حياتك وأطيب ميتتك!**» أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا شريك عن ابن أبي خالد عن البهي: أن أبا بكر لم يشهد موت النبي ﷺ فجاء بعد موته فكشف الثوب عن وجهه ثم قبل جبهته ثم قال: «**ما أطيب محياك ومماتك! لأنت أكرم على الله من أن يسقيك مرتين!**».

٣٧٢٤ ـ قوله: «وعن سعيد بن المسيب»:

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: **لما انتهى أبو بكر إلى النبي ﷺ وهو مسجى قال: توفي رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده، صلوات الله عليك! ثم أكب عليه فقبله وقال: طبت حيا وميتًا.**

٣٧٢٥ ـ قوله: «وضعت يدي على صدر»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، به.

٣٧٢٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما يؤثر عنه ﷺ من ألفاظه في مرض موته، وما جاء في حاله عند وفاته: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، عن شيوخه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: شَكُّوا فِي مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ مَاتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَمُتْ، فَوَضَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتِ عُمَيْسٍ يَدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: قَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَدْ رُفِعَ الْخَاتَمُ مِنْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَكَانَ هَذَا هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِهِ مَوْتُهُ ﷺ.

٣٧٢٧ ـ وَأَخْرَجَهُ ابنُ سَعْدٍ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا: الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ أَوْ: عَنْ أُمِّ مُعَاوِيَةَ ـ أَنَّهُ لَمَّا شَكَّ. . . فَذَكَرَهُ.

٣٧٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ

قوله: «وأبو نعيم»:

ذكره في الدلائل معلقًا، فقال: وقال الواقدي: . . . . فذكره.

ويحتمل أنه بإسناده السابق إليه: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

٣٧٢٧ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني القاسم بن إسحاق، عن أمه، عن أبيها: القاسم بن محمد بن أبي بكر ـ أو: عن أم معاوية ـ أنه لما شك في موت النبي ﷺ قال بعضهم: قد مات، وقال بعضهم: لم يمت، وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت: **قد توفي رسول الله ﷺ قد رفع الخاتم من بين كتفيه.**

مرسل، وفي إسناده الواقدي.

قوله: «عن أمِّه، عن أبيها»:

في بعض الأصول غير المتقنة: عن أمه، عن أبيه: القاسم بن محمد بن أبي بكر!. وكذا هو في المطبوعة!!

٣٧٢٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو طرف من حديث جابر بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب، ساقه أبو نعيم في الدلائل بطوله ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيُّ ﷺ صَعِدَ مَلَكُ المَوْتِ بَاكِيًا إِلَى السَّمَاءِ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يُنَادِي: وَامُحَمَّدَاهُ.

ثنا محمد بن يونس، ثنا غانم بن الحسن السعدي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قلت لعلي بن أبي طالب: حدثنا عن وفاة النبي ﷺ فقد شهدتها، فدمعت عيناه وبكى ساعة، ثم قال: نعم، فحدثنا بوفاته، قال جابر: فقال لنا علي: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تتكلم بغير ما تكلمت، قال: «**نعم، هذا جبريل، وهذا ملك الموت معه ليقبض روحي، اللهم سلِّم سلِّم**»، ثم أغمض عينيه، ثم فتحهما، وقال: «**هذا جبريل ومعه ميكائيل، وهذا ملك الموت يقولون: السلام عليك يا محمد، الرب يقرأ عليك السلام، وأمرني لك بالسمع والطاعة، فإن أمرتني قبضت روحك، وإن لم تأمرني رجعت إلى ربي**»، قال: فتفكر رسول الله ﷺ ساعة، ثم قال: «**هذا جبريل يقول: إن الرب مشتاق إلى رؤيتك**»، فقال النبي ﷺ عندها: «**امض لأمر ربك يا ملك الموت، اللهم سلِّم سلِّم**»، ثم غمض رسول الله ﷺ عينيه، وملك الموت يعالج روحه، وهو يقول: «**يا جبريل، أين أنت؟، لا تدعني وحدي، يا جبريل تقدم مني أنظر إليك، أنجز لي ما وعدتني**»، فقبض ملك الموت روحه ﷺ، ثم صعد ملك الموت باكيًا إلى السماء، وهو يقول: يا محمداه، يا رسول رب العالمين، قال جابر: فقال علي ﷺ: والذي بعث محمدًا بالحق نبيًّا لقد سمعت صوتًا من السماء ينادي: يا محمداه، وعمدت إلى ثوب رسول الله ﷺ، فمددته على وجهه، قال: واجتمع المهاجرون والأنصار ينادون: وامحمداه، وانقطاع خبر السماء عنا، اللهم صبرًا صبرًا، قال: فتشاجروا في غسل النبي ﷺ ودفنه، فسمعوا صوتًا من البيت: لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوه في القميص الذي عليه، وادفنوه حيث مات، وليصل الناس عليه أفواجًا، فغسله علي والفضل وقثم، هما اللذان يقلبانه، وأسامة بن زيد وشقران وهما اللذان يصبان الماء، ودفن في بيت عائشة ليلة الجمعة يوم الخميس.

في اللفظ نكارة شديدة، محمد بن يونس الكديمي متروك الحديث.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي إِخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِوَفَاتِهِ ﷺ

٣٧٢٩ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، ذَا كَلَاعٍ، وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَا لِي: إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حقًّا فَقَدْ مَضَى صَاحِبُكَ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ رَفَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ المَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٣٧٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: لَقِيَنِي حَبْرٌ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ نَبِيًّا، فَقَدْ مَاتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ.

٣٧٢٩ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

اللفظ هنا للبيهقي وفيه اختصار، أخرجه البخاري في المغازي، باب ذهاب جرير إلى اليمن: حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي، ثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ، فقال له ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مر على أجله منذ ثلاث، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر، والناس صالحون فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم، فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك علي كرامةً، وإني مخبرك خبرًا: إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكًا، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

٣٧٣٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن المؤمل، ثنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَقْبَلْتُ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَا، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى الْحِيرَةِ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْنَا وَفَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَارْتَدَّ أَصْحَابِي وَقَالُوا: لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَمُتْ، فَقُلْتُ: قَدْ مَاتَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ، وَثَبَتُّ عَلَى إِسْلَامِي.

يونس، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا زائدة، عن زياد بن علاقة، عن جرير، به.

محمد بن يونس الكديمي تقدم الكلام عليه غير مرة.

٣٧٣١ ـ قوله: «عن كعب بن عدي»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا أبو جعفر: محمد بن عمرو، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا عبد الحميد بن كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي، عن عمر بن الحارث بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي، عن عمرو بن الحارث، عن ناعم بن أجيل، عن كعب بن عدي، به.

قوله: «وثبتّ على إسلامي»:

اختصر المصنّف السياق، وتمام الرواية: «ثم خرجت أريد المدينة، فمررت براهب كنا لا نقطع أمرًا دونه، فقلت له: أخبرني عن أمر أردته، لقح في صدري منه شيء، قال: ائت باسمك من الأشياء، فأتيته بكعب، فقال: ألقه في هذا الشعر ـ لشعر أخرجه ـ فألقيت الكعب فيه، فصفح فيه، فإذا بصفة النبي ﷺ، كما رأيته، وإذا بموته في الحين الذي مات فيه ﷺ، فاشتدت بصيرتي في إيماني، وقدمت على أبي بكر، فأعلمته، فأقمت عنده، فوجهني إلى المقوقس، فرجعت، فوجهني أيضًا عمر بن الخطاب، فقدمت عليه بكتابه، فأتيته وقعة اليرموك ولم أعلم بها، فقال لي: علمت أن الروم قتلت العدو وهزمتهم، قلت: كلا، قال: ولما قلت: إن الله وعد نبيه ﷺ أن يظهره على الدين كله، وليس يخلف الميعاد، قال: إن نبيكم قد صدقكم، قتلت الروم والله قتل عاد، ثم سألني عن وجوه أصحاب النبي ﷺ فأخبرته، فأهدى إلى عمرو إليهم، وكان ممن أهدي إليه علي وعبد الرحمٰن والزبير، وأحسبه ذكر العباس، قال كعب: وكنت شريكًا لعمر في البز في الجاهلية، فلما فرض الديوان، فرض لي في بني عدي بن كعب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٣٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَامِلًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى عُمَانَ، فَجَاءَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَيُخْشَى عَلَيَّ مِنْكَ؟، قَالَ: لَا، قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا؟، فَقَالَ: اللهُمَّ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: آللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ؟، قَالَ لَهُ عَمْرٌو: اللهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: لَئِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حقًّا لَقَدْ مَاتَ الْيَوْمَ، ثُمَّ بَلَغَ عَمْرًا وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٧٣٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن صالح، عن موسى بن عمران بن مناح، به.

قوله: «ثمَّ بلغ عمرًا وفاة النَّبيِّ ﷺ»:

وقال في موضع آخر من الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان الوالبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: كان عمرو بن العاص عاملًا لرسول الله ﷺ على عمان، فلما بلغه وفاة رسول الله ﷺ أقبل، فنزل أرض بني عامر على قرة بن هبيرة القشيري، فأحسن منزله وضيفه، ثم إن قرة قال له حين أراد أن يركب: إن لك عندي نصيحة، وأنا أحب أن تسمعها، قال: ما هي؟ قال قرة: إن صاحبكم قد توفي، قال عمرو: وصاحبنا هو؟!، لا أم لك دونك، قال: وإنكم يا معشر قريش كنتم في حرمكم تأمنون فيه، ويأتيكم الناس، ثم خرج منكم رجل يقول ما سمعت، فلما بلغنا ذلك لم نكرهه، وقلنا: رجل من مضر يسوق الناس، وقد توفي، والناس إليكم سراع، فإنهم غير مطيعينكم شيئًا، فالحقوا بحرمكم تأمنوا، فإن كنت غير فاعل؛ فعدني حيث شئت آتك، فوقع به عمرو، وقال: إني أرد عليك نصيحتك، فأي العرب توعدنا به؟ فأقسم بِالله، لأوطأن عليك الخيل، وموعدك حفش أمك، قال قرة: إني لم أرد هذا، وندم على مقالته، وخرج في مائة من قومه خفراء له.

وقال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد المقرئ وأبو يعلى: حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الحبوبي البزار

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قالا: أنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي السلمي، أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عثمان التميمي، أنا أبو الحسن: خيثمة بن سليمان القرشي، ثنا محمد بن سليمان الجوهري، ثنا وهب بن محمد إمام مسجد باب البصريين، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عصام، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص قال: بعثني رسول الله ﷺ واليًا على عمان، فأتيتها، فخرج إلي أساقفتهم ورهبانهم فقالوا: من أنت؟، فقال: عمرو بن العاص بن وائل السهمي، رجل من قريش، قالوا: ومن بعثك؟، قلت: رسول الله ﷺ، قالوا: ومن هو؟، قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، هو رجل منا قد عرفناه وعرفنا نسبه، أمرنا بمكارم الأخلاق، ونهانا عن مساوئها، وأمرنا أن نعبد الله وحده، قال: فصيَّروا أمرهم إلى رجل منهم، فقال لي: هل به من علامة؟، قلت: نعم، لحمًا متراكبًا بين كتفيه يقال له: خاتم النبوة، فقال: فهل يأكل الصدقة؟، قلت: لا، قال: فهل يقبل الهدية؟، قلت: نعم، ويثيب عليها، قال: فكيف الحرب بينه وبين قومه؟، فقلت: سجالًا، مرة له، ومرة عليه، قال: فأسلم وأسلموا، ثم قال لي: والله لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة ـ أو: لقد أتى على أجله في هذه الليلة ـ قلت: ما تقول؟، قال: والله إن كنت صدقتني لقد صدقتك، قال: فمكثت أيامًا، فإذا ركب قد أناخ يسأل عن عمرو بن العاص، فقمت إليه مفزوعًا، فناولني كتابًا، فإذا عنوانه: من أبي بكر: خليفة رسول الله ﷺ إلى عمرو بن العاص، فأخذت الكتاب، ودخلت البيت، ففككته، فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، من أبي بكر: خليفة رسول الله ﷺ إلى عمرو بن العاص، سلام عليك، أما بعد، فإن الله ﷻ بعث نبيه ﷺ حين شاء، وأحياه ما شاء، ثم توفاه حين شاء، وقد قال في كتابه الصادق: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ الآية، وإن المسلمين قلدوني أمر هذه الأمة عن غير إرادة مني ولا محبة، فأسأل الله العون والتوفيق، فإذا أتاك كتابي فلا تحلَّنَّ عقالًا عقله رسول الله ﷺ ولا تعقلَنَّ عقالًا حله رسول الله ﷺ، والسلام.

قال: فبكيت بكاء طويلًا، ثم خرجت عليهم فبكوا وعزوني، فقلت: هذا الذي ولينا بعده ما تجدونه في كتابكم؟ قال: يعمل بعمل صاحبه اليسير، ثم يموت، قال: قلت: ثم ماذا؟، قال: ثم يليكم قرن الحديد، فيملأ مشارق الأرض ومغاربها قسطًا وعدلًا، لا تأخذه في الله لومة لائم، قال: قلت: ثم ماذا؟، قال، ثم يقتل، قال قلت: يقتل؟، قال: إي والله، يقتل، قال قلت: ومن ملأ أم من غيلة؟، قال: بل غيلة، فكانت أهون علي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، وَلَوْ أَظُنُّ أَنَّهُ يَمُوتُ لَمْ أُفَارِقْهُ، فَأَتَانِي الْحَبْرُ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى؟، فَقَالَ: الْيَوْمَ، فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي سِلَاحًا لَقَاتَلْتُهُ، فَلَمْ أَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَى كِتَابٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بِذَلِكَ، فَدَعَوْتُ الْحَبْرَ فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟، فَقَالَ: إِنَّهُ نَبِيٌّ، نَجِدُهُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قُلْتُ: وَكَيْفَ نَكُونُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: تَسْتَدِيرُ رَحَاكُمْ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةٍ، مَا زَادَ يَوْمًا.

٣٧٣٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ

٣٧٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في ترجمته من الطبقات الكبرى: أخبرنا حماد بن عمرو الضبي، ثنا زيد بن رفيع، عن معبد الجهني قال: بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله الجهني بعشرين ألف درهم فقال: قل له: إن أمير المؤمنين أمرنا أن ننفق عليك فاستعن بهذه، فانطلقت إليه، فقلت له: أصلحك الله! إن الأمير بعثني إليك بهذه الدراهم ـ وأخبره أمرها ـ فقال: من أنت؟ قلت: أنا معبد بن عبد الله بن عويمر، فقال: نعم، وأمرني أن أسألك عن الكلمات التي قال لك الحبر باليمن يوم كذا وكذا، قال: نعم بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن. . .، القصة.

قوله: «من أبي بكرٍ بذلك»:

اختصر المصنف اللفظ، ففي الرواية: فلم أمكث إلا يسيرًا حتى أتى كتاب من أبي بكر أن رسول الله ﷺ قد مات، وبايع الناس لي خليفةً من بعده فبايع من قبلك، فقلت: إن رجلًا أخبرني بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم، فأرسلت إليه فقلت: إن ما قلت كان حقًّا! قال: ما كنت لأكذب، فقلت له: من أين تعلم ذلك. . . القصة.

٣٧٣٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

في اللفظ اختصار، قال ابن عساكر في ترجمة كعب الحميري من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنبأنا شجاع، أنبأنا ابن منده، أنبأنا محمد بن أحمد: أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْإِسْلَامَ، فَلَقِيتُ ذَا قَرَبَاتٍ الْحِمْيَرِيَّ فَقَالَ لِي: أَيْنَ تَقْصِدُ؟، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا إِنَّهُ الْآن لَتَحْتَ التُّرَابِ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ فَقَالَ: مَاتَ مُحَمَّدٌ.

٣٧٣٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيلٌ، فَأَوْجَسَ أَهْلُ الْحَيِّ خِيفَةً، وَبِتُّ بِلَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ قُرْبُ السَّحَرِ نِمْتُ، فَهَتَفَ هَاتِفٌ وَهُوَ يَقُولُ:

خَطْبٌ أَجَلُّ أَنَاخَ بِالْإِسْلَامِ ... بَيْنَ النَّخِيلِ وَمَعْقِدِ الْآطَامِ

قُبِضَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فَعُيُونُنَا ... تُبْدِي الدُّمُوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْجَامِ

فَوَثَبْتُ مِنْ نَوْمِي فَزِعًا، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا سَعْدَ الذَّابِحِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ، أَوْ: هُوَ مَيِّتٌ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلِأَهْلِهَا ضَجِيجٌ بِالْبُكَاءِ كَضَجِيجِ الْحَجِيجِ إِذَا أَهَلُّوا بِالْإِحْرَامِ، فَقُلْتُ: مَهْ! فَقِيلَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

الفضل المروزي، ثنا محمد بن عصام بن سهيل، ثنا حميد بن يزيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني قال: كان أبو مسلم الخولاني معلم كعب الحبر وكان يلزمه إبطاءه عن رسول الله ﷺ قال: وبعثني إلى رسول الله ﷺ قال كعب: وخرجت حتى أتيت ذا قربات فقال لي: أين تأخذ يا كعب؟، فقلت: هذا النبي، فقال: والله لئن كان نبيًّا إنه الآن لتحت التراب، فخرجت، فإذا أنا براكب فقلت: الخبر؟، فقال: مات محمد ﷺ، وارتدت العرب، . . . . ثم ذكر الحديث بطوله.

٣٧٣٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

في اللفظ اختصار وتصرف، وهي بطولها في ترجمة خويلد بن خالد من تاريخ دمشق، قال ابن عساكر: أخبرناه أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل: أحمد بن علي بن طاهر بن الفرات، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، أنا أبو سليمان: محمد بن عبد الله بن أحمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

زبر، أنا أبي، أنا محمد بن عبد السلام البصري، أنا محمد بن إسحاق المديني، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو الأكارم الهذلي، عن الهرماس بن صعصعة الهذلي، عن أبيه، أن أبا ذؤيب الشاعر الهذلي حدثه قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ عليل، وقع ذلك إلينا عن رجل من الحي قدم مغتمًّا، فأوجس أهل الحي خيفة، وأشعرنا حزنًا، فبت بليلة باتت النجوم طويلة الإباء، لا ينجاب ديجورها، ولا يطلع نورها، فظللت أقاسي طَوْلها، وأقارن غَوْلها، حتى إذا كان دوين السفر، وقرب السحر، خفت، فهتف الهاتف وهو يقول:

خطب أجل أناخ بالإسلام ... بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا ... تذري الدموع عليه بالتسجام

قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي فزعًا، فنظرت إلى السماء، فلم أر إلا سعد الذابح، فتفاءلت به ذبحًا يقع في العرب، وعلمت أن النبي ﷺ قد قبض ـ أو هو ميت ـ فركبت ناقتي وسرت، فلما أصبحت طلبت شيئًا أزجره، فعنج لي شيهم ـ يعني: القنفذ ـ قد قبض على صِلّ يعني: الحية، فهو يلتوي عليه، والشيهم يقضمه حتى أكله، فزجرت ذلك وقلت: تلوي الصل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله ﷺ، ثم أولت أكل الشيهم إياه: غلبة القائم على الأمر، فحثثت ناقتي، حتى إذا كنت بالعالية زجرت الطائر، فأخبرني بوفاته، ونعب غراب سانح، فنطق بمثل ذلك، فتعوذت من شر ما عنَّ لي في طريقي، وقدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء، كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام، فقلت: مه! فقيل: قبض رسول الله ﷺ، فجئت إلى المسجد فوجدته خاليًا، فأتيت بيت رسول الله ﷺ، فأصبته مرتجًا، وقد خلا به أهله، فقلت: أين الناس؟، فقيل لي: هم في سقيفة بني ساعدة، صاروا إلى الأنصار، فجئت إلى السقيفة، فأصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالمًا وجماعة من قريش، ورأيت الأنصار، فيهم: سعد بن عبادة، ومعهم شعراؤهم: حسان بن ثابت وكعب وملأ منهم، فأويت إلى قريش، وتكلمت الأنصار، فأطالوا الخطب وأكثروا الصواب، وتكلم أبو بكر، فلله من رجل لا يطيل الكلام، ويعلم مواضع فصل الخصام، والله لتكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ومال إليه، ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه، ومد يده فبايعه، ورجع أبو بكر، ورجعت معه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال أبو ذؤيب: فشهدت الصلاة على محمد ﷺ، وشهدت دفنه، ولقد بايع الناس من أبي بكر رجلًا حل قداماها ولم يركب ذناباها وأنشد أبو ذؤيب يبكي النبي ﷺ:

لما رأيت الناس في أحوالهم ... ما بين ملحود له ومضرح
فهناك صرت إلى الهموم ومن يبت ... جار الهموم يبيت غير مروح
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها ... وتزعزعت آطام بطن الأبطح
وتحركت أكام يثرب كلها ... ونخيلها لحلول خطب مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته ... بمصابه وزجرت سعد الأذبح
وزجرت إذ لقب المشحج سانحا ... متفائلا فيه بفأل أقبح

قال: ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته فأقام بها.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غُسْلِهِ ﷺ مِنَ الْآيَاتِ

٣٧٣٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَاهُ،

٣٧٣٦ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله، عن عائشة، به.

قوله: «وأبو داود»:

أخرجه في الجنائز، باب: في ستر الميت عند غسله: حدثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه: عباد بن عبد الله بن الزبير، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: وأخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي داود المذكور: باب ما جاء في غسل رسول الله ﷺ، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الفقيه في كتاب السنن، أنا أبو بكر: محمد بن بكر بن داسة، ثنا أبو داود السجستاني، به.

قوله: «وصححاه»:

أما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وقال البيهقي في الدلائل: هذا إسناد صحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَاللهِ مَا نَدْرِي! أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد. ح

وحدثنا محمد بن معمر، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة قالا: ثنا محمد بن إسحاق، به.

قوله: «وعليه ثيابه»:

تمام لفظ أبي داود: «فقاموا إلى رسول الله ﷺ، فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، ما غسله إلا نساؤه».

وهو في سيرة ابن إسحاق قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وبطوله أخرجه ابن الجارود في المنتقى: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا النفيلي، به.

واختصره أبو يعلى في مسنده: حدثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا يحيى بن واضح، أبو تميلة، ثنا ابن إسحاق، به.

قال ابن عبد البر في التمهيد: هو صحيح عن عائشة، أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا

٣٧٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

في الجنائز، باب ما جاء في غسل النبي ﷺ: حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، به.

واختلف في تعيين أبي بردة، فأورد الحافظ المزي هذا الحديث في ترجمة أبي بردة: عمرو بن يزيد، وعداده في الضعفاء، وتابعه الحافظ في النكت الظراف والبوصيري في زوائد ابن ماجه فضعفوا بذلك حديث الباب.

* **ويذهب الفقير خادمه** إلى ما ذهب إليه الحاكم والبيهقي ورجحه الذهبي في السير إلى أن أبا بردة هو: بريد بن عبد الله، أحد رجال الصحيح، ذلك لأسباب قوية، منها: أنه وقع مسمى في رواية الحاكم والبيهقي بإسناد على شرط الصحيح، خال من الضعف، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو قتيبة: سلم بن الفضل الأدمي بمكة، ثنا إبراهيم بن هشام البغوي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة: بريد بن عبد الله، به، ولما علقه الذهبي في السير قال جازمًا: وقال أبو معاوية: حدثنا بريد بن عبد الله، أبو بردة.

نعم، فأما من احتج بإيراد المزي للحديث في ترجمة عمرو بن يزيد فلم يأت بحجة قوية، وكونه عند عمرو بن يزيد ـ على تسليم ما ذهب إليه الحافظ المزي ـ لا يمنع أن يكون عند بريد بن عبد الله أيضًا، بل إن وقوعه مسمى بعد الكنية بإسناد صحيح يدل على أنه عندهما جميعًا، سيما وأن أبا معاوية مشهور بالرواية عن أبي بردة: بريد بن عبد الله، وإذا كان الأمر كذلك فالإسناد قوي صحيح إن شاء الله، من هذا الوجه، ضعيف من طريق عمرو بن يزيد، والله أعلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سعيد بن يحيى الواسطي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو قتيبة: سلم بن الفضل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخَذُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ الدَّاخِلِ: لَا تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَمِيصَهُ.

٣٧٣٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اخْتَلَفَ الَّذِينَ يُغَسِّلُونَهُ، فَسَمِعُوا قَائِلًا ـ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ ـ يَقُولُ: اغْسِلُوا نَبِيَّكُمْ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ.

الأدمي بمكة، ثنا إبراهيم بن هشام البغوي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، به.

٣٧٣٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس، به وتمام لفظه: «**فغسل رسول الله ﷺ في قميصه**».

قوله: «والطَّبرانيّ»:

أخرجه من وجه آخر عن ابن عباس، وفي سياقه طول، فقال في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أحمد بن سيار المروزي، ثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل علي رضي الله عنه، فلما رآه رفع رأسه، ثم قال: «**ادن مني**»، فاستند إليه، فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ، فلما قضى قام علي رضي الله عنه، وأغلق الباب، فجاء العباس رضي الله عنه، ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيبًا حيًّا، وطيبًا ميتًا، وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، فقال علي رضي الله عنه: أدخلوا علي الفضل بن عباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلًا منهم يقال له: أوس بن خولي يحمل جرةً بإحدى يديه، فسمعوا صوتًا في البيت: لا تجردوا رسول الله ﷺ، واغسلوه كما هو في قميصه، فغسله علي رضي الله عنه، يدخل يده تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه، والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد علي رضي الله عنه خرقة ويدخل يده.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن أبي زياد، حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ مِثْلَهُ، مِنْ مُرْسَلِ الشَّعْبِيِّ.

٣٧٤٠ ـ وَغَيْلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ.

٣٧٤١ ـ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ.

٣٧٤٢ ـ وَمَنْصُورٍ، ....

٣٧٣٩ ـ قوله: «من مرسل الشّعبيّ»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الشعبي قال: نودوا من جانب البيت: لا تخلعوا القميص! فغسل وعليه القميص.

مرسل، ورجاله ثقات.

٣٧٤٠ ـ قوله: «وغيلان ابْن جرير»:

قال ابن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: بينما هم يغسلون النبي ﷺ إذ نودوا: لا تجردوا رسول الله ﷺ.

معضل، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٤١ ـ قوله: «والحكم بن عتيبة»:

قال ابن سعد: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أنا همام بن يحيى، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عتيبة: أن النبي ﷺ حين أرادوا أن يغسلوه، أرادوا أن يخلعوا قميصه، فسمعوا صوتًا: لا تعروا نبيكم! قال: فغسلوه وعليه قميصه.

معضل، والحجاج بن أرطاة صالح في الشواهد، رواه ليث بن أبي سليم، عن الحكم، عن أبي جعفر، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا مندل، عن ليث، عن الحكم، عن أبي جعفر قال: لما أرادوا أن يجردوا رسول الله ﷺ نودوا: لا تجردوا النبي ﷺ، فغسلوه في قميصه.

مندل واه.

٣٧٤٢ ـ قوله: «ومنصور»:

قال ابن سعد: أخبرنا قبيصة بن عقبة، أنا سفيان الثوري، عن منصور قال: نودوا من جانب البيت: ألَّا تنزعوا القميص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَغَيْرِهِمْ.

٣٧٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: غَسَّلَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ وَهُوَ يَغْسِلُهُ: بِأَبِي وَأُمِّي! طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

معضل، ورجاله رجال الصحيح.

قوله: «وغيرهم»:

منهم: مالك بلاغًا، قال ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، أنا مالك بن أنس أنه بلغه قال: لما كان عند غسل رسول الله ﷺ أرادوا نزع قميصه، فسمعوا صوتًا يقول: لا تنزعوا القميص! فلم ينزع قميصه وغسل وهو عليه.

وهو في الموطأ بلاغًا، قال أبو مصعب: ثنا مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ توفي يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء، وصلى الناس عليه أفرادًا لا يؤمهم أحد، فقال ناس: يدفن عند المنبر، وقال آخرون: يدفن بالبقيع، فجاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما دفن نبي إلا في مكانه الذي قبض الله نفسه فيه**»، قال: فأخروا رسول الله ﷺ عن مكانه الذي قبض الله نفسه فيه، فلما كان عند غسله، فأرادوا نزع قميصه، فسمعوا صوتًا يقول: لا تنزعوا عنه القميص، وغسل ﷺ وهو عليه.

وعن مالك أخرجه الشافعي في المسند وفي الأم.

ورواه ابن سعد عن مولى لبني هاشم، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سريج بن النعمان، أنا هشيم، أنا مغيرة، أخبرنا مولًى لبني هاشم قال: لما أرادوا غسل النبي ﷺ ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه ﷺ، فنادى منادٍ من ناحية البيت: ألَّا تخلعوا قميصه.

٣٧٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: غسل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسامة بن زيد، وكان علي يغسله ويقول: بأبي أنت وأمي! طبت ميتًا وحيًّا.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٤٤ - وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبيد الله بن موسى قالا: أخبرنا إسماعيل - هو: ابن أبي خالد - عن عامر قال: قلت: من غسل النبي ﷺ؟ قال: غسله علي وأسامة والفضل بن العباس، قال: وأدخلوه قبره، وكان علي يقول وهو يغسله: «**بأبي وأمي! طيبًا حيًّا وميتًا**».

٣٧٤٤ - قوله: «وأخرج أبو داود»:

عَزْوُه لأبي داود سبق قلم، واقتبسه منه القسطلاني في المواهب اللدنية، وإنما هو عند ابن ماجه، قال في الجنائز، باب ما جاء في غسل النبي ﷺ: حدثنا يحيى بن خذام، ثنا صفوان بن عيسى، أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال: لما غسل النبي ﷺ ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطيب، طبت حيًّا، وطبت ميتًا.

قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، يحيى بن خذام ذكره ابن حبان في الثقات، وصفوان بن عيسى احتج به مسلم، والباقي مشهورون.

* **يقول الفقير خادمه**: لكن اختلف في وصله وإرساله، وسيأتي في آخر التخريج كلام الحافظ الدارقطني في العلل.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في موضعين من المستدرك، فقال في الموضع الأول: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر، به وزاد في آخره: وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ، ولحد رسول الله ﷺ لحدًا، ونصب عليه اللبن نصبًا.

وقال في الموضع الثاني: حدثنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، نحوه.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: غَسَّلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا.

يخرجا منه غير اللحد، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: فيه انقطاع، اهـ. يعني: بين ابن المسيب وعلي بن أبي طالب.

وقال في الموضع الثاني: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن محمد بن علي، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، به.

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم الأول: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه في السنن الكبرى من طريق الحاكم الثاني: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا عبد الرحمٰن بن حمدان، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، به.

وأخبرنا محمد بن حميد العبدي ومحمد بن عمر، عن معمر، به.

وأخبرنا يحيى بن عباد، أنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

قوله: «وكان طيِّبًا حيًّا وميِّتًا»:

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: التمس علي من النبي ﷺ... الحديث.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن المبارك وعبد الأعلى كلاهما عن معمر فقال: حدثنا ابن مبارك وعبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: التمس علي من النبي ﷺ.... الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: غَسَّلَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَيْئًا مِمَّا يراهُ مِنَ المَيِّتِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِي! مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا أحمد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

قال البزار: وهذا الحديث رواه الزهري، عن سعيد، عن علي، وقد رواه بعض أصحاب الزهري، عن الزهري، عن سعيد أن عليًّا رضي الله عنه لما غسل النبي ﷺ، ولم يقل: عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه الخطيب في ترجمة ابن بزيع من تاريخ بغداد: أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، أنا عبد الله بن ناجية، ثنا أبو بكر: محمد بن حاتم بن بزيع، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا ابن عياش، عن ابن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي أنه غسل النبي ﷺ فعصر بطنه في الوسطى فلم يخرج شيئًا، فقال: «**بأبي أنت وأمي طيبًا في الحياة وطيبًا في الموت**».

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة: أخبرنا الإمام أبو عبد الله: محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءةً عليه، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنا جدي: إسحاق بن إبراهيم، أنا أحمد بن منيع، ثنا ابن المبارك، به.

قال الدارقطني في العلل وسئل عن هذا الحديث: حدث به سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي.

وقال عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي.

وأرسله ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر.

قال: وكذلك قال صالح بن كيسان والأوزاعي، عن الزهري. قال: والمرسل أصح.

٣٧٤٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

اختصر المصنف اللفظ جدًّا، قال الإمام في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ، وليس في البيت إلا أهله: عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه، فلما اجتمعوا لغسله، نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري، ثم أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريًّا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له: يا علي، نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ، قال: فقال له علي: ادخل، فدخل، فحضر غسل رسول الله ﷺ، ولم يل من غسله شيئًا، قال: فأسنده إلى صدره، وعليه قميصه، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب، وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء، وجعل علي يغسله، ولم ير من رسول الله ﷺ شيء مما يراه من الميت، وهو يقول: «**بأبي وأمي! ما أطيبك حيًّا وميتًا**»، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ، وكان يغسل بالماء والسدر، جففوه، ثم صنع به ما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين، وبرد حبرة، ثم دعا العباس رجلين فقال: ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة ابن الجراح ـ وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة ـ، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة ابن سهل الأنصاري ـ وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة ـ، قال: ثم قال العباس لهما حين سرحهما: اللهم خر لرسولك، قال: فذهبا، فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة، ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة، فجاء به، فلحد لرسول الله ﷺ.

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ممن يضعف في الحديث.

وهو في سيرة ابن إسحاق قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به، إلا أنه لم يذكر قوله: عمن يحدثه عن عبد الله بن عباس.

وأخرجه الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، ببعضه.

قال الطبري أيضًا: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر وكثير بن عبد الله وغيرهما من أصحابه، عمن يحدثه، عن عبد الله بن عباس، به.

رواه مقسم، عن ابن عباس، يأتي تحت رقم: **٣٧٥٠**، وانظر الأحاديث الآتية برقم: **٣٧٥٢، ٣٧٦٧**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٤٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَلَّا يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ.

وأخرج ابن سعد الشطر الأخير منه المتعلق باللحد من وجه آخر فقال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح حفر أهل مكة وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وقال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خر لرسولك، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فألحد له.

٣٧٤٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز، أنا كيسان أبو عمر القصار، عن مولاه يزيد بن بلال قال: قال علي: . . . . ، فذكره.

كيسان القصار وشيخه يزيد ضعيفان.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا كيسان أبو عمر، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن بلال قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل معلقًا فقال: وروى أبو عمر ابن كيسان القصار يروي عن مولاه عن زيد بن بلال، روى عنه عبد الصمد بن النعمان، والقاسم بن مالك، وأسباط، قاله مسلم بن الحجاج، عن يزيد بن بلال، قال: سمعت عليًّا يقول: . . . فذكره.

قوله: «إلا طمست عيناه»:

زاد ابن سعد في روايته: قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْوًا إِلَّا كَأَنَّمَا يُقَلِّبُهُ مَعِي ثَلاثُونَ رَجُلًا، حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

٣٧٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَرْفَعَ مِنْهُ ﷺ عُضْوًا لِنَغْسِلَهُ إِلَّا رُفِعَ لَنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى عَوْرَتِهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتًا: لَا تَكْشِفُوا عَنْ عَوْرَةِ نَبِيِّكُمْ.

٣٧٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ يُغَسِّلَانِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ عَلِيٌّ: ارْفَعْ طَرْفَكَ إِلَى السَّمَاءِ.

٣٧٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا غَسَّلَ

وفي رواية البيهقي: قال علي: فكان العباس وأسامة يناولان الماء وراء الستر.

٣٧٤٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: كان الذي غسل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس يصب عليه الماء، قال: فما كنا نريد أن نرفع منه عضوًا. . الحديث.

مرسل، محمد بن قيس: هو المدني، قاص عمر بن عبد العزيز، وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمٰن، مولى بني هاشم، تقدم أنه ممن يضعف في الحديث.

٣٧٤٨ ـ قوله: «عن علباء بن أحمر»:

عداده في التابعين الثقات، أخرج له مسلم، وحديثه هنا مرسل، وهو شاهد جيد في الباب، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن المنذر بن ثعلبة، عن العلباء بن أحمر، به.

٣٧٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا مالك بن إسماعيل،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! طَيِّبًا حَيًّا وَطَيِّبًا مَيِّتًا، قَالَ: وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ.

٣٧٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ.

أبو غسان النهدي، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: أن عليًّا لما قبض النبي ﷺ قام فارتج الباب، قال: فجاء العباس معه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، وجعل علي يقول: «**بأبي أنت وأمي! طبت حيًّا وميتًا!**»، قال: وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، قال فقال العباس لعلي: دع خنينًا كخنين المرأة، وأقبلوا على صاحبكم! فقال علي: أدخلوا علي الفضل، قال: وقالت الأنصار: نناشدكم الله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلًا منهم يقال له: أوس بن خولي يحمل جرةً بإحدى يديه، قال: فغسله علي: يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عليه والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد علي خرقة تدخل يده وعليه القميص.

خالفه أبو حمزة السكري عن يزيد، يأتي حديثه في التعليق التالي.

٣٧٥٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أحمد بن سيار المروزي، ثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل علي رضي الله عنه، فلما رآه رفع رأسه، ثم قال: «**ادن مني**» فاستند إليه، فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ، فلما قضى قام علي رضي الله عنه وأغلق الباب، فجاء العباس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي رضي الله عنه يقول: بأبي أنت! طيبًا حيا، وطيبًا ميتًا، وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، فقال علي رضي الله عنه: أدخلوا علي الفضل بن عباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلًا منهم يقال له: أوس بن خولي، يحمل جرةً بإحدى يديه، فسمعوا صوتًا في البيت: «**لا تجردوا رسول الله ﷺ، واغسلوه كما هو في قميصه**»، فغسله علي رضي الله عنه، يدخل يده تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه، والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد علي رضي الله عنه خرقة ويدخل يده.

يزيد بن أبي زياد ممن يضعف في الحديث، وكأن الاضطراب فيه منه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: اغْسِلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا غَسَلْتُ مَيِّتًا قَطُّ! فَقَالَ: إِنَّكَ سَتُهَيَّأُ أَوْ تُيَسَّرُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَغَسَّلْتُهُ، فَمَا آخُذُ عُضْوًا إِلَّا تَبِعَنِي، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ: اعْجَلْ يَا عَلِيُّ! انْقَطَعَ ظَهْرِي.

٣٧٥١ ـ قوله: «عن عبد الواحد بن أبي عونٍ»:

الدوسي، ويقال: الأويسي، المدني، ممن يروي عن التابعين، عداده في ثقات أصحاب الزهري، قال أبو حاتم الرازي: ممن يجمع حديثه.

قوله: «قال رسول الله ﷺ لعليٍّ»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن عبد الواحد بن أبي عون، به. معضل.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَفْرَادًا بِغَيْرِ إِمَامٍ بِغَيْرِ دُعَاءِ الْجِنَازَةِ المَعْرُوفِ وَمَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ

٣٧٥٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ

قوله: «اختصاصه ﷺ بالصَّلاة عليه أفرادًا بغير إمام»:

وهذا كما قال ابن عبد البر في التمهيد: مجمع عليه عند أهل السير وجماعة أهل النقل لا يختلفون فيه، وممن عدَّ هذا من الخصائص: السهيلي في الروض الأنف إذ قال: هذا خصوص به ﷺ، ولا يكون هذا الفعل إلا عن توقيف، وقد روي أنه أوصى بذلك، ذكره الطبري مسندًا، قال: ووجه الفقه فيه أن الله تبارك وتعالى افترض الصلاة عليه بقوله: ﴿صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ الآية، وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية ألَّا تكون بإمام، والصلاة عليه عند موته داخلة في لفظ الآية، وهي متناولة لها وللصلاة عليه على كل حال، اهـ.

ولصلاتهم عليه ﷺ على هذا النحو معان كثيرة، أشار إليها جماعة من أهل العلم، فقال الإمام الشافعي رحمه الله في الأم: صلى الناس على رسول الله ﷺ أفرادًا لا يؤمهم أحد، لعظم أمر رسول الله ﷺ، وتنافسهم في أن لا يتولى الإمامة في الصلاة عليه واحد، وقال القرطبي في تفسيره: أرادوا بذلك أن يأخذ كل أحد بركته مخصوصًا دون أن يكون فيها تابعًا لغيره، وقال الرملي في المنهاج: لأنه لم يكن قد تعين إمام يؤم القوم، فلو تقدم واحد منهم للصلاة بهم لصار مقدمًا في كل شيء، وتعين دون غيره للخلافة، وقال الشيخ البهوتي: لم يصلوا عليه بإمام هيبة له، وتعظيمًا واحترامًا له.

٣٧٥٢ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

قال في السيرة: حدثنا الحسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق ابن إسحاق، قال في الدلائل: باب ما جاء في الصلاة على

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ اللهِ ﷺ أُدْخِلَ الرِّجَالُ، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ أَرْسَالًا، حَتَّى فَرَغُوا، ثُمَّ أُدْخِلَ النِّسَاءُ فَصَلَّيْنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُدْخِلَ الصِّبْيَانُ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْعَبِيدُ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ أَرْسَالًا، لَمْ يَؤُمَّهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ.

٣٧٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا أُدْرِجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَكْفَانِهِ، وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، ثُمَّ وُضِعَ عَلَى شَفِيرِ حُجْرَتِهِ، ثُمَّ كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ: رُفَقًا رُفَقًا، لَا يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ.

٣٧٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

رسول الله ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «لم يؤمَّهم على رسول الله ﷺ أحدٌ»:

وأخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

وهو طرف أيضًا من الحديث المتقدم برقم: **٣٧٤٥**.

٣٧٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اللفظ هنا للبيهقي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أُبَيّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، ثنا أبي ابن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، به.

٣٧٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات في الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن ابن مسعود أنه قال: نعى لنا نبينا وحبيبنا ﷺ نفسه قبل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَنِيعٍ، وَالْحَاكِمُ، ....

موته بشهر، بأبي هو وأمي، ونفسي له الفداء! فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة وتشدد لنا فقال: «**مرحبًا بكم، حياكم الله بالسلام، رحمكم الله، حفظكم الله، جبركم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، نفعكم الله، آواكم الله، وقاكم الله! أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، أستخلفه عليكم، وأحذركم الله، إني لكم منه نذير مبين، ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإنه قال لي ولكم**: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الآية، وقال: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ الآية، قلنا: يا رسول الله! متى أجلك؟ قال: «**دنا الفراق والمنقلب إلى الله، وإلى جنة المأوى، وإلى سدرة المنتهى، وإلى الرفيق الأعلى، والكأس الأوفى، والحظ والعيش المهنى!**» قلنا: يا رسول الله! من يغسلك؟ . . . الحديث.

في إسناده الواقدي، لكنه روي من غير هذا الوجه كما سيأتي.

قوله: «وابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: سمعت سلمة بن صالح، يحدث، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، عن الأشعث بن طليق، أنه سمع الحسن العرني، يحدث، عن مرة، عن ابن مسعود، به.

قال البوصيري في الإتحاف: عبد الملك قال الفلاس: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، قال: ولم ينفرد به عبد الملك، فقد رواه البزار في مسنده بسند رواته ثقات، اهـ. وأورد الحافظ الذهبي حديث الباب في ترجمة أشعث بن طليق من الميزان وقال: قال الأزدي: لا يصح حديثه، اهـ. وفي الإسناد أيضًا: سلمة بن صالح الجعفي، وعداده في الضعفاء.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا سلام بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، به.

قال الحاكم: عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذي في هذا الإسناد مجهول، لا نعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. وقال الذهبي في التلخيص: عبد الملك كذبه الفلاس، قال: فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْنَا: مَنْ يُغَسِّلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، الْأَدْنَى فالْأَدْنَى مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ يَرَوْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ، قُلْنَا: وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وحَنَّطْتُّمُونِي وَكَفَّنْتُمُونِي فَضَعُونِي عَلَى سَرِيرِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ: جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ المَوْتِ مَعَ جُنُودٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ أَفْوَاجًا وَفُرَادَى، قُلْنَا: فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ؟ قَالَ: أَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ يَرَوْنَكُمْ ....

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: باب ذكر الحديث الذي روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ في نعيه نفسه إلى أصحابه، وما أوصاهم به، وإسناده ضعيف بالمرة: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قال البيهقي: تابعه أحمد بن يونس، عن سلام الطويل، وتفرد به سلام الطويل، اهـ. فتعقبه الحافظ ابن حجر في المطالب برواية ابن منيع، ولا يخفى أن رواية ابن منيع لم تصنع شيئًا، ولذلك قال ابن كثير في تاريخه: في صحته نظر.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن أبان البلخي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الصفار، عن الأشعث بن طليق، به.

قال الطبراني: لم يجود أحد إسناد هذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي، ورواه المحاربي، عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله، لم يذكر خلادًا الصفار، ولا الأشعث بن طليق، ولا الحسن العرني، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناده ضعفاء منهم: أشعث بن طليق، قال الأزدي: لا يصح حديثه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي المَطَالِبِ الْعَالِيَةِ بِأَنَّ ابْنَ مَنِيعٍ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بِهِ، فَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لِسَلَّامٍ الطَّوِيلِ.

٣٧٥٥ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قوله: «من حيث لا ترونهم»:

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر: محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا محمد بن جعفر المدائني، ثنا سلام بن سليم، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث مرة، عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمٰن وهو ابن الأصبهاني، وما كتبناه عاليًا إلا من حديث محمد بن جعفر المدائني، وكذا وقع في كتابي: سلام بن سليم، وقيل: سلام بن سليمان.

قوله: «من طريق سلمة بن صالح»:

تصحف في الأصول إلى: مسلمة بن صالح، وهو سلمة بن صالح الأحمر، أبو إسحاق الجعفي، وهاه أبو حاتم، وقال الإمام أحمد: ليس بشيء.

٣٧٥٥ ـ قوله: «وأخرجه البزَّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ابن الأصبهاني أنه أخبره، عن مرة، عن عبد الله بطوله.

قال البزار: وهذا الكلام قد روي عن مرة، عن عبد الله من غير وجه وأسانيدها، عن مرة، عن عبد الله متقاربة، وعبد الرحمٰن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، وإنما هو عمن أخبره عن مرة، ولا أعلم أحدًا رواه عن عبد الله غير مرة، اهـ.

قوله: «من وجه آخر، عن ابن مسعود»:

وأخرجه القاضي أبو بكر الأنصاري في مشيخته: أخبرنا محمد بن عبد الله القصار، أنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن الحرفي السمسار، أنا أبو بكر النقاش، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ عَلِيٌّ: لَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، هُوَ إِمَامُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا! فَكَانَ يَدْخُلُ النَّاسُ رَسَلًا رَسَلًا، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ صَفًّا صَفًّا، لَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ، يُكَبِّرُونَ وَعَلِيٌّ قَائِمٌ بِحِيَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى أَعَزَّ اللهُ دِينَهُ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، اللهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، وَثَبِّتْنَا بَعْدَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَيَقُولُ النَّاسُ: آمِينَ آمِينَ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الرِّجَالُ، ثُمَّ النِّسَاءُ، ثُمَّ الصِّبْيَانُ.

عبد الملك بن محمد بن عدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن خالد الرازي الحنظلي، ثنا أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن الأشعث بن طليق، عن الحسن العرني، عن عبد الله بن مسعود، به.

وقال الحافظ الذهبي في ترجمة أشعث بن طليق من الميزان: رأيت حديثه في الجزء الثاني من حديث أحمد بن شبيب الحبطي، فقال: حدثنا أبي، عن عبد الرحمٰن بن شيبة، ثنا سعيد بن عنبسة، ثنا سلمة بن نبيط، عن عبد الملك وعن عبد الرحمٰن، عن أشعث بن طليق أنه سمع الحسن العرني يحدث غير مرة، عن ابن مسعود، به.

وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: قد روي من غير ما وجه، رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن أبي عون، عن ابن مسعود، ورويناه في مشيخة القاضى أبي بكر الأنصاري، من رواية الحسن العرني، عن ابن مسعود، ولكنهما منقطعان وضعيفان، والحسن العرني إنما يرويه عن مرة، كما رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط، اهـ.

٣٧٥٦ ـ قوله: «عن علي»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي، به.

تقدم الكلام على مثل هذا الإسناد، وفيه أيضًا: الواقدي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٥٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ مِثْلَهُ.

٣٧٥٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَبَضَهُ اللهُ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ فَوْجًا فَوْجًا، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ دَخَلَتِ

٣٧٥٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: وجدت هذا في صحيفة بخط أبي فيها: لما كفن رسول الله ﷺ ووضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار قدر ما يسع البيت، فسلموا كما سلم أبو بكر وعمر، وصفوا صفوفًا لا يؤمهم عليه أحد، فقال أبو بكر وعمر، وهما في الصف الأول حيال رسول الله ﷺ: اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله، حتى أعز الله دينه، وتمت كلماته، فآمن به وحده لا شريك له، فاجعلنا يا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه، فإنه كان بالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا، لا نبتغي بالإيمان بدلًا، ولا نشتري به ثمنًا أبدًا، فيقول الناس: آمين آمين، ثم يخرجون، ويدخل آخرون، حتى صلوا عليه، الرجال ثم النساء ثم الصبيان، فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره.

تقدم الكلام على الواقدي غير مرة.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

٣٧٥٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، أنا صالح المري، أنا أبو حازم المدني، به.

مرسل، وصالح المري عداده في الضعفاء.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْأَنْصَارُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ الرِّجَالُ دَخَلَتِ النِّسَاءُ، فَكَانَ مِنْهُنَّ صَوْتٌ وَجَزَعٌ لِبَعْضِ مَا يَكُونُ مِنْهُنَّ، فَسَمِعْنَ هَدَّةً فِي الْبَيْتِ، فَفَرَقْنَ فَسَكَتْنَ، فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: فِي اللهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعِوَضٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، وَالْمَجْبُورُ مَنْ جَبَرَهُ الثَّوَابُ، وَالْمُصَابُ مَنْ لَمْ يَجْبُرْهُ الثَّوَابُ.

قوله: «فإذا قائلٌ يقول»:

زاد في الرواية: «**ولا يرين شيئًا**».

قوله: «والمصاب من لم يجبره الثواب»:

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف: حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام قال: حدثني صالح المري، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٠ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِتَأْخِيرِ دَفْنِهِ أَيَّامًا وَبِدَفْنِهِ فِي بَيْتِهِ حَيْثُ قُبِضَ وَبِفَرْشِ قَبْرِهِ وَمَا وَقَعَ فِي دَفْنِهِ مِنَ الْآيَاتِ

٣٧٥٩ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

٣٧٥٩ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

الخبر ضمن الجزء المفقود من الدلائل، لكن قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء، لليلة بقيت من صفر، سنة إحدى عشرة، وتوفي يوم الإثنين، لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول.

قوله: «ودفن ليلة الجمعة»:

لا أدري لم اختار المصنف مثل هذا القول الباطل والغريب ليصدر به الباب، وهو يعلم أنه قول لا يعوَّل عليه، يبرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب منه، وقد أبطله ابن سعد بقوله: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: **توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء**، قال ابن ناصر الدين في جامع الآثار: روي هذا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن والأوزاعي وابن جريج، قال ابن كثير في التاريخ: المشهور عن الجمهور أنه عليه السلام **توفي يوم الإثنين، ودفن ليلة الأربعاء**، وقد قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: «**ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل ليلة الأربعاء**»، صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية ابن بكير عند البيهقي، فهذا إسناد قوي، وقد روى الإمام أحمد من حديث محمد بن إسحاق أيضًا، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة **أن رسول الله ﷺ توفي يوم الإثنين، ودفن ليلة الأربعاء**، وقد تقدم مثله في غير ما حديث، قال ابن كثير: وهذا القول نص عليه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٦٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَحُبِسَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى دُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ.

٣٧٦١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْضُوعًا عَلَى سَرِيرِهِ، مِنْ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، يُصَلِّي النَّاسُ عَلَيْهِ، وَسَرِيرُهُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ.

غير واحد من الأئمة سلفًا وخلفًا، منهم: سليمان بن طرخان التيمي وجعفر بن محمد الصادق وابن إسحاق وموسى بن عقبة، وغيرهم، وقد روى يعقوب بن سفيان، عن عبد الحميد، عن بكار، عن محمد بن شعيب، عن الأوزاعي أنه قال: **توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين قبل أن ينتصف النهار، ودفن يوم الثلاثاء**، وهكذا روى الإمام أحمد، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرت **أن رسول الله ﷺ مات في الضحى يوم الإثنين، ودفن من الغد في الضحى**.

٣٧٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عارم بن الفضل، أنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، به.

مرسل برجال الصحيحين.

٣٧٦١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، عن الواقدي، ثنا ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «على شفير قبره»:

تمام الرواية: «فلما أرادوا أن يقبروه، نحوا السرير قبل رجليه، فأدخل من هناك، ونزل في حفرته: العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وقثم ابن العباس، والفضل بن العباس، وشقران».

أخرجه الواقدي في مغازيه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٦٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَمَكَثَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ، حَتَّى دُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

٣٧٦٣ ـ وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ.

٣٧٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِثْلَهُ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ.

٣٧٦٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، به.

في إسناده الواقدي، لكنه لا يكذب.

٣٧٦٣ ـ قوله: «وأخرج مثله»:

يعني: ابن سعد، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي قال: توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين حين زاغت الشمس، ودفن يوم الأربعاء.

مرسل، وتقدم أن الواقدي لا يكذب.

قوله: «عن عثمان بن محمَّد الأخنسي»:

هو عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي، حجازي، يروي عن التابعين من أصحاب أبي هريرة وغيرهم، وحديثه عند أصحاب السنن.

٣٧٦٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ مثله»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الصمد، أنا محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: لما فرغوا من غسل رسول الله ﷺ، وتكفينه، وضعوه حيث توفي، وصلى الناس عليه يوم الإثنين ويوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء، وكانت صلاة الناس عن غير إمام، بدأ المهاجرون يصلون عليه ويستغفرون له، فلما فرغ المهاجرون، أدخلت عليه الأنصار، يفعلون مثل ما فعل المهاجرون، ثم نساء المهاجرين، ثم نساء الأنصار.

على شرط مسلم.

قوله: «عن أبيه»:

هو الإمام القدوة: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، تقدم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٦٥ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سُئِلَ: كَمْ تُرِكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَرْضِ؟، قَالَ: ثَلَاثًا.

٣٧٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُدْفَنُ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّاسُ أَرْسَالًا أَرْسَالًا، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، لَا يَصُفُّونَ، وَلَا يُصَلَّى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

٣٧٦٥ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي كونه أقرب مذكور، لكن وجدت الخبر عند ابن سعد دون البيهقي، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب قال: سئل إبراهيم بن سعد: كم ترك النبي ﷺ في الأرض؟ قال: ثلاثًا، صحيح عن إبراهيم بن سعد، شاذ قبيح لمخالفته المشهور في السيرة، ومثله ما أخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر: زياد بن كليب، عن أبي أيوب، عن إبراهيم، قال: لما قبض النبي ﷺ كان أبو بكر غائبًا، فجاء بعد ثلاث، ولم يجترئ أحد أن يكشف عن وجهه، . . . الحديث.

٣٧٦٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيُّ، عن مكحولٍ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، واللفظ هنا مختصر جدًّا، هكذا هو في تاريخ ابن كثير، وأخرجه بطوله البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بكار السلمي من أهل بيروت، أنا محمد بن شعيب، أنا النعمان، عن مكحول أنه أخبره قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وأوحي إليه يوم الإثنين، وهاجر يوم الإثنين، وتوفي يوم الإثنين، لثنتين وستين سنةً ونصف، وكان له قبل أن يوحى إليه: ثنتان وأربعون سنةً، واستخفى عشر سنين، وهو يوحى إليه، ثم هاجر إلى المدينة، فمكث يقاتل عشر سنين ونصفًا، كان يوحى إليه عشرين سنةً ونصفًا، ثم توفي، فمكث ثلاثة أيام لا يدفن، يدخل عليه الناس أرسالًا أرسالًا، يصلون عليه، وطهره ابن عمه: الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب، وكان العباس يناولهم الماء، وكفن في ثلاثة رياط بيض، يمانية، فلما كفن وطهر دخل الناس عليه في تلك الأيام الثلاثة، صلوا عليه، عُصبًا عُصبًا، تدخل العصبة تصلي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٦٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي دَفْنِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ قَائِلٌ: ادْفِنُوهُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مَاتَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ، فَرُفِعَ الْفِرَاشُ الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ حُفِرَ لَهُ تَحْتَهُ.

وتسلم، لا يصفون ولا يصلي بين أيديهم مصلٍّ، حتى فرغ من يريد ذلك، ثم دفن، فأنزله في القبر عباس وعلي والفضل، فقال عند ذلك رجل من الأنصار: أشركونا في موت رسول الله ﷺ، فإنه قد أشركنا في حياته، فنزل معهم في القبر، وولي ذلك معهم.

في اللفظ نكارة شديدة، منها قوله: وطهره ابن عمه، بأبي هو وأمي هو طاهر حيًّا وميتًا، وكذلك قوله: فلما كفن وطهر.

ومنها: قوله مكث ثلاثة أيام، قال ابن كثير في تاريخه: قوله: إنه مكث ثلاثة أيام لا يدفن غريب، والصحيح: أنه مكث بقية يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء بكماله، ودفن ليلة الأربعاء كما قدمنا.

٣٧٦٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه.

في إسناده الواقدي، وشيخه ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار، ونسخة داود، عن عكرمة نسخة مضعفة، ومضطربة، وسيأتي ما هو أقوى.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال: أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَهُ طُرُقٌ عِدَّةٌ مَوْصُولَةٌ وَمُرْسَلَةٌ.

قوله: «له طرق عدَّة موصولة ومرسلة»:

روي ضمن الحديث المتقدم برقم: **٣٧٤٥**، والحديث المتقدم برقم: **٣٧٥٠**، والحديث المتقدم برقم: **٣٧٥٢**.

وأخرجه ابن إسحاق في السيرة ضمن سياق وفاته ﷺ الطويل قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ. . . . الخبر بطوله.

تقدم الكلام على شيخ ابن إسحاق وأنه ضعيف، ممن يعتبر به، وقد قبلت الرواية في الباب، ويكفي في ذلك إخراج الإمام أحمد لها في المسند.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد في غير موضع من مسنده مختصرًا دون الشاهد هنا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

وبطوله أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران السباك، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو سعيد: أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

والمروزي في مسند أبي بكر: حدثنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، به.

قال المروزي أيضًا: حدثنا أحمد بن علي، ثنا أحمد بن محمد صاحب المغازي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

والبيهقي أيضًا في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا أحمد، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

وله طريق أخرى، قال الترمذي في الجنائز: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا ما نسيته،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال: «**ما قبض الله نبيًّا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه**»، ادفنوه في موضع فراشه.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، فرواه ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ أيضًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو موسى الهروي: إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، به.

ومن المرسل والضعيف والموقوف في الباب ما رواه مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول الله ﷺ لما توفي قال ناس: يدفن عند المنبر، وقال آخرون: يدفن بالبقيع، فجاء أبو بكر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما دفن نبي إلا في مكانه الذي قبض الله فيه نفسه**»، قال: فأخر رسول الله ﷺ عن المكان الذي توفي فيه فحفر له فيه.

وقال ابن سعد: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما مات النبي ﷺ قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه.

على شرط مسلم.

قال ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة: حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما قبض رسول الله ﷺ جعل أصحابه يتشاورون: أين يدفنونه؟، فقال أبو بكر: ادفنوه حيث قبضه الله، فرفع الفراش ودفن تحته.

منقطع، برجال الصحيح.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: قال أبو بكر: أين يدفن رسول الله ﷺ؟، قال قائل منهم: عند المنبر، وقال قائل منهم: حيث كان يصلي يؤم الناس، فقال أبو بكر: بل يدفن حيث توفى الله نفسه، فأخر الفراش، ثم حفر له تحته.

قال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا عمر بن ذر قال: قال أبو بكر: سمعت خليلي يقول: «**ما مات نبي قط في مكان إلا دفن فيه**»، قلت لابن ذر: ممن سمعته؟ قال: سمعت أبا بكر ابن عمر بن حفص إن شاء الله.

منقطع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَوَفَّى اللهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ تُقْبَضُ رُوحُهُ.

٣٧٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ـ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ حِينَ مَاتَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقِيلَ لَهُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، قِيلَ:

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع قال: لما توفي النبي ﷺ اختلفوا في موضع قبره، فقال قائل: في البقيع، فقد كان يكثر الاستغفار لهم، وقال قائل: عند منبره، وقال قائل: في مصلاه، فجاء أبو بكر فقال: إن عندي من هذا خبرًا وعلمًا، سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما قبض نبي إلا قبض حيث توفي**».

قال البيهقي: وهو في حديث يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، وفي حديث ابن جريج، عن أبيه، كلاهما، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ مرسلًا.

٣٧٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن جعفر بن محمد، عن ابن أبي مليكة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

مرسل، وإسناده واه.

٣٧٦٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في موضع قبر رسول الله ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن نبيط، عن أبيه: نبيط بن شريط الأشجعي، عن سالم بن عبيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ؟، قَالَ: تَجِيئُونَ عُصَبًا، عُصَبًا، فَتُصَلُّونَ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، قَالُوا: هَلْ يُدْفَنُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: حَيْثُ قَبَضَ اللهُ رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ.

٣٧٧٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ أَحَبَّ الْبِقَاعِ إِلَى اللهِ مَكَانٌ قَبَضَ فِيهِ نَبِيَّهُ.

٣٧٧١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ: أَبُو عُبَيْدَةَ:

٣٧٧٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في اللفظ اختصار، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن صدقة بن سعيد، عن جميع بن عمير، أن أمه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا: يا أم المؤمنين كيف كانت إحداكن تصنع إذا هي حاضت؟ قالت: تشد عليها إزارًا، ثم يلتزم النبي ﷺ بطنها وما فوق ذلك. قالتا: كيف يغتسل؟ قالت: يفيض على يديه ثم يستنجي، ثم يضرب بيده الأرض، ثم يفيض على رأسه ثلاثًا، قالت: وأما نحن فنفيض خمسًا من أجل الضفر، قالتا: فأخبرينا عن علي، قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعًا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه؟، واختلفوا في دفنه، فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه، قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي، لوددت أن أفديه ما على الأرض.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما.

* **يقول الفقير خادمه**: صدقة بن سعيد الحنفي مذكور في الضعفاء، قال البخاري: عنده عجائب، وشيخه جميع بن عمير رافضي، اتهم بالوضع، كذبه ابن نمير، وأدخله جماعة في الضعفاء، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

٣٧٧١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

هو شطر من الحديث المتقدم برقم: **٣٧٤٥**، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم: **٣٧٥٠**، والحديث رقم: **٣٧٥٢**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَضْرَحُ، وَأَبُو طَلْحَةَ: يَلْحَدُ، فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَأَرْسَلَ أَحَدَهُمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْآخَرَ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ: اللهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، فَوُجِدَ أَبُو طَلْحَةَ، فَجَاءَ فَأَلْحَدَ لَهُ.

٣٧٧٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي الشَّقِّ وَاللَّحْدِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: اللهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ، ابْعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَإِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَأَيُّهُمَا جَاءَ قَبْلَ الْآخَرِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلَهُ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ خَارَ لِنَبِيِّهِ ﷺ، إِنَّهُ كَانَ يَرَى اللَّحْدَ فَيُعْجِبُهُ.

٣٧٧٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

٣٧٧٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة قال: اختلفوا في الشق واللحد للنبي ﷺ، فقال المهاجرون: شقوا كما يحفر أهل مكة، وقالت الأنصار: الحدوا كما نحفر بأرضنا، فلما اختلفوا في ذلك قالوا: اللهم خر لنبيك، ابعثوا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة، فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله، قال: فجاء أبو طلحة فقال: والله إني لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه ﷺ، إنه كان يرى اللحد فيعجبه.

في إسناده الواقدي، لكنه لم يكن ممن يكذب.

قوله: «طريق عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة»:

كذا في الطبقات الكبرى، ووقع في الأصول: عن عبد الله بن أبي طلحة، وليس: عن أبي طلحة، وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أخو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، روى عن أنس بن مالك، وابن الزبير، وأرسل عن النبي، أخرج له مسلم حديثًا واحدًا.

٣٧٧٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ ثَلَاثَةٌ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ! ....

سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة لأبي بكر: **إني رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي! فقال أبو بكر: خير! قال يحيى: فسمعت الناس يتحدثون أن رسول الله ﷺ لما قبض فدفن في بيتها قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك وهو خيرها.**

رجاله رجال الصحيح، غير أنه اختلف على يحيى، فسيأتي أنه في الموطأ عن يحيى أن عائشة، وهذا منقطع، فيحيى لم يسمع من أم المؤمنين عائشة.

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا هاشم بن القاسم، أنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: قالت عائشة: **رأيت في حجرتي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال: ما أولتها؟ قلت: أولتها ولدًا من رسول الله ﷺ فسكت أبو بكر، حتى قبض رسول الله ﷺ فأتاها فقال لها: خير أقمارك ذهب به! ثم كان أبو بكر وعمر دفنوا جميعًا في بيتها.**

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدث، عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة ﵂: **رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي، فسألت أبا بكر ﵁، فقال: يا عائشة! إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن، قال لي أبو بكر: يا عائشة، هذا خير أقمارك، وهو أحدها.**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسندًا، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيُّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم النيسابوري بها، ثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن أحمد ابن بالويه العفصي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: عرضت عائشة على أبيها رؤيا، وكان أعبر الناس،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ.

قالت: رأيت ثلاثة أقمار وقعن في حجري، فقال: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض النبي ﷺ قال: يا عائشة هذا خير أقمارك.

قوله: «هذا خير أقمارك»:

والخبر في الموطأ عن يحيى بن سعيد أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجري. . .، ويحيى لم يسمع من عائشة.

قال ابن عبد البر في التمهيد: هكذا هذا الحديث في الموطأ عند يحيى والقعنبي وابن وهب وأكثر رواته ورواه قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أنها قالت: . . . مثله سواء، ذكره أبو داود عن قتيبة.

قال ابن عبد البر: قال أبو داود: وحدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثني أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت عائشة: . . . فذكره.

وقال مسدد في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن عائشة قالت: . . . فذكره.

وقال الحميدي في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدث، عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة: . . . فذكره.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو يزيد: يوسف بن يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب قال: أخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت عائشة لأبي بكر: . . . فذكره.

وقال في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به.

ورواه محمد بن سيرين، عن عائشة ـ قال ابن عبد البر: وما أظنه سمعه منها ـ ومراسيل ابن سيرين عندهم صحاح كمراسيل سعيد بن المسيب.

الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع ـ أو: محمد بن سيرين ـ، عن عائشة، به.

إسناده على شرط الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٧٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ.

قَالَ وَكِيعٌ: هَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن عائشة من غير شك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

وأسنده ابن عبد البر في التمهيد فقال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا مضر بن محمد الكوفي، ثنا إبراهيم بن عثمان، ثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين قال: رأت عائشة كأن في حجرها ثلاثة أقمار. . . . القصة.

وقد رفعه بعض الضعفاء، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن عبد الله السلفي، ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: «**هل أحد منكم رأى رؤيا؟**»، فقالت عائشة: يا رسول الله! رأيت ثلاثة أقمار هوين في حجرتي، فقال لها: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ـ أراه قال: أفضل أهل الجنة ـ، فقبض رسول الله ﷺ وهو أفضل أقمارها، ثم قبض أبو بكر، ثم قبض عمر، فدفنوا في بيتها.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عمر بن سعيد الأبح ضعيف.

وفي هذا يقول العراقي في ألفية السيرة:

وفسر الصديق للصديقة ... منامها أن سقطت في الحجرة
حجرتها ثلاثة أقمارا ... ها خير أقمارك حل الدارا
صلى عليه ربنا وسلما ... وصاحبيه نعما وأنعما
هما الضجيعان من الأقمار ... قد جاورا في اللحد خير جار

٣٧٧٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين وهاشم بن القاسم الكناني قالوا: أنا شعبة بن الحجاج، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: . . . فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٧٥ ـ والْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِدُونِ قَوْلِ وَكِيعٍ.

٣٧٧٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: افْرُشُوا لِي قَطِيفَتَيْ فِي لَحْدِي، فَإِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تُسَلَّطْ عَلَى أَجْسَادِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣٧٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: مَا عَدَا وَارَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي التُّرَابِ، فَأَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

٣٧٧٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

٣٧٧٥ ـ قوله: «أخرجه مسلم»:

في الجنائز، باب جعل القطيفة في القبر: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا وكيع. ح

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا غندر ووكيع جميعًا، عن شعبة. ح

وحدثنا محمد بن المثنى واللفظ له، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا أبو جمرة، عن ابن عباس، به.

٣٧٧٦ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا حماد بن خالد الخياط، عن عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: .... فذكره. مرسل، رجاله ثقات.

٣٧٧٧ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ومحمد بن يزيد الرقاشي قالا: ثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، به.

قوله: «بسندٍ صحيحٍ»:

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا مسلمة. وقال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

٣٧٧٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعدٍ»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أنا جعفر بن سليمان، أنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ أَظْلَمَ مِنَ المَدِينَةِ كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْهُ الْأَيْدِي مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

على شرط مسلم، وقال ابن كثير في التاريخ: إسناده على شرط الصحيحين، ومحفوظ من حديث جعفر بن سليمان.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيُّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي، ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا جعفر بن سليمان، به.

قوله: «حتَّى أنكرنا قلوبنا»:

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وقال أيضًا: حدثنا سيار، ثنا جعفر، به.

والترمذي في المناقب، باب في فضل النبي ﷺ: حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

وقال: هذا حديث غريب صحيح.

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، ثنا أبو عيسى، به.

وابن ماجه في الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

وعبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: أخبرني الوليد، ثنا جعفر بن سليمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْيَوْمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ مِنْهُ.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا بشر بن هلال الصواف، به.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

قال ابن كثير في التاريخ: أغرب الكديمي ـ وهو محمد بن يونس رَحِمَهُ اللهُ ـ في روايته له حيث قال: ثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: لما قبض رسول الله ﷺ أظلمت المدينة حتى لم ينظر بعضنا إلى بعض، وكان أحدنا يبسط يده فلا يراها ـ أو لا يبصرها ـ، وما فرغنا من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا، رواه البيهقي من طريقه كذلك، وقد رواه من طريق غيره من الحفاظ، عن أبي الوليد الطيالسي كما قدمنا وهو المحفوظ، اهـ.

وأخرجه أبو محمد الدارمي في مقدمة المسند، باب: في وفاة النبي ﷺ: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس وذكر النبي ﷺ قال: **شهدته يوم دخل المدينة، فما رأيت يومًا قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله ﷺ، وشهدته يوم موته، فما رأيت يومًا كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ**.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، به. ووافقه الذهبي في التلخيص.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

٣٧٧٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم، والبيهقيُّ»:

تخريجه تحت الذي قبله، وانظر تمام تخريجه في كتابنا فتح المنان شرح مسند الدارمي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١١ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي التَّعْزِيَة بِهِ

٣٧٨٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، يَسْمَعُونَ الْحِسَّ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٣٧٨١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

٣٧٨٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

٣٧٨١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك، به.

قال الحاكم: هذا شاهد لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَبَكَوْا حَوْلَهُ، وَاجْتَمَعُوا فَدَخَلَ رَجُلٌ أَصْهَبُ اللِّحْيَةِ، جَسِيمٌ صَبِيحٌ، فَتَخَطَّا رِقَابَهُمْ فَبَكَى، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِوَضًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَإِلَى اللهِ فَأَنِيبُوا، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا، فَإِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ لَمْ يُجْبَرْ بِالثَّوَابِ.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قال البيهقي: عباد بن عبد الصمد، ضعيف، وهذا منكر بمرة.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة الخضر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وابن أبي الدُّنيا»:

أخرجه في الهواتف لكن من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال: حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، ثنا خازم بن جبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض النبي ﷺ وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت، يسمعون صوتًا ولا يرون شخصًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام عليكم أهل البيت، فردوا عليه، فقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾ الآية، إن في الله ﷻ خلفًا من كل هالك، وعزاءً من كل مصيبة، ودركًا من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب.

في إسناده جهالة وضعف، خازم بن جبلة مذكور في الأسماء لكن ما عرفت حاله في الرواية، وخارجة بن مصعب ضعفه جماعة، وتركه آخرون.

قوله: «وإليه فارغبوا»:

زاد في الرواية: **«ونظرة إليكم في البلاء فانظروا»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَانْصَرَفَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ: نَعَمْ، هَذَا الْخَضِرُ عليه السلام، هَذَا أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ: الْخَضِرُ.

وَلَفْظُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَعَلَّ هَذَا الْخَضِرُ أَخُو نَبِيِّنَا ﷺ، جَاءَ يُعَزِّينَا عَلَيْهِ.

٣٧٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فِي اللهِ تَعَالَى عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَحْرُومَ: مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟، هَذَا الْخَضِرُ.

٣٧٨٢ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم»:

كذا عن المصنف! أخشى أن يكون سبق قلم، كأنه أراد: ابن أبي الدنيا، أخرجه في الهواتف فقال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: كان أبي يذكر عن أبيه، عن جده: علي بن أبي طالب قال: . . . . فذكره.

محمد بن جعفر بن محمد الهاشمي ضعيف الحديث.

قوله: «وخلف من كل هالك»:

تمام الرواية: «**ودركًا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والمصاب: من حرم الثواب، والسلام عليكم، فقال: هل تدرون من هذا؟، هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء والأولياء**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٨٣ ـ وَأَخْرَجَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ فِي كِتَابِ الرِّدَّةِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ عَجَّ أَهْلُ الْبَيْتِ عَجِيجًا، سَمِعَهُ أَهْلُ الْمصَلَّى، فَلَمَّا سَكَنَ مَا بِهِمْ، سَمِعُوا تَسْلِيمَ رَجُلٍ عَلَى الْبَابِ صَيِّتٍ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ﴾ الْآيَةَ، أَلَا وَإِنَّ فِي الله خَلَفًا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ، وَاللهَ فَارْجُوا، وَبِهِ فَثِقُوا، فَإِنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ.

فَاسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَطَعُوا الْبُكَاءَ، ثُمَّ اطَّلَعُوا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا، فَعَادُوا لِبُكَائِهِمْ فَنَادَاهُمْ مُنَادٍ آخَرَ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ! اذْكُرُوا الله واحْمَدُوهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَكُونُوا مِنَ المُخْلِصِينَ، إِنَّ فِي الله عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِوَضًا مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَاكْتَفُوا، فَإِنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ، حَضَرَا وَفَاةَ رَسُولِ الله ﷺ.

٣٧٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ....

وهذا الحديث طرف من الحديث المتقدم في غسل النبي ﷺ، فانظر تمام تخريجه هناك.

٣٧٨٣ ـ قوله: «في كتاب الرِّدَّة»:

يعني: والفتوح، تقدم التعريف به، أخرجه من طريق سعيد بن عبد الله، عن ابن عمر، به.

وتقدم أنّ حال سيف في الرواية حال الواقدي.

٣٧٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعدٍ»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، أنا موسى بن يعقوب الزمعي، أنا أبو حازم ابن دينار، عن سهل بن سعد، به.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا خالد بن مخلد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيُعَزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي التَّعْزِيَةَ بِي، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَقِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

قوله: «وأبو يعلى»:

أخرجه من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قوله: «والطَّبرانيُّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا خالد بن مخلد، به.

قوله: «بسندٍ حسنٍ»:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه جماعة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِتَحْرِيمِ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِهِ

٣٧٨٥ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّه خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

٣٧٨٥ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

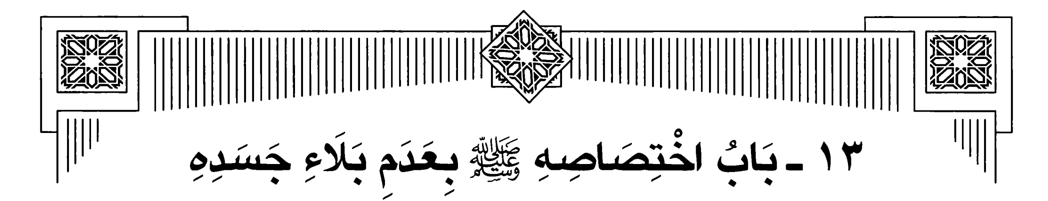
أخرجه البخاري بتمامه في الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال ـ هو الوزان ـ، عن عروة، عن عائشة، به.

وفي المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته: حدثنا الصلت بن محمد، ثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، به.

وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٣ ـ بَابُ اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِعَدَمِ بَلَاءِ جَسَدِهِ

٣٧٨٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ؟؛ ـ يَعْنِي: بَلِيتَ ـ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ ....

٣٧٨٦ ـ قوله: «أخرج ابن ماجه»:

اقتصر في العزو على ابن ماجه فأشعر تفرده به من بين أصحاب السنن، والأمر ليس كذلك كما سترى.

قال ابن ماجه في الصلاة، باب في فضل الجمعة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، به.

❊ **يقول الفقير خادمه**: هكذا سماه ابن ماجه في الموضع الأول من السنن: شداد بن أوس، وهو وهم نبه عليه الحافظ المزي في التحفة، وهو في مصنف ابن أبي شيبة على الصواب: حدثنا حسين بن علي، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس، به، وهكذا أخرجه على الصواب في الموضع الثاني من السنن، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ﷺ: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي وعمي أبو بكر والحماني. ح

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى الحماني قالوا: ثنا الحسين بن علي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ.

قوله: «أن تأكل أجساد الأنبياء»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين بن علي الجعفي، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه أبو محمد الدارمي في الجمعة، باب فضل يوم الجمعة: أخبرنا عثمان بن محمد، ثنا الحسين بن علي، به.

وأبو داود كذلك، باب فضل يوم الجمعة وليلتها: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا حسين بن علي، به.

وفي أبواب الوتر، باب: في الاستغفار: حدثنا الحسن بن علي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، به.

والنسائي في الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: أخبرنا إسحاق بن منصور، ثنا حسين الجعفي، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا حسين بن علي الجعفي، به.

وصححه ابن خزيمة: أخبرنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا حسين ـ يعني: ابن علي الجعفي ـ، به.

قال ابن خزيمة أيضًا: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا حسين بن علي، به.

وعن ابن خزيمة من الطريق الأول أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر: أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني أبي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَلَّمَهُ رُوحُ الْقُدُسِ لَمْ يُؤْذَنْ لِلْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهِ.

قال: وحدثني الحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي الجعفي، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

٣٧٨٧ ـ قوله: «وأخرج الزبير بن بكار»:

تقدم التعريف بالكتاب وأن الجزء الأكبر منه مفقود.

لكن أخرج الخبر إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تأكل الأرض جسد من كلمه روح القدس**».

قوله: «وأخرج الزبير»:

عزاه للزبير في أخبار المدينة والخبر في سيرة ابن إسحاق برواية يونس بن بكير، في ذكر كشف جثة دانيال، قال أحمد بن عبد الجبار: حدثنا يونس بن بكير، عن أبي خلدة: خالد بن دينار، ثنا أبو العالية قال: لما افتتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرًا عليه رجل ميت، عند رأسه مصحف له، فأخذنا المصحف، فحملناه إلى عمر بن الخطاب، فدعا له كعبًا فنسخه بالعربية، أنا أول رجل من العرب قرأه، . . . القصة بطولها، وفيها: من كنتم تظنون الرجل؟ قال: رجل يقال له: دانيال فقلت: مذ كم وجدتموه مات؟ قال: مذ ثلاثمائة سنة، فقلت: ما كان تغير شيئًا؟ قال: لا، إلا شعيرات من قفاه، إن لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض، ولا تأكلها السباع.

قال ابن كثير في البداية: وهذا إسناد صحيح إلى أبي العالية، ولكن إن كان تاريخ وفاته محفوظًا من ثلاثمائة سنة، فليس بنبي، بل هو رجل صالح؛ لأن عيسى ابن مريم ليس بينه وبين رسول الله ﷺ نبي، بنص الحديث الذي في البخاري، والفترة التي كانت بينهما أربعمائة سنة، وقيل: ستمائة، وقيل: ستمائة وعشرون سنة، وقد يكون تاريخ وفاته من ثمانمائة سنة، وهو قريب من وقت دانيال إن كان كونه دانيال هو المطابق لما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: إِنَّ لُحُومَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُبْلِيهَا الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهَا السِّبَاعُ.

في نفس الأمر، فإنه قد يكون رجلًا آخر، إما من الأنبياء أو الصالحين، ولكن قربت الظنون أنه دانيال؛ لأن دانيال كان قد أخذه ملك الفرس فأقام عنده مسجونًا كما تقدم، وقد روي بإسناد صحيح إلى أبي العالية أن طول أنفه شبر، وعن أنس بن مالك بإسناد جيد: أن طول أنفه ذراع، فيحتمل على هذا أن يكون رجلًا من الأنبياء الأقدمين قبل هذه المدد، والله أعلم.

٣٧٨٨ ـ قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٤ ـ بَابُ حَيَاتِهِ ﷺ فِي قَبْرِهِ وَصَلَاتِهِ فِيهِ وَتَوْكِيلِ مَلَكٍ بِقَبْرِهِ يُبْلِغُهُ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَدِّهِ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ

٣٧٨٩ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ، والْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ،

٣٧٨٩ ـ قوله: «أخرج البيهقيُّ في شعب الإيمان»:

كذا في السليمانية ومراد ملا، بزيادة البيهقي في العزو، وفي نسختي توبكابي بياض ثم ذكر العزو للأصبهاني، والجملة متصلة في بقية الأصول بقصر العزو على الأصبهاني.

قال البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو جعفر: محمد بن عمرو ابن البختري، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا أبو عبد الرحمٰن، عن الأعمش. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو الحسين: أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا الأصمعي، ثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر دنياه وآخرته، وكنت له شهيدًا أو شفيعًا»** هذا لفظ حديث الأصمعي، وفي رواية الحنفي قال: عن النبي ﷺ قال: **«من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا أُبلغته»**.

قوله: «والأصبهانيُّ في التَّرغيب»:

قال: أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، ثنا محمد بن موسى القرشي، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، ثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

تفرد به محمد بن مروان السدي، كذبه بعضهم، وبعضهم تركه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا بُلِّغْتُهُ.

قوله: «ومن صلَّى عليّ نائيًا بلِّغته»:

وهو في الجزء الثاني من حديث أبي بكر ابن خلاد: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا العلاء بن عمرو، ثنا محمد بن مروان، به.

وقال العقيلي في ترجمة محمد بن مروان السدي من الضعفاء الكبير: حدثناه إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي، ثنا العلاء بن عمرو، به.

قال العقيلي: لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه.

ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في ترجمة محمد بن مروان من تاريخ بغداد: حدثنا أحمد بن محمد العتيقي، ثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، به.

وأخرجه ابن سمعون في أماليه: حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد، حدثنا محمد بن يونس بن موسى، به.

وقال الخطيب في ترجمة محمد بن مروان السدي من تاريخ بغداد: حدثنا علي بن أحمد الرزاز، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن يونس، به.

قال الخطيب: حدثنا محمد بن علي المقرئ قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال: سألت ابن نمير: عن حديث العلاء بن عمرو، عن محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**من صلى علي عند قبري**» فقال: دع ذا، محمد بن مروان ليس بشيء.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا أبو منصور: عبد الرحمٰن بن محمد، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن علي، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة محمد بن يوسف من تاريخ دمشق: أنا أبو الحسن: علي بن المسلم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن ابن السمسار، أنا أبو الحسن: محمد بن يوسف البغدادي الأديب، ثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن حبيب بأرجان، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن إبراهيم، ثنا محمد بن يونس الكديمي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ للهِ تَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا أَبْلَغَنِيهَا.

تابعه أبو معاوية، عن الأعمش، قال أبو الشيخ في الثواب: حدثنا عبد الرحمٰن بن أحمد الأعرج، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش به.

قال ابن القيم: غريب، وقال الحافظ في الفتح: سنده جيد، وقال الشيخ ابن تيمية في الرد على الأخنائي: هذا الحديث وإن كان معناه صحيحًا فإسناده لا يحتج به، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخر، وأما هذا فإنه لا يعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش، وهو عند أهل المعرفة بالحديث موضوع على الأعمش.

٣٧٩٠ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

قال في ترجمة عمران بن حميري: قال لي عمار بن ياسر: قال لي النبي ﷺ: «**إن الله أعطى ملكًا أسماع الخلائق قائم على قبري**»، قاله أبو أحمد الزبيري: ثنا نعيم بن جهضم، عن عمران، لا يتابع عليه.

قوله: «والأصبهاني»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، ثنا أبو بكر ابن القاضي، أنا أحمد بن محمد بن مهران المعدل، ثنا حاجب بن أركين، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن نعيم بن ضمضم قال: سمعت عمران بن الحميري يقول: سمعت عمارًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لله تعالى ملكًا أعطاه سمع العباد كلهم، فما من أحد يصلي علي صلاة إلا أبلغنيها، وإني سألت ربي أن لا يصلي علي أحد منهم صلاة إلا صلى عليه عشر أمثالها، وإن الله أعطاني ذلك**».

قوله: «إلَّا أبلغنيها»:

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن نعيم بن ضمضم العامري، ثنا عمران بن حميري الجعفري قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله أعطاني ملكًا**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مت، فلا يصلي علي عبد صلاةً إلا قال: يا محمد فلان بن فلان يصلي عليك، يسميه باسمه واسم أبيه، فيصلي الله عليه مكانها عشرًا».

وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ: حدثني حجاج بن يوسف، أبو محمد بن الشاعر، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا نعيم بن ضمضم، به.

وأبو الشيخ في العظمة: حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا أبو كريب، ثنا قبيصة بن عقبة، عن نعيم بن ضمضم، به.

وقال في كتاب الثواب: أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، ثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، به.

وأخرجه العقيلي في ترجمة علي بن القاسم من الضعفاء الكبير: حدثناه إبراهيم بن عبد الله، ثنا سعيد بن محمد الحرمي، ثنا علي بن القاسم الكندي، ثنا نعيم بن ضمضم، به.

قال العقيلي: إسناد شيعي، فيه نظر، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو نحوه.

والبزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أبو كريب، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا نعيم بن ضمضم، به.

قال البزار: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا أبو أحمد، ثنا نعيم بن ضمضم، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار، إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الذهبي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم: أنبأنا سنقر الأسدي، أنبأنا ابن الصابوني، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن أشته، ثنا محمد بن علي الحافظ إملاء، ثنا جدي: أحمد بن الحسن بن أيوب، ثنا حاجب بن أركين.

قال محمد: وأنبأنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب.

وأنبأنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا الحسن بن فيل الإنطاكي قالوا: أنبأنا محمد بن عمر بن هياج، أنبأنا يحيى بن عبد الرحمٰن، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي قال: حدثني نعيم بن ضمضم، به.

قال الذهبي: تفرد به إسماعيل إسنادًا ومتنًا! كذا قال، وقد تبين لك خلافه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَالْبَزَّارُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً

وقال المنذري في الترغيب والترهيب بعد أن عزاه للطبراني في المعجم الكبير: نعيم بن ضمضم فيه خلاف، وعمران الحميري لا يعرف.

٣٧٩١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا ابن نمير، أنا سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان قال: قال عبد الله: . . . فذكره. إسناده على شرط مسلم.

قال الإمام: حدثنا وكيع، عن سفيان.

قال: حدثنا وكيع وعبد الرحمٰن قالا: ثنا سفيان.

قال أيضًا: حدثنا معاذ بن معاذ، ثنا سفيان بن سعيد، به.

قوله: «والنَّسائيُّ»:

في السهو، باب السلام على النبي ﷺ: أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، ثنا معاذ بن معاذ، به.

قال: وأخبرنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع وعبد الرزاق، عن سفيان، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح: محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش وسفيان، عن عبد الله بن السائب، به.

قوله: «وصحَّحه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، فأما حديث الأعمش، عن عبد الله بن السائب، فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيُّ في الشُّعب»:

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ.

قوله: «يبلِّغوني من أمَّتي السَّلام»:

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: عن الثوري، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في السهو، باب السلام على النبي: وأخبرنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع وعبد الرزاق، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري وإبراهيم بن محمد بن برة، عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا سفيان، به.

وابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، به.

والدارمي في الرقاق، باب: في فضل الصلاة على النبي: أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، به.

وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

والبزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سفيان، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

والشاشي في مسنده: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، به.

قال: حدثنا عباس الدوري، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو عمر الضرير: محمد بن عثمان الأموي الكوفي، ثنا أحمد بن يونس، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: وحدثنا سليمان بن أحمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٧٩٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أحمد بن يونس، به. قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، وعبد الله بن السائب لا يعرف له راو غير زاذان، وهو كوفي سمع منه الأعمش.

والبغوي في شرح السُّنَّة: حدثنا أبو القاسم: يحيى بن علي الكشميهني، أنا جناح بن نذير المحاربي بالكوفة، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم، أنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن سفيان، به.

تابعه الأعمش، عن عبد الله بن السائب، أخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، به.

وصححه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح: محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

وأبو نعيم في أخبار أصبهان: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو سيار: محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو صالح، به.

وتابعه أيضًا حسين الخلقاني، عن عبد الله، قال الخطيب في ترجمة سعيد بن الحسن بن علي الروزبهان، من تاريخ بغداد: أخبرنا علي بن أبي علي، أنا محمد بن عبد الله بن الشخير الصيرفي، ثنا أبو عبد الله: سعيد بن الحسن بن علي الروزبهان، ثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان سنة سبع وأربعين، ثنا جرير، عن حسين الخلقاني، عن عبد الله بن السائب، به.

٣٧٩٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة أبي يحيى القتات من الكامل: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي بمصر، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الغفار بن الحسن البصري، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكةً سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي: فلان سلم عليك ويصلي عليك، فلان يصلي عليك وسلم عليك**».

أبو يحيى القتات ممن اتفق على تضعيفه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَسَيَبْلُغُنِي سَلَامُكُمْ وَصَلَاتُكُمْ.

٣٧٩٤ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ بِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يُبَلِّغَهُ النَّبِيَّ.

٣٧٩٥ ـ وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ

٣٧٩٣ ـ قوله: «عن عليّ»:

في اللفظ اختصار، وفي السياق قصة، قال إسماعيل القاضي: حدثنا جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عمن أخبره من أهل بلده، عن علي بن حسين بن علي أن رجلًا كان يأتي غداةً فيزور قبر النبي ﷺ ويصلي عليه، ويصنع من ذلك ما اشتهره عليه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين: ما يحملك على هذا؟، قال: أحب التسليم على النبي ﷺ، فقال له علي بن الحسين: هل لك أن أحدثك حديثًا عن أبي؟، قال: نعم، فقال له علي بن حسين: أخبرني أبي، عن جدي أنه قال: قال رسول الله: **«لا تجعلوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم، فسيبلغني سلامكم وصلاتكم»**.

متن صحيح، لكن في الإسناد انقطاع.

٣٧٩٤ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: إسماعيل القاضي، قال في فضل الصلاة على النبي ﷺ: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا وهيب، عن أيوب، به. رجاله رجال الصحيح.

٣٧٩٥ ـ قوله: «وأخرج الأصبهانيّ، عن أنس»:

قال في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي: أبو عبد الله، أنبأ محمد بن عمر بن جميل، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري، ثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها عثمان، عن أخيه: مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَلَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنَ الصَّلَاةِ، قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ: سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَوَكَّلَ اللهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ عَلَى قَبْرِي كَمَا تُدْخَلُ عَلَيْكُمُ الْهَدَايَا، إِنَّ عِلْمِي بَعْدَ مَوْتِي كَعِلْمِي فِي الْحَيَاةِ.

٣٧٩٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَأُجِيبَنَّهُ.

٣٧٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ

قال الحافظ الذهبي في ترجمة عثمان بن دينار من الميزان: أخو مالك بن دينار البصري، والد حكامة، لا شيء، والخبر كذب بَيِّن.

٣٧٩٦ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في اللفظ اختصار، قال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن سعيدًا المقبري أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**والذي نفس أبي القاسم بيده! لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا، وحكمًا عدلًا، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء، وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجيبنَّه**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: هو في الصحيح باختصار، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

يشير الهيثمي إلى ما أخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة بدون الزيادة ولفظه عندهما: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**»، لفظ البخاري في الزكاة، باب قتل الخنزير.

٣٧٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: أخبرنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُحَمَّدٍ ﷺ يُصَلِّي أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بُلِّغَهُ: يُصَلِّي عَلَيْكَ فُلَانٌ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ فُلَانٌ.

٣٧٩٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي ....

تقدم الكلام قريبًا في أبي يحيى القتات.

قوله: «ويسلِّم عليك فلانٌ»:

وأخرجه البيهقي في الشعب وفي حياة الأنبياء في قبورهم: وأخبر أبو الحسين ابن بشران وأبو القاسم: عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحرفي قالا: أنبأ حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، به.

٣٧٩٨ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

في المناسك، باب زيارة القبور: حدثنا محمد بن عوف، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، عن أبي صخر: حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، به.

إسناده حسن، قال الحافظ في الفتح: رواته ثقات.

قوله: «إلَّا ردَّ الله عليَّ روحي»:

قال الحافظ في الفتح: فيه من الإشكال: أن ظاهره أن عَوْد الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه، وهو الموت، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة: **أحدها**: أن المراد بقوله: «**رد الله علي روحي**»: أن رد روحه الشريفة ﷺ كانت سابقة عقب دفنه، لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد الثاني، سلمنا، لكن ليس هو نزع موت، بل لا مشقة فيه.

الثاني: أن المراد بالروح: الملك الموكل بذلك.

الثالث: المراد بالروح: النطق، فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه.

الرابع: أنه يستغرق في أمور الملإ الأعلى، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه، ليجيب من سلم عليه.

قال الحافظ: وقد استشكل ذلك من جهة أخرى، وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة، وأجيب: بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

٣٧٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيَالِي الْحَرَّةِ وَمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرِي، وَمَا يَأْتِي وَقْتُ صَلَاةٍ إِلَّا سَمِعْتُ الأَذَانَ مِنَ الْقَبْرِ.

قوله: «حتَّى أردَّ عليه السَّلام»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله بن يزيد، به.

وابن أبي أسامة في مسنده: حدثنا أبو عبد الرحمٰن هو المقرئ، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس الترقفي، ثنا عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا بكر، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا عبد الله بن يزيد الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يزيد إلا أبو صخر، ولا عن أبي صخر إلا حيوة، تفرد به عبد الله بن يزيد.

وأسنده في موضع آخر فأسقط أبا صالح، قال الطبراني: حدثنا هارون بن ملول المصري، ثنا عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمٰن المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن قسيط إلا أبو صخر.

٣٧٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمَّد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، به.

قوله: «إلَّا سمعت الأذان من القبر»:

تمام الرواية: «**ثم أتقدم فأقيم، وأصلي، وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرًا فيقولون: انظروا إلى الشيخ المجنون**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الْحَرَّةِ حَتَّى عَادَ النَّاسُ.

٣٨٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أنبأنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي، أنبأنا عبد الحميد بن سليمان، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: حدثنا أحمد بن عبيد، أنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن سليمان، لوين، به.

٣٨٠٠ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

وأخرجه أبو محمد الدارمي في مقدمة المسند: أخبرنا مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي ﷺ ثلاثًا ولم يقم، ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد، وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي ﷺ.

وانظر تمام تخريجه في كتابنا: فتح المنان.

٣٨٠١ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو الجهم: الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني، عن ابن مالك، به.

تصحف في المطبوع إلى: «ابن أبي كثير»، وإنما هو: «ابن أبي بكير»، أخرجه البيهقي من طريق أبي يعلى كما سيأتي، وكما يعلم من تهذيب الحافظ المزي، وكما يعلم من كلام الحافظ في الفتح.

قوله: «والبيهقيُّ»:

قال في جزء: حياة الأنبياء: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي رحمه الله، أنبأ أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي، ثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني الحسن بن قتيبة المدائني، ثنا المستلم بن سعيد الثقفي، عن الحجاج ابن الأسود، عن ثابت البناني، عن أنس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ.

قال البيهقي: هذا يعد في أفراد الحسن بن قتيبة المدائني، قال: وقد روي عن يحيى بن أبي بكير، عن المستلم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت، عن أنس بن مالك: ثم أخرجه من طريق أبي يعلى فقال: أخبرنا الثقة، من أهل العلم، أنبأ أبو عمرو ابن حمدان، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا المستلم بن سعيد، به.

قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفًا، أخبرناه أبو عثمان الإمام رحمه الله، أنبأ زاهر بن أحمد، ثنا أبو جعفر: محمد بن معاذ الماليني، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا مؤمل، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي المليح، عن أنس بن مالك، قال: «**الأنبياء في قبورهم أحياء يصلون**».

لم يشر البيهقي إلى مخالفة محمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل للحسن بن عرفة، عن الحسن بن قتيبة، انظر التعليق التالي.

قوله: «عن أنسٍ»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني، ثنا الحسن بن قتيبة المدائني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد العزيز، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأنبياء أحياء يصلون في قبورهم**».

قال البزار: لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة، على روايته عن حماد.

قال البزار: حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج ـ يعني: الصواف ـ عن ثابت، عن أنس، . . . فذكر نحوه.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا الحجاج، ولا عن الحجاج إلا المستلم، ولا نعلم روى الحجاج، عن ثابت إلا هذا.

* **يقول الفقير خادمه**: هكذا وقع عند البزار؛ يعني: الصواف، وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود، قال الحافظ في الفتح: جمع البيهقي كتابًا لطيفًا في حياة الأنبياء في قبورهم، أورد فيه حديث أنس: «**الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون**»، أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير ـ كذا ـ وهو من رجال الصحيح، عن المستلم بن سعيد وقد وثقه أحمد وابن حبان، عن الحجاج الأسود ـ وهو ابن أبي زياد البصري ـ وقد وثقه أحمد وابن معين، عن ثابت، عنه، قال: وأخرجه أيضًا أبو يعلى في مسنده من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

هذا الوجه، وأخرجه البزار لكن وقع عنده: عن حجاج الصواف، وهو وهم، والصواب: الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي، وصححه البيهقي، وأخرجه أيضًا من طريق الحسن بن قتيبة، عن المستلم، وكذلك أخرجه البزار وابن عدي، قال: والحسن بن قتيبة ضعيف، وأخرجه البيهقي أيضًا من رواية محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أحد فقهاء الكوفة، عن ثابت بلفظ آخر قال: «**إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور**»، قال: ومحمد سيئ الحفظ، وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثًا مرفوعًا: «**أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصلي له**»، إلا أنه أخذ من رواية ابن أبي ليلى هذه وليس الأخذ بجيد؛ لأن رواية ابن أبي ليلى قابلة للتأويل، قال البيهقي: إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدي الله، قال البيهقي: وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه «**مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره**»، وأخرجه أيضًا من وجه آخر عن أنس.

فإن قيل: هذا خاص بموسى! قلنا: قد وجدنا له شاهدًا من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم أيضًا من طريق عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه: «**لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي....**» الحديث، وفيه: «**وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب جعد**»، وفيه: «**وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهًا: عروة بن مسعود، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم، فحانت الصلاة فأممتهم**»، قال البيهقي: وفي حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس، فحضرت الصلاة، فأمهم نبينا ﷺ، ثم اجتمعوا في بيت المقدس.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٥ ـ بَابٌ:

٣٨٠٢ ـ أَخْرَجَ الْحَارِثُ فِي مُسْنَدِهِ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَوْتِي خَيْرٌ لَكُمْ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ حَمَدْتُ اللهَ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ ....

٣٨٠٢ ـ قوله: «أخرج الحارث في مسنده»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا جسر بن فرقد، عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم، فما كان من حسن حمدت الله عليه، وما كان من سيِّئ استغفرت الله لكم»**.

مرسل، وجسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر، بصري، ضعفه النسائي، وقال ابن معين: ليس بشيء، لكنه توبع كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يونس بن محمد المؤدب، أنا حماد بن زيد، عن غالب، عن بكر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرًا لكم، تعرض علي أعمالكم، فإذا رأيت خيرًا حمدت الله، وإن رأيت شرًّا استغفرت الله لكم»**.

قال المناوي: رجاله ثقات.

قوله: «والقاضي إسماعيل»:

قال في فضل الصلاة: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، به.

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي: هذا إسناد صحيح إلى بكر المزني، وبكر من ثقات التابعين وأئمتهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اسْتَغْفَرْتُ اللهَ لَكُمْ.

قال القاضي أيضًا: حدثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن كثير أبي الفضل، عن بكر بن عبد الله، به.

قال شيخنا في نهاية الآمال: هذا إسناد صحيح، رجاله على شرط الصحيح، غير كثير أبي الفضل، فقد قال عنه ابن القطان السجلماسي: حاله غير معروفة، وقد تعقبه الحافظ بقوله: بل هو معروف، ذكره البخاري في التاريخ وقال: أثنى عليه سعيد بن عامر خيرًا، قال: وكأن ابن القطان لم يقف على كلام البخاري، اهـ.

مقصود شيخنا من قوله: «على شرط الصحيح»؛ أي: رجاله رجال الصحيح، إذ مما لا يخفى أنه ليس من شرطهم إخراج المرسل وإن كان برجالهما.

قوله: «استغفرت الله لكم»:

أسنده بعض الضعفاء، قال ابن عدي في ترجمة خراش من الكامل: حدثنا الحسن، ثنا خراش، ثنا مولاي أنس بن مالك، به.

قال ابن عدي: خراش هذا مجهول، ليس بمعروف، وما أعلم حدث عنه ثقة أو صدوق إلا الضعفاء، وهذه الأحاديث عن أنس عامة متونها صالحة، قد روي من غير هذا الوجه، وفي بعض هذه المتون مناكير، فإذا لم يعرف الرجل وكان مجهولًا كان حديثه مثله، والعدوي هذا كنا نتهمه بوضع الحديث، وهو ظاهر الأمر في الكذب.

وفي جزء أبي نصر اليونارتي: سمعت الشريف واضح بن أبي تمام الزينبي يقول: سمعت أبا علي ابن تومة يقول: اجتمع قوم من الغرباء عند أبي حفص ابن شاهين فسألوه أن يحدثهم أعلى حديث عنده فقال: لأحدثنكم حديثًا من عوالي ما عندي: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا شيبان بن فروخ الأيلي، ثنا نافع أبو هرمز السجستاني، سمعت أنس بن مالك، به.

قال شيخنا أبو الفضل: أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد، عن معمر بن محمد الأصبهاني، عن أبي نصر اليونارتي، به، قال: وهذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي هرمز.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، مِثْلَهُ.

٣٨٠٣ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله ملائكةً سياحين، يبلغوني عن أمتي السلام**».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «**حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم،...**» الحديث.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

قوله: «بسند صحيح»:

قال الزين العراقي في كتاب الجنائز من طرح التثريب: إسناده جيد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، وتبعه القسطلاني في شرح البخاري، وقال شيخنا أبو الفضل الغماري في نهاية الآمال: تبين بالنظر في أسانيده عند من أخرجه أنه حديث صحيح، لا يتطرق إليه شك ولا ارتياب، وله شواهد مخرجة في الصحيح تؤيده، فالإقدام على تضعيفه أو تكذيبه جرأة قبيحة، لا يجوز أن تصدر من مسلم تذوَّق معنى قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ الآية.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ بَابٌ:

٣٨٠٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شِبْلِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: قُولِي إِذَا مِتُّ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! فَإِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِهَا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ مُعَوِّضَةً، قَالَتْ: وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَمِنِّي.

٣٨٠٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا أَعْظَمُ المَصَائِبِ.

٣٨٠٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني شبل بن العلاء، عن أبيه أن النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكت فاطمة ؈، فقال لها النبي ﷺ: «**لا تبكي يا بنية!، قولي..**» الحديث.

فيه الواقدي، وفيه الكلام المشهور، وشبل بن العلاء: هو ابن عبد الرحمٰن، يروي عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، فالإسناد معضل، وقد ذكر الذهبي شبلًا في ميزانه، ونقل عن ابن عدي قوله: روى أحاديث مناكير.

٣٨٠٥ ـ قوله: «عن عطاء بن أبي رباحٍ»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، أنا فطر بن خليفة، عن عطاء بن أبي رباح، به مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح، فطر صدوق، وقد أخرج له البخاري مقرونًا.

قوله: «فإنَّها أعظم المصائب»:

وقال أبو محمد الدارمي في مسنده، باب: في وفاة النبي ﷺ: أخبرنا أبو نعيم، ثنا فطر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء: حدثني سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثني فطر، به.

وعلقه ابن عبد البر في التمهيد من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ثنا فطر، به.

تابعه مالك بن مغول، عن عطاء، قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن مالك بن مغول، عن عطاء، به.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إذا اشتد حزن أحدكم على هالكه فليذكرني، وليعلم أني قد مت**».

خالفهم عثمان الطرائفي، عن فطر، قال ابن عدي في ترجمة أبي عبد الرحمٰن: عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي الحراني من الكامل: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد قال: أخبرني إسحاق بن زريق، عن عثمان ـ يعني: الطرائفي ـ، ثنا فطر بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس ﵄ قال رسول الله ﷺ: «**إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها أعظم المصائب**».

وفي الباب مراسيل عدة، قال مالك في الموطأ: عن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد أن رسول الله ﷺ قال: «**ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي**».

قال ابن عبد البر: وقد روي هذا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ولا يصح هذا، وإنما هو لمالك، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ـ كما في الموطأ، قال: وهذا الحديث رواه طائفة عن مالك، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، وقد روي مسندًا من حديث سهل بن سعد الساعدي، رواه سعيد بن أبي مريم، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ، وروي من حديث المسور بن مخرمة، ومن حديث عائشة مسندًا.

أخبرنا خلف بن القاسم، ثنا أبو محمد: بكر العطار، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن غالب قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي بكر ابن عبد الرحمٰن، عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من عظمت مصيبته، فليتذكر مصيبته بي، فإنه ستهون عليه مصيبته**».

قال ابن عبد البر: هكذا كتبته عن أبي القاسم ﵀ من أصله، وقرأته عليه: الليث، عن أبي بكر ابن عبد الرحمٰن، وهو غير متصل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّتْرَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ، إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ....

وقال ابن المبارك في الزهد: أنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصابه بي، وليعزه ذلك من مصيبته بي**».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: وحدثنا أحمد بن قاسم، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، به.

خالفه أبو بردة، عن علقمة، قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، عن أبيه، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي الدنيا في العزاء: حدثني عثمان بن معبد، ثنا عبيد بن إسحاق، ثنا أبو بردة الأشعري، به.

وقال أبو محمد الدارمي في مسنده: أخبرنا عبد الوهاب بن سعيد الدمشقي، ثنا شعيب ـ هو ابن إسحاق ـ، ثنا الأوزاعي قال: حدثني يعيش بن الوليد قال: حدثني مكحول أن النبي ﷺ قال: . . . فذكر مثل حديث عطاء، مرسل، ورجاله ثقات، وانظر تمام تخريجهما في كتابنا: فتح المنان.

٣٨٠٦ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيُّ في الأوسط»:

قال: حدثنا عبد الله بن الوليد البصري، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرني مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن عائشة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي.

٣٨٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ! مَا أُصِبْنَا بَعْدَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا هَانَتْ إِذَا ذَكَرْنَا مُصِيبَتَنَا بِهِ ﷺ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ضعيف.

قوله: «بمثل مصيبته بي»:

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف وسعيد بن سيد بن سعيد قالا: أنا عبد الله بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا الحسن بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، به.

وقال ابن عبد البر: حدثنا خلف بن القاسم، ثنا الحسن بن رشيق، ثنا عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي بمصر، ثنا محمد بن شداد بن عيسى، ثنا الأصمعي، عن العمري، عن القاسم بن محمد قال: كان أبو بكر الصديق إذا عزى عن ميت قال لوليه: **«ليس مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة، والموت أهون ما بعده، وأشد ما قبله، اذكروا فَقْدَ نبيكم ﷺ تهون عندكم مصيبتكم، وأعظم أجركم»**.

٣٨٠٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، ثنا ابن أبي سبرة، عن الحليس بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: **نحن مجتمعون نبكي لم ننم، ورسول الله ﷺ في بيوتنا ونحن نسكن لرؤيته على السرير، إذ سمعنا صوت الكرازين في السحر، قالت أم سلمة: فصحنا، وصاح أهل المسجد، فارتجت المدينة صيحةً واحدةً، وأذن بلال بالفجر، فلما ذكر النبي ﷺ بكى، فانتحب، فزادنا حزنًا، وعالج الناس الدخول إلى قبره، فغلق دونهم، فيا لها من مصيبة!**... الحديث.

قوله: «إلَّا هانت إذا ذكرنا مصيبتنا به ﷺ»:

قال أبو عبد الرحمٰن السلمي في المواعظ والوصايا: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن محمد قحطبة المروزي، أنشدنا عبد الله بن محمود قال: وأنشدنا علي بن حجر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

اصبر لكل مصيبة وتجلّد ... واعلم بأن المرء غير مخلد
أوما ترى أن المصيبة جمة ... وترى المنية للعباد بمرصد
وإذا ذكرت مصيبة تشجو بها ... فاذكر مصابك بالنبي محمد

ولقد أحسن أبو العتاهية في نظمه معنى هذا الحديث حيث يقول:

اصبر لكل مصيبة وتجلّد ... واعلم بأن المرء غير مخلّد
أوما ترى أن المصائب جمة ... وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة؟ ... هذا سبيل لست فيه بأوحد
وإذا ذكرت محمدا ومصابه ... فاجعل مصابك بالنبي محمد

وأحسن الراجز في قوله:

لو كنت يا أحمد فينا حيا ... إذا رشدنا وفقدنا الغيا
بأبي أنت وأمي من نبي ... لم تر عيناي ولا عين أبي
ما حل من بعدك في الإسلام ... من الأذى والفتن العظام
أليس من بعدك قل العدل ... وكثر الجور وشاع القصل

ولأبي العتاهية:

لنا فكرة في أولينا وعبرة ... بها يقتدي ذو العقل منا ويهتدي
لكل أخي ثكل عزاء وأسوة ... إذا كان من أهل التقى في محمد

ورحم الله أبا العتاهية، فلقد أحسن حيث يقول:

لمن تبتغي الذكرى بما هو أهله ... إذا كنت للنبي المطهر ناسيا
تكدر من بعد النبي محمد ... عليه سلام اللَّه ما كان صافيا
فكم من منار كان أوضحه لنا ... ومن علم أضحى وأصبح عافيا
ركنا إلى الدنيا الدنية بعده ... وكشفت الطماع منا المساويا

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى أيضًا: قول منصور الفقيه:

ألا أيها النفس النؤوم تنبهي ... وألق إلي السمع إلقاء حازمه
ضلال وإدخان وظن مكذب ... رجاؤك أن تبقي على الدهر سالمه
وقد غص بالكأس الكريهة أحمد ... ومات فمات الحق إلا معالمه
عليه سلام اللَّه ما فضل الذي ... وصدق ذو الشح المطاع لوائمه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٧ ـ بَابٌ:

٣٨٠٨ ـ أَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي رُوَاةِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ أَبِي أَوْصَى أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَيُسْتَأْذَنُ لَهُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، يُدْفَنُ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَادْفِنُونِي، وَإِنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَكُمْ فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَقِيعِ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى الْبَابِ، فَقِيلَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ قَدِ اشْتَهَى أَنْ يُدْفَنَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَوْصَانَا، فَإِنْ أُذِنَ لَنَا دَخَلْنَا، وَإِنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا انْصَرَفْنَا، فَنُودِينَا: أَنِ ادْخُلُوا وَكَرَامَةً، وَسَمِعْنَا كَلَامًا وَلَمْ نَرَ أَحَدًا.

قَالَ الْخَطِيبُ: غَرِيبٌ جِدًّا.

٣٨٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ أَقْعَدَنِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مُتُّ

٣٨٠٨ ـ قوله: «أخرج الخطيب في رواة مالك»:

لم أقف على إسناد القصة من هذا الوجه، فأما طرفها الأول فمشهور، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان: أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن إلى جنب رسول الله ﷺ، فلما توفي حفر له، وجعل رأسه عند كتفي رسول الله ﷺ، وألصق اللحد بقبر رسول الله ﷺ فقبر هناك.

ومن طريق ابن سعد أخرجه الطبري في تاريخه: حدثني الحارث، عن ابن سعد، به.

٣٨٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي: محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وأخبرنا عنه أبو طاهر: إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَغَسِّلْنِي بِالْكَفِّ الَّذِي غَسَّلْتَ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، وَحَنِّطُونِي، وَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَاسْتَأْذِنُوا فَإِنْ رَأَيْتُمُ الْبَابَ قَدْ فُتِحَ فَادْخُلُوا بِي، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ، قَالَ: فَغُسِّلَ وَكُفِّنَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ بَادَرَ إِلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَرَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ فُتِحَ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَدْخِلُوا الْحَبِيبَ إِلَى حَبِيبِهِ، فَإِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْحَبِيبِ مُشْتَاقٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو الطَّاهِرِ: مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطاءٍ الْمَقْدِسِيُّ، كَذَّابٌ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْمُزَنِيِّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

عنه، أنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، ثنا عمر بن محمد الزيات، ثنا عبد الله بن الصقر، ثنا الحسن بن موسى، ثنا محمد بن عبد الله الطحان قال: حدثني أبو طاهر المقدسي، عن عبد الجليل المزني، عن حبة العرني، عن علي بن أبي طالب، به.

قوله: «وهو مجهول»:

وشيخه حبة بن جوين ضعفه الجمهور، وقال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يسوي حديثه حبة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ آيَاتٍ وَقَعَتْ عَلَى إِثْرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَوَاتِ أَصْحَابِهِ وَنَحْوِهَا

٣٨١٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْعَلَاءِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خِصَالًا، لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَعْجَبُ، انْتَهَيْنَا إِلَى شَاطِيءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: سَمُّوا اللهَ تَعَالَى وَاقْتَحِمُوا، فَسَمَّيْنَا وَاقْتَحَمْنَا، فَعَبَرْنَا، فَمَا بَلَّ الْمَاءُ إِلَّا أَسَافِلَ خِفَافِ إِبِلِنَا، فَلَمَّا قَفَلْنَا صِرْنَا مَعَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا، فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَالِيَهَا، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، وَمَاتَ فَدَفَنَّاهُ فِي الرَّمْلِ، فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ قُلْنَا: يَجِيءُ سَبُعٌ فَيَأْكُلُهُ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ.

٣٨١٠ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

قال في الفصل التاسع والعشرين: ما جرى على يدي أصحابه بعده كعبور العلاء بن الحضرمي وجيش سعد على البحر: حدثنا أبي وسليمان بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن بسطام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الهروي، ثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحرير، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل: ضريب بن نفير، عن أبي هريرة، به.

قوله: «فرجعنا فلم نره»:

والخبر في معاجم الطبراني الثلاثة: حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨١١ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ بِلَفْظِ: رَأَيْتُهُ قَطَعَ الْبَحْرَ عَلَى فَرَسِهِ، وَبِلَفْظِ: فَدَعَا اللهَ، فَنَبَعَ لَهُمْ مَاءٌ مِنْ تَحْتِ رَمْلَةٍ، فَارْتَوَوْا وَارْتَحَلُوا، وَأُنْسِيَ رَجُلٌ مِنْهُم بَعْضَ مَتَاعِهِ، فَرَجَعَ فَأَخَذَهُ، وَلَمْ يَجِدِ المَاءَ، وَبِلَفْظِ: مَاتَ وَنَحْنُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَبْدَى اللهُ لَنَا سَحَابَةً فَمُطِرْنَا، فَغَسَّلْنَاهُ وَدَفَنَّاهُ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ.

٣٨١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الرُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ سَعْدٌ نَهرَ

٣٨١١ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف، عن أبي إسماعيل الهمداني وغيره، عن مجالد، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين: أن سر إلى عتبة بن غزوان، فقد وليتك عمله، . . . القصة بطولها، وفيها: فخرج العلاء بن الحضرمي من البحرين في رهط منهم: أبو هريرة وأبو بكرة، وكان يقال لأبي بكرة حين قدم البصرة: البحراني، وولد له بالبحرين عبد الله بن أبي بكرة.

قال: فلما كانوا بلياس قريبًا من الصعاب ـ والصعاب: من أرض بني تميم ـ مات العلاء بن الحضرمي، فرجع أبو هريرة إلى البحرين، وقدم أبو بكرة إلى البصرة، فكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاثة أشياء، لا أزال أحبه أبدًا: رأيته قطع البحر على فرسه يوم دارين، وقدم من المدينة يريد البحرين، فلما كان بالدهناء نفد ماؤهم، فدعا الله، فنبع لهم من تحت رملة، فارتووا وارتحلوا، وأنسي رجل منهم بعض متاعه، فرجع فأخذه ولم يجد الماء، وخرجت معه من البحرين إلى صف البصرة، فلما كنا بلياس مات ونحن على غير ماء، فأبدى الله لنا سحابةً فمطرنا، فغسلناه، وحفرنا له بسيوفنا ولم نلحد له، ودفناه ومضينا، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: دفناه ولم نلحد له، فرجعنا لنلحد له فلم نجد موضع قبره، وقدم أبو بكرة البصرة بوفاة العلاء بن الحضرمي.

٣٨١٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في اللفظ اختصار شديد، قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شِيرَ، طَلَبَ السُّفُنَ لِيَعْبُرَ بِالنَّاسِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ، وَوَجَدَهُمْ قَدْ ضَمُّوا السُّفُنَ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا مِنْ صَفَرَ، وَفَجَأَهُمُ الْمَدُّ فَرَأَى رُؤْيَا: أَنَّ خُيُولَ الْمُسْلِمِينَ اقْتَحَمَتْهَا فَعَبَرَتْ، وَقَدْ أَقْبَلَتْ دِجْلَةُ مِنَ الْمَدِّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، فَعَزَمَ لِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ عَلَى الْعُبُورِ، فَجَمَعَ النَّاسَ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى قَطْعِ هَذَا الْبَحْرِ إِلَيْهِمْ، فَأَجَابُوهُ، فَأَذَّنَ لِلنَّاسِ فِي الِاقْتِحَامِ وَقَالَ: قُولُوا: نَسْتَعِينُ بِاللهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ اقْتَحَمُوا دِجْلَةَ وَرَكِبُوا اللُّجَّةَ، وَإِنَّهَا لَتَرْمِي بِالزَّبَدِ وَإِنَّهَا لَمُسْوَدَّةٌ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتَحَدَّثُونَ فِي عَوْمِهِمْ وَقَدِ اقْتَرَنُوا كَمَا كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَعَجِبَ أَهْلُ فَارِسَ بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ، فَأَجْهَضُوهُمْ، وَأَعْجَلُوهُمْ عَلَى حَمْلِ أَمْوَالِهِمْ، وَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَفَرَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ، وَاسْتَوْلَوا عَلَى كُلِّ مَا بَقِيَ فِي بُيُوتِ كِسْرَى وَمَا جَمَعَ شِيرُويَهْ وَمَنْ بَعْدَهُ.

وكيل دعلج من كتابه فيما أرى، ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد القارئ، ثنا أبو عبيدة: السري بن يحيى السري، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر التميمي، عن محمد وطلحة والمهاب وعمرو وسعيد والنضر، عن ابن الرفيل قال: لما نزل سعد نهر شير وهي المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر بالناس إلى المدينة القصوى فلم يقدر على شيء، ووجدهم قد ضموا السفن، فأقاموا بنهر شير أيامًا من صفر يريدونه على العبور فيمنعه الإبقاء على المسلمين، حتى أتاه أعلاج، فدلوه على مخاضة تخاض إلى صلب الوادي، فأبى وتردد عن ذلك، وفجأهم المد فرأى رؤيا أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت، وقد أقبلت من المد بأمر عظيم، فعزم لتأويل رؤياه على العبور، فجمع سعد الناس، فحمد الله وأثنى عليه فقال: إن عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر، فلا تخلصون إليهم وهم يخلصون إليكم إذا شاؤوا، فيناوشونكم في سفنهم، وليس وراءكم شيء تخافون أن تؤتوا منه، وإني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم، فقالوا جميعًا: عزم الله لنا ولك على الرشد، فافعل، فندب سعد الناس إلى العبور فقال: من يبدأ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨١٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ فِي قِيَام سَعْدٍ فِي النَّاسِ فِي دُعَائِهِمْ إِلَى الْعُبُورِ قَالَ: طَبَّقْنَا دِجْلَةَ خَيْلًا وَدَوَابًّا، حَتَّى مَا يَرَى الْمَاءَ مِنَ الشَّطَّيْنِ أَحَدٌ، فَخَرَجَتْ بِنَا خَيْلُنَا إِلَيْهِمْ تَقْطُرُ أَعْرَافُهَا لَهَا صَهِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ ذَلِكَ انْطَلَقُوا لَا يُلَوُّونَ عَلَى شَيْءٍ، قَالَ: وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا قَدَحٌ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ رَثَّةً فَانْقَطَعَتْ فَذَهَبَ بِهِ الْمَاءُ، وَإِذَا بِهِ قَدْ ضَرَبَتْهُ الرِّيَاحُ وَالْأَمْوَاجُ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الشَّاطِئِ فَأَخَذَهُ صَاحِبُهُ.

ويحمي لنا الفراض حتى يتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج، فانتدب له عاصم بن عمر، وانتدب بعده ستمائة رجل من أهل النجدات، واستعمل عليهم عاصمًا، فسار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة، ثم قال: من ينتدب معي نمنع الفراض من عدوكم؟، فانتدب له ستون منهم، فجعلهم نصفين على خيول إناث وذكور، ليكون أسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا، فلما رأى سعد عاصمًا على الفراض قد منعها، أذن للناس في الاقتحام وقال: قولوا: نستعين بالله ونتوكل عليه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وتلاحق عظم الجند فركبوا اللجة، وإن دجلة لترمي بالزبد وإنها لمسودة، وإن الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما يتحدثون في مسيرهم على الأرض، ففجئوا أهل فارس بأمر لم يكن في حسابهم، فأجهضوهم وأعجلوهم على حمل أموالهم، ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة، واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى من الثلاثة آلاف: ألف ألف، وما جمع شيرويه ومن بعده.

رفيل: ضبطه ابن ماكولا براء مضمومة، بعدها فاء مفتوحة، وقال: هو جد بني المسلمة، من الفرس، أسلم على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣٨١٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل عقب القصة قبلها: وحدثنا شعيب، عن سيف، عن رجل، عن أبي عثمان النهدي، بطرف من القصة.

قال: وقال سيف، عن أبي عمرو: رثاب، عن أبي عثمان النهدي، بطرف آخر منها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨١٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الَّذِي يُسَايِرُ سَعْدًا فِي الْمَاءِ: سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَعَامَتْ بِهِمُ الْخَيْلُ وَسَعْدٌ يَقُولُ: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَاللهِ لَيَنْصُرَنَّ اللهُ وَلِيَّهُ، وَلَيُظْهِرَنَّ دِينَهُ، وَلَيَهْزِمَنَّ اللهُ عَدُوَّهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَيْشِ بَغْيٌ أَوْ ذُنُوبٌ تَغْلِبُ الْحَسَنَاتِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ جَدِيرٌ، ذُلِّلَتْ وَاللهِ لَهُمُ الْبِحَارُ كَمَا ذُلِّلَ لَهُمُ الْبَرُّ، فَطَبَّقُوا الْمَاءَ حَتَّى مَا يُرَى الْمَاءُ مِنَ الشَّاطِئِ، وَلَهُمْ فِيهِ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْهُمْ مِنَ الْبَرِّ، فَخَرَجُوا لَمْ يَفْقِدُوا شَيْئًا، وَلَمْ يَغْرَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٨١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُمَيْرٍ الصَّائِدِيِّ قَالَ: لَمَّا اقْتَحَمَ سَعْدٌ بِالنَّاسِ فِي دِجْلَةَ اقْتَرَنُوا، فَكَانَ سَلْمَانُ قَرِينَ سَعْدٍ إِلَى جَانِبِهِ، يُسَايِرُهُ فِي الْمَاءِ، وَقَالَ سَعْدٌ: ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَالْمَاءُ يَطْمُو بِهِمْ، وَمَا يَزَالُ فَرَسِي يَسْتَوِي قَائِمًا إِذَا أَعْيَى تُنْشَرُ لَهُ تَلْعَةٌ فَيَسْتَرِيحُ عَلَيْهَا، كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدَائِنِ أَمْرٌ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى: يَوْمَ الْجَرَاثِيمِ، لَا يَعْيَى أَحَدٌ إِلَّا نُشِرَتْ لَهُ جُرْثُومَةٌ يَسْتَرِيحُ عَلَيْهَا.

٣٨١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: خُضْنَا دِجْلَةَ وَهِيَ تَطْفَحُ، فَلَمَّا كُنَّا فِي أَكْثَرِهَا مَاءً لَمْ يَزَلِ الْفَارِسُ وَاقِفًا مَا يَبْلُغُ الْمَاءُ حِزَامَهُ.

٣٨١٤ ـ قوله: «عن أبي بكر ابن حفص بن عمر»:

قال أبو نعيم: قال شعيب: وحدثنا سيف، عن بدر بن عثمان، عن أبي بكر ابن حفص بن عمر قال: به.

٣٨١٥ ـ قوله: «عن عميرٍ الصَّائديِّ»:

قال في الدلائل: قال سيف، عن القاسم بن الوليد، عن عمير الصائدي، به.

٣٨١٦ ـ قوله: «عن قيس بن أبي حازم»:

قال في الدلائل: قال سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨١٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَهْبَانَ قَالَ: لَمَّا عَبَرَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ المَدَائِنِ دِجْلَةَ قَالَ أَهْلُ فَارِسَ: هَؤُلَاءِ جِنٌّ وَلَيْسُوا بِالْإِنْسِ.

٣٨١٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى دِجْلَةَ وَهِيَ تَرْمِي بِالْخَشَبِ مِنْ مَدِّهَا، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ.

وَلَفْظُ أَحْمَدَ: فَوَقَفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ تَسْيِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ نَهَرَ دَابَّتَهُ فَانْطَلَقَتْ تَخُوضُ بِهِ، وَأَتْبَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى

٣٨١٧ ـ قوله: «عن حبيب بن صهبان»:

في اللفظ تصرف، قال في الدلائل: قال: وثنا سيف، عن الأعمش، عن حبيب بن صهبان أبي مالك قال: لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة فنظروا إليهم يعبرون جعلوا يقولون بالفارسية: ديوانه أمد، وقال بعضهم لبعض: إنكم والله ما تقاتلون الإنس، والله ما تقاتلون إلا الجن، فانهزموا.

قوله: «وليسوا بالإنس»:

وأخرج البيهقي في الدلائل معناه قال: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، معناه.

٣٨١٨ ـ قوله: «أحمد في الزّهد»:

لم أره عند الإمام باللفظ الذي ذكره، قال في الزهد: حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان، عن حميد بن هلال ـ أو: غيره ـ أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون من متاعكم شيئًا فندعوا الله ﷻ.

قوله: «والبيهقيُّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في المهاجرة إلى النبي ﷺ التي أحيا الله تعالى بدعائها ولدها بعدما مات، وما جاء في الكرامات التي ظهرت على العلاء بن الحضرمي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَطَعَهَا، وَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ مَتَاعِكُمْ شَيْئًا حَتَّى نَدْعُو الله تَعَالَى فَيَرُدَّهُ.

٣٨١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِيرَةَ فَقَالُوا لَهُ: احْذَرِ السُّمَّ! لَا يَسْقِيكَهُ الْأَعَاجِمُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ اقْتَحَمَهُ وَقَالَ: بِسْمِ الله، فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا.

وأصحابه: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا أبو محمد: عبد الله بن محمد السمري، ثنا أبو العباس السراج، ثنا الفضل بن سهيل وهارون ابن عبد الله قالا: ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة أن أبا مسلم الخولاني جاء إلى الدجلة وهي ترمي الخشب من مدها، فمشى على الماء والتفت إلى أصحابه، وقال: هل تفقدون من متاعكم شيئًا فندعو الله.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

٣٨١٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا سريج بن يونس، ثنا يحيى بن زكرياء، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة خالد بن الوليد من تاريخ دمشق: أخبرنا بها عالية أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر ابن القشيري قالا: أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

قوله: «فلم يضرَّه شيئًا»:

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة خالد بن الوليد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٢٠ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ أَوْجُهٍ أُخْرَى وَقَالَ: فَأُتِيَ بِسُمِّ سَاعَةٍ.

٣٨٢١ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ يُرِيدُ الْحِيرَةَ بَعَثُوا إِلَيْهِ عَبْدَ الْمَسِيحِ وَمَعَهُ سُمُّ سَاعَةٍ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: هَاتِهِ، فَأَخَذَهُ فِي رَاحَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسم الله وَبِاللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهُ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ المَسِيحِ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَكَلَ سُمَّ سَاعَةٍ فَلَمْ يَضُرَّهُ، صَالِحُوهُمْ فَهَذَا أَمرٌ مَصْنُوعٌ لَهُمْ.

٣٨٢٠ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدث خالدٌ بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، به.

قوله: «من أوجه أخرى»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد أتي بسم فقال: ما هذا؟، قالوا: سم، قال: بسم الله، فازدرده.

وأخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء: أخبرنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا سفيان بن عيينة، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، وزاد في آخره: وأشار سفيان بيده إلى فيه، قال عبد الله بن الزبير: وذلك بالحيرة.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٣٨٢١ ـ قوله: «وأخرج أيضًا، عن الكلبيّ»:

قال أبو نعيم: حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا سعيد بن عبد الله بن مهران المهراني، ثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، ثنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبي مخنف وشرقي بن قطامي، عن الكلبي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٢٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: أُتِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِرَجُلٍ وَمَعَهُ زِقُّ خَمْرٍ فَقَالَ: اللهُمَّ اجْعَلْهُ عَسَلًا، فَصَارَ عَسَلًا.

٣٨٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: مَرَّ رَجُلٌ بِخَالِدٍ وَمَعَهُ زِقُّ خَمْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالَ: خَلٌّ، قَالَ: جَعَلَهُ اللهُ خَلًّا، فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُوَ خَلٌّ، ....

٣٨٢٢ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في مجابي الدعوة: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن إسحاق المسيبي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة، به.

قوله: «فصار عسلًا»:

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين ابن بشران، ثنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، به.

٣٨٢٣ ـ قوله: «وفي رواية له»:

أخرجها اللالكائي في كرامات الأولياء: فقال: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: مر على خالد بن الوليد بزق خمر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خل، فقال: جعله الله خلًّا، قال: فنظروا، فإذا هو خل، وقد كان خمرًا.

ومن طريق الروياني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرتنا أم البهاء: فاطمة بنت محمد، أنا أبو الفضل ابن الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو غالب: محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بالثعلبية، أنا أبو الفتح: المظفر بن محمد الجرجاني التاجر، أنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الدوري، ثنا أحمد بن إشكاب، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقَدْ كَانَ خَمْرًا.

٣٨٢٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنَّ فِي عَسْكَرِكَ مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَجَالَ فِي الْعَسْكَرِ، فَلَقِيَ مَعَ رَجُلٍ زِقَّ خَمْرٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالَ: خَلٌّ، فَقَالَ خَالِدٌ: اللهُمَّ اجْعَلْهُ خَلًّا، فَفَتَحَهُ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ خَلٌّ، فَقَالَ: هَذِهِ دَعْوَةُ خَالِدٍ.

قوله: «وقد كان خمرًا»:

وقال ابن أبي الدنيا: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا هشيم، ثنا العوام بن حوشب قال: حدثني قومي، عن رجل منهم يقال له: صعصعة قال: فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم، وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترى زقًّا من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفه بكفه، قال: ما هذا؟ قال: خل، قال: جعله الله خلًّا، فانطلق إلى أصحابه، ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء: أخبرنا علي، أنا الحسين، ثنا عبد الله بن محمد، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين ابن بشران، ثنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، ثنا السري بن يحيى، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، عن أبيه، أن خالد أتي في قنسرين برجل معه زق خمر فقال: اللهم اجعله خلًّا، وأفلت منه، فإذا هو خل مسطار، وأقبل الرجل يعدو.

٣٨٢٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة خالد بن الوليد من تاريخ دمشق من طريق ابن الأعرابي فقال: أخبرنا أبو غالب: محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بالثعلبية، أنا أبو الفتح: المظفر بن محمد الجرجاني التاجر، أنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف بن باموبه، أنا أبو سعيد، ثنا إبراهيم بن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى الْعِرَاقِ، فَسَارَ فِيهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِحُلْوَانَ أَدْرَكَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَأَمَرَ مُؤَذِّنَهُ نَضْلَةَ فَنَادَى بِالْأَذَانِ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ كَبَّرْتَ يَا نَضْلَةُ كَبِيرًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: كَلِمَةٌ مَقْبُولَةٌ، قَالَ: حَيَّ

الجحيم، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال: أخبر خالد بن الوليد أن في عسكره من يشرب الخمر، فركب فرسه، فإذا هو رجل على منسج فرسه زق فيه خمر فقال له خالد: ما هذا؟، قال: خل، قال: اللهم اجعله خلًّا، فلما رجع إلى أصحابه قال: قد جئتكم بخمر لم يشرب مثلها، ففتحوها فإذا هي خل، قال: هذه والله دعوة خالد بن الوليد.

٣٨٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في قصة وصي عيسى ابن مريم عليه السلام، وظهوره في زمن عمر بن الخطاب إن صحت الرواية: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال: حدثني جدي، ثنا محمد بن كرامة مستملي ابن الحمامي الكوفي، ثنا سليمان بن أحمد، عن محمد بن حرب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

الخبر ضمن الجزء المفقود من الدلائل، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف: حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثني سليمان بن أحمد، به.

قوله: «بسندٍ ضعيفٍ»:

قال البيهقي: هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه، وهو ضعيف بمرة.

قوله: «أدركته صلاة العصر»:

زاد في الرواية: **«وهو في سفح جبلها»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: الْبَقَاءُ لِأُمَّةِ أَحْمَدَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: كَبَّرْتَ كَبِيرًا، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ حُرِّمْتَ عَلَى النَّارِ، فَقَالَ لَهُ نَضْلَةُ: يَا هَذَا! قَدْ سَمِعْنَا كَلَامَكَ فَأَرِنَا وَجْهَكَ، فَانْفَلَقَ الْجَبَلُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، هَامَتُهُ مِثْلُ الرَّحَى، فَقَالَ لَهُ نَضْلَةُ: يَا هَذَا! مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا زُرَيْبُ، وَصِيُّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، دَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ، وَأَسْكَنَنِي هَذَا الْجَبَلَ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، مَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ؟، قُلْنَا: قُبِضَ، فَبَكَى بُكَاءً طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَامَ فِيكُمْ بَعْدَهُ؟، قُلْنَا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَا فَعَلَ، قُلْنَا: قُبِضَ، قَالَ: فَمَنْ قَامَ فِيكُمْ بَعْدَهُ، قُلْنَا: عُمَرُ، قَالَ: قُولُوا لَهُ: يَا عُمَرُ! سَدِّدْ وَقَارِبْ، فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ تَقَارَبَ.

قَالَ: فَكَتَبَ سَعْدٌ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: صَدَقْتَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ....

قوله: «أنا زريب»:

زاد عند من أخرجه: ابن ثرملا، وكذا هو عند المصنف في اللآلئ، وتصحف في الأصول ـ عدا نسخة الرباط ـ إلى ذؤيب، ووقع في السليمانية: ذريب.

قوله: «إلى نزوله من السَّماء»:

زاد في الرواية: «**فأكسر الصليب، وأقتل الخنزير، وأتبرأ مما عليه النصارى**».

قوله: «فبكى بكاءً طويلًا»:

زاد في الرواية: «**حتى خضلت لحيته بالدموع**».

قوله: «قد تقارب»:

زاد في الرواية: «**خصالًا إذا رأيتها في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب: إذا اكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الولد غيظًا، والمطر قيظًا، وزخرفت المصاحف، وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دينارهم ودرهمهم، وخرج الغني فقام إليه من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفًا، والقتل فيهم عزا، فالهرب الهرب**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَصِيُّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ أُخْرَى بَيَّنْتُهَا فِي النُّكَتِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ.

٣٨٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ الْيَرْمُوكَ بَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ جَيْشِ الرُّومِ رَجُلًا مِنْ كِبَارِهِمْ يُقَالُ لَهُ: جَرْجِيرُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَسُولُ مَاهَانَ إِلَيْكَ، وَهُوَ عَامِلُ

قوله: «في ذلك الجبل وصيُّ عيسى»:

تمام الرواية: «**قال: فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحًا، ينادي بالأذان فلا يستجاب**».

قوله: «له طرقٌ أخرى»:

منها: ما أخرجه الخطيب البغدادي قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق وأبو سهل ابن زياد القطان واللفظ لعثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الراسبي، أنا أبو علي المحزمي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، ثنا أبو بكر: محمد بن حميد بن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الحكيمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، ثنا أبو علي المحزمي من أصحاب أبي يوسف: عبد الرحمٰن بن إبراهيم سنة عشرة ومائتين، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، به.

وقال ابن أبي الدنيا في الهواتف: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر: محمد بن علي قال: لما ظهر سعد على حلوان العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتينا على غار أو نقب فحضرت الصلاة... القصة بطولها.

٣٨٢٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: وأخبرت عن أحمد بن حماد بن زغبة المصري، ثنا الحسن بن زياد التميمي، أبو موسى، ثنا أبو بشر: محمد بن عبيد الله الأزدي قال: حدثني أبو جهضم، عن سفيان بن سليم الأزدي، عن الحارث بن عبد الله الأزدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَلِكِ الرُّومِ عَلَى الشَّامِ، وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: أَرْسِلْ إِلَيَّ رَجُلًا عَاقِلًا نَسْأَلُهُ عَمَّا تُرِيدُونَ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِخَالِدٍ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَيْهِ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ المُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ.

فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَنْظُرُ إِلَى المُسْلِمِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: مَتَى دَخَلْتُمْ فِي هَذَا الدِّينِ؟، وَمَتَى دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ؟، قَالَ: مُنْذُ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَمِنَّا مَنْ أَسْلَمَ حِينَ أَتَاهُ الرَسُولُ، وَمِنَّا مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ كَانَ رَسُولُكُمْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ رَسُولٌ؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَدْ بَشَّرَ بِهِ قَوْمَهُ، قَالَ الرُّومِيُّ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَإِنَّ عِيسَى قَدْ بَشَّرَنَا بِرَاكِبِ الْجَمَلِ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا صَاحِبَكُمْ، فَأَخْبِرْنِي: هَل قَالَ صَاحِبُكُم فِي عِيسَى شَيْئًا؟، وَمَا قَوْلُكُمْ أَنْتُمْ فِيهِ؟، قَالَ: قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ الْآيَة، وَقَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ الْآيَةَ، فَفَسَّرَ لَهُ التُّرْجُمَانُ هَذَا بِالرُّومِيَّةِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا صِفَةُ عِيسَى نَفْسِهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّكُمْ صَادِقٌ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسَى، ثُمَّ أَسْلَمَ.

قوله: «ثم أسلم»:

اختصر المصنف اللفظ، ففي الرواية: وأنه الذي بشرنا به عيسى، وأنكم قوم صدق، وقال لأبي عبيدة: ادع لي رجلين من أوائل أصحابكم إسلامًا، وهما فيما ترى أفضل، فدعا له أبو عبيدة: معاذ بن جبل، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فقيل له: هذان أفضل المسلمين فضلًا، ومن أوائل المسلمين إسلامًا، فقال لهم الرومي: أتضمنون لي الجنة إن أنا أسلمت وجاهدت معكم؟ فقالوا: نعم، إن أنت أسلمت واستقمت ولم تغير حتى تموت وأنت على ذلك، فإنك من أهل الجنة، قال: فإني أشهدكم أني من المسلمين، فأسلم، ففرح المسلمون بإسلامه، وصافحوه، ودعوا له بخير.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٢٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ، حَتَّى نَزَلْنَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلًا أُكَلِّمُهُ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: نَحْنُ الْعَرَبُ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللهِ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ أَرْضًا، وَأَشَدَّهُ عَيْشًا، نَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَكْثَرِنَا مَالًا، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ، يَأْمُرُنَا بِأَشْيَاءَ لَا نَعْرِفُ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا، فَشَنِفْنَا لَهُ، وَكَذَّبْنَاهُ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا، فَقَالُوا: نَحْنُ نُصَدِّقُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَّبِعُكَ وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ، فَقَاتَلْنَاهُ، فَقَتَلَنَا وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا.

٣٨٢٧ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده قال: قال عمرو بن العاص: . . . فذكره.

إسناده حسن.

قوله: «فخرجت إليه»:

في اللفظ اختصار وتصرف، ففي الرواية: «**أخرجوا إلي رجلًا أكلمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت مع ترجمانه، حتى وضع لنا منبران، فقال: ما أنتم، فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله**».

قوله: «ويغير بعضنا على بعض»:

زاد في الرواية: «**بشر عيش عاش به الناس**».

قوله: «ليس بأكثرنا مالًا»:

لفظ الرواية: «**ليس بأعظمنا يومئذ شرفًا، ولا بأكثرنا مالًا**».

قوله: «وظهر علينا وغلبنا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَدَقَ، قَدْ جَاءَتْنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ، فَكُنَّا عَلَيْهِ، حَتَّى ظَهَرَ فِينَا فِتْيَانٌ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ، وَلَمْ يُسَاوِرْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ، لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَّا وَلَا أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا.

٣٨٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَومَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، فَيُسْقَوْنَ.

٣٨٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَسْقَى عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ فَقَالَ: اللهُمَّ هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ، نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَاسْقِنَا، فَمَا

عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم، حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: ...» فذكره.

قوله: «حتَّى ظهر فينا فتيان»:

لفظ الرواية: **«حتى ظهرت فينا ملوك»**.

قوله: «ولا أشدَّ قوَّةً منَّا»:

زاد في الرواية: قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلًا أذكر منه.

٣٨٢٨ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

في الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، وفي المناقب، باب ذكر العباس بن عبد المطلب: حدثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي: عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، به.

٣٨٢٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَرِحُوا حَتَّى سَقَاهُمُ اللهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرَى لِلْعَبَّاسِ مَا يَرَى الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ، يُعَظِّمُهُ، وَيُفَخِّمُهُ، وَيَبَرُّ قَسَمَهُ، فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عَمِّهِ الْعَبَّاسِ، وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ ﷻ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ.

٣٨٣٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: جَاءَ قَيِّمُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي أَرْضِهِ فَقَالَ: عَطِشَتْ أَرْضُكَ، فَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا، فَثَارَتْ سَحَابَةٌ، فَجَاءَتْ وَغَشِيَتْ أَرْضَهُ وَمَطَرَتْ، حَتَّى مَلَأَتْ صِهْرِيجَهُ وَذَاكَ فِي الصَّيْفِ، فَأَرْسَلَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَقَالَ: انْظُرُوا أَيْنَ بَلَغَتْ؟ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَعْدُ أَرْضَهُ.

علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي، وساعدة بن عبيد الله لم أعرفه، وداود بن عطاء المزني عداده في الضعفاء.

٣٨٣٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا ثابت البناني قال: شكا قيم لأنس بن مالك في أرضه العطش، قال: فصلى أنس ودعا فثارت سحابة حتى غشيت أرضه حتى ملأت صهريجه فأرسل غلامه فقال: انظر أين بلغت هذه، فنظر فإذا هي لم تعد أرضه.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في استسقاء أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ لأرضه: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الفزاري، حدثنا ابن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٣١ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا، مِنْ طَرِيقِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله.

٣٨٣٢/ ٣٨٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا سَارِيَةُ بْنُ زَنِيمٍ الْجَبَلَ، ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ الْغَنَمَ، ثُمَّ خَطَبَ حَتَّى فَرَغَ، فَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ، حَتَّى قَدِمَ سَارِيَةُ الْمَدِينَةَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا مُحَاصِرِي الْعَدُوِّ وَنَحْنُ فِي خَفْضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُمْ فِي حِصْنٍ عَالٍ، فَسَمِعْتُ صَائِحًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَاعَةِ كَذَا وَكَذَا ـ لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا عُمَرُ ـ يُنَادِي: يَا سَارِيَةُ بْنُ زَنِيمٍ الْجَبَلَ، فَعَلَوْتُ بِأَصْحَابِي الْجَبَلَ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى فَتَحَ الله تَعَالَى عَلَيْنَا، فَقِيلَ لِعُمَرَ: مَا ذَلِكَ الْكَلَامُ؟، قَالَ:

٣٨٣١ ـ قوله: «من طريق ثمامة بن عبد الله»:

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، عن ثمامة بن عبد الله قال: جاء أنسًا أكار بستانه في الصيف، فشكا العطش، فدعا بماء فتوضأ وصلى، ثم قال: هل ترى شيئًا؟ فقال: ما أرى شيئًا، قال: فدخل فصلى، ثم قال في الثالثة أو في الرابعة: انظر، قال: أرى مثل جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلي ويدعو، حتى دخل عليه القيم فقال: قد استوت السماء ومطرت، فقال: اركب الفرس الذي بعث به بشر بن شغاف فانظر أين بلغ المطر، قال: فركبه فنظر، قال: فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيرين ولا قصر الغضبان. رجاله رجال البخاري في الصحيح.

٣٨٣٢/ ٣٨٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

وأبو سليمان، عن يعقوب بن زيد قالا: خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة، فصعد المنبر ثم صاح: يا سارية بن زنيم، الجبل، يا سارية بن زنيم، الجبل، . . . القصة.

قد استغنى هذا الخبر بشهرته عن طلب الإسناد، وهو مع هذا له طرق كثيرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَاللهِ مَا أَلْقَيْتُ لَهُ بَالًا، شَيْءٌ أَتَى عَلَى لِسَانِي.

قوله: «شيء أتى على لساني»:

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر: أن عمر بن الخطاب قال على المنبر: يا سارية بن زنيم، الجبل، فلم يدر الناس أي شيء يقول... القصة.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة سارية بن زنيم من تاريخ دمشق: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، بها.

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث قال: بينا عمر بن الخطاب على المنبر... القصة بطولها، معضل.

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بعث جيشًا وأمَّر عليهم رجلًا يدعى: سارية.... القصة.

قال ابن عجلان: وحدثني إياس بن قرة بذلك.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، أنا أسد بن موسى، ثنا أبو معشر، ثنا نصر بن طريف قال: بعث عمر بن الخطاب... القصة.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أيوب بن خوط، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع أن عمر بعث سرية فاستعمل عليه رجلًا يقال له: سارية... القصة.

وقال اللالكائي في كرامات الأولياء: أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا عمر بن أحمد، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا خطاب بن سلمة الموصلي، ثنا عمرو بن أزهر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وأخرجه البيهقي ـ وليس في الدلائل ـ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة سارية بن زنيم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا حمزة بن العباس العتبي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَاوَرْدِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ جَهْجَاهٌ الْغِفَارِيُّ إِلَى عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَخَذَ عَصَاهُ فَكَسَرَهَا، فَمَا حَالَ عَلَى جَهْجَاهٍ الْحَوْلُ حَتَّى أَرْسَلَ الله فِي يَدِهِ الأَكَلَةَ، فَمَاتَ مِنْهَا.

قال: وأنبأ أبو عبد الرحمٰن: محمد بن الحسين السلمي، أنا أبو الحسين: محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي الحافظ، أنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال بمصر، ثنا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، بها.

قال ابن عجلان: وحدثنا إياس بن معاوية بن قرة بذلك ـ واللفظ لحديث أبي عبد الله الحافظ ـ قرأته على أم البهاء: فاطمة بنت محمد بن أحمد، عن أبي طاهر: أحمد بن محمود وأبي العباس: أحمد بن محمد بن النعمان قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن علي أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، بها.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: قصد سارية بن زنيم فسا ودرابجرد، حتى انتهى إلى عسكرهم... القصة.

قال: وحدثنا سيف، عن أبي عمر: دثار بن شبيب، عن أبي عثمان وأبي عمرو ابن العلاء، عن رجل من بني مازن قالا: كان عمر رضي الله عنه قد بعث سارية بن زنيم الديلي إلى فسا ودرابجرد، فحاصرهم، ثم إنهم تداعوا وأصحروا له وكثروه، فأتوه من كل جانب، فقال عمر وهو يخطب في يوم الجمعة: يا سارية بن زنيم الجبل الجبل، ولما كان ذلك اليوم وإلى جنب المسلمين جبل أن ألجئوا إليه لم يؤتوا إلا من وجه واحد، فألجئوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم، فهزموهم... القصة بطولها.

٣٨٣٤ ـ قوله: «وأخرج الباوردي»:

تقدم الكلام على كتابه والتعريف به، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٣٥/ ٣٨٣٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ، مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أَبِيهَا وَعَمِّهَا أَنَّهُمَا حَضَرَا عُثْمَانَ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَهْجَاهُ الْغِفَارِيُّ حَتَّى أَخَذَ الْقَضِيبَ مِنْ يَدِهِ، فَوَضَعَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ، فَكَسَرَهَا، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَرَمَى اللهُ الْغِفَارِيَّ فِي رُكْبَتِهِ، فَلَمْ يَحُلْ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى مَاتَ.

٣٨٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَيْنَا عُثْمَانُ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ

٣٨٣٥/ ٣٨٣٦ ـ قوله: «وأخرج ابن السكن»:

عزاه لابن السكن كأنه تبع في هذا الحافظ في الإصابة ومنه اقتبسه، إذ الخبر في تاريخ البخاري الصغير: ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي ﵁: حدثنا قتيبة، ثنا ابن فليح بن سليمان، عن أبيه، عن عمته، عن أبيها وعمها، به.

وقال في التاريخ الكبير: جهجاه بن سعيد الغفاري المديني، مات بعد عثمان بن عفان بأقل من سنة.

قوله: «فلم يحل عليه الحول حتَّى مات»:

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان ﵁ من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو العباس ابن الأشقر، أنا أبو عبد الله البخاري، به.

٣٨٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

التقطت إسناده من تاريخ دمشق لابن عساكر إذ لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات الكبرى، ووقع عنده: عن نافع، عن ابن عمر، قال ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

قال ابن عساكر: قال ابن سعد: وحديث عبد الله بن إدريس هذا لم أسمعه منه، وهو عرض عليه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَيْهِ جَهْجَاهُ الْغِفَارِيُّ، فَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ يَدِهِ فَكَسَرَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ، فَوَقَعَتْ فِيهَا الأَكَلَةُ.

قوله: «فوقعت فيها الأَكلة»:

وأخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أن جهجاهًا الغفاري، أخذ عصا كانت في يد عثمان، فكسرها على ركبته، فرمي في ذلك المكان بأكلة. كأن هذا هو الأشبه، ليس فيه: ابن عمر.

قال ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا الحزامي، ثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمر ـ كذا ـ، عن نافع، به.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا الحسين بن عبد الله البرقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا أنس بن عياض، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، أن جهجاهًا الغفاري. . . القصة.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله ابن البنا، أنا أبو القاسم: يوسف بن محمد، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، ثنا بشر بن موسى ـ قال أبو بكر: هو بشار الخفاف ـ أنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به.

وللقصة طرق أخرى، قال ابن شبة: حدثنا علي بن محمد، عن عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: خرج عثمان رضي الله عنه من داره يوم الجمعة، عليه حلة حبرة، ومعه ناس من مواليه، قد صفَّر لحيته، فدخل المسجد، فجذب الناس ثيابه يمينًا وشمالًا، وناداه بعضهم: يا نعثل، وكان حليمًا حييًّا، فلم يكلمهم حتى صعد المنبر، فشتموه، فسكت حتى سكتوا، ثم قال: أيها الناس! اسمعوا وأطيعوا، فإن السامع المطيع لا حجة عليه، والسامع العاصي لا حجة له، فناداه بعضهم: أنت السامع العاصي، وقام جهجاه بن سعد الغفاري ـ وكان ممن بايع تحت الشجرة ـ فقال: هلم إلى ما ندعوك إليه، قال: وما هو؟، قال: نحملك على شارف جرباء، ونلحقك بجبل الدخان، لست هناك لا أم لك، وتناول جهجاه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عصًا كانت في يد عثمان رضي الله عنه، وهي عصا رسول الله ﷺ فكسرها على ركبته، ودخل عثمان داره، وصلى بالناس يوم الجمعة سهل بن حنيف، ووقعت في رجل جهجاه الأكلة.

قال ابن جرير: قال محمد ـ يعني: ابن عمر ـ: وحدثني أسامة بن زيد الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي ﷺ التي كان يخطب عليها وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال له جهجاه: قم يا نعثل!، فانزل عن هذا المنبر، وأخذ العصا فكسرها على ركبته اليمنى، فدخلت شظية منها فيها، فبقي الجرح حتى أصابته الأكلة، فرأيتها تدوِّد، فنزل عثمان وحملوه، وأمر بالعصا فشدوها، فكانت مضببة، فما خرج بعد ذلك اليوم إلا خرجة أو خرجتين، حتى حصر فقتل.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن الماجشون قال: أخبرني عتبة بن مسلم المديني أن آخر خرجة خرجها عثمان رضي الله عنه يوم جمعة وعليه حلة حبرة مصفِّرًا رأسه ولحيته بورس قال: فما تخلص إلى المنبر حتى ظن أنه لن يجلس، فلما استوى عليه حصبه الناس، وقام رجل من بني غفار يقال له: الجهجاه.

وقال ابن شبة في تاريخ المدينة: حدثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاهًا دخل على عثمان رضي الله عنه، فانتزع عصا النبي ﷺ التي كان يتخصر بها، فكسرها على ركبته، فأخذته في ركبته الأكلة.

وهي في المحامليات: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا ابن مهدي، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي كان يتخصر بها فكسرها على ركبته، فوقعت في ركبته الأكلة.

ومن طريقه أخرجها ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو سعد ابن البغدادي أنا أبو منصور ابن شكرويه وأبو بكر: محمد بن أحمد بن علي قالا: أنا إبراهيم بن خرشيذ، ثنا أبو عبد الله المحاملي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو سعد: محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو إسحاق:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ أُمِّرَ عَلَى جَيْشٍ فَلَمَّا أَتَى الْعَدُوَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَجْتَمِعُ قَوْمٌ فَيَدْعُوا بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللهُ، ثُمَّ إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: اللهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا، وَاجْعَلْ أُجُورَنَا أُجُورَ الشُّهَدَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ نَزَلَ أَمِيرُ الْعَدُوِّ، فَدَخَلَ عَلَى حَبِيبٍ سُرَادِقَهُ.

إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبي، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، به، إلا أنهما قالا: عطاء بن حسان.

قال ابن عساكر: كذا قالا، والصواب: ابن يسار. أخبرنا أبو عبد الله ابن البنا، أنا أبو القاسم: يوسف بن محمد، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، به وفيه: عن سليمان بن يسار.

٣٨٣٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في استنصار حبيب بن مسلمة وكان من الصحابة بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما جاء في دعائه مع أصحابه: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر ابن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري، به.

قوله: «فدخل على حبيبٍ سرادقهُ»:

وهو في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وهو حسن الحديث.

ومن طريق البيهقي والطبراني أخرجه ابن عساكر في ترجمة حبيب بن مسلمة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر: وأنبأنا أبو سعد المطرز، أنبأنا أبو نعيم، ثنا سليمان الطبراني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ أَنَّهُ نَاهَضَ يَوْمًا حِصْنًا، فَانْهَزَمَ الرُّومُ، فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَقَالَهَا الْمُسْلِمُونَ، فَانْصَدَعَ الْحِصْنُ.

٣٨٤٠ ـ وَأَخْرَجَ......... أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ

٣٨٣٩ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في الفرج بعد الشدة: حدثنا القاسم بن هاشم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ أن حبيب بن مسلمة كان يستحب إذا لقي عدوًّا أو ناهض حصنًا قول: لا حول ولا قوة إلا بِالله، وإنه ناهض يومًا حصنًا،... الحديث.

قوله: «والبيهقيُّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا المذكور: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، به.

قوله: «فانصدع الحصن»:

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة حبيب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، به.

٣٨٤٠ ـ قوله: «وأخرج.........، أبو نعيم»:

هكذا وقع بياض في نسختي توبكابي والفاتح وكشط في القيسري، والجملة متصلة في بقية الأصول بقصر العزو على أبي نعيم، وكأنه أراد العزو لأبي يعلى غير أنه لم يستحضره أو ما شابه.

قال أبو يعلى في المسند: حدثنا عبد الرحمٰن بن سلام، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ الآية، فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شابًّا وشيخًا، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ، فَدَفَنُوهُ فِيهَا.

مع رسول الله ﷺ حتى قبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني، فجهزوه، فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير.

إسناده صحيح.

قوله: «فدفنوه فيها»:

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة زيد بن سهل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى، به.

ساق طرقه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور: محمد بن الحسن، أنا أبو العباس: أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قال له بنوه: قد غزوت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فنحن نغزو عنك الآن، فأبى، فغزا البحر فمات، . . . . القصة.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي الجلي، ثنا أبو يوسف: محمد بن سفيان بن موسى المصيصي الصفار، ثنا أبو عثمان: سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ الآية، فقال: أمرنا الله ﷻ واستنفرنا شيوخًا وشبابًا جهزوني. . . الحديث.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو الحسن: علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز المعروف بابن الشيخ، ثنا أبو علي: الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، به.

أخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٤١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، فَأَتَاهَا يَوْمًا فَإِذَا حَيَّةٌ عَلَى الْفِرَاشِ فَقَالَتْ: تَرَى هَذَا؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَتْبَعُنِي إِذْ كُنْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَلَا تَسْمَعُ؟ إِنَّ هَذِهِ امْرَأَتِي، تَزَوَّجْتُهَا بِمَالِي وَأَحَلَّهَا اللهُ لِي، وَلَمْ يَحِلَّ لَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاذْهَبْ فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ قَتَلْتُكَ، فَانْسَابَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان قال: حدثني حماد بن سلمة، به.

أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور: محمد بن الحسن، أنا أبو العباس: أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا موسى، به.

٣٨٤١ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو بكر ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن ابن عجلان، أن سعد بن أبي وقاص تزوج امرأةً من بني عذرة، وأنه كان يومًا قاعدًا في أصحابه، إذ جاءه رسول امرأته، فقال: إن فلانة تدعوك، فذكر امتناعه حتى ردت إليه الرسول، فقام إليها سعد، فقال: ما لك! أجننت؟، فأشارت إلى حية على الفراش، فقالت: ترى هذا؟، فإنه كان يتبعني، إذ كنت في أهلي، وإني لم أره منذ دخلت عليك قبل يومي هذا، فقال له سعد... القصة، وفي آخرها: فانساب حتى خرج من باب البيت، وأمر سعد إنسانًا يتبعه أين يذهب، فاتبعه حتى دخل من باب مسجد الرسول ﷺ فلما كان في وسطه وثب وثبةً، فإذا هو في السقف قال: فلم يعد إليها بعد ذلك.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا فقال: وأخبرنا أبو الحسين، أنا الحسين، ثنا ابن أبي الدنيا، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهَا: الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَائِلَةٌ، قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيَّ مِلْحَفَةً لِي، إِذْ جَاءَنِي أَسْوَدُ يُعَالِجُنِي عَنْ نَفْسِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُوَ يُعَالِجُنِي، أَقْبَلَتْ صَحِيفَةٌ مِنْ وَرَقَةٍ صَفْرَاءُ تَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى وَقَعَتْ عِنْدَهُ، فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ رَبِّ لَكِينٍ إِلَى لَكِينٍ أَمَّا بَعْدُ: فَدَعْ أَمَتِي بِنْتَ عَبْدِيَ الصَّالِحِ، فَإِنِّي لَمْ أَجْعَلْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلًا، قَالَتْ: فَانْتَهَرَنِي بِقَرْصَةٍ، وَقَالَ: أَوْلَى لَكِ، فَمَا زَالَتِ القَرْصَةُ فِيهَا حَتَّى لَقِيتِ اللهَ ﷻ.

٣٨٤٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في حرز الربيع بنت معوذ بن عفراء: أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنا أبو بكر ابن خنب، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن أبي عبد العزيز الربذي، عن أبي بكر ابن عبيد الله بن أنس بن مالك، عن عمته، عن عائشة بنت أنس بن مالك، به.

قوله: «حتَّى لقيت الله ﷻ»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في ترجمة الربيع بنت معوذ بن عفراء من الآحاد والمثاني: حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا ابن أبي أويس، به.

ومن وجه آخر أخرج القصة ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان: حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني محمد بن حسن قال: حدثني إبراهيم بن هارون بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي قال: حدثني أبي، عن حسن بن حسن قال: دخلت على الربيع بنت معوذ بن عفراء أسألها عن بعض الشيء، فقالت: بينما أنا في مجلسي إذ انشق سقف بيتي، فهبط علي منه أسود مثل الجمل ـ أو: مثل الحمار ـ لم أر مثل سواده وخلقه وفظاعته، قالت: فدنا مني يريدني، وتبعته صحيفة صغيرة، ففتحتها فقرأتها، فإذا فيها: من رب عكب إلى عكب، أما بعد فلا سبيل لك إلى المرأة الصالحة بنت الصالحين، قال: فرجع من حيث جاء وأنا أنظر إليه.

قال حسن بن حسن: فأرتني الكتاب، وكان عندهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتِ ابْنَةُ عَفْرَاءَ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى فِرَاشِهَا، فَمَا شَعَرَتْ إِلَّا بِزِنْجِيٍّ قَدْ وَثَبَ عَلَى صَدْرِهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهَا، فَإِذَا صَحِيفَةٌ صَفْرَاءُ، تَهْوِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِي، فَأَخَذَهَا ـ تَعْنِي: الزِّنْجِيَّ ـ فَقَرَأَهَا، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ رَبِّ لَكِينٍ إِلَى لَكِينٍ: اجْتَنِبِ ابْنَةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا، فَقَامَ وَأَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ حَلْقِي، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتِي، فَاسْوَدَّتْ، حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ رَأْسِ الشَّاةِ.

٣٨٤٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ....

٣٨٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في مكايد الشيطان: أخبرنا محمد بن قدامة، ثنا عمر بن يونس اليمامي، الحنفي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ثنا أنس بن مالك، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا المذكور، باب ما جاء في حرز الربيع بنت معوذ بن عفراء: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي: الحسين بن صفوان البردعي، أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، به.

قوله: «مثل رأس الشَّاة»:

تمام الرواية: «قالت: فأتيت عائشة، فذكرت ذلك لها، فقالت: يا ابنة أخي إذا حضت، فاجمعي عليك ثيابك، فإنه لن يضرك إن شاء الله، قال: فحفظها الله بأبيها، إنه علي، كان قتل يوم بدر شهيدًا، كذا في كتابي: بنت عوف بن عفراء».

قال البيهقي: ورُوي من وجه آخر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، وهي صاحبة القصة.

٣٨٤٤ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في مكايد الشيطان: حدثنا أبو جعفر الكندي، ثنا إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَفَاةُ، اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نَاسٌ مِنَ التَّابِعِينَ، مِثْلُ: عُرْوَةَ، وَالْقَاسِمِ، إِذْ سَمِعُوا نَقِيضًا مِنَ السَّقْفِ، فَإِذَا ثُعْبَانٌ أَسْوَدُ قَدْ سَقَطَ، كَأَنَّهُ جِذْعٌ عَظِيمٌ فَأَقْبَلَ يَهْوِي نَحْوَهَا، إِذْ سَقَطَ رَقٌّ أَبْيَضُ فِيهِ مَكْتُوبٌ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ رَبِّ كَعْبٍ إِلَى كَعْبٍ: لَيْسَ لَكَ عَلَى بَنَاتِ الصَّالِحِينَ سَبِيلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ سَمَا، حَتَّى خَرَجَ مِنْ حَيْثُ نَزَلَ.

٣٨٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ طَلْقٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ زَمْزَمَ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ، فَطَافَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ أُسْبُوعًا، ثُمَّ أَتَتِ المَقَامَ، فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله تَعَالَى قَدْ قَضَى نُسُكَكِ، وَإِنَّ لَنَا أَعْبُدًا مَا نَأْمَنُهُمْ عَلَيْكِ، فَتَكَوَّمَتْ، ثُمَّ طَعَنَتْ فِي السَّمَاءِ.

٣٨٤٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَيْنَمَا

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا المذكور: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، به.

٣٨٤٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو الطيب: أحمد بن روح، ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، عن طلق، به.

قوله: «إذ أقبلت حيَّة»:

زاد في الرواية: «ذات طفيتين».

٣٨٤٦ ـ قوله: «عن عطاء بن أبي رباح»

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ بَصَرَ بِحَيَّةٍ رَقْطَاءَ جَاءَتْ حَتَّى طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ أَتَتِ المَقَامَ كَأَنَّهَا تُصَلِّي، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى قَامَ عَلَيْهَا فَقَالَ: يَا هَذِهِ! لَعَلَّكِ أَنْ تَكُونِي قَدْ قَضَيْتِ نُسُكًا، وَإِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكِ سُفَهَاءَ بِلَادِنَا، فَتَطَوَّقَتْ ثُمَّ ذَهَبَتْ فِي السَّمَاءِ.

أحمد قال: حدثني عمرو بن أبي عاصم قال: حدثني أبي، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء بن أبي رباح، به.

المغيرة بن زياد له عن عطاء أفراد ومناكير.

قوله: «في المسجد الحرام»:

زاد في الرواية: «ظهرًا في الهاجرة».

قوله: «بحيَّة رقطاء»:

هي التي في لونها سواد وبياض، وبها تشبه الفتن، فيقال: كالحية الرقطاء أي: المتلونة، والرقطاء أيضًا: دويبة تكون في الجبابين، وهي أخبث العظاء، إذا دبت على طعام سمته.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١ ـ بَابُ آيَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْآنَ

٣٨٤٧ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا قُبِلَ حَجُّ امْرِئٍ إِلَّا رُفِعَ حَصَاهُ.

٣٨٤٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

٣٨٤٧ ـ قوله: «عن ابن عمر»:

وهو كما في الأصول الخطية من دلائل أبي نعيم: حدثنا أبو أحمد ابن السندي، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن نافع، عن ابن عمر، به.

عبد الله بن خراش من رجال ابن ماجه، عداده في الضعفاء، وكذبه ابن عمار، لكن لحديثه شواهد تأتي.

قوله: «إلَّا رفع حصاه»:

خالفه محمد بن صدران، قال ابن عدي في ترجمة واسط بن الحارث من الكامل: حدثنا حمدان بن جعفر الجنديسابوري بالبصرة، ثنا محمد بن صدران، ثنا عبد الله بن خراش، عن واسط بن الحارث، عن نافع، به.

قال ابن عدي: وواسط هذا روى عنه ابن خراش بنسخة، وعامة هذه الأحاديث لا يتابع عليها، اهـ. كذا قال، وهو متعقب بمتابعة العوام، لكن لا يزال في الإسناد ضعف، أشار إليه البيهقي في السنن الكبرى بقوله: روي من وجه ضعيف عن ابن عمر مرفوعًا.

٣٨٤٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اقتصر في العزو على أبي نعيم والبيهقي وهو عند جماعة، قال أبو نعيم في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا الحسن بن علان، ثنا حامد بن شعيب، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبد الرحيم، عن سليمان بن أبي المغيرة العبسي، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ حَصَى الْجِمَارِ، فَقَالَ: مَا تُقُبِّلَ مِنْهُ رُفِعَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَيْتَهَا مِثْلَ الْجِبَالِ.

هكذا هو عنده مرفوعًا، وعبد الرحمٰن بن أبي سعيد ضعيف الحديث، وقد خالفه ابن أبي نعم، عن أبي سعيد فأوقفه كما سيأتي.

قوله: «والبيهقي في سننه»:

يعني: الكبرى، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو: أحمد بن المبارك المستملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا يزيد بن سنان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه: أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي يرمى بها، يحمل فيحسب أنها تنقعر، قال: **إنه ما تقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال.**

قال البيهقي: يزيد بن سنان ليس بالقوي في الحديث.

وهو في مستدرك الحاكم: أخبرني يحيى بن منصور القاضي، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويزيد بن سنان ليس بالمتروك، وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، به. وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا زيد، تفرد به يزيد بن سنان.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: يزيد بن سنان التميمي ضعيف.

وأخرجه الدراقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، به.

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في التحقيق: أخبرنا ابن عبد الخالق، أنبأ عبد الرحمٰن بن أحمد، أنبأ أبو بكر ابن بشران، أنبأ علي بن عمر الحافظ، به.

قوله: «ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال»:

روي عن أبي سعيد من قوله موقوفًا عليه، علقه البيهقي في السنن الكبرى فقال: وروينا عن سفيان قال: حدثني سليمان العبسي، عن ابن أبي نعم قال: سألت أبا سعيد عن رمي الجمار، فقال لي: ما تقبل منه رفع، ولولا ذلك كان أطول من ثبير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٨٤٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَصَى الْجِمَارِ يُرْمَى وَهُوَ كَمَا تَرَى؟، فَقَالَ: إِنَّهُ مَا تُقُبِّلَ مِنَ الْجِمَارِ رُفِعَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مِثْلَ ثَبِيرٍ.

رجاله رجال الصحيح، سفيان: هو ابن عيينة، وسليمان العبسي: هو ابن المغيرة، وابن أبي نعم: هو عبد الرحمٰن، وهؤلاء رجال مسلم، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن عيينة، عن سليمان، به.

ومسدد في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا يحيى، عن سفيان، به.

والأزرقي في أخبار مكة: حدثني جدي، ثنا سفيان، به.

والفاكهي كذلك: حدثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان، به.

٣٨٤٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من دلائل أبي نعيم: حدثت عن ابن أبي داود، ثنا أحمد بن عمرو، أبو الطاهر ابن السرح، ثنا سفيان بن عيينة، عن فطر، عن أبي الطفيل أنه سمع ابن عباس يقول ـ وقيل له: رمى الناس في الجاهلية، والإسلام كما ترى ـ فقال: . . . فذكره.

تابعه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، يأتي حديثه.

قوله: «والبيهقيّ في سننه»:

قال: وأخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني بها، ثنا أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف الفقيه إملاءً، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: سألت ابن عباس عن الحصى الذي يرمى في الجمار منذ قام الإسلام، فقال: **ما تقبل منهم رفع، وما لم يتقبل منهم ترك، ولولا ذلك لسد ما بين الجبلين**.

قوله: «لكان مثل ثبير»:

تابعه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، قال في المصنف: حدثنا ابن عيينة، عن فطر، به.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: حدثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن فطر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ: مَا تُقُبِّلَ مِنْهُ رُفِعَ، وَمَا لَمْ يُتَقَبَّلْ تُرِكَ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: هَذِهِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ تَشْهَدُ بِصِحَّةِ نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ فِي إِيجَابِ شَرِيعَتِهِ لِحَجِّ الْبَيْتِ.

انْتَهَى الْكِتَابُ بِحَمْدِ الله

روي من وجه آخر عن ابن عباس، قال ابن راهويه في مسنده: حدثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن عياش العامري قال: سمعت عبد الله بن باباه يحدث، عن ابن عباس أنه قال في حصاة الجمار: **ما يقبل منه رفع، وما لم يتقبل منه ترك.**

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: حدثنا أبو بشر، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، به.

ورواه الأزرقي في تاريخ مكة من حديث عطاء، عن ابن عباس فقال: حدثني جدي: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، أنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه.

مسلم بن خالد الزنجي صالح في الشواهد والاعتبار.

٣٨٥٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ في سننه»:

معلقًا فقال: وروينا، عن سفيان الثوري، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس قال: **وكل به ملك، ما تقبل منه رفع، وما لم يتقبل منه ترك.**

وصله الأزرقي في أخبار مكة فقال: حدثني جدي، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، قال: قلت له: يا أبا الطفيل! هذه الجمار ترمى في الجاهلية والإسلام، كيف لا تكون هضابًا تسد الطريق؟ قال: سألت عنها ابن عباس فقال: **إن الله تعالى وكل بها ملكًا، فما تقبل منه رفع، وما لم يتقبل منه ترك.**

تابعه أزهر بن سعيد، عن ابن خثيم، قال الفاكهي: حدثنا أبو بشر، ثنا أزهر بن سعيد، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه الأزرقي: حدثنا جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال الفاكهي في أخبار مكة: حدثنا عمر بن حفص الشيباني، ثنا عمر بن علي، ثنا عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: **الحصى قربان يتقرب به العبد إلى الله تعالى فما يقبل منه رفع.**

روي عن أمير المؤمنين عمر بإسناد منقطع، قال الفاكهي: حدثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج قال: قال عمر بن الخطاب ﵁: **ما تقبل الله حج امرئ إلا رفع حصاه.**

وروي عن سعيد بن جبير قوله، قال الفاكهي: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا عبد المجيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، بنحوه، وزاد فيه: **وما لم يقبل منه فهو الذي يبقى.**

وأخرجه ابن الجوزي في التحقيق: أخبرنا ابن ناصر، أنبأ ابن بيان، أنبأ ابن شاذان، ثنا أبو محمد ابن الحكم، ثنا الكديمي، ثنا أبو عاصم، عن ابن هرمز، عن سعيد بن جبير قال: الحصى قربان، فما يقبل منه رفع، وما لم يقبل بقي.

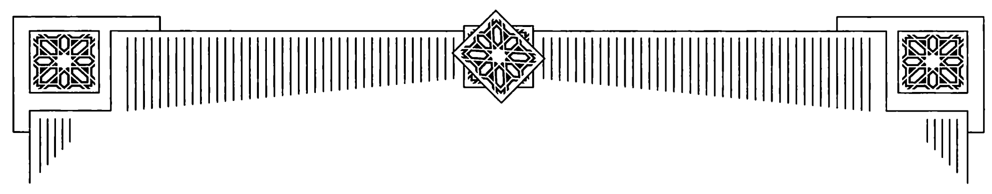
وروي عن مجاهد قوله، قال الفاكهي: حدثنا محمد بن علي، ثنا علي بن الحسين قال: حدثني أبي، عن أبي الزبير أنه سمع مجاهدًا يقول: ما يقبل من الجمار رفع.

وبه ينتهي عملنا وخدمتنا،

والحمد لله رب العالمين



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



خاتمة نسأل الله حسنها

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد السادات، الناظر إلى أمته بعين الرحمة والجود والخيرات، ونسأله تعالى كما منَّ من قبل السؤال، ألَّا يحرمنا بعده حسن الختام والثبات، وأن يجعلنا ممن استوجب شفاعته ﷺ في العرصات، وأن يتقبل منا هذا العمل ويضاعفه ويثقله في ميزان الحسنات، إنه ولي ذلك والقادر عليه في جميع الحالات.

وكان الفراغ من تبييضه يوم الجمعة المبارك، الموافق للعشرين من شهر رجب الحرام، سنة: **١٤٣٩**. والحمد لله رب العالمين في البدء والختام.

وكتب

أبو عاصم نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري



تَمَّ الْجُزْءُ التَّاسِعُ،

وَيَلِيهِ: الْجُزْءُ العَاشِرُ،

وفيه

الْفَهَارِسُ الْعَامَّة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السيوطي ، جلال الدين
البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى . / جلال الدين
السيوطي ؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري . ـ مكة المكرمة ،
١٤٣٩ هـ .
١٠ جزء .
(الجزء العاشر) ٢٣٠ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .
ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك : ٥-٥٨٢١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج١٠)
١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم أ.الغمري ، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب.العنوان
ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠
ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك : ٥-٥٨٢١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج١٠)

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

دار
البشائر الإسلامية

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-806-9
9 786144 378069

البُشرى

بالنُّسخة المُسنَدة من الخصائص الكُبرى

لأبي الفضل: جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر الأسيوطيّ

المتوفى سنة ٩١١هـ

يُطبع متنُه لأوَّل مرَّة مُقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطِّياً

المجلَّد الثَّامن

الجُزء العاشر

وفيه

الفهارس العامَّة

خرَّج أسانيدَه ووصَلَ مرويَّاتِه
وقابلَه على أصولِه الخطِّيَّة

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلاميَّة

قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبيَّةَ المقْدِسِيّ[1]:

قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفَحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِلِ وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ الْسُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّيّة المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.
والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.



فهرست الأحاديث والآثار المرفوعة منها والموقوفة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
آتي جهنم فأضرب بابها	أبو هريرة	٣٢٨٠
أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر	خيثمة	٣٨٢٢
أتيت النبي ﷺ أكلمه في أسارى بدر	جبير بن مطعم	١١٧١
أتيت النبي ﷺ فأخذت بيده	شداد	٤٣٨
أتيت النبي ﷺ مع موالي فأسلمت	مدلوك أبو سفيان	٢١٠٧
أتيت بالبراق فركبته	ابن مسعود	٨٩٩
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض	أنس	٨٤٥
أتيت بدابة فوق الحمار	أنس	٨٤٧
أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق	جابر بن عبد الله	٣٠٧٠
أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة	شرحبيل الجعفي	١٩٩٩
أتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون	أبو بكر	١٣٣
أتيت فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا	سالم بن أبي الجعد	٣٦٧٧
أتيت ليلة أسري بي على إبراهيم	ابن عباس	٨٧٨
أتيت وأنا في أهلي فانطلق بي	أنس	٣٣٦
أتينا مع علي موضع قبر الحسين	أصبغ بن نباتة	٢٤٨٥
اثبت أحد؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان	سهل بن سعد	٢٤٣٣
اثبت أحدًا	سهل بن سعد الساعدي	٢٠٦٥
اثبت حراء	بريدة	٢٠٦٧
اثبت، عليك نبي وصديق وشهيدان	أنس	٢٠٦٤
اجتمعوا فتذاكروا أي بيت	علي بن زيد بن جدعان	٤٥٩
أجد في الكتاب أن في هذه الأمة	سرح اليرموكي	١٥٧
أجد لحم شاة أخذت بغير حق	رجل من الأنصار	٢٢٦٣
أجدت، لا يفضض الله فاك	يعلى بن الأشدق	٢٨٩١، ٢٨٩٣، ٢٨٩٤
أجدت، لا يفضض الله فاك	النابغة	٢٨٩٢
أجدني يا جبريل مغمومًا	محمد بن علي	٣٧١٤
أجدني يا جبريل مغمومًا	علي بن الحسين	٣٧١٥
أجدني يا جبريل مغمومًا	علي بن أبي طالب	٣٧١٦

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
أصبح الناس ولا ماء معهم	عباس بن سهل	١٦٢٠
اصبري لأمر الله	الوضين بن عطاء	١٩٤١
اصطحب قيس بن خرشة	محمد بن يزيد الثقفي	١٥٠
اصطرع أبو طالب وأبو لهب	أبو الزناد	٤٩٦
اصنعوا كل شيء إلا النكاح	أنس	٣٢٠٩
أصيبت عين أبي ذر يوم أحد	عبيدة	١٢٤٤
أصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي	قتادة بن النعمان	١١٣٤
أصيبت يوم أحد عين قتادة بن النعمان	عاصم بن عمر بن قتادة	١٢٣٨
أضاء لي في الأولى قصور الحيرة	عمرو بن العوف المزني	١٣٢٢
اضرب به	رجال من بني عبد الأشهل	١١٣٧
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا	حذيفة	٣١٤١
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا	أبو هريرة	٣١٤٢
اطّلعت في الجنة فرأيت	عمران بن الحصين	٢١٦٨
أطولكن يدًا	الشعبي	٢٥٢٠
أعاذك الله من إمارة السفهاء	جابر بن عبد الله	٢٣٤٧
أعانك عليهما ملك كريم	عبيد بن أوس	١١١٣
اعترض لي الشيطان في مصلَّاي	أبو هريرة	١٩٧٥
أعتق أبو لهب ثويبة	عروة	١١٦١
اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة ليلًا	محرش الكعبي	٤٢٤
اعتمر رسول الله ﷺ، فحلق رأسه	خالد بن الوليد	٣٦٢
اعتمر منها سبعون نبيًّا	محمد بن جعفر	١٦٠٣
أعتِموا بهذه الصلاة	معاذ بن جبل	٣١٤٠
اعدد ستًّا بين يدي الساعة	عوف بن مالك الأشجعي	٢٣١٩
اعدد ستًّا بين يدي الساعة: موتي	عوف بن مالك الأشجعي	٢٥٦٣
اعرضها علَيّ	سهل بن أبي حثمة	٢٩٧١
أعصرتيها؟ قالت: نعم	جابر	١٨٩٥
أَعطه حقه	أبو يزيد المدني	٧٢٥
أَعطه حقه	أبو قزعة الباهلي	٧٢٦

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
اقض به، قلت: يا رسول الله	سلمان الفارسي	٨٩
اقعد يا أخا أهل اليمامة فاغسل رأسك	سيار بن طلق	١٧٠٦
اكتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم	عبد الله بن المغفل	١٤٠٨
اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله	محمد بن الكعب	١٤٢٦
اكتب كيف شئت	أنس	٢٠٧٦
أكثروا الصلاة علَيَّ في يوم الجمعة	أنس	٣٥٨٦
أكثروا علَيَّ من الصلاة في كل يوم جمعة	أبو أمامة	٣٥٨٩
اكلأ لنا الليل	أبو هريرة	١٥٠١
ألا أبشرك؟ إن الله جعل لجعفر جناحين	عبد الله بن جعفر	١٥٢٤
ألا أبشروا . . ثلاثًا	سعيد بن جبير	١٣٣٩
ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم	المغيرة بن شعبة	١٧٥٨
ألا أراك نائمًا فيه؟	أسماء بنت يزيد	٢٥٣٥
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت	عبد الرحمٰن بن سابط	٢٩٧٢
إلا آل فلان	أم عطية	٣٦٠٣
ألا إن سابقنا سابق	عمر	٣٢٥٠، ٣٢٥١
ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح	أبو ذر	٣٦٣٨
ألا إنه يجاء برجال من أمتي	ابن عباس	٢٥٠٣
ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه	المقدام بن معد يكرب	٢٧٢٠
ألا تجلس	ابن عباس	٧٧٠
ألا تدعون لي صاحبي	المقدام	٢١٣٨
ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين	عائشة	٣٦٢٤
ألا تريحني من ذي الخلصة!	جرير	١٧٢٨
ألا تضم إليها أختها؟	عمرو بن عوف	٢١٧٤
ألا تعجبون كيف يصرف الله عني	أبو هريرة	٨١٩
ألا تغزو يا فلان؟	أبو الدرداء	٢٨٥٧
ألا رجل يأتيني بخبر القوم	حذيفة بن اليمان	١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
إن الله أيدني بأربعة وزراء	ابن عباس	٣١٠٦
إن الله بعثني رحمة للعالمين	أبو أمامة	٣٠٣١
إن الله تبارك وتعالى لو أغفل شيئًا لأغفل الذرة	أبو هريرة	٣٠١٣
إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان	أبو ذر	٣٢٠١
إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها	أبو هريرة	٣١٩٩
إن الله تجلى لي في أحسن صورة	عبد الرحمٰن بن سابط	٢١٥٠
إن الله تجلى لي في أحسن صورة	ثوبان	٢١٥١
تعالى فضل محمدًا على أهل السماء وعلى الأنبياء	ابن عباس	٣٠٢٤
إن الله تعالى قال: يا محمد إني لم أبعث نبيًّا ولا رسولًا	عبادة بن الصامت	٣٢٧٧
إن الله تعالى لما أخذ من بني آدم	أبو جعفر محمد بن علي	٢
إن الله تعالى لما قرب موسى نجيًّا	وهب بن منبه	٣٢٢١
إن الله جل وعلا اختار أصحابي على جميع العالمين	جابر بن عبد الله	٣١٢٩
أن الله حبس الشمس للنبي ﷺ يوم الخندق	الطحاوي	١٣٤٦
إن الله حبس عن مكة الفيل	أبو هريرة	١٥٧٠
إن الله حجب الشياطين عن السمع	الزهري	٦٢٥
إن الله حرم علَيّ الصدقة وعلى أهل بيتي	الحسن	٣٣٨٠
إن الله حين خلقني جعلني من خير خلقه	العباس بن عبد المطلب	١٧٩
إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق	ابن عمر	١٨٠
إن الله رفعني يوم القيامة في أعلى غرفة	عبادة بن الصامت	٣٣٠٨
إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها	ثوبان	٣٢٢٣
إن الله سيبارك لك فيها	المطلب بن عبد الله	١٩٣٣
إن الله سيثبت لسانك	علي	٢٠٣٤
إن الله قد أهلك صاحبك	أنس	١٦٩١
إن الله قد حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة	أوف بن محمد	١٢٥٥
إن الله قد رفع لي الدنيا	ابن عمر	٢٣٠٣
إن الله قسم الخلق قسمين	ابن عباس	١٨١
إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى	كعب الأحبار	٩٥٠
إن الله كان خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء	عمر	٣٤٣١
إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينزعه	ابن عمرو	٢٧٦٢

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة	معاوية	٢٦٨٤
إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلًا وتشريدًا	أبو سعيد الخدري	٢٤١٤
أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية	أنس	٧٠٧
إن أول العرب فزع لرمي النجوم	يعقوب بن عتبة بن المغيرة	٦٢٢
إن أول ما أتي رسول الله ﷺ	علي بن الحسين	٥٣٩
إن أول ما يؤتى به الأنبياء	علقمة بن قيس	٥٤٠
إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية	أبو ذر	٢٦١٨
إن أول يوم رعبت فيه من محمد	أبو سفيان	١٦٥٥
إن أولى الناس بي يوم القيامة	ابن مسعود	٣٥٦٦
إن بالمدينة نفرًا من الجن قد أسلموا	أبو سعيد الخدري	١٧٨٣
إن بمكة لأربعة نفر من قريش	ابن عباس	١٥٥٠
إن بمكة لحجرًا كان يسلم علي	جابر بن سمرة	٥٦١
إن بني إسرائيل اختلفوا	علي	٢٦٠١
إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول	أبو موسى	٣٢٠٧
أن بني غفار قربوا عجلًا ليذبحوه	مجاهد	٥٧٥
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم	المسور بن مخرمة	٣٥٤١
إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا دجالًا	جابر بن سمرة	٢٥٤٢
إن بين يدي الساعة سنين خداعة	عمرو بن عوف	٢٨٣٢
إن بين يدي الساعة سنين خداعة	أبو هريرة	٢٨٣٣
إن تركتك ترجعين؟	زيد بن أرقم	١٩٤٦
إن تصدق الله يصدقك	شداد بن الهاد	١٤٦٩
إن تمام رضاعه في الجنة	الحسين	٢١٥٤
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه	أبو هريرة	٢١٨١
إن ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبًا	سلمان	٣٣٣٧
وإن جبريل أتاني فأخذ بيدي	أم هانئ	٩٣٩
أن جبريل أتاني فبشرني أن الله أمدني بالملائكة	عبادة بن الصامت	٣٠٦٥
إن جبريل أتاني فقال: اخرج فحدث بنعمة الله	عبادة بن الصامت	٣٠٢٣
إن جبريل أتاني فقال: من صلى عليك صلاة	عمر بن الخطاب	٣٥٦١

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو بمكة يأكل متكئًا	عطاء بن يسار	٣٣٩٥
أن جبريل أتى النبي ﷺ في جوف الليل	من رجال قوم معاذ بن رفاعة	١٣٦٩
أن جبريل أخذ النبي ﷺ فأجلسه	سليمان بن طرخان	٥٥٤
أن جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ	أبو بكرة	٢٥٨
إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة	فاطمة	٣٦٦٥
إن جبريل هو يؤم الكعبة	الشموس بنت النعمان	١٠٤٦
أن جندع بن صميل أتاه آت	جندع بن الصميل	٦١١
أن حارثة أتى النبي ﷺ وهو يناجي رجلًا	القاسم	٢١٨٤
أن حارثة بن النعمان كف بصره	عثمان	٢١٨٦
أن حليمة لما أخذت النبي ﷺ	زيد بن أسلم	٢٦٩
الآن حمي الوطيس	شيوخ الواقدي	١٥٢٠
إن حنظلة لتغسله الملائكة	عاصم بن عمر بن قتادة	١٢٢٤
إن حنظلة لتغسله الملائكة	عبد الله بن الزبير	١٢٢٥
إن حنظلة لتغسله الملائكة	محمود بن لبيد	١٢٢٦
إن حوضي لأبعد من إيلة من عدن	حذيفة	٣٣١٩
أن خالد بن الوليد جرح يوم حنين	عبد الرحمٰن بن أزهر	١٥٩٤
إن خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني	عمر	٢٥٢٥
أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم	علباء بن أحمر	٢٩٩٥
إن ذلك لا يحل لي، فلا تعرضن علي بناتكن	أم حبيبة	٣٤٧٧
إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا	البراء	١٢٠٥
إن رأيته فاقرأه مني السلام	زيد بن ثابت	١٢٣٤
إن ربي أرسل إليَّ أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه	أبي بن كعب	٣٠١٦
إن ربي استشارني في أمتي	حذيفة بن اليمان	٣٢٠٢
إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة	معاذ بن جبل	٣٢٧٨
إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة	أبو موسى	٣٢٧٩
إن ربي قد قتل ربكما الليلة	عمر بن الخطاب	١٦٨٣
إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا	عمر بن حزم الأنصاري	٣٣٣٢
أن ربيعة بن نصر اللخمي رأى رؤيا هالته	بعض أهل الرواية	١٦٠

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
إن رجالًا سترتفع بهم المسألة	أبو هريرة	٢٧٦٤
إن رجالًا منكم اجتمعوا	ثابت البناني	٢٢٥٦
أن رجلًا أتاه فقال: بلغنا أنك تذكر	ابن عباس	١٥٩
إن رجلًا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء	أبو معلى	٣٦٧١
أن رجلًا سبَّ أبا بكر	أبو برزة	٣٥٢٩
أن رجلًا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل أحد	سعيد بن المسيب	١٢٣٦
أن رجلًا قال: خرجت في الجاهلية	ابن عباس	٦٠٩
إن رجلًا قال: هذا محمد يخبركم أنه نبي	رجال من بني عبد الأشهل	١٦٢٢
أن رجلًا لقي شيطانًا في سكة من سكك المدينة	ابن مسعود	٢٢٢٢
أن رجلًا مر على عمر	يعقوب بن يزيد التيمي	٥٩٣
أن رجلًا من أهل اليمن يقدم عليكم	عمر	٢٥٢٢
أن رجلًا من بني تميم يقال له رافع بن عمير	سعيد بن جبير	١٧٩٥
أن رجلًا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو	أبو الطفيل	٢١٢٥
أن رجلًا من بني مخزوم قام إلى رسول الله ﷺ	سليمان التيمي	٧٣٣
أن رجلًا من خولان أسلم	أبو بشر جعفر بن أبي وحشية	٢٠٨٧
أن رجلًا من قتلى مسيلمة تكلم	عبد الله بن عبيد الأنصاري	١٩٨٩
أن رجلًا منا في الجاهلية	شيخ من جهينة	١٢٦
أن رجلًا ولد له غلام على عهد النبي ﷺ	أبو الطفيل	٢١٢٦
أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عنده	أنس	٢٠٩٤
إن رحى الإسلام ستدور بعد	ابن مسعود	٢٤٥١
إن رسول الله ﷺ لما عرج به إلى السماء	محمد بن الحنفية	٩٠٧
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ذات يوم	أنس	٣٢٩
أن رسول الله ﷺ أتي بقصعة فيها طعام	سمرة بن جندب	١٨٦٥
أن رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كرب	عبادة بن الصامت	٦٥٦
أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها	أنس	٣٤٨٠
أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها	أنس	٣٤٧٩
أن رسول الله ﷺ أقام رهطًا على زوايا المسجد	رجل من الأنصار	١٠٤٥
أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى	ابن عباس	١٦٦٦
أن رسول الله ﷺ تعجل من العباس صدقة سنتين	الحكم بن عتيبة	٣٦١٠

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
أن قريشًا لما بنوا الكعبة	ابن شهاب	٥٢٥
أن قريشًا لما كتبت الصحيفة	شيخ من قريش	٨٣٥
أن قس بن ساعدة كان يخطب	ابن عباس	١٢٣
إن قومًا من أمتي يشربون الخمر	حجر بن عدي	٢٧٧٧
إن قومًا من أمتي يشربون الخمر	عائشة	٢٧٧٨
إن قومك صنعوا كذا وكذا	صفية	١٤٧٦
إن كان العذاب لقد نزل على أهل نجران	قتادة	١٧٦٠
إن كان رسول الله ﷺ ليصلي وإني لمعترضة	عائشة	٣٤٥٨
إن كان ليوحى إلى رسول الله ﷺ وهو على ناقته	عائشة	٦٦٦
إن كان من قبلكم ليمشط أحدهم	خباب	٨١٣
إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد	المغيرة بن شعبة	٣٥٢٧
أن كعب الأحبار رأى حبر اليهود يبكي	عبد الرحمٰن المعافري	٥٣
أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي ﷺ	يزيد بن رومان	١٣٦٢
أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي ﷺ	عاصم بن عمر	١٣٦٣
إن كنتم صادقين في مقالتكم	ابن عباس	١٠٣١
إن لأبي طالب عندي رحمًا	عمرو بن العاص	٥٠٠
إن لآدم من الله موقفًا في فسيح من العرش	عبد الله بن عمرو	٣٥٩٠
إن لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض	أبو العالية	٣٧٨٨
إن لله تعالى ملكًا أعطاه أسماع الخلائق	عمار	٣٧٩٠
إن لله في الخلق ثلاثمائة، قلوبهم على قلب آدم	ابن مسعود	٣٢٣٧
إن لله ملائكة سياحين في الأرض	ابن مسعود	٣٧٩١
إن لله ملائكة سياحين في الأرض	ابن عباس	٣٧٩٢
إن له ظئرًا تتم رضاعه في الجنة	البراء	٣٦٢٥
إن له مرضعًا في الجنة	البراء	٣٦٢٦
إن له مرضعًا في الجنة	ابن عباس	٣٦٢٧
إن لهذا الدين إقبالًا وإدبارًا	أبو أمامة	٢٧٩٢
إن لي أسماء: أنا محمد	جبير بن مطعم	٤٤٩
أن ماعزًا أتى النبي ﷺ فكتب له كتابًا	الجعد بن عبد الرحمٰن بن ماعز	١٧٤٦

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
أنشدك بالله هل تعلم أن الله حكم في التوراة	أبو هريرة	١٠٢٦
أنشدكم بالله هل تعلمون أن إسرائيل مرض	ابن عباس	١٠٢٢
انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين	ابن مسعود	٧١٢
انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ	جبير بن مطعم	٧١٥
انصرف عنه فإن البعير شهد عليك	زيد بن ثابت	١٩٣٢
انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن	حويطب بن عبد العزي	١٤٢٩
انطلق إبراهيم يمتار فلم يقدر على الطعام	أبو صالح	٢٩٩٧
انطلق أخي أنيس إلى مكة	أبو ذر	٦٤٢
انطلق إلى المنزل فقل: هلموا الطعام	أبو هريرة	١٨٧٨
انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت عندهم	عبد الله بن أبي أوفى	١٨٨٩
انطلق إلى هاتين الإشاءتين	يعلى بن مرة	١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤
انطلق بالشفرة وجئني بالقدح	أبو بكر	١٠٠٥
انطلق حتى تأتي أبا بكر	زيد بن أرقم	٢٤٣٧
انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه	ابن عباس	٧٧١
انطلق سعد بن معاذ معتمرًا	ابن مسعود	١٠٦٠
انطلق فاستقي لنا من الماء	علي بن أبي طالب	٢٢٢٤
انطلقا إلى باذان فأعلماه: إن ربي قد قتل كسرى	سعيد بن جبير	١٦٧٦
انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ	أبو رمثة	٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	علي	١٥٣٨
انطلقوا على اسم الله	ابن عباس	١١٨٦
انطلقوا، فإنكم ستجدون أكيدر	بلال بن يحيى	١٦٣٩
انطلقوا، فإنكم ستجدون أكيدر	حذيفة	١٦٤٠
انظر إلى ما أمرت به	سلمان الفارسي	٢٨٧
انظر هل ترى في السماء نجمًا؟	العباس	٢٤٠٦
انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت	أم سلمة	٢٥٩٠
انقادي بإذن الله	جابر بن عبد الله	١٢٩٦
انقع لها تمرًا فإذا أنعم بلَّهُ	عبد الله بن أنيس	١٤٧٩
إنك تجده يصيد البقر	بجير بن بجرة الطائي	١٦٣٧

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
إنك تموت بالربوة	مرة البهزي	٢٥١٢
إنك حامل بغلام	أم الفضل	٢٤٠٨
إنك ستجد فيه غدًا هرة	أبو أيوب	٢٢١٦
إنك ستجد فيه غدًا هرة	أبو عمرة	٢٢١٧
إنك ستجده يصيد البقر	يزيد بن رومان	١٦٣٥
إنك ستجده يصيد البقر	عبد الله بن أبي بكر	١٦٣٦
إنك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا	علي	٢٤٦٣
إنك لا تستطيع أن تراه	عمار بن أبي عمار	٧٠٦
إنك لا تشتكي بطنك	أم أيمن	٣٩٧
إنك مقتول مستشهد، فاصبر صبرك الله	حفصة	٢٤٤٥
إنك مؤمر مستخلف	جابر بن سمرة	٢٣٦٤
إنكم تتمون سبعين أمة	معاوية بن حيدة	٣١٩٠
إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك	معاذ بن جبل	١٦٠٩
إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك	ابن إسحاق	١٦١٠
إنكم ستجندون أجنادًا	عبد الله بن حوالة الأزدي	٢٣١٦
إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها القيراط	أبو ذر	٢٣٢١
إنكم ستلقون بعدي أثرة	أنس	٢٧٢٤
إنكم في النبوة ما شاء الله تعالى أن تكون	حذيفة	٢٣٧١
إنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا	عمران بن حصين	١٨٤٨
إنما أقضي بنحو ما أسمع	الحافظ ابن حجر	٣٠٥٠
إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد	أنس	٣٣٩٦
إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابًا	أبو هريرة	٣٠٣٢
إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة	ابن عمر	٣٢٥٢
إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام	أبو بكر الصديق	٣٣٣٥
إنما خرجت من نكاح	محمد بن علي بن الحسين	١٧٠
إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد	عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك	٢٢٣٩
إنما فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني	أبو حنظلة	٣٥٤٣
إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ	أبو أمامة	٣٥٢٣
إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفًا	عمر بن أسيد بن عبد الرحمٰن	١٧٣٤

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
بسم الله، أذهب عنها سوءه وفحشه	أسماء بنت أبي بكر	٢٠٠٣
بسم الله الرحمٰن الرحيم، ﴿حمٓ ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	جابر بن عبد الله	٦٣٧
بسمك اللَّهُمَّ ريق بعضنا	محمد بن إبراهيم	١٩٩٦
بعث النبي ﷺ إلى أبياته التسعة	أبو العالية	١٩٤٠
بعث النبي ﷺ حكيم بن حزام بدينار	شيخ من أهل المدينة	٢٩٣٠
بعث إليه ملكًا فأخرج يده من سور جدار بيته	الحسن البصري	١٦٧٢
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة في ثلاثين	عروة	١٥٠٣
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة في ثلاثين	ابن شهاب	١٥٠٤
بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه	جعفر بن عمرو	١٦٤٨
بعث رسول الله ﷺ حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي	شيوخ الواقدي	١٥٦٢
بعث رسول الله ﷺ دحية الكلبي إلى قيصر	محمد بن كعب القرظي	٩٢٤
بعث رسول الله ﷺ رجلًا فكذب عليه	أسامة بن زيد	٢٠٧٥
بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا	أبو هريرة	١٢٧١
بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا	ابن شهاب	١٢٧٢
بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا	عروة	١٢٧٣
بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الليثي	جندب بن مكيث الجهني	١٥٠٨
بعث رسول الله ﷺ قطبة بن عامر في عشرين رجلًا	شيوخ الواقدي	١٦٠٤
بعث عثمان إلى عبد الله بن سلام وهو محصور	مهاجر بن حبيب	٢٤٥٥
بعث عمر سعد بن أبي وقاص على العراق	ابن عمر	٣٨٢٥
بعثت إلى الناس كافة	خالد بن معدان	٣٠٢٦
بعثت إلى رسول الله ﷺ شاة	مسعود بن خالد	١٨٧٧
بعثت أنا ورجل من قريش زمن أبي بكر	هشام بن العاص	١٦٦٣
بعثت أنا ورجل من قريش زمن أبي بكر	موسى بن عقبة	١٦٦٤
بعثت قريش النضر بن الحارث	ابن عباس	٧٦
بعثت من خير قرون بني آدم	أبو هريرة	١٧٧
بعثت هذه الريح لموت منافق	جابر	١٣٨٥
بعثت هذه الريح لموت منافق	شيوخ ابن إسحاق	١٣٨٦
بعثت هذه الريح لموت منافق	موسى بن عقبة	١٣٨٧
بعثت هذه الريح لموت منافق	عروة	١٣٨٨

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
تسلبي ثلاثًا ثم اصنعي ما شئت	أسماء بنت عميس	٣٦٠٨
تسمعون ما أسمع؟	حكيم بن حزام	٣٤٠
تسمعون ويسمع منكم	ابن عباس	٢٧٥٧
تسمعون ويسمع منكم	ثابت بن قيس	٢٧٥٨
تسمون أولادكم محمدًا ثم تلعنونهم	أنس	٣١١٥
تسمون بأسماء فراعنتكم	سعيد بن المسيب	٢٥٦٠
تسمون بأسماء فراعنتكم	أبو هريرة	٢٥٦١
تسمون بأسماء فراعنتكم	عمر بن الخطاب	٢٥٦٢
تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله	سعد بن أبي وقاص	٦٩٤
تطالعت إليكم الدنيا	عبد الله بن يزيد	٢٣٠٩
تظهر رايات سود لبني العباس	كعب	١٥٦
تعال، فجاء مطأطأ رأسه	ابن عباس	١٩١٥
تعال يا شيب	شيبة بن عثمان	١٥٩١
تعالي! فاتكأت الشجرة على أصولها	بريدة	١٨٠٦
تعدون أنتم الفتح فتح مكة	البراء	١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤
تعرفني؟ قلت: نعم	عبد الله بن السائب	٥٢٩
تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين	سلمان	٣٢٧٤
تعوذوا بالله من رأس الستين	أبو هريرة	٢٦١٦
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله	نافع بن عتبة	٢٣٣٦
تفاخرت عائشة وزينب	محمد بن عبد الله بن جحش	١٣٩٢
تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون	سفيان بن أبي زهير	٢٣١٥
تقاتله وأنت له ظالم	أبو حرب بن أبي الأسود	٢٥٩٦
تقتلك الفئة الباغية	أبو سعيد الخدري	٢٦٣٣
تقتلك الفئة الباغية	أم سلمة	٢٦٣٤
تقتلك الفئة الباغية	أبو قتادة	٢٦٣٥
تقتلك الفئة الباغية	حذيفة	٢٦٣٨
تقدم يا مصعب	عبد الله بن الفضل بن عباس	١٢١٤
تقع الفتن كأنها الظلل	كرز بن علقمة	٢٥٨١

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
حضرت النبي ﷺ وقد ذكرت عنده الكهانة	مرداس بن قيس الدوسي	٦٢٣
حضرت أنا وابن عم لي بدرًا	رجل من بني غفار	١٠٨٧
حضرت سوق بصرى فإذا راهب	طلحة بن عبيد الله	٥٦٨
حضرت عصابة من اليهود	ابن عباس	٣٧٦
حفظه الله من الشيطان	الحسن	٣٠٠٨
الحمد لله، إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته	عائشة	٣٨٠٦
حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد	محمد بن شرحبيل العبدري	١٢١٣
حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل	عبد الله بن عمرو	٩٤١
حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل	أم سلمة	٩٤٢
حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل	عائشة	٩٤٣
حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل	أم هانئ بنت أبي طالب	٩٤٤
حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل	ابن عباس	٩٤٥
حي على الطهور المبارك	ابن مسعود	١٨٤١
حي هلا على الوضوء والبركة	جابر بن عبد الله	١٨٢٨
حياتي خير لكم وموتي خير لكم	بكر بن عبد الله المزني	٣٨٠٢
حياتي خير لكم وموتي خير لكم	ابن مسعود	٣٨٠٣
خاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه	أبو موسى	٢٩٠
خالط دمه بدمي	أبو سعيد الخدري	٣٥١٥
خالف، خالف الله به	ضمرة بن حبيب	٢٩٤٥
خالف، خالف الله به	مهاجر بن حبيب	٢٩٤٦
خالفوا اليهود	شداد بن أوس	٣١٥٤
الختم الذي بين كتفي النبي ﷺ	أبو سعيد	٢٨٤
خذهن فاجعلهن في مزودك	أبو هريرة	١٨٨١
خذوا العطاء ما دام عطاء	معاذ بن جبل	٢٧٧٥
خذوا مخيطًا فأحموه في النار	أبو عبيدة	١٧٤٠
خذي من ماله بالمعروف	هند	٣٤٣٩
خرج أبو سفيان تاجرًا إلى الشام	موسى بن عقبة	١٦٥٤
خرج أبو طالب إلى الشام	أبو موسى الأشعري	٤٨٥
خرج أبو طالب في تجارة إلى الشام	علي	٤٨٩

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
خرج أبي في غزاة في عهد رسول الله ﷺ	ابنة خباب	١٩٣٧
خرج النبي ﷺ إلى بني النضير يستعينهم	الزهري	١١٧٨
خرج النبي ﷺ إلى بني النضير يستعينهم	عروة بن الزبير	١١٧٩
خرج النبي ﷺ إلى بني النضير يستعينهم	ابن عباس	١١٨٠، ١١٨١
خرج النبي ﷺ إلى بني النضير يستعينهم	عكرمة	١١٨٢
خرج النبي ﷺ إلى بني النضير يستعينهم	يزيد بن أبي زياد	١١٨٣
خرج النبي ﷺ وجهًا فأتيته أنا ورجل من قومي	خبيب بن يساف	٣٤١٥
خرج جعفر بن أبي طالب في رهط من المسلمين	موسى بن عقبة	٨٣٣
خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم	عمرو بن العاص	٣٨٢٧
خرج حيدة بن معاوية في الجاهلية معتمرًا	معاوية بن حيدة	٤٦٦
خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان	ابن عباس	١٧٨٥
خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه	ابن إسحاق	٩٧٧
خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقي المشركين	ابن عباس	١٤٣٨
خرج رسول الله ﷺ وأخذ حفنة من تراب	محمد بن كعب القرظي	٩٨٣
خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه	ابن عباس	٩٧٨
خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه	علي	٩٧٩
خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه	عائشة بنت أبي بكر	٩٨٠
خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه	عائشة بنت قدامة	٩٨١
خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه	سراقة بن جعشم	٩٨٢
خرج زيد بن ثابت ليلًا إلى حائط له	أبو إسحاق	٢٢٢١
خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله	يزيد بن رومان	٥٩١
خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة العُلْياء	أبو برزخ	٣٤٣
خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وأبو هريرة	مخلد بن قيس البجلي	٢٦٧٧
خرج نباتة بن يزيد رجل من النخع	مسلم بن عبد الله بن شريك	١٩٩٣
خرجت أبتغي الدِّين	سلمان الفارسي	٨٥
خرجت أتعرض لرسول الله ﷺ	عمر	٧٤٢
خرجت أريد الإسلام	كعب الأحبار	٣٧٣٤
خرجت أريد بيت المقدس	رجل من أهل البصرة	١٥٨
خرجت أطلب النبي ﷺ وأبا بكر	سراقة بن مالك	٩٩٥

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى	أصحاب رسول الله	٢٢٤
دعوه، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة	الزهري	١١٩٦
دعوه، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة	صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن	١١٩٧
دعوه، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة	عبد الله بن كعب بن مالك	١١٩٨
دعوه، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة	كعب بن مالك	١١٩٩
دعوه، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة	مقسم	١٢٠٠
دعوها فإنها مأمورة	عبد الله بن الزبير	١٠١٢
دفنا عثمان ليلًا فغشينا سواد من خلفنا	سهم بن حبيش	٢٤٥٨
دفها بماء ثم اسقها إياه	عروة	٢٠١٢
دلدل! البَدي، فألزقت بطنها بالأرض	أنس	١٥٩٢
دونك يا جابر، فاعمل هذه البيضات	جابر بن عبد الله	١٣٠٢
ذاك أبو جهل يعذب إلى يوم القيامة	الشعبي	١١٤٦
ذاك الشيطان يقال له: خنزب، ادن مني	عثمان بن أبي العاص	١٧٠٠
ذاك الشيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته	عثمان بن أبي العاص	١٦٩٨
ذاك الشيطان، ادن مني	عثمان بن أبي العاص	١٦٩٩
ذاك أول يوم انتصف فيه العرب من العجم	ابن عباس	٩٦٣
ذاك جبريل عليه السلام	أنس بن مالك	٢٢٠٤
ذاك جبريل، لو دنا مني لأخذه	ابن عباس	٧٢١
ذاك ضرب الملائكة	ابن شهاب	١١١٧
ذاك ضرب الملائكة	عروة	١١١٨
ذاك عبد الله، ألم تعلم أن الله قبض أرواحهم؟	طلحة بن عبيد الله	١٢٦٦
ذاك فلان من الملائكة	أبو بردة بن نيار	١١٠٥
ذاك ملك كريم	علي	١١١٠
ذاك من كلام الجن	زمل بن عمرو العذري	١٧٥٢
ذاك منزل الشهداء ولن تناله	عبد الله بن سلام	٢٥٢٧
ذاك مؤمن من الجن	المقداد بن زمل العذري	١٧٥١
ذاك وفاة ابن أخيك	العباس بن عبد المطلب	٣٦٨٣
ذبحت ذبيحة على الصنم	عمرو الهذلي	٦٠٧
ذروه، فإنه خبيث، خبيث الدية	ابن عباس	١٣٢٦

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
كانت الشياطين يستمعون الوحي	مجاهد	٦٢٨
كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع	ابن عمر	٨٩١
كانت العرب تسمع	سعيد بن المسيب	٩٦
كانت العرب لا تحل حلالًا ولا تحرم حرامًا	رجل من خثعم	٦٠٠
كانت الفيلة معهم	وهب	٢١٥
كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ	ابن عباس	١٣٤٥
كانت النجوم لا ترمى	الشعبي	٦٢١
كانت اليهود تقول	علي الأزدي	٩٢
كانت أم أيمن إذا دخلت على النبي ﷺ قالت: سلام	محمد الباقر	٣٦١٤
كانت امرأة بالمدينة يغشاها جان	ضمرة	٥٨٧
كانت امرأة ترافث الرجال	أبو أمامة	٢٠٣٥
كانت امرأة قامتها قامة صبي	أم مغيرة	٢٨٨٢
كانت امرأة من خثعم	ابن عباس	١٩٩
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء	أبو هريرة	٢٣٤٤
كانت تبكي على ما كانت تسمع	جابر	٢٠٤٩
كانت حاضنتي من سعد بن بكر	عتبة بن عبد	٣٣٠
كانت حليمة لا تدعه يذهب مكانًا بعيدًا	ابن عباس	٢٧٢
كانت خنصر رسول الله ﷺ من رجله	جابر بن سمرة	٣٦٦
كانت رخصة لسالم	ربيعة	٣٦٠٧
كانت زينب تقول للنبي ﷺ إني لأدل عليك بثلاث	الشعبي	٣٤٧٠
كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو	ابن عباس	٩٥٤
كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض	ابن عباس	١١٠٠
كانت فارس غلبت الروم	أبو سعيد الخدري	١١٥٠
كانت قريش ومن دان دينها	عائشة	٥٢٣
كانت لغة إسماعيل اندرست	عمر	٢٩٩٩
كانت لغة إسماعيل قد درست	عمر بن الخطاب	٣٢٣
كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة	أبو أمامة	٣٣٣٨
كانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة	رجل من أصحاب النبي	١١٧٦
كانت هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت أرادوا	عاصم بن عمر بن قتادة	١٢٧٤

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
كيف تجد نعت رسول الله ﷺ؟	ابن عباس	٤٨
كيف تجد نعتي في التوراة؟	عمر بن الخطاب	١٣٩
كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ؟	أم الدرداء	٥١
كيف تيكم؟ ثم ينصرف	عائشة	١٣٩١
كيف سماك أبوك؟	خليفة بن عبدة	٩٥
لا، إنما جاء ليسلم	جبير بن نفير	٢٢٥٩
لا، بل أسأل الله الرفيق الأعلى	عائشة	٣٧١٠
لا، بل مثل الشمس والقمر	جابر بن سمرة	٤٠١
لا، فبرقت برقة	أبو هريرة	٢١٠٠
لا، فجاءت برقة من السماء	أبو هريرة	٢١٠١
لا، فدعا به فغمز حدقته	قتادة بن النعمان	١١٣١، ١١٣٢
لا، فدعا به فغمز عينه	قتادة	١٢٣٩
لا، قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم	أبو ليلى	٩٢٥
لا، قالوا: فهل شربت خمرًا قط	علي	٥١٥
لا، وقد كنت منه على ميعادين	عمار بن ياسر	٥١٢
لا، ولكن مثل القمر	البراء	٤٠٠
لا أقرته الأرض	بريدة	٢٩٤٤
لا أقول إلا حقًّا	أبو هريرة	٣٥٥٤
لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته	أبو رافع	٢٧٢١
لا إلٰه إلا الله وحده أعز جنده	أبو هريرة	١٣٣٨
لا إلٰه إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب	زينب	٢٢٤١
لا أمثل، فيمثل الله بي	محمد بن عمرو بن عطاء	٢٥٠٧
لا تبرح، ثم انصاع في الجبال	ابن مسعود	٧٨٣
لا تبرح حتى أرجع إليك	ابن مسعود	٧٨٢
لا تبكيه، أو لم تبكيه؟	جابر	١٢٣٣
لا تترك هذه الأمة شيئًا	المستورد بن شداد	٢٦٨٩
لا تجعلوني كقدح الراكب	جابر بن عبد الله	٣٥٨١
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	أبو هريرة	٣١١٠
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	عم عبد الرحمٰن بن أبي عمرة	٣١١١

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
لا تحدثن شيئًا حتى آتيك	ابن مسعود	٧٨١
لا تحزن إن الله معنا	ابن شهاب	٩٨٥
لا تحزن إن الله معنا	عروة بن الزبير	٩٨٦
لا تحزن إن الله معنا	أبو بكر	٩٩٤
لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله ﷺ	ابن المسيب	٣٤٧٤
لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم القائم	أنس	٢٧٧٩
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية	علي	٢٣٨٥
لا ترضعنهم إلى الليل	رزينة	٣١٠
لا ترم منزلك غدًا أنت وبنوك	أبو أسيد الساعدي	٢٠٦٢
لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث	معاذ بن أنس	٢٨٠٠
لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح	موسى الجهني	٣١٥٥
لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى	جابر	٣٢٤١، ٣٢٤٢
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق	المغيرة بن شعبة	٢٧٤٤، ٣٢٣٥
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق	عمر	٢٧٤٦
لا تزال على هذا الأمر عصابة من أمتي	أبو هريرة	٢٧٤٧
لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به	أنس	٢٢٨٨
لا تسبوا أصحابي	أبو هريرة	٣٦٤٧
لا تسبوا قريشًا	ابن مسعود	٢٦٢٣
لا تسبيها فإنها مأمورة	أنس	٢٩٦٥
لا تستضيئوا بنار المشركين	أنس	٣٥٥٢
لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا	صفوان بن عسال	١٠٢٧
لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ	ابن عباس	٣٥٩٨
لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم	أبو ذر	٢٥٧٨
لا تضرك الفتنة	حذيفة	٢٥٨٧
لا تطرق النساء بعد صلاة العشاء	أم عمارة	١٥٠٠
لا تعط عطية تلتمس بها أفضل منه	ابن عباس	٣٤٠٤
لا تغزى بعد هذا اليوم أبدًا	الحارث بن مالك	١٥٥٦
لا تفعلوا، ولكن اجمعوا لي من أزوادكم	ابن عباس	١٥٠٧
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون	عائشة	٢٥٦٧

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
لقيني حبر باليمن	جرير	٣٧٣٠
لكل أمة أجل	المستورد بن شداد	٢٧٨٩
لكل بني أم: عصبة	جابر	٣٥٣٧
لكل بني أم: عصبة	فاطمة	٣٥٣٨
لكل قرن من أمتي سابقون	ابن عمر	٣٢٣٦
لكل نبي رهبانية	أنس	٣٢١٣
لكم تمرة تدعونها كذا	أنس	١٧٠٩
للأنبياء منابر من ذهب	ابن عباس	٣٢٧٠
لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين	ابن عباس	١١٤٥
لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر	عائشة	٣٦٨٩
لم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبر رسول الله ﷺ	سعيد بن المسيب	٣٨٠٠
لم تحسدنا اليهود بشيء حسدنا بثلاث	عائشة	٣١٥٢
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها	ابن عمر	٢٥٦٨
لم تفتكم، ثم أمرهم رسول الله ﷺ	عمران بن حصين	١٨٤٩
لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر	مجاهد	١٢٠٨
لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي ﷺ	مجاهد	٣٥٢٤
لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة	أبي بن كعب	٣١٩١
لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة	ابن عباس	٦١٨
لم فعلت! فكل ما دون العشر بضع	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٨٠٠
لم يبعث الله نبيًا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة	وهب بن منبه	٣٠٠
لم يبعث نبي قط	السدي	٣٢
لم يبق أحد ممن لقي رسول الله ﷺ غيري	أبو الطفيل	٢٦٥٧
لم يرم بنجم منذ رفع عيسى	أبي بن كعب	٦٢٠
لم يره خلق إلا عمي	ابن عباس	٢١٨٩
لم يزل الله يتقدم	ابن عباس	٣٣
لم يصبروا، وانكشفوا فلم يمدوا	شيوخ الواقدي	١٢٠٩
لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة	سعيد بن جبير	٣١٦٦
لم يعط التكبير أحد إلا هذه الأمة	أبان	٣١٦٧

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
اللَّهُمَّ أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني	عمر بن الخطاب	٦٨٨
اللَّهُمَّ استجب لسعد	سعد	٢٨٧٦
اللَّهُمَّ استجب لسعد	ابن عباس	٢٨٧٧
اللَّهُمَّ استجب له إذا دعاك	قيس بن أبي حازم	٢٨٧٥
اللَّهُمَّ اسق بلادك وبهائمك	أبو وجزة يزيد بن عبيد	١٧٦٨
اللَّهُمَّ اسقنا	أبو لبابة ابن عبد المنذر	٢٨٦٣
اللَّهُمَّ اسقنا ثلاثًا	أبو أمامة	٢٨٦١
اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا غدقًا طبقًا مريعًا	كعب بن مرة أو مرة بن كعب	٢٨٦٥
اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا مريعًا طبقًا غدقًا	كعب بن مرة	١٧٦٩
اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا طبقًا مريعًا غدقًا	ابن عباس	٢٨٦٦
اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا غدقًا طبقًا	أنس	٢٨٦٠
اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا هنيئًا مريئًا	ابن عباس	١٧٧٠
اللَّهُمَّ اشدد وطأتك على مضر	عروة	١٤٣٤
اللَّهُمَّ اشف عمي	أنس	٧٠٤
اللَّهُمَّ اشفه، اللَّهُمَّ عافه	علي	٢٨٧٣
اللَّهُمَّ اشهد	ابن عمر	٧١٤
اللَّهُمَّ اصرعه	أنس	٩٩٦
اللَّهُمَّ أطعم من أطعمني واسق من سقاني	المقداد بن الأسود	١٩٣٩
اللَّهُمَّ أطل عمره وأكثر ماله	أنس	٢٩١١
اللَّهُمَّ أعذني من شيطانه	إبراهيم بن محمد	٢٩٣٤
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك	عثمان بن الأرقم	٧٥٤
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك	ابن عمر	٧٤٥
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك	عمر	٧٤٦
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك	أنس	٧٤٧
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بعمر أو بأبي جهل	ابن مسعود	٧٥٠
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بعمر بن الخطاب	أنس	٧٤٠، ٧٥٥
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بعمر خاصة	عائشة	٧٤٨
اللَّهُمَّ أعز الإسلام بعمر خاصة	ابن عباس	٧٤٩

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
اللَّهُمَّ إني أسألك من فضلك ورحمتك	واثلة بن الأسقع	٢٨٧١
اللَّهُمَّ إني أنشدك عهدك ووعدك	ابن مسعود	١٠٨٢
اللَّهُمَّ إني أنشدك عهدك ووعدك	ابن عباس	١٠٨٣
اللَّهُمَّ إني أنشدك عهدك ووعدك	ابن المسيب	١٣٤٠
اللَّهُمَّ اهد دوسًا وأت بهم	أبو هريرة	٧٦٢
اللَّهُمَّ اهد قلبه وثبت لسانه	علي	٢٠٣٣
اللَّهُمَّ اهده	رافع بن سنان	٢٩٠١
اللَّهُمَّ أولعت قريش بعمار	عمرو بن العاص	٢٦٣٩
اللَّهُمَّ بارك فيه وانشر منه	ابن عمر	٢٩٠٩
اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورها	صخر الغامدي	٢٩٣٧
اللَّهُمَّ بارك له في تجارته	عمرو بن حريث	٢٩٢٤
اللَّهُمَّ بارك له في شعره وبشره	أبو قتادة	١٤٤٤
اللَّهُمَّ بارك له فيه	مجاهد	٢٩٥٤
اللَّهُمَّ ثبته واجعله هاديًا مهديًا	جرير	١٧٢٩
اللَّهُمَّ جمله	عمرو بن أخطب	٢١١٥، ٢١١٦
اللَّهُمَّ جمله	أنس	٢١١٧
اللَّهُمَّ جمله	قتادة	٢١١٨
اللَّهُمَّ حبب إلينا المدينة كحبنا مكة	عائشة	١٠٣٣
اللَّهُمَّ حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين	أبو هريرة	٢٩١٦
اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا	أنس	٢٨٥٩
اللَّهُمَّ زده تيهًا	ابن سعد	٢٩٣٥
اللَّهُمَّ سبع كسبع يوسف	ابن مسعود	٨٢٩
اللَّهُمَّ سدد سهمه	أبو بكر الصديق	٢٨٧٨
اللَّهُمَّ سلط عليه كلبك	أبو عقرب	٨٢١
اللَّهُمَّ سلِّمهم وغنِّمهم	أبو أمامة	٢٩٤٠
اللَّهُمَّ صدِّق قوله ولفظه ولقه الظفر	بكر بن شداخ الليثي	٢٩٤٧
اللَّهُمَّ صلِّ عليهم	عبد الله بن أبي أوفى	٣٥٩٦
اللَّهُمَّ ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا	ابن عباس	٢٨٦٨

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
ما مات نبي إلا دفن حيث يقبض	ابن عباس	٣٧٦٧
ما مررت على ملأ من الملائكة	علي	٩٠٩
ما مررت على ملأ من الملائكة	ابن عباس	٩١٠
ما مسست حريرًا ولا ديباجًا	أنس	٤٣٥
ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي	أبو هريرة	٣٧٩٨
ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله	أبو هريرة	٦٣١، ٣٠٠٧
ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء	وهب بن منبه	٣٠١٩
ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي	علي بن أبي طالب	٣٥٨٢
ما من دعوة لا يصلى على النبي ﷺ قبلها إلا	سعيد بن المسيب	٣٥٨٤
ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته	أسماء	٢١٦٥
ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك	كعب	٣٢٥٧
ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي ﷺ	أبو سعيد	٣٥٧٨
ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء	أبو هريرة	١٧٨٨
ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء	قيس بن الربيع الأسدي	١٧٨٩
ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء	خريم	١٧٩٠
ما من مؤمن إلا وأنا أولى به	أبو هريرة	٣٤٨٢
ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب	عائشة	٣٧١١
ما من نبي إلا له نظير في أمتي	أنس	٣٦٥٤
ما من نبي إلا وخلف في أهل بيته دعوة مستجابة	جعفر بن محمد	٣١٠٩
ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك	أبو سعيد بن المعلى الأنصاري	٣٥٢٥
ما منعك أن تسلم؟	العباس	٥٨
ما منعك أن تسلم؟	محمد بن سلمة	٢١٩١
ما منعك أن تسلم؟	ابن عباس	٢٦٨١
ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه	ابن مسعود	٣٠٣٨
ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه	المغيرة بن شعبة	٣٠٣٩
ما هذا؟ قلت: صدقة	سلمان الفارسي	٨٢
ما هذا القبر؟ قالوا: أم محجن	عبيد بن مرزوق	١٩٨٥
ما هذا يا عائشة؟	عائشة	٣٠٧٢

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: رشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: رشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الطرف	الراوي	الرقم
ويحك ما صنعت بالدم	ابن عباس	٣٥١٠
ويحك يا ثعلبة، قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه	أبو أمامة	٢٩٥٩
ويسألونك عن الروح	ابن مسعود	١٠٢٥
ويل لأمتي مما في صلب هذا	جبير بن مطعم	٢٤٠٤
ويل لك من الناس	سلمان الفارسي	٣٥٠٩
ويل للعرب من شر قد اقترب	أبو هريرة	٢٦٢١
ويلك؟ ومن يعدل إذا لم أعدل	أبو سعيد الخدري	٢٦٩٢، ٢٦٩٣
يا أبا الحكم! هلم إلى الله ورسوله	المغيرة بن شعبة	٦٤١
يا أبا اليسر! كيف أسرت العباس	ابن عباس	١١١١
يا أبا بكر! رأيت كأني استبقت أنا وأنت	ابن شهاب	٢٣٦٠
يا أبا بكر! ما ظنك باثنين، الله ثالثهما؟	أبو بكر	٩٨٧
يا أبا ذر! كيف أنت إذا كانت عليك أمراء؟	أبو ذر	٢٥٣٣
يا أبا رافع! إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد	ابن عباس	٣٣٨٢
يا أبا رافع! ناولني الذراع	سلمى	١٣١٣
يا أبا رافع! ناولني الذراع	أبو رافع	١٣١٢، ١٩٠٥
يا أبا سفيان! هل كان بينك وبين هند كذا وكذا؟	ابن عباس	١٥٦٧
يا أبا مويهبة! إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع	أبو مويهبة	٣٦٧٤
يا أبا مويهبة! إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع	أبو رافع	٣٦٧٥
يا أبا هر! قلت: لبيك يا رسول الله	أبو هريرة	١٨٦٨
يا أبا هريرة! أمعك شيء؟	أبو هريرة	١٨٨٣
يا أبا هريرة! عندك شيء؟	أبو هريرة	١٨٨٢
يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك البارحة؟	أبو هريرة	٢٢١١
يا أخا تنوخٍ! امض لما أمرت به	التنوخي	٢٨٨
يا أخا تنوخَ! إني كتبت بكتابي إلى كسرى	التنوخي	١٦٦٥
يا أسماء! هذا جعفر مع جبريل وميكائيل وإسرافيل	ابن عباس	١٥٢٢
يا أشج! إني إن رخصت لك في مثل هذه	بعض وفد عبد القيس	١٧١١
يا أم سليم! ما هذا؟	أنس	٣٤٩
يا أم سليم! ما هذا الذي تصنعين؟	أنس	٣٤٨

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطرف	الراوي	الرقم
يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد	ابن عباس	٢٧٨١
يكون لأصحابي من بعدي زلة	حذيفة	٣٦٥٢
يكون للمسلمين ثلاثة أمصار	عثمان بن أبي العاص	٢٧٣٨
يكون منا ثلاثة أهل البيت	ابن عباس	٢٤١٧
ينعق الشيطان بالشام نعقة	أبو هريرة	٢٥٥٦
يهوديات ولا نصرانيات	مجاهد	٣٤٠٩
يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تتداعى الأكلة	ثوبان	٢٧٥٣
يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل	أبو هريرة	٢٦٢٢
يوشك أن تدعوها أحسن ما كانت	أبو ذر	٢٧٣٥
يوشك إن طالت بك مدة	أبو هريرة	٢٧٣١
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	سمرة	٢٧٦٧
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	أنس	٢٧٦٨
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	حذيفة	٢٧٦٩
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	ابن عمر	٢٧٧٠
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	الطبراني	٢٧٧١
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم	أبو موسى	٢٧٧٢
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة	جابر	١٦١١
يوم الأربعاء، فلما كان ذلك اليوم	إسماعيل بن عبد الرحمٰن	٩٤٧
يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثًا	أم حيان	٢٤٩١



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



دليل المصادر التي رجعنا إليها أثناء التحقيق[(١)]، وقد رمزنا للمخطوط منها بالحرف: خ

١ ـ **الآثار**: لأبي يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، المتوفى سنة ١٨٢هـ. تحقيق: أبي الوفا الأفغاني. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢ ـ **الآثار المروية في الأطعمة السرية**: لأبي القاسم: خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بَشْكُوَالَ الخزرجي الأنصاري الأندلسي، المتوفى سنة ٥٧٨هـ. تحقيق: أبي عمار: محمد ياسر. الطبعة الأولى ٢٠٠٤م، أضواء السلف: الرياض.

٣ ـ **الآحاد والمثاني**: لأبي بكر ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار الراية: الرياض.

٤ ـ **الآداب**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة الرياض الحديثة: الرياض.

٥ ـ **الأحاديث المختارة**: لأبي عبد الله: محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ. تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش. الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ. دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.

٦ ـ **آيات عتاب المصطفى ﷺ في ضوء العصمة والاجتهاد**: د. عويد بن عياد المطرفي. طبعة دار الفكر العربي: القاهرة.

٧ ـ **الآيات البينات**: حاشية أحمد بن قاسم العبادي الشافعي على جمع الجوامع للجلال المحلي. تحقيق: زكرياء عميرات. الطبعة الثانية ٢٠١٢م. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

---

(١) لا يبعد أن يكون قد فاتني ذكر بعض المصادر ذهولاً ونسياناً، كما أن ترددي على بعض المكتبات الخاصة والعامة البعيدة عن مقام البحث والتحقيق ربما أخرجني عن بعض الطبعات للمصادر المعتمدة والمقيدة هنا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨ ـ **الأباطيل والمنكرات والصحاح والمشاهير**: للحسين بن إبراهيم الجورقاني. تحقيق: عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريواني. الطبعة الأولى **١٤٠٣هـ**. المطبعة السلفية: الهند.

٩ ـ **الإبانة عن شريعة الفرق الناجية**: لأبي عبد الله: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف: بابن بَطَّة العكبري، المتوفى سنة **٣٨٧هـ**.
ـ تحقيق: رضا معطي:ـ الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض:
ـ القسم الأول: تحقيق: د. رضا نعسان معطي. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
ـ القسم الثاني: تحقيق: د. عثمان الأفيوني. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
ـ القسم الثالث: تحقيق: د. يوسف الوابل. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
ـ القسم الرابع: تحقيق: الوليد بن محمد. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الراية.

١٠ ـ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأبي العباس: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، المتوفى سنة **٨٤٠هـ**. تحقيق: أبي عبد الرحمٰن عادل بن سعد. الطبعة الأولى **١٤١٩هـ**، مكتبة الرشد: الرياض.

١١ ـ **إتحاف الزائر وإطراف المقيم السائر في زيارة النبي ﷺ**: لعبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أمين الدين، أبي اليمن ابن عساكر الدمشقي نزيل مكة، المتوفى سنة **٦٨٦هـ**. تحقيق: حسين محمد علي شكري. الطبعة الأولى **١٤١٨هـ**. دار المدينة.

١٢ ـ **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**: لأبي الفيض: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الشهير بمرتضى الزبيدي، المتوفى سنة **١٢٠٥هـ**. دار الفكر.

١٣ ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة **٨٥٢هـ**. تحقيق: جماعة من الباحثين بمركز خدمة السُّنَّة بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى **١٤١٥هـ**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

١٤ ـ **إتحاف الخيرة المهرة**: لأبي العباس البوصيري. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى **١٤١٧هـ**. دار الكتب العلمية.

١٥ ـ **إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام**: نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري. الطبعة الثانية **١٤٣٦هـ**، ضمن مجموعة فتح المنان شرح المسند الجامع. دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦ ـ **إثبات عذاب القبر**: للبيهقي. تحقيق: د. شرف محمود القضاة. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ. دار الفرقان: عمان.

١٧ ـ **إثبات صفة العلو**: لأبي محمد موفق الدين: عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ. تحقيق: أحمد الغامدي. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

١٨ ـ **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة**: لصلاح الدين أبي سعيد: خليل بن كيكلدي العلائي، المتوفى سنة ٧٦١هـ. تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني. الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة.

١٩ ـ **أحاديث أبي عروبة الحراني**: لأبي أحمد الحاكم. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٢٠ ـ **الأحاديث الطوال**: للطبراني. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. دار الكتب العلمية.

٢١ ـ **الأحاديث المختارة**: لضياء الدين محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي الضياء المقدسي. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٤١٨هـ، مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

٢٢ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: لابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٣ ـ **أحكام أهل الملل**: لأبي بكر: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال، المتوفى سنة ٣١١هـ. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٤ ـ **أحكام القرآن**: للقاضي: أبي بكر ابن العربي المعافري المالكي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ. تعليق: محمد عبد القادر عطا. الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٥ ـ **الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ**: لعبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، المتوفى سنة ٥٨١هـ. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٢٦ ـ **إحياء علوم الدين**: لأبي حامد: محمد بن محمد الغزالي. مطبعة البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٧ ـ **أخبار أصبهان أو: تاريخ أصبهان**: لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٨ ـ **أخبار الدجال**: لأبي محمد: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠هـ. قسم التحقيق بالدار. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار الصحابة للتراث: طنطا.

٢٩ ـ **أخبار القضاة**: لمحمد بن خلف بن حيان، وكيع. تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ، مطبعة السعادة: مصر، تصوير عالم الكتب: بيروت.

٣٠ ـ **أخبار المدينة**: لمحمد بن الحسن بن زبالة. دراسة: صلاح عبد العزيز زين سلامة. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، مركز بحوث ودراسات: المدينة المنورة.

٣١ ـ **الأخبار المنثورة**: لأبي بكر: محمد بن دريد الأزدي، المتوفى سنة ٣٢١هـ. خ.

٣٢ ـ **الأخبار الموافقيات**: للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ. قطعة منه بتحقيق: سامي مكي العاني. الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ، عالم الكتب: بيروت.

٣٣ ـ **أخلاق حملة القرآن**: لأبي بكر الآجري، المتوفى سنة ٣٦٠هـ. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ. دار عمار.

٣٤ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**: لأبي الوليد الأزرقي. تحقيق: رشدي صالح ملحس. الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ، مطابع دار الثقافة: مكة.

٣٥ ـ **أخبار مكة**: للفاكهي. تحقيق: عبد الملك بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة، ١٤٠٧هـ.

٣٦ ـ **اختلاف الحديث**: لمحمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.

٣٧ ـ **أخلاق النبي ﷺ وآدابه**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: أحمد محمد مرسي. مطابع الأهرام: القاهرة.

٣٨ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: لأبي سعد: عبد الكريم بن محمد السمعاني.

٣٩ ـ **الأدب المفرد**: لمحمد بن إسماعيل البخاري. خرج أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ. دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

٤٠ ـ **الأذكار**: لأبي زكريا محيي الدين: يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. تحقيق: بشير محمد عيون. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة المؤيد: الطائف.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٤١ ـ **الأربعون البلدانية**: لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي، المتوفى سنة ٤٢٠هـ.

٤٢ ـ **الأربعون**: للنووي. تحقيق: قصي محمد الحلاق. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ. دار المنهاج: بيروت.

٤٣ ـ **أربعون حديثًا**: لعلي بن المفضل المقدسي، المتوفى سنة ٦١١هـ. خ.

٤٤ ـ **الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين**: لعلي بن المفضل المقدسي، المتوفى سنة ٦١١هـ. تحقيق: محمد سالم العبادي. الطبعة الأولى، أضواء السلف: الرياض.

٤٥ ـ **الأربعون في دلائل التوحيد**: لأبي إسماعيل: عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، المتوفى سنة ٤٨١هـ. تحقيق: د. علي الفقيهي. الطبعة الأولى ١٤٠٤، المدينة المنورة.

٤٦ ـ **الأربعون في فضل الرحمة والراحمين**: لشمس الدين: محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، المتوفى سنة ٩٥٣هـ. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ. دار ابن حزم: بيروت.

٤٧ ـ **الإرشاد في معرفة علوم الحديث**: للحافظ أبي يعلى الخليلي. تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٤٨ ـ **أسامي الضعفاء**: لأبي زرعة الرازي (ضمن رسالة: أبو زرعة الرازي وجهوده في السُّنَّة النبوية). تحقيق: أ. د. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ. دار الوفاء، المنصورة.

٤٩ ـ **الأسامي والكنى**: لأبي أحمد الحاكم الكبير. تحقيق: يوسف الدخيل. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

٥٠ ـ **أسباب النزول**: للواحدي. مطبعة هندية: مصر، عالم الكتب: بيروت، ١٣١٦هـ.

٥١ ـ **استجلاب ارتقاء الغرف**: للشمس السخاوي. باعتناء: حسن محمد شكري. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار المدينة.

٥٢ ـ **الاستذكار**: لأبي عمر ابن عبد البر. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار قتيبة: دمشق.

٥٣ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر بن عبد البر. بهامش الإصابة. تحقيق: د. طه محمد الزيني. الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، مطبعة الفحالة الجديدة.

٥٤ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لعز الدين ابن الأثير. تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور. الطبعة الأولى. دار الشعب: القاهرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٥٥ ـ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**: لعلي بن محمد بن سلطان: ملا علي القاري. تحقيق: أبي هاجر محمد سعيد زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٦ ـ **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة الخانجي: القاهرة.

٥٧ ـ **الأسماء والصفات**: للبيهقي. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٨ ـ **الإشارة إلى سيرة المصطفى**: لمغلطاي. تحقيق: محمد نظام الدين. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ. دار القلم.

٥٩ ـ **الإشراف في منازل الأشراف**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: د. نجم عبد الرحمٰن خلف. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٦٠ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر. تحقيق: د. طه محمد الزيني. نشر مكتبة الكليات الأزهرية. الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، مطبعة الفحالة الجديدة.

٦١ ـ **أصول الدين**: لأبي منصور: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، المتوفى سنة ٤٢٩هـ. الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ، مطبعة الدولة: اسطنبول.

٦٢ ـ **أصول السُّنَّة** لأبي عبد الله: محمد بن عبد الله الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، المتوفى سنة ٣٩٩هـ. تحقيق: عبد الله البخاري. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الغرباء: المدينة النبوية.

٦٣ ـ **أطراف الغرائب والأفراد**: للدارقطني: تصنيف: الحافظ أبي الفضل: محمد بن طاهر المقدسي، المتوفى سنة: ٥٠٧هـ. تحقيق: محمود نصار. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٤ ـ **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: زهير الناصر. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار ابن كثير: بيروت، ودار الكلم الطيب: دمشق.

٦٥ ـ **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**: لأبي بكر الحازمي، المتوفى سنة ٥٨٤هـ. الطبعة الثانية ١٣٥٩هـ، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد.

٦٦ ـ **الاعتقاد**: لأبي العلاء: صاعد بن محمد النيسابوري. دار الكتب العلمية.

٦٧ ـ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**: للبيهقي. تحقيق: أحمد الكاتب. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ. دار الآفاق الجديدة: بيروت.

٦٨ ـ **اعتلال القلوب**: لأبي بكر الخرائطي. تحقيق: حمدي الدمرداش. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ، مكتبة نزار الباز.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦٩ ـ **الإعلام بفضل الصلاة على النبي ﷺ**: لأبي عبد الله: محمد بن عبد الرحمٰن النميري، المتوفى سنة ٥٤٤هـ. تحقيق: حسين شكري. الطبعة الأولى ٢٠٠٩م. دار الكتب العلمية.

٧٠ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركلي الدمشقي، المتوفى سنة ١٣٩٦هـ. الطبعة الخامسة عشر. دار العلم للملايين.

٧١ ـ **إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب**: جلال الدين السيوطي. تحقيق: عماد طه. دار الصحابة للتراث: طنطا.

٧٢ ـ **إعلام الساجد بأحكام المساجد**: للزركشي. تحقيق: أبي الوفاد مصطفى المراغي، لجنة إحياء التراث الإسلامي: القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٧٣ ـ **أعلام النبوة**: لأبي الحسن الماوردي. تقديم: محمد المعتصم بالله. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الكتاب العربي.

٧٤ ـ **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**: لمحمد بن عبد الرحمٰن السخاوي. تصوير دار الكتاب العربي ١٣٩٩هـ، عن نسختي خزانة أحمد باشا تيمور.

٧٥ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**: الصفدي. تحقيق: د. علي أبو زيد. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الفكر: دمشق. دار الفكر المعاصر: بيروت.

٧٦ ـ **الأغاني**: لأبي الفرج الأصبهاني. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٧٧ ـ **الإغراب**: لأبي عبد الرحمٰن: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ. تحقيق: محمد الثاني بن عمر. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار المآثر: المدينة النبوية.

٧٨ ـ **إفادة الطالب السعيد**، بتحسين نسخة دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، تخريج: نبيل بن هاشم الغمري. الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ. دار ابن حزم: بيروت.

٧٩ ـ **الأفراد**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ. خ.

٨٠ ـ **الإقناع**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى سنة ٣١٩هـ. تحقيق: د. عبد الله الجبرين. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٨١ ـ **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ**: للكلاعي. تحقيق: د. محمد كمال الدين. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، عالم الكتب.

٨٢ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال**: لأبي المحاسن الحسيني، المتوفى سنة ٧٦٥هـ. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي: باكستان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٣ ـ **إكمال تهذيب الكمال**: لمغلطاي. تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، الفاروق: القاهرة.

٨٤ ـ **الألقاب والكنى**: لأبي بكر: أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي الشيرازي.

٨٥ ـ **الأم**: للشافعي. بإشراف: محمد زهري النجار. الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ. دار المعرفة: بيروت.

٨٦ ـ **الأمالي الأربعون**: لمحمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، المتوفى سنة ٤٠٨هـ. خ.

٨٧ ـ **أمالي أبي الحسين بن بشران**: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي. خ.

٨٨ ـ **أمالي أبي سعيد**: محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش، المتوفى سنة ٤١٤هـ. خ.

٨٩ ـ **أمالي أبي الفتح**: نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي المقدسي الشافعي، المتوفى سنة ٤٩٠هـ. خ.

٩٠ ـ **أمالي أبي مطيع**: محمد بن عبد الواحد المصري: خ.

٩١ ـ **أمالي ابن البختري**: أبي جعفر: محمد بن عمرو ابن البختري البغدادي الرزاز، المتوفى سنة ٣٣٩هـ. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الطبعة الأولى. دار البشائر الإسلامية.

٩٢ ـ **أمالي ابن سمعون الواعظ**: أبي الحسين: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، المتوفى سنة ٣٨٧هـ. تحقيق: د. عامر حسن صبري. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٩٣ ـ **أمالي ابن مردويه**: أبي بكر: أحمد بن موسى بن مردوية بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني، المتوفى سنة ٤١٠هـ. وتحقيق: د. محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار علوم الحديث: الإمارات العربية المتحدة.

٩٤ ـ **أمالي الجوهري**: أبي محمد: الحسن بن علي بن محمد الجوهري. خ.

٩٥ ـ **الأمالي الخميسية**: ليحيى بن الحسين الشجري. عالم الكتب: بيروت.

٩٦ ـ **الأمالي والقراءة**: لأبي محمد: الحسن بن علي بن عفان الكوفي العامري، المتوفى سنة ٢٧٠هـ. تحقيق: مسعد عبد الحميد. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار الصحابة للتراث: طنطا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٧ ـ **أمالي المحاملي**: لأبي عبد الله: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي، المتوفى سنة **٣٣٠**هـ. تحقيق: د. إبراهيم القيسي. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، المكتبة الإسلامية: عمان.

٩٨ ـ **الأمالي المطلقة**: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: حمدي السلفي، المكتب الإسلامي: بيروت.

٩٩ ـ **الإمامة**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: د. علي بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم: المدينة، ١٤٠٧هـ.

١٠٠ ـ **إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**: لتقي الدين المقريزي. تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي. الطبعة الأولى **١٤٢٠**هـ. دار الكتب العلمية.

١٠١ ـ **أمثال الحديث**: لأبي محمد الرامهرمزي. تحقيق: أمة الكريم القرشية. المكتبة الإسلامية: اسطانبول.

١٠٢ ـ **الأمثال في الحديث النبوي**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد. طبعة الدار السلفية، ١٤٠٢هـ.

١٠٣ ـ **الأموال**: لأبي أحمد: حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه، المتوفى سنة **٢٥١**هـ. تحقيق: د. شاكر ذيب فياض. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: السعودية.

١٠٤ ـ **الأموال**: لأبي عُبيد: القاسم بن سلّام الهروي البغدادي، المتوفى سنة **٢٢٤**هـ. تحقيق: خليل محمد هراس. دار الفكر: بيروت.

١٠٥ ـ **الأنباء شرح حقائق الصفات والأسماء**: لأبي العباس: أحمد بن معد الأقليشي، المتوفى سنة **٥٥٠**هـ. تحقيق: د. أحمد رجب. الطبعة الأولى **١٤٣٨**هـ. دار الضياء.

١٠٦ ـ **الانتصاف على الكشاف**: لابن المنير: أحمد بن محمد الإسكندراني، المتوفى سنة **٦٨٣**هـ.

١٠٧ ـ **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة**: لأبي عمر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة **٤٦٣**هـ. دار الكتب العلمية: بيروت،.

١٠٨ ـ **أنساب الأشراف**: للبلاذري. تحقيق: د. سهيل زكار. الطبعة الأولى **١٤١٧**هـ. دار الفكر: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٩ ـ **الأنساب**: لأبي سعد: عبد الكريم بن محمد السمعاني. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار الفكر.

١١٠ ـ **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**: لأبي الحسن: علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الحنبلي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ. الطبعة الثانية. دار إحياء التراث العربي.

١١١ ـ **الأنوار في شمائل المختار**: محيي الدين البغوي. تحقيق: إبراهيم اليعقوبي. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار الضياء: بيروت.

١١٢ ـ **فوائد ابن بشران**: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي، المتوفى سنة ٤١٥هـ. تحقيق: خلاف محمود. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

١١٣ ـ **الأولياء**: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ. تحقيق: محمد السعيد زغلول. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

١١٤ ـ **الأهوال**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: مجدي فتحي السيد. مكتبة آل ياسر: مصر.

١١٥ ـ **الإيمان**: لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

١١٦ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**: للشيخ محمد باقر المجلسي.

ـ **البحر الزخار** = المسند للبزار.

ـ **بحر العلوم** = تفسير السمرقندي.

ـ **بحر الفوائد** = معاني الأخبار للكلاباذي.

١١٧ ـ **بحر المذهب**: لأبي المحاسن: عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ. تحقيق: طارق فتحي السيد. الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م. دار الكتب العلمية.

١١٨ ـ **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**: لأبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، المتوفى سنة ٥٨٧هـ. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية.

١١٩ ـ **بداية السول في تفضيل الرسول**: للعز ابن عبد السلام. تحقيق: شيخنا المحدث السيد عبد الله بن الصديق الغماري.

١٢٠ ـ **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**: لأبي الوليد: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، الشهير بابن رشد الحفيد، المتوفى سنة ٥٩٥هـ. دار الحديث: القاهرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢١ ـ **البداية والنهاية**: لابن كثير. دار الفكر ـ بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٢٢ ـ **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**: لابن الملقن: أبي حفص: عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المتوفى سنة ٨٠٤هـ. تحقيق: مصطفى أبو الغيط. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار الهجرة: الرياض.

١٢٣ ـ **البدع**: لأبي عبد الله: محمد بن وضاح القرطبي، المتوفى سنة ٢٨٦هـ. تحقيق: عمرو عبد المنعم. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة العلم: جدة.

١٢٤ ـ **برنامج التجيبي**: القاسم بن يوسف التجيبي، السبتي، المتوفى سنة ٧٣٠هـ. تحقيق: عبد الحفيظ منصور. الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس ١٩٨١م.

١٢٥ ـ **بستان الواعظين ورياض السامعين**: لأبي الفرج: عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ. تحقيق: أيمن البحيري. مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

١٢٦ ـ **البعث والنشور**: لأبي بكر البيهقي. تحقيق: أبي هاجر محمد زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

١٢٧ ـ **البعث والنشور**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

١٢٨ ـ **البعث**: لأبي بكر بن أبي داود. تحقيق: أبي هاجر محمد زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٢٩ ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: للهيثمي. تحقيق: مسعد السعدني. دار الطلائع: القاهرة.

١٣٠ ـ **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ابن العديم. تحقيق: د. سهيل زكار. دار الفكر: بيروت.

١٣١ ـ **بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام أنس بن مالك**: للعلائي. تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب: بيروت.

١٣٢ ـ **بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله**: لأبي عبد الله: محمد بن أبي بكر بن خلف المالكي، المعروف بابن المواق، المتوفى سنة ٦٤٢هـ. تحقيق: د. محمد خرشافي. مكتبة أضواء السلف: الرياض.

١٣٣ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٤ ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس**: لأبي عمر ابن عبد البر النمري. تحقيق: محمد مرسي الخولي. الطبعة الأولى، تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

١٣٥ ـ **بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ**، المطبوع باسم: **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر الطحاوي. ١٣٣٣هـ، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

١٣٦ ـ **البيان والتحصيل**: لأبي الوليد ابن رشد القرطبي. تحقيق: محمد العرايشي. دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.

١٣٧ ـ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: ابن القطان الفاسي. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار طيبة: الرياض.

١٣٨ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: مرتضى الزبيدي. دار الهداية.

١٣٩ ـ **تاريخ أبي زرعة**: عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، المتوفى سنة ٢٨١هـ. تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية: دمشق.

١٤٠ ـ **تاريخ الإسلام**: للذهبي. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

ـ **تاريخ أصبهان** = أخبار أصبهان.

١٤١ ـ **تاريخ الأمم والملوك**: لأبي جعفر ابن جرير الطبري. تحقيق: محمد أبي الفضل: إبراهيم. الطبعة الثانية. دار سويدان: بيروت.

١٤٢ ـ **التاريخ الأوسط**: البخاري. تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الصميعي: الرياض.

١٤٣ ـ **تاريخ بغداد**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٤٤ ـ **تاريخ التراث العربي**: لفؤاد سزكين. ترجمة: محمود فهمي حجازي. الطبعة (؟) ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

١٤٥ ـ **تاريخ الثقات**: لأبي الحسن: أحمد بن عبد الله العجلي، المتوفى سنة ٢٦١هـ. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الباز.

١٤٦ ـ **تاريخ جرجان**: لحمزة بن يوسف السهمي. مراقبة: محمد عبد المعيد خان. ١٤٠١هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

١٤٧ ـ **تاريخ الخلفاء**: للسيوطي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٨ ـ **تاريخ دمشق**: لابن عساكر. تحقيق: محب الدين العمروي. ١٤١٥هـ. دار الفكر: بيروت.

ـ **التاريخ الصغير للبخاري** = التاريخ الأوسط.

١٤٩ ـ **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي**، عن أبي زكرياء: يحيى بن معين. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى. دار المأمون للتراث: دمشق.

١٥٠ ـ **التاريخ الكبير**: لأبي بكر: أحمد بن أبي خيثمة، المتوفى سنة ٢٧٩هـ. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، الفاروق الحديثة: القاهرة.

١٥١ ـ **التاريخ الكبير**: لأبي عبد الله: محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٣٩٩هـ، دار المعارف العثمانية: الهند، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

ـ **التاريخ الكبير**: لأبي يوسف: يعقوب بن سفيان = المعرفة والتاريخ.

١٥٢ ـ **تاريخ المدينة**: لعمر بن شبه النمري. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. الطبعة الأولى، تصوير مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

ـ **تاريخ مكة للأزرقي** = أخبار مكة.

١٥٣ ـ **تاريخ واسط**: لأسلم بن سهل (بحشل). تحقيق: كوركيس عواد. تصوير عام ١٤٠٦هـ، عالم الكتب: بيروت.

١٥٤ ـ **التاريخ**: لابن النجار (تاريخ بغداد).

١٥٥ ـ **تاريخ ابن يونس المصري**: لأبي سعيد: عبد الرحمٰن بن أحمد بن يونس الصدفي، المتوفى سنة ٣٤٧هـ. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٥٦ ـ **التاريخ**: لهيثم بن عدي ابن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسيد بن جابر.

١٥٧ ـ **التاريخ**: ليحيى بن معين (برواية الدوري). تحقيق: شيخنا العلامة الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة: مكة المكرمة.

١٥٨ ـ **تالي تلخيص المتشابه**: للخطيب البغدادي. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار الصميعي: الرياض.

١٥٩ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. تحقيق: علي محمد البجاوي. تصوير المكتبة العلمية: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٠ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**: لأبي القاسم ابن عساكر. تحقيق: حسام الدين القدسي. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، تصوير داب الكتاب العربي: بيروت.

١٦١ ـ **تتمة الإبانة**: لعبد الرحمٰن بن مأمون المتولي، المتوفى سنة ٤٧٨هـ. خ.

١٦٢ ـ **تثبيت دلائل النبوة**: للقاضي عبد الجبار الهمداني. تحقيق: د. عبد الكريم عثمان. دار العربية: بيروت.

١٦٣ ـ **تحريم نكاح المتعة**: لأبي الفتح: نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم ابن داود النابلسي المقدسي، المعروف بابن أبي حافظ، المتوفى سنة ٤٩٠هـ. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. الطبعة الثانية. دار طيبة.

١٦٤ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ، الدار القيمة: الهند.

١٦٥ ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: السخاوي. اعتنى به: أسعد طرابزوني. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ. دار نشر الثقافة: القاهرة.

١٦٦ ـ **التحقيق**: لابن الجوزي. تحقيق: مسعد السعدني، ومحمد فارس. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٦٧ ـ **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**: للعراقي. بهامش إحياء علوم الدين.

١٦٨ ـ **تخريج أحاديث العادلين**: السخاوي. تحقيق: مشهور حسن سلمان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

١٦٩ ـ **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار**: لعبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ. تحقيق: بشير محمد عيون. الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، مكتبة المؤيد: الطائف.

١٧٠ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: للسيوطي. تحقيق: نظر الفاريابي. دار طيبة.

١٧١ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: لعبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي. تحقيق: عزيز الله العطاردي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، المطبعة العزيزية: الهند.

١٧٢ ـ **تذكرة الحفاظ**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تصوير دار إحياء التراث العربي.

١٧٣ ـ **تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي**: للسيوطي. تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، الدار السلفية: الكويت.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٤ ـ **تذكرة الموضوعات**: للفتني: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ. الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ، إدارة الطباعة المنيرة.

١٧٥ ـ **ترتيب العلل الكبير للترمذي**: لأبي طالب القاضي. تحقيق: حمزة ديب مصطفى. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى: عمان.

١٧٦ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: للقاضي عياض بن موسى. تحقيق: د. أحمد بكير محمود. ١٣٨٧هـ. دار مكتبة الحياة: بيروت.

١٧٧ ـ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**: لأبي حفص ابن شاهين. تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار ابن الجوزي: الرياض، جدة.

١٧٨ ـ **الترغيب والترهيب**: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني التيمي. تخريج: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مراجعة: محمود إبراهيم زايد، أشرف على طبعه: عبد الشكور عبد الفتاح فدا.

١٧٩ ـ **الترغيب والترهيب**: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري. تحقيق: مصطفى محمد عمارة. الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٨٠ ـ **الترقيص**: لأبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي.

١٨١ ـ **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**: حماد بن إسحاق بن إسماعيل. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٨٢ ـ **تشنيف السامع**: لأبي عبد الله: محمد بن جمال الزركشي. تحقيق: سيد عبد العزيز، مؤسسة قرطبة.

١٨٣ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لابن حجر. تحقيق: عبد الله هاشم اليماني. دار المحاسن للطباعة.

١٨٤ ـ **تعظيم قدر الصلاة**: لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق: د. عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

١٨٥ ـ **تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)**: لأبي محمد: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمٰن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المتوفى سنة ٥٢٤هـ. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. الطبعة الأولى ١٤٢٢. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٨٦ ـ **تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)**: لأبي زيد: عبد الرحمٰن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، المتوفى سنة ٨٧٥هـ. تحقيق: محمد علي معوض. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٧ ـ **تفسير الثعلبي (الكشف والبيان في تفسير القرآن)**: لأبي إسحاق: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

١٨٨ ـ **تفسير السمرقندي المسمى بـ(بحر العلوم)**: لأبي الليث: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، المتوفى سنة ٣٧٣هـ.

١٨٩ ـ **تفسير الطبراني**: لأبي القاسم: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

١٩٠ ـ **تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)**: لأبي جعفر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ. تحقيق: أحمد محمد شاكر. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة.

١٩١ ـ **تفسير القرآن (اختصار تفسير الماوردي)**: لابن عبد السلام.

١٩٢ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير. دار الفكر: بيروت. ١٤٠٧هـ.

١٩٣ ـ **تفسير الماوردي (النكت والعيون)**. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٩٤ ـ **تفسير مجاهد بن جبر**. تحقيق: عبد الرحمٰن الطاهر بن محمد السورتي. مجمع البحوث الإسلامية: إسلام آباد، باكستان.

١٩٥ ـ **التفسير**: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

١٩٦ ـ **التفسير**: لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.

١٩٧ ـ **التفسير**: لأبي الحسن: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، المتوفى سنة ١٥٠هـ. تحقيق: عبد الله محمود. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. دار إحياء التراث: بيروت.

١٩٨ ـ **تفسير القشيري (التيسير في التفسير أو التفسير الكبير)**: لأبي القاسم: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري الشافعي، المتوفى سنة ٤٦٥هـ.

١٩٩ ـ **تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية**: للهيثمي. تحقيق: محمد حسن محمد. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار الكتب العلمية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٠ ـ **تقريب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: الشيخ محمد عوامة. الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ. دار الرشيد: سوريا.

٢٠١ ـ **تكملة الإكمال**: لأبي بكر ابن نقطة. تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى ١٤٠٨ ـ ١٤١٩هـ، مطابع جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٢٠٢ ـ **تلخيص تاريخ نيسابور**: لأحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، الأصل: لأبي عبد الله الحاكم: محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، المتوفى سنة ٤٠٥هـ. كتابخانة، ابن سينا ـ طهران.

٢٠٣ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة.

٢٠٤ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: للخطيب البغدادي. تحقيق: سكينة الشهابي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، طلاس: دمشق.

٢٠٥ ـ **تلخيص المستدرك**: للذهبي، بحاشية المستدرك. تصوير دار المعرفة ـ بيروت.

٢٠٦ ـ **التلخيص**: لأبي العباس: أحمد بن أحمد الطبري ثم البغدادي، ابن القاصِّ، المتوفى سنة ٣٣٥هـ.

٢٠٧ ـ **التمهيد**: لابن عبد البر. تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف المغربية.

٢٠٨ ـ **تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**، لأبي الليث: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، المتوفى سنة ٣٧٣هـ. تحقيق: يوسف علي بديوي. الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ. دار ابن كثير: دمشق.

٢٠٩ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لأبي الحسن: علي بن محمد ابن عراق الكناني. تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الصديق. الطبعة الأولى تصوير سنة ١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢١٠ ـ **التنوير في إسقاط التدبير**: لأبي الفضل: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري. دار الكتب العلمية.

٢١١ ـ **التنوير في مولد السراج المنير**: لأبي الخطاب: عمر بن الحسن الشهير بابن دحية الكلبي. خ.

٢١٢ ـ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**: لأبي جعفر الطبري. تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني: القاهرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٣ ـ **تهذيب الأسرار**: لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي. تحقيق: بسام محمد بارود. المجمع الثقافي: أبو ظبي.
٢١٤ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبي زكرياء يحيى بن شرف النووي. الطبعة الأولى، إدارة الطباعة المنيريه: القاهرة. تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.
٢١٥ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار الفكر: بيروت.
٢١٦ ـ **تهذيب الكمال**: للمزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية ١٤٠٣ ـ ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢١٧ ـ **توالي التأنيس لمعالي محمد بن إدريس**: لابن حجر. تحقيق: عبد الله القاضي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.
٢١٨ ـ **التوبيخ والتنبيه**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: أبي الأشبال حسين بن أمين بن المندوة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.
٢١٩ ـ **التوحيد وإثبات صفات الرب** ﷻ: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق: الهراس. طبع دار الشرق. ١٣٨٨هـ.
٢٢٠ ـ **توضيح المشتبه**: لابن ناصر الدين. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٢١ ـ **التوكل على الله**: لأبي بكر ابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
٢٢٢ ـ **الثقات**: لابن حبان. تحت مراقبة: د. محمد عبد المعين خان. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
٢٢٣ ـ **ثواب قضاء الحوائج وما جاء في إغاثة اللهفان**: لأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الملقب بأُبَي لجودة قراءته. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٢٢٤ ـ **جامع الآثار في السير ومولد المختار**: لأبي عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق: نشأت كمال أبو يعقوب. وزارة الأوقاف بدولة قطر.
٢٢٥ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمود الطحان. مكتبة المعارف: الرياض.
٢٢٦ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: لأبي عمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار ابن الجوزي: المملكة العربية السعودية.
ـ **جامع البيان** = تفسير الطبري.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٧ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: الحافظ صلاح الدين العلائي. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الثانية **١٤٠٧هـ**، عالم الكتب: بيروت.

٢٢٨ ـ **الجامع الصحيح**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر. تصوير: دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٢٢٩ ـ **جامع المسانيد والسنن**: ابن كثير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار الفكر: بيروت. **١٤١٥هـ**.

٢٣٠ ـ **جامع المسانيد**: لأبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي. تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٣١ ـ **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ للإمام أبي عبد الله**: محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. الطبعة الأولى **١٤٠٠هـ**، المطبعة السلفية: القاهرة.

ـ **الجامع**: عبد الرزاق = المصنف.

٢٣٢ ـ **الجامع**: لمعمر بن راشد، (مطبوع بذيل المصنف لعبد الرزاق بن همام). تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى **١٣٩٠هـ**، المكتب الإسلامي: بيروت.

٢٣٣ ـ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم الرازي. الطبعة الأولى **١٣٧١هـ**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند، تصوير: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٣٤ ـ **جزء أبي الحسن**: أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال التميمي. تحقيق: خلاف السميع. الطبعة الأولى **١٤٢٣هـ**. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٣٥ ـ **جزء أبي الطيب**: أحمد بن علي ابن عمشليق. تحقيق: خالد بن محمد بن علي الأنصاري. دار ابن حزم: بيروت.

٢٣٦ ـ **جزء أبي طاهر**: أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَه الأصبهاني، المتوفى سنة **٥٧٦هـ**. خ.

٢٣٧ ـ **جزء أبي علي**: الحسن بن خلف ابن شاذان، المتوفى سنة **٢٤٦هـ**. خ.

٢٣٨ ـ **جزء أبي نصر اليونارتي**: الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليونارتي الأصْبهاني، المتوفى سنة **٥٢٧هـ**. خ.

٢٣٩ ـ **جزء أبي الفضل**: عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الزهري، القرشي، البغدادي، المتوفى سنة **٣٨١هـ**. تحقيق: د. حسن البلوط. الطبعة الأولى **١٤١٨هـ**، أضواء السلف: الرياض.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٤٠ ـ **جزء أبي حفص**: عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، المتوفى: **٣٨٥**هـ. اعتناء: هشام بن محمد، أضواء السلف: الرياض.

٢٤١ ـ **جزء أبي بكر**: عمر بن روح بن علي النهرواني، المتوفى سنة **٤٠٤**هـ. خ.

٢٤٢ ـ **جزء أبي علي الصواف**: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف، البغدادي، المتوفى سنة **٣٥٩**هـ. خ.

٢٤٣ ـ **جزء أبي أحمد**: محمد بن أحمد ابن الغِطْريف الغِطْريفي الجرجاني، المتوفى سنة **٣٧٧**هـ. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى **١٤١٧**هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٢٤٤ ـ **جزء أبي بكر**: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، المتوفى سنة **٣٦٠**هـ. خ.

٢٤٥ ـ **جزء أبي عبد الله العطار**: محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي، المتوفى سنة **٣٣١**هـ. خ.

٢٤٦ ـ **جزء الألف دينار**: لأبي بكر القطيعي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى **١٤١٤**هـ. دار النفائس: الكويت.

٢٤٧ ـ **جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية**: تحقيق: عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى **١٤٠٦**هـ. دار الخلفاء: الكويت.

٢٤٨ ـ **جزء أبي علي**: الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي البزاز، المتوفى سنة **٢٤٦**هـ. خ.

٢٤٩ ـ **جزء الحسن بن عرفة**: تحقيق: عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى **١٤٠٦**هـ، مكتبة دار الأقصى: الكويت.

٢٥٠ ـ **جزء الحسن بن موسى الأَشيَب البغدادي**، القاضي، المتوفى سنة **٢٠٩**هـ. تحقيق: خالد الردادي. الطبعة الأولى **١٤١٠**هـ. دار علوم الحديث: الإمارات.

٢٥١ ـ **جزء فيه الجواب عن حديث: ماء زمزم لما شرب**: للحافظ ابن حجر. تحقيق: سائد بكداش. الطبعة الثالثة **١٤١٦**هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٢٥٢ ـ **جزء فيه فوائد حديث أبي عمير**: لابن القاص البغدادي. تحقيق: صابر أحمد البطاوي. الطبعة الأولى **١٤١٢**هـ، مكتبة السُّنَّة: القاهرة.

٢٥٣ ـ **جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي القاسم ابن بشران**: رواية أبي بكر التمار، وأبي سعد الأسدي، كلاهما عن ابن بشران. خ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٥٤ ـ **جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي**: إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف النيسابوري، المتوفى سنة **٣٦٦**هـ. تحقيق: خلاف محمود عبد السميع. الطبعة الأولى **١٤٢٣**هـ. دار الكتب العلمية: بيروت. مطبوع ضمن مجموع باسم: الفوائد لابن منده!

٢٥٥ ـ **جزء من حديث أبي بكر**: أحمد بن علي بن لال عن شيوخه، توفي توفي سنة **٣٩٨**هـ. خ.

٢٥٦ ـ **جزء من حديث أبي الحسن**: علي بن عمر الحربي، عن أبي عبد الله: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، عن أبي زكرياء: يحيى بن معينٍ، رواية أبي الحسين ابن النَّقُّورِ. خ.

٢٥٧ ـ **جزء من حديث أبي العباس**: محمد بن يونس الكديمي، البصري. خ.

٢٥٨ ـ **الجعديات ـ مسند ابن الجعد ـ**: للبغوي. الطبعة الأولى **١٤١٠**هـ، مؤسسة نادر: بيروت.

٢٥٩ ـ **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام**: لمحمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية. الطبعة الأولى **١٣٩٧**هـ، وكالة المطبوعات: الكويت.

٢٦٠ ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**: لأبي الفرج: المعافى بن زكرياء النهرواني. تحقيق: محمد مرسي الخولي، وإحسان عباس. الطبعة الأولى **١٤٠٠**هـ ـ **١٤٠٧**هـ، عالم الكتب: بيروت.

٢٦١ ـ **الجمع بين الصحيحين**: لأبي محمد: عبد الحق بن عبد الرحمٰن الإشبيلي. تحقيق: حمد بن محمد الغماس.

٢٦٢ ـ **جمع الجوامع**: لتاج الدين: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي.

٢٦٣ ـ **جمهرة أشعار العرب**: لأبي زيد القرشي. تحقيق: د. محمد علي الهاشمي. الطبعة الثانية. دار القلم: بيروت.

٢٦٤ ـ **جمهرة أنساب العرب**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الخامسة. دار المعارف: القاهرة.

٢٦٥ ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها**: للزبير بن بكار. تحقيق: محمود محمد شاكر. وأشرف على طبعه: حمد الجاسر. الطبعة الثانية **١٤١٩**هـ. دار اليمامة: الرياض.

٢٦٦ ـ **جمهرة النسب**: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي. تحقيق: د. ناجي حسن. الطبعة الأولى **١٤٠٧**هـ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٦٧ ـ **جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب**: لابن بدر الموصلي. تحقيق: أبي إسحاق الحويني. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

ـ **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** = تفسير الثعالبي.

٢٦٨ ـ **جواهر العلم**: للدينوري = المجالسة وجواهر العلم.

٢٦٩ ـ **الحاوي الكبير**: للماوردي. تحقيق: الشيخ علي محمد معوض. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٧٠ ـ **الحاوي للفتاوى**: للسيوطي. دار الفكر: بيروت.

٢٧١ ـ **الحجة على تارك المحجة**: لمحمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: د. عبد العزيز السدحان. دار عالم الكتب.

٢٧٢ ـ **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة**: لأبي القاسم: إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، الملقب: قوام السُّنَّة، المتوفى سنة ٥٣٥هـ. تحقيق: محمد المدخلي. الطبعة الثانية ١٤١٩هـ. دار الراية: الرياض.

٢٧٣ ـ **الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة**: للسيوطي. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، اليمامة للطباعة: دمشق، بيروت.

٢٧٤ ـ **حسن الظن بالله**: لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ. تحقيق: مخلص محمد. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار طيبة: الرياض.

٢٧٥ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لجلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة.

٢٧٦ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تصوير: دار الكتب العلمية.

٢٧٧ ـ **حياء الأنبياء**: للبيهقي. تحقيق: محمد بن محمد الخانجي البوسنوي. الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ، مطبعة التضامن الأخوي: مصر.

٢٧٨ ـ **الخراج**: لأبي يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري. تحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢٧٩ ـ **خصائص علي بن أبي طالب**: النسائي. تحقيق: أحمد ميرين البلوشي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة المعلا: الكويت.

٢٨٠ ـ **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**: للحافظ النسائي. تخريج: أبي إسحاق الحويني. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الكتاب العربي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٨١ ـ **الخصائص**: لأبي الربيع: سليمان ابن سبع ـ قطعة منه مخطوط، وصفناها في ثنايا الحاشية.

٢٨٢ ـ **خلق أفعال العباد**: للبخاري. تحقيق: د. عبد الرحمٰن عميرة. دار المعارف السعودية: الرياض.

٢٨٣ ـ **الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار**: لعلاء الدين محمد بن علي بن محمد الحِصْني الحنفي. تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. دار الكتب العلمية.

٢٨٤ ـ **الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود**: لابن حجر الهيتمي. الطبعة الثانية ١٤١٦هـ. دار المدينة المنورة.

٢٨٥ ـ **الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم**: لمغلطاي. تحقيق حسن عبجي.

٢٨٦ ـ **الدر المنثور في التفسير المأثور**: لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة الملك سعود: الرياض.

٢٨٧ ـ **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: ابن النجار. تحقيق: صالح محمد جمال. دار الثقافة: مكة المكرمة، ١٤٠١هـ.

٢٨٨ ـ **الدعاء**: لأبي عبد الرحمٰن محمد بن فضل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي، المتوفى سنة ١٩٥هـ. تحقيق: د. عبد العزيز البعيمي. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٢٨٩ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: للحافظ بن حجر. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر أباد/ الهند.

٢٩٠ ـ **الدعاء**: للطبراني. تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار البشائر: بيروت.

٢٩١ ـ **الدعوات الكبير**: للبيهقي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٤هـ، مركز المخطوطات: الكويت.

ـ **دقائق أولي النهى لشرح المنتهى**: = شرح منتهى الإرادات للبهوتي الحنبلي.

٢٩٢ ـ **دلالة القرآن المبين على أن النبي أفضل العالمين**: لشيخنا محدث المغرب، القدوة: السيد عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، مكتبة القاهرة.

٢٩٣ ـ **دلائل النبوة**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني. تحقيق: د. محمد رواس قلعدجي، وعبد البر عباس. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، دار النفائس: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٩٤ ـ **دلائل النبوة**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٩٥ ـ **دلائل النبوة**: لأبي القاسم الأصبهاني، إعداد: أبي عبد الله الحداد. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار طيبة للنشر والتوزيع.

٢٩٦ ـ **دلائل النبوة**: لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي. تحقيق: عامر حسن صبري. دار حراء. ١٤٠٦هـ.

٢٩٧ ـ **الدلائل في غريب الحديث**: لأبي محمد: القاسم بن ثابت. تحقيق: د. محمد القناص. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة العبيكان.

٢٩٨ ـ **الديات**: لابن أبي عاصم. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ـ كراتشي.

٢٩٩ ـ **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، دار بيروت للطباعة. ١٣٩٨هـ.

٣٠٠ ـ **ديوان الحماسة**: لأبي تمام: حبيب بن أوس الطائي. دار الكتب العلمية.

٣٠١ ـ **ديوان زهير بن أبي سلمى**: د. محمد محمود. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار الفكر اللبناني.

٣٠٢ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: للذهبي. تحقيق: لجنة من العلماء. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار القلم: بيروت.

٣٠٣ ـ **ذخائر العقبى**: لأبي العباس الطبري. تحقيق: أكرم البلوشي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الصحابة.

٣٠٤ ـ **الذرية الطاهرة النبوية**: الدولابي. تحقيق: سعد المبارك الحسن. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية: الكويت.

٣٠٥ ـ **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نعيم. مطابع الفاروق الحديثة.

٣٠٦ ـ **ذكر ما في أعضاء رسول الله من المعجزات**: لأبي الخطاب ابن دحية. تحقيق: جمال عزون. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مكتبة العمرين العلمية: الإمارات.

٣٠٧ ـ **ذكر النار**: لأبي محمد المقدسي. تحقيق: أديب محمد الغزاوي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٣٠٨ ـ **ذم البغي**: لابن أبي الدنيا تحقيق: د. نجم عبد الرحمٰن خلف. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار الراية: الرياض.

٣٠٩ ـ **ذم ذي الوجهين واللسانين**: لابن عساكر. تحقيق: مشعل الجبرين. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار ابن حزم (طبع ضمن مجموع فيه عدة أجزاء لابن عساكر).

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣١٠ ـ **ذم الغيبة والنميمة**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: بشير عيون. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. مكتبة دار البيان: دمشق.

٣١١ ـ **ذم الكلام وأهله**: لأبي إسماعيل الهروي. تحقيق: عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.

٣١٢ ـ **ذم اللواط**: لأبي بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، المتوفى سنة ٣٦٠هـ. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن: القاهرة.

٣١٣ ـ **ذم المسكر**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: د. نجم عبد الرحمٰن خلف. دار الراية: الرياض.

٣١٤ ـ **ذم الملاهي**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

٣١٥ ـ **ذم الملاهي**: لابن عساكر. تحقيق: العربي الدائز الفرياطي. دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (٤٨)].

٣١٦ ـ **ذم الهوى**: لابن الجوزي. تحقيق: مصطفى عبد الواحد.

٣١٧ ـ **ذيل التاريخ**: لابن النجار. انظر: التاريخ له.

٣١٨ ـ **ذيل تكلمة الإكمال**: منصور بن سليم الاسكندراني. تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٣١٩ ـ **ذيل ميزان الاعتدال**: للعراقي. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٣٢٠ ـ **الرؤية**: للدارقطني. تحقيق: إبراهيم محمد العلي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مكتبة المنار: الأردن.

٣٢١ ـ **الرد على الجهمية**: ابن منده. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.

٣٢٢ ـ **الرد على الجهمية**: للدارمي. تحقيق: در بن عبد الله البدر. الطبعة الثانية ١٤١٦هـ. دار ابن الأثير: الكويت.

٣٢٣ ـ **الردة والفتوح**: لسيف بن عمر التميمي. دار أمية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢٤ ـ **رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: محمد الصباغ. الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٢٥ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرفة**: لمحمد بن جعفر الكتاني. الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ. دار الكتب العلمية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٢٦ ـ **الرسالة:** لأبي القاسم القشيري. تحقيق: د. عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف. الطبعة الأولى. دار الكتب الحديثة: القاهرة.

٣٢٧ ـ **الرقة والبكاء:** لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ. دار ابن حزم: بيروت.

٣٢٨ ـ **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: لابن هشام:** لعبد الرحمٰن بن الخطيب السهيلي. تحقيق: طه عبد الرؤف سعد. دار المعرفة. ١٣٩٨هـ.

٣٢٩ ـ **روضة الطالبين وعمدة المفتين:** لأبي زكرياء: يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

٣٣٠ ـ **روضة العقلاء:** ابن حبان. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٣١ ـ **الرياض الأنيقة شرح أسماء خير الخليقة:** للسيوطي. تحقيق: أبي هاجر محمد سعيد زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٣٢ ـ **رياضة المتعلمين:** لابن السني. دار النوادر: مملكة البحرين.

٣٣٣ ـ **رياضة الأبدان:** لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: محمود محمد الحداد. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار العاصمة: الرياض.

٣٣٤ ـ **زاد المسير في علم التفسير:** لابن الجوزي. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

٣٣٥ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد:** محمد بن أبي بكر الدمشقي ابن القيم الجوزية. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط. الطبعة الثالثة عشرة ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٣٣٦ ـ **ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت:** لأبي بكر: أحمد بن سلمان النجاد، المتوفى سنة ٣٤٨هـ. خ.

٣٣٧ ـ **الزهد:** للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد سعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

٣٣٨ ـ **الزهد:** لوكيع بن الجراح. تحقيق: عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتب الدار: المدينة المنورة.

٣٣٩ ـ **الزهد:** لعبد الله بن المبارك. تحقيق: حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٤٠ ـ **الزهد:** لأسد بن موسى. تحقيق: أبي إسحاق الحويني. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة التوعية الإسلامية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٤١ ـ **الزهد**: لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد = ابن أبي عاصم. تحقيق: د. عبد العلي بن عبد الحميد. الطبعة الأولى **١٤٠٣**هـ، الدار السلفية: الهند.

٣٤٢ ـ **الزهد**: لهناد بن السري. تحقيق: عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دارالخلفاء: الكويت.

٣٤٣ ـ **الزهد الكبير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٣٤٤ ـ **الزهر الباسم**: لمغلطاي. تحقيق: أحسن أحمد. دار السلام: القاهرة.

٣٤٥ ـ **زوائد الزهد**: لعبد الله بن أحمد (الزهد للإمام أحمد).

٣٤٦ ـ **زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة**: لصالح أحمد الشامي. المكتب الإسلامي.

٣٤٧ ـ **زوائد المسند**: لعبد الله بن أحمد بن حنبل. دار البشائر الإسلامية.

٣٤٨ ـ **زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة**: نور الدين الهيثمي. تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري. مركز خدمة السُّنَّة والسيرة النبوية: المدينة المنورة.

٣٤٩ ـ **زيادات ابن القطان على سنن ابن ماجه**: للدكتور مسفر بن غرم الله الدميني.

٣٥٠ ـ **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد**: للخطيب البغدادي. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. الطبعة الثانية ١٤٢١هـ. دار الصميعي: الرياض.

٣٥١ ـ **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار: المدينة.

٣٥٢ ـ **السبعة في القراءات**: لابن مجاهد. تحقيق: د. شوقي ضيف. الطبعة الثانية. دار المعارف.

٣٥٣ ـ **سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين**: للنبهاني.

٣٥٤ ـ **السلسلة**: للألباني. دار المعارف: الرياض.

٣٥٥ ـ **سمط النجوم العوالي**: للعصامي. المطبعة السلفية: القاهرة، **١٣٨٠**هـ.

٣٥٦ ـ **السنن الصغرى ـ المجتبى ـ**: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة. تصوير: مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

٣٥٧ ـ **السنن الكبرى**: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: د. عبد الغفار البنداري. الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٥٨ ـ **السنن الكبرى**: للبيهقي. الطبعة الأولى **١٣٤٤**هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٥٩ ـ **السنن المأثورة**: لمحمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار المعرفة: بيروت.

٣٦٠ ـ **السنن**: لأبي داود السجستاني. تحقيق: عزت عبيد الدعاس. الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ. دار الحديث: بيروت.

٣٦١ ـ **السنن**: لابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٦٢ ـ **السنن**: **سعيد بن منصور**. تحقيق: شيخنا حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٦٣ ـ **السنن**: للدارقطني. تصحيح وترقيم السيد عبد الله هاشم يماني المدني. دار المحاسن للطباعة: القاهرة.

٣٦٤ ـ **السنن الواردة في الفتن**: لأبي عمرو الداني. تحقيق: أبي عبد الله محمد حسن الشافعي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٦٥ ـ **السُّنَّة** لأبي عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار ابن القيم: الدمام.

٣٦٦ ـ **السُّنَّة** لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٦٧ ـ **السُّنَّة** لأبي بكر: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٣١١هـ. تحقيق: د. عطية الزهراني. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار الراية: الرياض.

٣٦٨ ـ **السُّنَّة** لعبد الله بن أحمد. تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار ابن القيم: الدمام.

٣٦٩ ـ **السُّنَّة** لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ. تحقيق: سالم أحمد السلفي. الطبعة لأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٣٧٠ ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي. تحقيق: حسين الأسد، وشعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وجماعة. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٣٧١ ـ **سير السلف الصالحين**: لأبي القاسم الأصبهاني. تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات. الطبعة الأولى. دار الراية: الرياض.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٧٢ ـ **السير والمغازي**: لابن إسحاق. تحقيق: سهيل زكار. الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ. دار الفكر: بيروت.

٣٧٣ ـ **السير**: لأبي إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، المتوفى سنة ١٨٨هـ. تحقيق: فاروق حمادة. الطبعة الأولى ١٩٨٧، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٣٧٤ ـ **السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)**: لبرهان الدين أبي الفرج: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، المتوفى سنة ١٠٤٤هـ. الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٧٥ ـ **سيرة عمر بن عبد العزيز**: لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم. تحقيق: أحمد عبيد. الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة وهبة، طبع دار الاتحاد.

٣٧٦ ـ **السيرة النبوية (سيرة ابن إسحاق)**: لابن إسحاق. دار الكتب العلمية.

٣٧٧ ـ **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**: لابن حبان. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ، الكتب الثقافية: بيروت.

٣٧٨ ـ **السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)**: لابن كثير. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. دار المعرفة: بيروت.

٣٧٩ ـ **السيرة النبوية**: لعبد الملك بن هشام الحميري. تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي.

٣٨٠ ـ **سيرة عمر بن عبد العزيز**: لأبي الفرج ابن الجوزي. تعليق: نعيم زرزور. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٨١ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: محمد محمد مخلوف. الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ، المطبعة السلفية: القاهرة، تصوير دار الكتاب العربي: بيروت.

٣٨٢ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: ابن العماد الحنبلي. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٨٣ ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**: للقاضي أبي حنيفة التميمي، المغربي. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار الثقلين.

٣٨٤ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة**: للالكائي. تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ. دار طيبة: الرياض.

٣٨٥ ـ **شرح البخاري**: لابن بطال: أبي الحسن: علي بن خلف بن عبد الملك، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٣٨٦ ـ **شرح البخاري (الكواكب الدراري)**: للكرماني: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني، المتوفى سنة ٧٨٦هـ. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٣٨٧ ـ **شرح الترمذي (النفح الشذي شرح جامع الترمذي)**: لابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٧٣٤هـ. تحقيق: أبي جابر الأنصاري. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ. دار الصميعي: الرياض.

٣٨٨ ـ **شرح جمع الجوامع**: للمحلي. تحقيق: مرتضى علي بن محمد المحمدي، مؤسسة الرسالة.

٣٨٩ ـ **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية**: المطبعة الأزهرية: مصر. ١٣٢٥هـ.

٣٩٠ ـ **شرح السُّنَّة**: لمحيي السُّنَّة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ. المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٩١ ـ **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**: للسيوطي. تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار المعرفة: لبنان.

٣٩٢ ـ **شرح الكوكب الساطع**: للسيوطي. تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوى.

٣٩٣ ـ **شرح المحصول (نفائس الأصول في شرح الموصول)**: لأحمد بن إدريس القرافي ت٦٨٤هـ. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز.

٣٩٤ ـ **شرح مسلم (إكمال المعلم بفوائد مسلم)**: للقاضي عياض. تحقيق: د. حيى إسماعيل. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: مصر.

٣٩٥ ـ **شرح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)**: للنووي. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٣٩٦ ـ **شرح مشكل الآثار**: للطحاوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة.

٣٩٧ ـ **شرح معاني الآثار**: للطحاوي. تحقيق: محمد زهدي النجار. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٩٨ ـ **شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المنتهى)**: لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٥١هـ. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، عالم الكتب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٣٩٩ ـ **شرح مذاهب أهل السُّنَّة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**: لابن شاهين. تحقيق: عادل بن محمد. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

٤٠٠ ـ **شرح المواهيب الدنية بالمنح المحمدية**: للزرقاني. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار الكتب العلمية.

٤٠١ ـ **شرح الموطأ (المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك)**: لأبي بكر ابن العربي. قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ. دار الغرب الإسلامي.

٤٠٢ ـ **شرح الوجيز (فتح العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير)**: للرافعي. دار الفكر.

٤٠٣ ـ **شرف أصحاب الحديث**: الخطيب. تحقيق: سعيد خطيب أوغلي. الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، جامعة أنقرة: تركيا.

٤٠٤ ـ **شرف المصطفى**: لأبي سعد الخركوشي النيسابوري. تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري، طبع: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

٤٠٥ ـ **الشريعة**: للآجري. تحقيق: محمد حامد الفقي. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٠٦ ـ **الشريعة**: له أيضًا. تحقيق: الوليد بن محمد بن نبيه. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مؤسسة قرطبة: القاهرة.

٤٠٧ ـ **شعب الإيمان**: للبيهقي. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٠٨ ـ **شعب الإيمان (المنهاج في شعب الإيمان)**: لأبي عبد الله: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني لحليمي. تحقيق: حلمي محمد فودة. دار الفكر.

٤٠٩ ـ **شفاء السقام في زيارة خير الأنام**: للتقي السبكي. الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ). دار الآفاق: بيروت.

٤١٠ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**: للتقي الفاسي. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤١١ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: للقاضي عياض. ١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤١٢ ـ **الشمائل المحمدية**: للترمذي. تحقيق: محمد عفيف الزعبي. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ (وهي المعتمدة من أول الكتاب إلى رقم ٢١١).

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٤١٣ ـ **شمائل النبوة**: لأبي بكر: محمد بن علي القفال الشاشي، المتوفى سنة **٣٦٥هـ**، اعتنى به: عمر آل عباس. دار التوحيد للنشر.

٤١٤ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: لابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، المتوفى سنة **٧٤٤هـ**. تحقيق: عقيل المقطري. الطبعة الأولى **١٤٢٤هـ**، مؤسسة الريان: بيروت.

٤١٥ ـ **صحيح ابن حبان**: تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الطبعة الثانية، **١٤١٤هـ**، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤١٦ ـ **صحيح ابن خزيمة**: تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي: بيروت.

٤١٧ ـ **الصفات**: للدارقطني. تحقيق: عبد الله الغنيمان. الطبعة الأولى **١٤٠٢هـ**، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٤١٨ ـ **صفة أهل النار**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير يوسف. الطبعة الأولى **١٤١٧هـ**. دار ابن حزم: بيروت.

٤١٩ ـ **صفة الجنة**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة. الطبعة الأولى **١٤١٧هـ**. دار البشير: عمان (الأردن)، ومؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٢٠ ـ **صفة الجنة**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. الطبعة الثانية **١٤١٥هـ**. دار المأمون: دمشق.

٤٢١ ـ **صفة النبي ﷺ وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه**: لأبي علي: محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، المتوفى سنة **٣٥٣هـ**. تحقيق: أحمد البزرة. الطبعة الثانية **١٤٢٣هـ**. دار المأمون للتراث.

٤٢٢ ـ **صفوة التَّصَوُّفِ**: لأبي الفضل: طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسيِّ، المتوفى سنة **٥٠٧هـ**. تحقيق: غادة المقدم. دار المنتخب العربي، **١٤١٦هـ**.

٤٢٣ ـ **الصلاة على النبي**: لابن أبي عاصم. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى **١٤١٥هـ**. دار المأمون للتراث: دمشق.

٤٢٤ ـ **الصمت وآداب اللسان**: لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا. تحقيق: نجم عبد الرحمٰن خلف. الطبعة الأولى **١٤٠٦هـ**. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٤٢٥ ـ **الصواعق المحرقة**: للهيتمي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. الطبعة الثانية **١٣٨٥هـ**، شركة الطباعة الفنية: القاهرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٤٢٦ ـ **الصلاة على النبي ﷺ**: لابن أبي عاصم. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار المأمون: دمشق.

٤٢٧ ـ **الصلاة والبشر**: للمجد الفيروزآبادي. تحقيق: محمد نور الدين. طبع دار القرآن: دمشق.

٤٢٨ ـ **الضعفاء الصغير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: بوران الضناوي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، عالم الكتب: بيروت.

٤٢٩ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لابن الجوزي. تحقيق: عبد الله القاضي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٣٠ ـ **الضعفاء**: لأبي الفتح: محمد بن الحسين بن الأزدي، المتوفى سنة ٣٧٤هـ.

٤٣١ ـ **الضعفاء**: للعقيلي. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٣٢ ـ **الطب النبوي**: للذهبي. تحقيق: أحمد رفعت البدراوي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار إحياء العلوم: بيروت.

٤٣٣ ـ **الطب النبوي**: لابن القيم. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثامنة ١٤٠٦ه، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٣٤ ـ **الطب من الكتاب والسُّنَّة** للموفق البغدادي. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار المعرفة: بيروت.

٤٣٥ ـ **الطب النبوي**: لأبي نعيم. نسخة خطية مصورة عن نسخة الأوسكوريال بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٢٩٨.

٤٣٦ ـ **طبقات الأولياء**: للسراج ابن الملقن. تحقيق: نور الدين شريبة. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، مطبعة دار التأليف.

٤٣٧ ـ **طبقات خليفة بن خياط**: أبي عمرو: خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، المتوفى سنة ٢٤٠هـ. تحقيق: د. سهيل زكار. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٣٨ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: لابن السبكي. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو. الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، هجر: القاهرة.

٤٣٩ ـ **طبقات الصوفية**: لأبي عبد الرحمٰن السلمي. تحقيق: نور الدين شريبة. الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ، مكتبة الخانجي: القاهرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٤٤٠ ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**: ابن الصلاح. تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٤١ ـ **طبقات الفقهاء**: لأبي إسحاق الشيرازي. تحقيق: خليل الميس. دار القلم: بيروت.

٤٤٢ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسن البلوشي. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٤٣ ـ **طبقات المفسرين**: الداوودي. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٤٤ ـ **الطبقات الكبرى**: للشعراني. دار العلم للجميع.

٤٤٥ ـ **الطبقات**: لابن سعد. تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر: بيروت.

٤٤٦ ـ **طرح التثريب في شرح التقريب**: للحافظ العراقي. دار إحياء التراث العربي.

٤٤٧ ـ **عارضة الأحوذي**: ابن العربي. دار الكتاب العربي: بيروت.

٤٤٨ ـ **العبر في خبر من غبر**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٤٩ ـ **العجاب في بيان الأسباب**: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار ابن الجوزي: الدمام.

٤٥٠ ـ **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**: لابن العطار: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، المتوفى سنة ٧٢٤هـ. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٥١ ـ **العظمة**: لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني. تحقيق: محمد فارس. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٥٢ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: تقي الدين الفاسي. تحقيق: فؤاد السيد. الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.

٤٥٣ ـ **العقد الفريد**: لأبي عمر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، المتوفى سنة ٣٢٨هـ. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٥٤ ـ **العقوبات**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ. دار ابن حزم: بيروت.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٤٥٥ ـ **العلل الكبرى**: للترمذي. تحقيق: أبي المعاطي النوري. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، عالم الكتاب: بيروت.

٤٥٦ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي = ابن الجوزي القرشي. تحقيق: خليل الميس. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٥٧ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد (برواية عبد الله بن الإمام أحمد). تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت، ودار الخاني: الرياض.

٤٥٨ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل. (برواية المروذي: وغيره). تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. الدار السلفية: الهند.

٤٥٩ ـ **العلل**: لابن أبي حاتم. تحقيق: محب الدين الخطيب. ١٤٠٥هـ، تصوير دار المعرفة: بيروت.

٤٦٠ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله بن محمد. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ. دار الخاني: الرياض.

٤٦١ ـ **العلل**: للدارقطني. تحقيق: محفوظ الرحمٰن زين الله السلفي. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٤١٦هـ، دار طيبة: المدينة.

٤٦٢ ـ **علوم الحديث**: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن ابن الصلاح الشهرزوري. تحقيق: نور الدين عتر. ١٤٠١هـ، المكتبة العلمية.

٤٦٣ ـ **عمدة القاري بشرح صحيح البخاري**: بدر الدين العيني. الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ، مطبعة البابي الحلبي: القاهرة.

٤٦٤ ـ **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: فاروق حمادة. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٦٥ ـ **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن محمد الدينوري ابن السنّي. تحقيق: بشير محمد عيون. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة دار البيان: دمشق.

٤٦٦ ـ **العيال**: لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا. تحقيق: نجم عبد الرحمٰن خلف. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار ابن القيم: الدمام.

٤٦٧ ـ **عيون الأثر**: لابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري الربعي، المتوفى سنة ٧٣٤هـ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار القلم: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٤٦٨ ـ **عيون الأخبار**: لعبد الله بن مسلم الدينوري = ابن قتيبة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٦٩ ـ **غاية الاعتزاز والأماني**: لأبي عاصم السيد نبيل بن هاشم الغمري. الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٧٠ ـ **غاية السول في خصائص الرسول**: لأبي حفص بن الملقن. تحقيق: عبد الله بحر الدين. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٧١ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري. نشره: ج. برجستراسر. الطبعة الأولى ١٣٥١هـ، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٠٢هـ.

٤٧٢ ـ **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس**، مما ليس في الكتب المشهورة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. خ.

٤٧٣ ـ **غرائب التفسير وعجائب التأويل**: لأبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، ويعرف بتاج القراء، المتوفى سنة نحو ٥٠٥هـ. دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة.

٤٧٤ ـ **غريب الحديث**: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي. تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار المدني: جدة.

٤٧٥ ـ **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٧٦ ـ **غريب الحديث**: للخطابي. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. دار الفكر.

٤٧٧ ـ **غريب الحديث**: لعبد الله بن مسلم الدينوري = ابن قتيبة. صنع فهارسها: نعيم زرزور. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ. دار الفكر: دمشق.

٤٧٨ ـ **غريب المصنف**: لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: صفوان عدنان داوودي.

٤٧٩ ـ **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**: لابن بشكوال. تحقيق: د. عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب: بيروت.

٤٨٠ ـ **الغوامض والمبهمات**: ابن بشكوال. تحقيق: عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب.

٤٨١ ـ **الغوامض والمبهمات**: لعبد الغني الأزدي. تحقيق: د. حمزة بن حسين. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار المنارة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٤٨٢ ـ **الفائق في غريب الحديث والأثر**: الزمخشري. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة: لبنان.

٤٨٣ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب، وراجعه: قصي محب الدين الخطيب. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الريان للتراث: القاهرة.

٤٨٤ ـ **فتح المنان شرح وتحقيق المسند الجامع: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن**. شرحه وحقَّقه: نبيل بن هاشم الغمري. الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٨٥ ـ **فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب**: لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية: بيروت.

٤٨٦ ـ **الفتن**: لنعيم بن حماد المروزي. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة التوحيد: القاهرة.

٤٨٧ ـ **فتوح مصر والمغرب**: لابن عبد الحكم: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم، مكتبة الثقافة الدينية.

٤٨٨ ـ **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف**: لأبي العلاء: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار الهمذاني، المتوفى سنة ٥٩٦هـ. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار العاصمة: الرياض.

٤٨٩ ـ **الفرج بعد الشدة**: لابن أبي الدنيا، تعليق: عبيد الله بن عالية. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ. دار الريان للتراث: مصر.

٤٩٠ ـ **الفردوس**: لشيرويه بن شهردار الديلمي. تحقيق: محمد سعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٩١ ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**: لابن حزم، مكتبة الخانجي: القاهرة.

٤٩٢ ـ **الفصل للوصل المدرج في النقل**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمد بن مطر الزهراني. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الهجرة: الثقبة (السعودية).

٤٩٣ ـ **الفصول في سيرة الرسول**: لابن كثير. تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي. الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، مؤسسة علوم القرآن.

٤٩٤ ـ **فضائل الأوقات**: البيهقي. تحقيق: عدنان عبد الرحمٰن القيسي. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة المنارة: مكة المكرمة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٤٩٥ ـ **فضائل أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان**: لأبي القاسم: عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي، المتوفى سنة ٤٠٦هـ. خ.

٤٩٦ ـ **فضائل بيت المقدس**: لأبي المعالي: المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي، المتوفى سنة ٤٩٢هـ. تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار الكتب العلمية.

٤٩٧ ـ **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: صالح بن محمد العقيل. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار البخاري للنشر والتوزيع: المدينة المنورة.

٤٩٨ ـ **فضائل الخمسة من الصحاح الستة**: السيد مرتضى الفيروزآبادي. الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت.

٤٩٩ ـ **فضل شهر رمضان**: لابن عساكر. تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار ابن حزم.

٥٠٠ ـ **فضائل شهر رمضان**: لعبد الغني المقدسي. تحقيق: عمار بن سعيد الجزائري. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار ابن حزم للنشر والتوزيع: الرياض.

٥٠١ ـ **فضائل الصحابة**: لأحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار العلم للطباعة: جدة.

٥٠٢ ـ **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**: لأبي عبد الله: محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار الفكر: دمشق.

٥٠٣ ـ **فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار ابن كثير: دمشق.

ـ **فضائل القرآن**: للهروي = فضائل القرآن: لأبي القاسم بن سلام.

٥٠٤ ـ **فضائل المدينة**: لأبي سعيد الجندي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. دار الفكر: دمشق.

٥٠٥ ـ **فضل الرمي وتعليمه**: للطبراني. تحقيق: د. محمد بن حسن بن أحمد الغماري، مكتبة الملك فهد الوطنية: السعودية.

٥٠٦ ـ **فضل الصلاة على النبي ﷺ**: لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي.

٥٠٧ ـ **الفقيه والمتفقه**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: إسماعيل الأنصاري. الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ. دار الكتب العلمية. دار إحياء السُّنَّة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٥٠٨ ـ **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ـ**: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت: عمان.

٥٠٩ ـ **فوائد أبي بكر الشافعي ـ الغيلانيات ـ**: تحقيق: حلمي كامل أسعد. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار ابن الجوزي: الدمام.

٥١٠ ـ **فوائد بن حمكان ـ الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ـ**: لأبي علي: الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني، المتوفى سنة ٤٠٥هـ. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٥١١ ـ **فوائد أبي بكر المطرز وأماليه**: وهو أبو بكر: القاسم بن زكرياء بن يحيى البغدادي، المتوفى سنة ٣٠٥هـ. تحقيق: ناصر بن محمد المنيع. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دارالوطن للنشر والتوزيع.

٥١٢ ـ **فوائد أبي ذر الهروي**: عبيد بن أحمد بن محمد الأنصاري، الخراساني الهروي، المتوفى سنة ٤٣٤هـ. تحقيق: سمير بن حسين. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٥١٣ ـ **فوائد أبي عبد الله**: محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان. خ.

٥١٤ ـ **فوائد أبي علي**: محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، المتوفى سنة ٣٥٩هـ. رواية: أبي نعيم الأصفهاني، وانتقاء: أبي الحسن الدارقطني. خ.

٥١٥ ـ **الفوائد**: لتمام الرازي. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٥١٦ ـ **الفوائد المنتقاة**: لابن أبي الفوارس. خ.

٥١٧ ـ **االفوائد المنتقاة الشهيرة بالخلعيات**: لأبي الحسن: علي بن الحسن الخلعي، المتوفى سنة ٤٩٢هـ. رواية أبي محمد ابن غدير السعدي، وتخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي. خ.

٥١٨ ـ **الفوائد المنتقاة**: لأبي سعد المظفر. خ.

٥١٩ ـ **فيض القدير بشرح الجامع الصغير**: للمناوي. الطبعة الثانية ١٣٩١هـ. دار الفكر.

٥٢٠ ـ **القبس في شرح الموطأ**: لأبي بكر بن العربي. تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. دار الغرب الإسلامي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٥٢١ ـ **القبل والمعانقة والمصافحة**: لابن الأعرابي. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن: القاهرة.

٥٢٢ ـ **القدر**: لأبي بكر: جعفر بن محمد لفريابي. تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، أضواء السلف.

٥٢٣ ـ **قرة العين بأدلة وإرسال النبي ﷺ إلى الثقلين**: تأليف شيخنا المحدث: عبد الله بن الصديق الغماري. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، عالم الكتب: بيروت.

٥٢٤ ـ **القرى لقاصد أم القرى**: للمحب الطبري. تحقيق: مصطفى السقا. الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ، مطبعة مطصفى البابي الحلبي: القاهرة.

٥٢٥ ـ **القضاء والقدر**: للبيهقي. تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان: الرياض.

٥٢٦ ـ **القند في ذكر علماء سمرقند**: للنجم النسفي. تقديم: نظر محمد الفاريابي. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الكوثر: الرياض.

٥٢٧ ـ **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ**: مطبعة النمنكاني: المدينة المنورة. ١٣٩٧هـ.

٥٢٨ ـ **القول في علم النجوم**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. يوسف بن محمد سعيد. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار أطلس: الرياض.

٥٢٩ ـ **قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج**: للحافظ ابن حجر. تحقيق: سمير حسين حلبي. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٣٠ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: الذهبي. تحقيق: لجنة من العلماء. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. دار الكتب العلمية.

٥٣١ ـ **الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف**: للحافظ ابن حجر. (انظر: ذيل الكشاف).

٥٣٢ ـ **الكافي**: للكليني. تحقيق: علي أكبر الغفاري. دار الكتب الإسلامية: طهران.

٥٣٣ ـ **الكامل في التاريخ**: لعز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني = ابن الأثير. الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

٥٣٤ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لابن عدي. تحقيق: د. سهيل زكار. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. دار الفكر: بيروت.

٥٣٥ ـ **كرامات الأولياء**: لأبي القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، المتوفى سنة ٤١٨هـ. تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. الطبعة الثامنة ١٤٢٣هـ. دار طيبة: السعودية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٥٣٦ ـ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**: للزمخشري. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ. دار الكتاب العربي: بيروت.

٥٣٧ ـ **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**: للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

ـ **بيان في تفسير القرآن** = تفسير الثعلبي.

٥٣٨ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي. الطبعة الثالثة ١٣٥١هـ. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٥٣٩ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب، والفنون**: حاجي خليفه. نشره: محمد شرف الدين بالتقايا. الطبعة الأولى ١٣٦٠ ـ ١٣٦٢هـ، تصوير: مكتبة المثنى.

٥٤٠ ـ **كشف المغطا في فضل الموطا**: لابن عساكر. تحقيق: عمر العمروي. دار الفكر: بيروت.

٥٤١ ـ **كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، المشهور بالخصائص الكبرى**: للحافظ السيوطي. تحقيق: الهرّاس. دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني: القاهرة.

٥٤٢ ـ **كفاية النبيه في شرح التنبيه**: لأبي العباس: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، ، نجم الدين، المعروف، بابن الرفعة، المتوفى سنة ٧١٠هـ. تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم. دار الكتب العلمية.

٥٤٣ ـ **الكفاية في علم الرواية**: للخطيب البغدادي. تحقيق: إبراهيم حمدي، المكتبة العلمية: المدينة المنورة.

٥٤٤ ـ **كنز العمال**: للمتقي الهندي. ضبطه: بكري حياني. مؤسسة الرسالة: بيروت. ١٣٩٩هـ.

٥٤٥ ـ **الكنى والأسماء**: للدولابي. الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

ـ **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري** = شرح البخاري: للكرماني.

٥٤٦ ـ **كواكب الساري في شرح البخاري**: للمهلببن أحمد بن أسيد الأسدي بن أبي صفرة. خ.

٥٤٧ ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: للسيوطي. الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ، تصوير: دار المعرفة: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٥٤٨ ـ **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة**: للزركشي. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٤٩ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري = ابن الأثير، تصوير: دار الصادر: بيروت، سنة ١٤٠٠هـ.

٥٥٠ ـ **لسان العرب**: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري. دار الصادر: بيروت.

٥٥١ ـ **لسان الميزان**: لابن حجر. الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند، تصوير: مؤسسة الأعلمي: بيروت.

٥٥٢ ـ **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**: لابن رجب. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ. دار ابن حزم.

٥٥٣ ـ **اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف**: لأبي موسى: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني. تحقيق: محمد علي سمك. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار الكتب العلمية.

٥٥٤ ـ **اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ**: للخيضري. تحقيق: د. محمد أمين بن محمد الجكني. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥٥٥ ـ **المتفق والمفترق**: للخطيب. تحقيق: د. محمد صادق الحامدي. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق.

٥٥٦ ـ **المتمنين**: لأبي بكر ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير يوسف. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار ابن حزم.

٥٥٧ ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**: لأبي الفرج ابن الجوزي. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار الراية: الرياض، وجدة.

٥٥٨ ـ **مجابو الدعوة (مطبوع ضمن مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا)**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: زياد حمدان. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٥٥٩ ـ **المجالسة وجواهر العلم**: الدينوري. تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، جمعية التربية الإسلامية: البحرين، ودار ابن حزم: بيروت.

٥٦٠ ـ **المجروحين**: لابن حبان. تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٥٦١ ـ **مجلس من أمالي النجاد**: لأبي بكر النجاد، المتوفى سنة ٣٤٨هـ. رواية: أبي الحسين: محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار. خ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٥٦٢ ـ **مجلس من مجالس أبي سعيد**: محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش النقاش، المتوفى سنة ٤١٤هـ. رواية: أبي مطيع: محمد بن عبد الواحد الصحاف. خ.

٥٦٣ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**: للهيثمي. تحقيق: عبد القدوس نذير أحمد. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٥٦٤ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للهيثمي. الطبعة الثالثة (تصوير) سنة ١٤٠٢هـ، تصوير: دار الكتاب العربي: بيروت.

٥٦٥ ـ **المجموع شرح المهذب**: للنووي. تحقيق: محمد بخيت المطيعي. مكتبة الإرشاد: جدة.

٥٦٦ ـ **مجموع الفتاوى**: لابن تيمية. تحقيق: عبد الرحمٰن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة النبوية.

٥٦٧ ـ **محجة القرب إلى محبة العرب**: زين الدين العراقي. تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم آل حمد. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار العاصمة: الرياض.

٥٦٨ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: للرامهرمزي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ. دار الفكر: بيروت.

ـ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** = تفسير ابن عطية.

٥٦٩ ـ **المحلى بالآثار**: لابن حزم. دار الفكر: بيروت.

٥٧٠ ـ **المحن**: لأبي العرب محمد بن أحمد التيمي. تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. دار الغرب الإسلامي.

٥٧١ ـ **مختصر إتحاف السادة المهرة**: لأبي العباس شهاب الدين البوصيري. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٧٢ ـ **مختصر الأحكام (المستخرج على جامع الترمذي)**: لأبي علي: الحسن بن علي بن نصر الطوسي. تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونيسي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

٥٧٣ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم**: ابن الملقن. تحقيق: د. عبد الله بن حمد اللحيدان، ود. سعد آل حميد. الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار العاصمة: الرياض.

٥٧٤ ـ **مختصر تاريخ دمشق**: ابن منظور. تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٨هـ. دار الفكر: دمشق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٥٧٥ ـ **مختصر تلخيص الذهبي (تلخيص المستدرك)**: لابن الملقن. تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان (الجزء الأول والثاني)، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد (الجزء الثالث إلى السابع). الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار العاصمة: الرياض.

٥٧٦ ـ **مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي**: تقي الدين المقريزي. تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة السُّنَّة القاهرة.

٥٧٧ ـ **مختصر المزني (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي)**: لأبي إبراهيم: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، المتوفى سنة ٢٦٤هـ. دار المرفة: بيروت.

٥٧٨ ـ **مختصر منتهى السؤل والأمل**: لابن حاجب. تحقيق: نزيه حماد. الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ. دار ابن حزم.

٥٧٩ ـ **مداراة الناس**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار ابن حزم: بيروت.

٥٨٠ ـ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**: لأبي البركات: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ. تحقيق: يوسف علي بديوي. دار الكلم الطيب: بيروت.

٥٨١ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**: لأحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: د. محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الكويت.

٥٨٢ ـ **المدخل إلى الصحيحين**: للحاكم. تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٥٨٣ ـ **المداوي لعلل المناوي**: أحمد بن الصديق الغماري. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار الكتبي: القاهرة.

٥٨٤ ـ **مرآة الجنان**: لليافعي. طبع دائرة المعارف العثمانية: الهند. ١٣٣٧هـ.

٥٨٥ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**: سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي. تحقيق: د. مسفر بن سالم الغامدي. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٥٨٦ ـ **المراسيل**: لأبي داود السجستاني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٥٨٧ ـ **مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود**: للسيوطي، بعناية: محمد شايب شريف. دار ابن حزم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٥٨٨ ـ **مرشد المحتار إلى خصائص المختار**: لابن طولون: محمد بن علي بن طالون. تحقيق: د. بهاء محمد الشاهد.

٥٨٩ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. تحقيق: مفيد محمد مميحة. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٩٠ ـ **مسألة الطائفين**: لأبي بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، المتوفى سنة ٣٦٠هـ. تحقيق: عمرو علي عمر. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. دار الكتبي: مصر.

٥٩١ ـ **مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى الْمُكَتِّبِ الكوفي**: لأبي نعيم. تحقيق: يوسف محمد بن حسن المصري. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مطابع ابن تيمية: القاهرة.

٥٩٢ ـ **مساوئ الأخلاق**: لمحمد بن جعفر بن سهل السامري = الخرائطي. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى، مكتبة القرآن: القاهرة.

٥٩٣ ـ **مستخرج أبي عوانة**: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المجلد (١ ـ ٢) تصوير دار المعرفة: بيروت، المجلد (٤ ـ ٥). الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٥٩٤ ـ **المستدرك**: للحاكم. الطبعة الأولى ١٣٣٤هـ، دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٥٩٥ ـ **المسلك المتقسط في المنسك المتوسط على لباب المناسك للسندي**: لملا علي القاري، المطبعة الكبرى: مصر.

٥٩٦ ـ **مسند بن أبي شيبة**: لأبي بكر بن أبي شيبة. تحقيق: عادل العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن: الرياض.

٥٩٧ ـ **مسند أبي بكر الصديق**: لأبي بكر المروزي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٥٩٨ ـ **مسند أبي هريرة**: لإبراهيم بن حرب. خ.

٥٩٩ ـ **مسند ابن الجعد**: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، المتوفى سنة ٢٣٠هـ. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مؤسسة نادر: بيروت.

٦٠٠ ـ **مسند ابن جميع** (إتحاف الخيرة).

٦٠١ ـ **المسند الجامع**: لأبي محمد الدارمي (انظر: فتح المنان).

٦٠٢ ـ **مسند الحسن بن سفيان** (إتحاف الخيرة).

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٠٣ ـ **مسند السراج**: لأبي العباس: محمد بن إسحاق الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج، المتوفى سنة **٣١٣**هـ. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد: باكستان.

٦٠٤ ـ **مسند الشاميين**: الطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى **١٤٠٩**هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٠٥ ـ **مسند الشهاب**: لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، المتوفى سنة **٤٥٤**هـ. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الثانية **١٤٠٧**هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٠٦ ـ **مسند الفاروق**: ابن كثير. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى **١٤١١**هـ، دار الوفاء: المنصورة.

٦٠٧ ـ **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصوير: دار الحديث: القاهرة، **١٤١٢**هـ.

ـ **مسند مسدد بن مسرهد** = المطالب العالية.

ـ **المسند الصغير لأبي يعلى** = المسند لأبي يعلى.

٦٠٨ ـ **المسند المستخرج على صحيح مسلم**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: محمد حسن. الطبعة الأولى **١٤١٧**هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٠٩ ـ **مسند المقلين**: تمام الرازي. تحقيق: مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى **١٤١٠**هـ. دار الصحابة: طنطا، والقاهرة.

٦١٠ ـ **مسند الموطأ**: الجوهري الغافقي. تحقيق: لطفي محمد الصغير، وطه علي بوسريح. الطبعة الأولى **١٤١٧**هـ. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٦١١ ـ **المسند**: لابن أبي عمر، ضمن إتحاف المهرة والمطالب العالية.

٦١٢ ـ **المسند**: لابن منيع، ضمن إتحاف المهرة والمطالب العالية.

٦١٣ ـ **المسند**: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود = الطيالسي. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٦١٤ ـ **المسند**: لمحمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: السيد يوسف علي الزواوي، والسيد عزت العطار. الطبعة الأولى **١٣٧٠**هـ، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٦١٥ ـ **المسند**: للحميدي. تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى، المكتبة السلفية: المدينة المنورة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦١٦ ـ **المسند**: للإمام أحمد بن حنبل. الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٦١٧ ـ **المسند**: لإسحاق بن راهويه المروزي. تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان: المدينة المنورة.

٦١٨ ـ **المسند**: للبزار. تحقيق: د. محفوظ الرحمٰن زين الله. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٦١٩ ـ **المسند**: لأبي يعلى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٤١٠هـ. دار المأمون: دمشق، وبيروت.

٦٢٠ ـ **المسند**: للروياني. تحقيق: أيمن علي أبو يماني. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مؤسسة قرطبة: القاهرة.

ـ **مسند عبد بن حميد** = المنتخب من مسند عبد بن حميد.

٦٢١ ـ **المسند**: للهيثم بن كليب الشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمٰن زين الله. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٦٢٢ ـ **المسند**: ليعقوب بن شيبة: (طبع الجزء العاشر منه باسم «مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ»). تحقيق: كمال يوسف الحوت. مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

٦٢٣ ـ **المشتبه**: للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى ١٣٨١ ـ ١٣٨٢هـ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية: القاهرة.

٦٢٤ ـ **مشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي (المعروف بابن الحطاب) وثبت مسموعاته**: انتقاء أبي طاهر السلفي. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار الهجرة: الثقبة (السعودية).

٦٢٥ ـ **مشيخة بدر الدين ابن جماعة**: تخريج: علم الدين قاسم بن محمد بن يوسف البرزالي. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٦٢٦ ـ **المشيخة البغدادية**: لأبي طاهر السلفي. خ.

٦٢٧ ـ **المصاحف**: لابن أبي داود: عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المتوفى سنة ٣١٦هـ. تحقيق: محمد بن عبده. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، الفاروق الحديثية: القاهرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٢٨ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: لأحمد بن أبي بكر البوصيري. تحقيق: موسى محمد علي. دار الكتب الحديثة.

٦٢٩ ـ **المستصفى**: للغزالي. تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار الكتب العلمية.

٦٣٠ ـ **المصنف**: لعبد الرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٦٣١ ـ **المصنف**: لابن أبي شيبة. تحقيق: عامر الأعظمي، ومختار الندوي. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، الدار السلفية: الهند.

٦٣٢ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: أيمن علي أبو يماني. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مؤسسة قرطبة: القاهرة.

٦٣٣ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي. الطبعة الأولى.

٦٣٤ ـ **المطر والرعد والبرق والريح**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: طارق محمد العمودي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار ابن الجوزي: الدمام.

٦٣٥ ـ **المعارف**: لأبي محمد: عبد الله بن مسلم ابن قتيبه الدينوري. تحقيق: د. ثروت عكاشه. الطبعة الرابعة. دار المعارف: القاهرة.

٦٣٦ ـ **معالم التنزيل**: محيي السُّنَّة البغوي. تقديم: خالد بن عبد الرحمٰن العك. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار المعرفة: بيروت.

٦٣٧ ـ **معالم السنن شرح سنن أبي داود**: لأبي سليمان الخطابي، ومعه مختصر سنن أبي داود للمنذري، وتهذيب ابن قيم الجوزية. تحقيق: أحمد محمد شاكر. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ. دار المعرفة: بيروت.

٦٣٨ ـ **معاني الأخبار أو: بحر الفوائد**: لأبي بكر: محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي، الحنفي، المتوفى سنة ٣٨٠هـ. تحقيق: محمد حسن. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٣٩ ـ **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٤١٤هـ. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٦٤٠ ـ **معجم اصطلاحات الصوفية**: عبد الرزاق الكاشاني. تحقيق: د. عبد العال شاهين. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. دار المنار: القاهرة.

٦٤١ ـ **معجم الأوزان الصوفية**: إميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، عالم الكتب: بيروت.

---

٦٤٢ ـ **المعجم الأوسط**: للطبراني. تحقيق: د. محمود الطحان. الطبعة الأولى ١٤٠٥ ـ ١٤١٥هـ. مكتبة المعارف: الرياض.

٦٤٣ ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ. دار صادر: بيروت.

٦٤٤ ـ **معجم الشيوخ**: لتاج الدين لسبكي. تحقيق: د. بشار عواد. دار الغرب الإسلامي.

٦٤٥ ـ **معجم الشيوخ**: لأبي الحسين: محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي. تحقيق: د. عمر عبد السلام، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٤٦ ـ **معجم الصحابة**: لأبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد الأمين الجكني. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة دار البيان: الكويت.

٦٤٧ ـ **معجم الصحابة**: لعبد الباقي بن قانع. تحقيق: صلاح بن سالم المصراني. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

٦٤٨ ـ **المعجم الصغير**: للطبراني. تحقيق: محمد شكور. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي: بيروت، ودار عمار: عمان.

٦٤٩ ـ **المعجم الصغير**: للطبراني. مراجعة: عبد الرحمٰن محمد عثمان. المكتبة السلفية. ١٣٨٨هـ.

٦٥٠ ـ **المعجم الكبير**: للطبراني. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى ١٣١٩هـ، الدار العربية للطباعة: بغداد.

٦٥١ ـ **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٥٢ ـ **المعجم**: لابن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. دار ابن الجوزي: الدمام.

٦٥٣ ـ **المعجم**: لأبي بكر ابن المقرئ. تحقيق: عادل بن سعد. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٦٥٤ ـ **المعجم**: لأبي يعلى الموصلي. تحقيق: حسين سليم. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار المأمون: بيروت.

٦٥٥ ـ **المعجم**: للإسماعيلي. تحقيق: د. زياد محمد منصور. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٦٥٦ ـ **معرفة التذكرة**: لابن القيسراني. تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ـ **معرفة الثقات للعجلي** = تاريخ الثقات.

٦٥٧ ـ **معرفة الرجال**: لابن معين رواية ابن محرز. تحقيق: محمد كامل القصار. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.

٦٥٨ ـ **معرفة السنن والآثار**: للبيهقي. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب، ودار الوفاء: القاهرة.

ـ **معرفة الصحابة**: لأبي موسى المديني (ضمن أسد الغابة).

٦٥٩ ـ **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: عادل يوسف العزازي. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. دار الوطن: الرياض.

٦٦٠ ـ **معرفة الصحابة**: لابن منده. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٦٦١ ـ **معرفة علوم الحديث**: للحاكم. تحقيق: السيد معظم حسين. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٦٢ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٦٣ ـ **المعرفة والتاريخ**: للفسوي. تحقيق: أ. د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٦٦٤ ـ **المعمرون والوصايا**: لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني.

٦٦٥ ـ **المغازي**: محمد بن عمر الواقدي. تحقيق: د. مارسدن جونس. عالم الكتب: بيروت.

٦٦٦ ـ **المغني عن حمل الأسفار**: للحافظ العراقي. بهامش إحياء علوم الدين.

٦٦٧ ـ **المغني في الضعفاء**: للذهبي. تحقيق: نور الدين عتر.

٦٦٨ ـ **مفاتيح الغيب أو: التفسير الكبير**: للفخر الرازي. الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٦٦٩ ـ **مفردات ألفاظ القرآن**: الراغب الأصبهاني. تحقيق: صفوان عدنان الداوودي. الطبعة الثانية ١٤١٨هـ. دار القلم: دمشق، والدار الشامية: بيروت.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦٧٠ ـ **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**: لأبي العباس: أحمد بن عمر القرطبي. تحقيق: محيي الدين مستو. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب: دمشق، وبيروت.

٦٧١ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** لمحمد بن عبد الرحم السخاوي. تحقيق: عبد الله محمد الصديق. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٧٢ ـ **المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي**: نور الدين الهيثمي. تحقيق: نايف هاشم الدعيس. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، تهامة للنشر: جدة.

٦٧٣ ـ **مكارم الأخلاق**: كلاهما لعبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. تحقيق: جيمز أ. يلمي. تصوير مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

٦٧٤ ـ **مكارم الأخلاق**: الطبراني. تحقيق: د. فاروق حمادة. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار الثقافة: الداء البيضاء.

٦٧٥ ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها**: لأبي بكر: محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي. تحقيق: د. سعاد سليمان الخندقاوي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مطبعة المدني: مصر.

٦٧٦ ـ **مكائد الشيطان**: لابن أبي الدنيا.

٦٧٧ ـ **من كلام أبي زكرياء**: يحيي بن معين في الرجال: رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم الدقاق تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث: دمشق، بيروت.

٦٧٨ ـ **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** رضي الله عنه: لأبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي. إعداد: المكتب العالمي للبحوث. دار مكتبة الحياة: بيروت.

٦٧٩ ـ **المنامات**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى، مكتبة القرآن: مصر.

٦٨٠ ـ **مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا**: للقاضي عياض: جلال الدين السيوطي. تحقيق: سمير القاضي. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٦٨١ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**: لعبد الغافر الفارسي: انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني. تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٨٢ ـ **المنتخب من صحاح الجوهري**: للجوهري.

٦٨٣ ـ **المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ**: للزبير بن بكار. تحقيق: سكينة الشهابي. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة.

٦٨٤ ـ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٦٨٥ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عالم الكتب: بيروت (وهي المعتمدة عند الإطلاق).

٦٨٦ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي القرشي = ابن الجوزي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٨٧ ـ **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**: لأبي محمد عبد الله بن علي ابن الجارود. تحقيق: لجنة من العلماء. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار القلم.

٦٨٨ ـ **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي**: انتقاء أبي طاهر السلفي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الفكر: دمشق.

٦٨٩ ـ **المنتقى من مسند المقلين**: لأبي محمد: دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمٰن السجستاني، المتوفى سنة ٣٥١هـ. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة دار الأقصى: الكويت.

٦٩٠ ـ **منح الجليل شرح مختصر الجليل**: لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي. دار الفكر: بيروت.

٦٩١ ـ **منح المدح أو: شعراء الصحابة ممن مدح الرسول ﷺ**: لابن سيد الناس. تحقيق: عفة وصال حمزة. دار الفكر.

٦٩٢ ـ **المنمق في أخبار قريش**: لمحمد بن حبيب البغدادي. الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن ـ الهند.

٦٩٣ ـ **منهاج السُّنَّة** لابن تيمية. تحقيق: محمد رشاد سالم. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦٩٤ ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: راجعه: خليل الميس. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. دار القلم: بيروت.

ـ **المنهاج في شعب الإيمان** = شعب الإيمان للحليمي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦٩٥ ـ **المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي**: للسيوطي. تحقيق: حسن محمد الأهدل. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الجيلال الجديد، ومؤسسة الكتب الثقافية.

٦٩٦ ـ **المنهل الروي في الطب النبوي**: لابن طولون. تحقيق: عزيز بيك. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، المطبعة العزيزية: حيدر آباد ـ الهند.

٦٩٧ ـ **من عاش بعد الموت**: لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد حسام بيضون. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

٦٩٨ ـ **موارد الظمآن الى زوائد بن حبان**: للهيثمي. تحقيق: حسين سليم. دار الثقافية العربية.

٦٩٩ ـ **المواعظ والوصايا**: لأبي عبد الرحمٰن السلمي.

٧٠٠ ـ **الموافقات العوالي**: للضياء المقدسي. خ.

٧٠١ ـ **موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**: للحافظ ابن حجر. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: الرياض.

٧٠٢ ـ **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**: للقسطلاني. دار الكتب العلمية.

٧٠٣ ـ **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**: للقسطلاني. تحقيق: صالح أحمد الشامي. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، المكتب الإسلامي.

٧٠٤ ـ **المؤتلف والمختلف**: لعبد الغني بن سعيد الأزدي. تحقيق: محمد محيي الدين الجعفري. الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ، الهند.

٧٠٥ ـ **المؤتلف والمختلف**: للدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٧٠٦ ـ **المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبد الغني**: للقطب الحلبي. الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ. دار النوادر.

٧٠٧ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: للخطيب البغدادي. تحقيق: المعلمي. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، تصوير: دار الفكر الإسلامي.

٧٠٨ ـ **الموضوعات**: لابن الجوزي. تحقيق: عبد الرحمٰن محمد عثمان. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ. دار الفكر: بيروت.

٧٠٩ ـ **الموضوعات**: الصاغاني. تحقيق: د. نجم عبد الرحمٰن خلف. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ. دار المأمون: دمشق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧١٠ ـ **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس رواية يحيي الليثي. تحقيق: أحمد راتب عرموش. الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ. دار النفائس: بيروت.

٧١١ ـ **الموطأ**: لمالك بن أنس رواية أبي مصعب الزهري. تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٧١٢ ـ **المهذب في اختصار السنن الكبير**: للذهبي. تحقيق: ياسر بن إبراهيم، أبو تمام. دار الوطن.

٧١٣ ـ **المهمات في شرح الروضة والرافعي**: للإسناوي، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ، مركز التراث الثقافي المغربي، ودار ابن حزم.

٧١٤ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ، تصوير دار المعرفة: بيروت.

٧١٥ ـ **ناسخ الحديث ومنسوخه**: لابن شاهين. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار: الزرقاء.

ـ **الناسخ والمنسوخ من الآثار** = الاعتبار في الناسخ والمنسوخ.

٧١٦ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**: للحافظ ابن حجر. تحقيق: حمدي عبد المجيد. الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ. دار ابن كثير.

٧١٧ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لابن تغري بردي. تحقيق: فهيم محمد شلتوت، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٧١٨ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: لأبي البركات: عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. تصوير ١٤١٨هـ. دار الفكر العربي: القاهرة.

٧١٩ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**: لابن حجر. تحقيق: عبد العزيز محمد السديري. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٧٢٠ ـ **نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض**: للخفاجي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. دار الكتب العلمية.

٧٢١ ـ **نصب الراية**: للزيلعي. تحقيق: أعضاء المجلس العلمي بدابهيل، بالهند. الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ. دار المأمون: القاهرة.

٧٢٢ ـ **النفح الشذي شرح جامع الترمذي** = شرح الترمذي لابن سيد الناس.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٢٣ ـ **نفخ الروح**: لحجة الاسلام أبي حامد الغزالي. مكتبة القاهرة.

٧٢٤ ـ **نقض الدارمي على بشر المريسي**. تحقيق: د. رشيد الألمعي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

٧٢٥ ـ **النكت الظراف على الأطراف**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ضمن تحفة الأشراف للمزي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي: بيروت، والدار القيمة: الهند.

ـ **النكت والعيون للماوردي** = تفسير الماوردي.

٧٢٦ ـ **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**: للحكيم الترمذي. تحقيق: عبد الرحمٰن عميرة. دار الجيل ـ بيروت.

٧٢٧ ـ **نوادر الأصول النسخة المسندة**. تحقيق: شيخنا نور الدين بويجلار القونوي. دار المنهاج.

٧٢٨ ـ **نواسخ القرآن** ـ أو: **ناسخ القرآن ومنسوخه**: لابن الجوزي. تحقيق: محمد أشرف علي المليباري. الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.

٧٢٩ ـ **نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس**: لأبي الوفاء سبط ابن العجمي، المتوفى سنة ٨٤١هـ. الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ. دار النوادر.

٧٣٠ ـ **نهاية الآمال**: لأبي الفضل: عبد الله بن الصديق الغماري، مكتبة القاهرة.

٧٣١ ـ **نهاية الأرب في فنون الأدب**: للنويري: أحمد بن عبد الوهاب. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. دار الكتب والوثائق القومية: القاهرة.

٧٣٢ ـ **النهاية في غريب الحديث**: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي. الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ. دار الفكر.

٧٣٣ ـ **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**: لشمس الدين الرملي. دار الفكر: بيروت.

٧٣٤ ـ **الوتر**: لمحمد بن نصر المروزي (٢٠٢ ـ ٢٩٤هـ). المطبوع باسم: مختصر قيام الليل.

٧٣٥ ـ **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: لأبي الحسن: علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري. تحقيق: عادل أحمد. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٧٣٦ ـ **الوسيط في المذهب**: للغزالي. تحقيق: أحمد محمود إبراهيم. دار السلام: القاهرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٣٧ ـ **الوافي بالوفيات**: للصفدي. تحقيق: جماعة.
٧٣٨ ـ **هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك**: للعز بن جماعة. تحقيق: د. نور الدين عتر. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٧٣٩ ـ **هواتف الجنان**: لأبي بكر الخرائطي. ضمن مجموعة: نوادر الرسائل. تحقيق: إبراهيم صالح. الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٧٤٠ ـ **وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين ﷺ**: لأبي حفص: عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي. وزارة المعارف الحكومية الهندية، مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن ـ الهند.
٧٤١ ـ **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**: لنور الدين السمهودي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٧٤٢ ـ **الوفا بأحوال المصطفى**: لابن الجوزي. دار المعرفة.
٧٤٣ ـ **وفيات الأعيان**: لابن خلكان. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر: بيروت.



لنسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فهرس الموضوعات

فهرس الجزء الأول

مقدمة التحقيق، والمدخل إلى كتاب الخصائص

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع	الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع **الصفحة**

۞ ۞ ۞



فهرس الجزء الثاني من المجلد الأول

النص المحقق

البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع　**الصفحة**



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فهرس الجزء الثالث

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

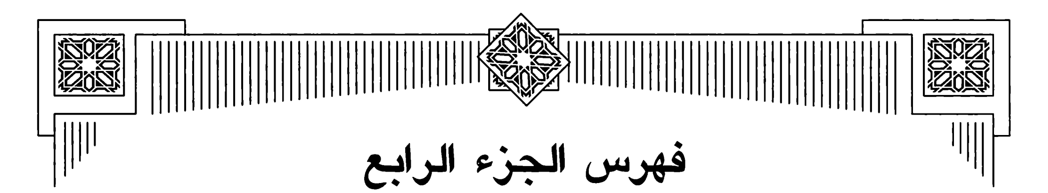
الموضوع	الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



فهرس الجزء الرابع

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع	الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع	الصفحة



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



فهرس الجزء الخامس

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع	الصفحة



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



فهرس الجزء السادس

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



فهرس الجزء السابع

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع | الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع — الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع	الصفحة



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فهرس الجزء الثامن

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فهرس الجزء التاسع

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فهرس الجزء العاشر

الفهارس العامة



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية